مكتبة الملك فهد الوطنية

كتاب
النزهة البهجة
في
تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة

تأليف

الشيخ داود الانطاكي

٧/٦٨٦٥
٤٠/٧/١٢

النزهة البهجة في تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة
٧٩٧٩
داود بن عمر الانطاكي
المتوفى سنة ١٠٠٨ هـ
١٠٨٠١
٢١٧ ص

تم بلم سالم نعاينه بالسلامة والمزاج

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثقتي

سبحان من بحدت له جباه الاجرام صاغرة
واستزجت بحكمته لانتاج الاخلاط خاضعة متضرعة
الغم على الاعضاء بيت الارواح المتشبثة
وجعل الانفعالات قائمة القوى المتلئة سبع
قوى الترسيع لحكمة الربط وتسع المجموع لعدد
الاصل في قواعد الضبط فله الحمد استحقاقا
لذاته واعترافا بكمال صفاته حمدا يستغرق
الجوارح والالسنة ويستقد تاييده صفحات
الاذعنة ويستوهبه صلاة وسلاما يباري
كل منهما حركات المحدد البسيط ويكون معشار
عشرة قطرات امواج المحيط على حفظة مراكز
الادوار في الكائنات واسرار لطايف الموجودات
خصوصا على اوج الشرف الاقدس وجماع سلسلة
الامكان في كل محل انفس وعلى الراقين في النجاة
مدارج معراجه والسالكين في سنا الوجود
اشارات قانونه ومناهجه لما استغرقت
عقول الحكما بالمعارف الالهية وعلقت بالاجنا
اسباب الحالات الملكات ارادية وقشرية

وبعد فلما كان تنافس النفوس الكاملة
وغاية مرمى مرام العقول الفاضلة ما به الخلاص
من قيود الشهوات وغاية الايدي من جزيل النعا
وجب على من استحصل شرايط الانتاج والقياس
صرف قوى عقله الى تحريبان معاني تشييد هذا
الاساس وكنت بحمد الله ممن نظم هذا السلك
الجليل وضمنه هذا الشمل النبيل فاردت تالي
ان اولي ما يترتب عليه ما ذكره تشييد العلوم
خصوصا منها ما تفرعه متعلقا بالخصوص والعموم
تاخيل الفكر في استخراج اشرفها نوعا وجنسا
واعزها خواصا عقلا وحسا فراي ذلك اما يجب
تعيين الحاجة او شرف الموضوع فما ظفك الجاهز
للمجموع وذلك هو علم الحكمة الالهية المتكفل
بالقواعد الشرعية والعقلية وراي الاول قد
تم تشييده واتقانه والثاني فدان ان تقيد عنانه
واركانه فانفقت فيه نفيس عنفوان الزمان
حتى جعلته مشيد الاساس واضح البرهان ونوعت
اجناسه متقومه واوضحت فصول خواصه واعراضه
مقسمه حتى افرزت منه مشكلات المسايل وبرزت

التذكرة

القواعد والدلائل وفرعت الاحكام والضوابط
وردت الشوارد الى الروابط في كتب تحررة الاحكام
واضحة الادلة والاحكام احلها التذكرة التي اشتملت
فيها شافية هذه الصناعة تتبع كل علم له فيها
تعلق في او جزئية وبراعة جعلت القلب فيها
متصورا بالذات ثم ضمت اليه كل علم يحتاج اليه
الطبيب ولوازمه تعلق واضافات فعزت حين
رايتها جامعة لشمل ما تبدد مقيدة ما كان من زوايد
الحكميات قد شردان اجعلها خاتمة النصانيف
المنسوبة الي علمني بان ذلك غاية ما افتقرت
اليه قوى عقلي القاصر وذهني القاصر فوقوان
وقف على ما سراد انسبته الى القوس كالعاشر
في البشر اوال العقول فهو الحادي عشر انار
عين الزمان وبيض الاعيان الجامع بين
منصبي رياسة العلم وسياسة الحكم مولانا ضوء
جلبي ابن المرحوم مصطفى امير اللوا السلطاني لازال
ضريحه مغمورا فيا بيب الرحمة والغفران ومحله
في ارفع رياض الجنان ايد الله سيادته وابد على صفحات
الايام سعادته

امير اله العليا ظريف وتالد فكل افتخار للورى هو نزر
ملك وعلم منح سخا وسجاحة لعمرك هذا الفخر لا غير فاخر
فلي منه ما تقربه العين منحة وسنى له المدح المرتجى يسر
فلما امتدحه قاصدا رفع قدره فذا حاصل لكن لكل اذ ذكر
فغاية مطلوبي من الله ان يرى باوج العلى عزا وتطويل عمر
فحين اجال الفكر في قراح معانيها واطال نشر النظر
في مبانيها وجد هاعباب عمر تقصر عنه الافكار وقا
تيا ردونه ثواقب النظار اشار مدت ايامه والشائع
الممتثلة المامولة وامروا امرة المطاعة ان اضع رسالة
تكون لمستغلق ابواب معانيها مفتاحا ولمستصعب
رقايق غوامضها هدايتها وايضاحا فحين استطالت
المخالفة وخفت الطاعة لصدق الموالفة حررت
هذه الرسالة الموسومة بالتذهبة المبهجة وتتجدد
الاذهان وتقبل الامزجة سلكت فيها طريقا
لم تسلك قبل لوارده وبسطت فيها نظاما لم ينسجه
ناسج ولا نحى نحوه قاصد حيث بينت كيف ما آخذ
الطب من الحكميات والفلسفة وما وجه رجوع المواد
الى مطلق البسايط وهي مولفة وحشوت اصدافها
بالجواهر الغاليه واسخت تلك الفاظها بالنفايس

نور

العالمية • لتطابق ما في نظم الشاقي وتناسبها الفتح
على بحد سه الصايب لم اكن فيها كالاعلى كتاب • بل
اقتصرت على ما في قوى عقلي من مسئلة وجواب واعتمدت
ما ارشد اليه الدليل والاجتهاد • وصح عليه التعويل
والاعتماد • فان تعلقت عبارة فللمناقشة • او نظرت
في كلام فللمفاتشة • هذا وانها ان وقعت منه في حيز
القبول فذاك والا فالمسؤول اسباله ذيل الفضل والتجاوز
عن كبوات طرف الذهن والجنان • وبنوات صادم القلم
واللسان • ومن مواهب العقل استمد التوفيق والعصمة
من زوايق الزلل • وان يجعلها خالصة عن الشوائب
في القول والعمل انه خير من استمطرت من فضله سحاب
العطاء • واكرم من ساعف المعترف بوافر الخطاء وقد
رتبتها على مقدمة وعشرة ابواب وخاتمة •

المقدمة في ذكر ما تمس الحاجة الى تصديره
في هذه الصنايع الفاضلة وجمع جنس الارتباط الكلي
وتناسب انواع الموجودات بالطريق العقلي وكيفية
التداخل واستوار التمازج والتقابل وتحته انواع عن
الموجود والمعدوم وفصوله لا تحصى وخواص واعراض
لا تستقصى لكن العاقل اذا امعن النظر اهتدي بالحد

الى العدد والاجمال الصحيح الى التفصيل الصريح اذا تأملت
هذه الاشارات **فاعلم** ان وجود الواجب المطلق
حيث لم يقبل له اولية يكون الوجود في الحقيقة عند
الاطلاق مخصوصا به ويقال لهذا المعنى القديم
الذاتي فاحيانا تضيف بعبارة تلك بمجاز الايطلق
الاطلاق عند عاقل فرد من الكاينات اذا حكمت هذه
المقدمة فثبت القدم حينيذ لغير الواجب اما ان
يريد الذاتي والزماني او المعنى المشترك بينهما لا سبيل
الى الاول لما عرفت من عدم تعقله ولا الى الثالث
لتطرق الاحتمال المبهم الموجب لسقوط الاستدلال كما
هو مقرر في صناعة اخرى ويقال ان يريد الثاني واذا
كان القول به جايزا فلا تكفير بهذه المسئلة لاحد ولا
فلا بد من نص لا يحتمل التاويل على ذلك ولم نر شيأ قالوا
على هذا اما الوقف الى ورود شيء يرام للبث والقطع
بالعقة صونا للتصوير واحجاما عن نفي واحد فضلا
عن كثير في القرن الذي هو اعز ما يجب حفظه اذا
تقرر هذا فاعتقد بان الوجود المطلق غير مخالط لشيء
من الاشيا فما سمعت بعد من تقسيم جسم او جوهر
او عرض لازم او منفك او حكم بحاله فانما ذاك من لوازم

الاضافية لتنزه الواجب عن خطرات الظنون وخطوات العقول
مطلقا واما كانها المجال في الصفات الحكمة الغائية
وما يترتب على غاياتها الى المكلفين ثم الوجود المشاهد
انما لخصته هنا للتنبيه باعتبار معرفتنا الخاصة لان
فيه دلالة بمفهوم ولا تقابل مطلقا فافهم وتنوعه
عن المواد والهيولى والصور اللاحقة للاركان لخروجه
عن سلسلة وتساوي نسب انواعه اليه فلا تخصص لبعض
دون اخر فلنذكر كيفية التاثير والايجاد ودخول
الاحكام المختلفة في الاشخاص الصادرة عنهما ولما كانت
كلها تقتضي العلم وكان هو الاشرف على الاطلاق وجب
ان نقدم القول فيه اولا ثم في العوارض والاعراض
المقصودة فصل العلم حصول صورة الشيء
اتفاقا في قوى العقل والتعقل المعبر عنها بالذهن فهي
كالمرآة والاستعداد فيها كانطباع المرئيات في المرآة
قد يسهل النقش وزواله ان افرطت الرطوبة او يسهل
الاول دون الثاني اذا افرطت الحرارة والعكس فالمراتب
اربعة صرورة وهذه القاعدة اصل يتفرع عليها
الحفظ والنسيان وما يغلب على الابناء من الاخلاق
واصلاح ذلك كما سيأتي فاعرفه ثم هذا العلم

اما من حيث هو مقصود لذاته وهذا هو الفلسفة او
والحكمة النظرية وفائدتها استكمال النفس الناطقة في
قواها والوقوف على حقايق الاشياء بقدر طاقة البشر
ثم هذا العلم اما نظري بحت وهو اما مجرد عن المادة
مطلقا وهو الالهي او في الذهن وهو الرياضي ويطلق
على الهندسة والهيئة والموسيقى او محتاج
الى المادة وهو الطبيعي وافضلها الاول لقدسه
وليس لنا ما يتجرد عن المادة في الخارج وعقل او على
اما منفعل بنفس الشخص من حيث هي وتسمى سياسة النفس
وهذا وبما يحتاج اليه من هيئات قواها الثلاثة
وليتمم تدبير المنزل والمعلم لتتميمه تدبير المدينة
الفاضلة وتبسطوا على رأس يعني المنزل وزوجه او ما
يقوم وليتمم السياسة الملكية والسلطنة قال وهذا
ان كان الحافظ لنظامها شخصا ظاهرا قائما باحكامها
الظاهرة والباطنة فذلك على وجوه ظاهرات
الكبار فتسمى دولة النبوة وذلك الشخص هو النبي المؤيد
عليه من قوى المجردات ما تميز به عن الشر او دبر
ظواهرها خاصة بدلالة القرانات المتوسطة
فتسمى السلطنة وصاحبها هو السلطان وهذا قد

تذكرة

يعم ملكه الاقطار العامرة ان انفق استواه في الطوالع
دوات الازمان الممتدة والا اختص ببقعة من
ساعده منها كما هو مقرر في موضعه كالتذكرة
وغيرها من كتبنا وعكسه الحكيم المجرد المعبر عنه
عند اهل العرفان بالفرد الجامع وكثير منهم يسمي ما
يتعلق بالشخص وحده علم الاخلاق كما فعل الشيخ
وكل نوع من المذكورات قد يكون جنسا لاصناف
تحته باعتبارات مختلفة كاختلاف العدد في الحساب
هوائي وقلاعي وارطاطيقي يعني علم الكسب الهندسي
الذي يتعلق بالخطوط والسطوح والاجسام والزوايا
والمقدرات الى غير ذلك والتنجيم الاستدلالي
يعني النجوم والاجسام وكذا الايقاعات والنغمات
ونسب المقام في علم الصوت ومعرفة مقادير الحركة
وتلافي الدوائر وتقاطع الجوهرات في الهيئة
الى غير ذلك فقد رتبناه في التذكرة وغاية المرام وغيرها
او مقصود الغير اما المعاني اصالة وهو المنطق
لانه للمعاني كالنحو للالفاظ ومن ثم سماه المعلم حين
اخترعه بالميزان يعني الميزان وهو يشابل انواعه
التسعة مدخل ومفتاح للحكمة باقسامها الستة

ومن هنا كانت احكم العجم كتبها اقساما سبعة اولها
المنطق ثم البواقي فلما جاءت هذه الشريعة الطاهرة صلوات
الله وسلامه على الصادع بها وجرت مشتملة على ما فيه
العمليات وذلك لان مدار النظام اما على حفظ النفس
ومنوفيها بنحو القصاص او العقل ومنو تحريم ما يزيله
من نحو الخمر او المال وقد صانته بالمعاملات من البيع
والرهن والقراض والعرض وقد ضبطته على الاكمل
وحرم التفاخر او على الاعراض بشكر النعم والتسالي
او امر الملك ومن جاء عنه الناموس الالهي والتمييز من خرج
من هذه الربقة فذلك معلوم منها بالبداهات فلذلك
اقتصر في ستيب الكلية الناشئة على الاقسام الاربعة
ثم حمل الوقت فاردوا الفقير المحتاج اليه من المنطق
وذلك معرفة الكليات والقضايا واقاويل الاقيسة في
كتبه مخصوصة وكثيرا ما يحذف الرباعي ايضا من البواقي
وهذا كله عجب الدواعي وصلاح هذا الزمان وقد
استقصينا الواجب من ذلك كله في التذكرة ونلخص
هنا ما فيه كفاية او يتوصل منه الى ما يتعلق بالاقسام
وذلك هو علوم الادب فلنا في تقسيم العلوم

قاعدة ويجاز كل علم اما ان يتعلق بالاذهان كالمنطق

والحساب او باللسان كالنحو والشعر او بالابدان كالطب
والتشريح او بالاديان كالتفسير والفقه فمن لجناك
العلوم وتختها بحسب اختلاف الموضوعات انواع العلوم
وذلك لانها ان كان موضوعها المادي لتصور فيه
والتصديق فيه من حيث ايصالها الى مطلوب كذلك
وغايتها عصمة الذهن عن الخطا في النظر في المنطق
الباحث عن التصور والتصديق وتقسيم الالفاظ
والدلالات والكليات والتعريف والقضايا
ولوازمها من عكس ونقيض وتناقض الاقيسة الحملية
والشرطية بقسميها كانت لوضية او غيرها وان
كان موضوعه ذات الواجب عن الاحتجاج من اقوال
ثلاثة لما تقدم وكان ناظرا فيما يحرز عن الخطا في
غايته السعادة الابدية وهو الهي وانواعه خمسة
عند المتقدمين الاول الامور العامة كالعلة والوحدة
والتقدم وتظايرها والثاني مبادي الموجودات
والثالث اثبات الصانع وما يليق له وما يمتنع عليه والرابع
تقسيم المجردات والخامس احوال النفس بعد المفارقة
زاد اهل الاسلام نوعا سادسا سموه التمميات
وهو مباحث النبوة والمعاد واول من زاده الشيخ وزاد

المعتزلة

المعتزلة مباحث العدل والحكم وقد الاشاعرة بالاضداد
وزادت الامامية من الشيعة مبحث الامامة واول من ادخله
ابن نوبخت في التياقوته ثم تبعهم اهل السنة وغيرهم
وتوسعوا فضموا اليه التصوف ومباحث الاجابة الادعية
وكل ذلك تداوله عناه كتاب غاية المرام من زيادة
الحكمة وتفاصيل السعادة بعد اخلال النظام او
كان ناشئا عن مجرد عن المادة في الذهن خاصة كما عرفت
فهو الرياضي وانواعه كما عرفت اربعة احدها مطرا يعني
الهندسة لانها التي الاربعة انما اختلفت بحسب الموضوع
فحيث كان نوعه الجسم التعليمي واصوله وهي النقطة المعتبر
عنها بنهاية الخط الغير المنقسمة ثم الخط الذي عن امتداد
النقطة في الطول خاصة ثم السطح المؤلف من الخطوط المتقاطعة
طولا وعرضا ثم الجسم المركب منها القابل للقسمة في الثلاثة
وهو هذا العلم وحقيقة البحث فيه عن الخطوط والدوائر
والاشكال وتجمعه ان اصل الخطوط الثلاثة مستقيمة
كالعمود والضلع والساق ومقوسة كالدائرة واقل
منها ومنحنيات وهي قليلة هذه هي الاصول التي اذا
استحكمها العاقل اهتدى بها الى النسب والخواص
والبراهين الحسابية واحكام الاشكال والمجسمات

والمخروطات والكرات متحركات اولا وعليه يتفرع
بحسب اللواحق اصناف عشرة الاول منها موضوعه تحرير
المطالب بالبراهين الكلية المخصوصة بالفعل وهو
علم مركز الاثقال مثل القرصطيون يعني القبان والثاني
ان يكون كذلك لكن لا يختص بالفعل بل يكفي فيه تصور
الذهن ومنها علم المساحة والثالث ان يتعلق ايضا
بالايجاد بالفعل بالآلة وهو استنباط المياه والرابع ان
يتعلق به مع الآلات التقديرية الزمانية كالبنكامات
يعني الرخامات والخامس ان يتعلق بالآلات الحربية وهو
الاثقال وتركيب القسطون يعني العود والجلك والسابع
الشعب والثامن ان يتعلق بالآلات الذهنية وهو
الروحانيات والتاسع ان لا يتعلق بايجاد فعل بل
بل يكفي فيه مجرد التصور ومنها معقود الابنية وكيفية
اتخاذها والثامن ان يتعلق بالنظر من غير التفات
الى الاشعة ومنها علم المناظر والتاسع ان يكون المطلوب
فيه الى الاشعة من الانعكاس ومنها علم المرايا المحرقة
والعاشر ان يتعلق النظر فيه بالظلال والمقادير
ومنها علم الكرات والآلات الجامعة وهذا في الحقيقة
فرع الرابع وما بينها اي انواع الرياضي اسطرنوميا

ويعبر عنه

ويعبر عنه بالهيئة والنجوم ومنها موضوعه الاجرام
البسيطة فلكية كانت عنصرية لكن من حيث الكم والكيف
والحركة باقسامها والتكون واحوال الكواكب في
الابتعاد والتقاطع والرصد والتربيع والاجتماع والمقا
والرجوع والاستقامة واحكام الارض وقدر المعمور
منها والاقسام الاقاليم وتغير الزمان وغير ذلك ويتفر
من هذه خمسة اصناف الاول ان يتعلق النظر فيه بمجرد
الرصد ومنها علم العروض والاهوال ومحال الاماكن والثا
ان يتعلق بالاشعة ومنها علم الظلال كنصب الخيط والخر
واستخراج الحصص الزمانية والثالث ان يكون غايته
النظر فيه تحرير الكواكب الخمسة وما يعتقبها ومنها علم
الزيج والرابع ان ينظر فيه الى الاعمال الحسابية
ومنها علم المواقيت والى ما يبحث عن المكونات والاتحا
من حيث تعاقبها باطرادها تتضمن الاحكام الحاصلة
والخامس ان يكون البحث فيه عن تحرير الكواكب وتعيي
ما تقطعه زمانا ومكانا ومنها التقويم مطلقا ويتفرع
منه تسطيح الكرات وتحرير الاعمار والارتفاق وما بينها
اي انواع الرياضي الارثماطيقي وهو العدد ومنها
موضوعه العدد من حيث انقسامه الى الزوج والفرد

بله

ع

فات

ص

والتركيب والقسم والتكعيب والتناسب وغيرها
ويتفرع منه تسعة اصناف الاول ما يتعلق بالدور
خاصة وهو المفتوح الثاني ما ينظر في الوقوف وهو
علم النحت للعدد والثالث ما ينظر فيها لكن من حيث
التسطيح والمثلث الحالي الوسط وغيره والمربع وما يلزم
ذلك من الخواص كون الالف في مثلثها البسيط تفوق
الكائنات وتحليلها والمجسمات تفعل المعاكس وهو علم
الاوفاق والرابع ان يتعلق باستخراج مجهول من معلوم
بالاربعة المتناسبة وهو علم الخطائين والخامس ان
يفعل ذلك من غير هذه الاربعة بل بالجذور والاموال
والكعوب وهو علم الجبر والسادس ان يتعلق بالوضايا
خاصة ويكون بعضه مبنوفا على بعض وهو حساب
الدور والسابع ان يكون ناظرا الى حصر الاموال الخاصة
وانقسامها الى الغير اط والدرهم والدينار وهو علم
الخراج ويسمى القوانين السلطانية والديوانية والثامن
ان ينظر فيه الى حصر الارض المزروعة وما يخص بقعة
من البذر والخراج وهو علم المساحة الحسابية وقد
يدخل في الذي قبله والتاسع ما موضوعه مجرد الاصطلاح
وهو علم حساب اليد كوضع الانامل على المختصر في الاوفاق

والبصر في الميات وهكذا وعند بيان الرمل عاد الى علم
النحت في الحقيقة كما ان الرياضة تعود في الحقيقة
الى استباط الماء **وراجعا** الى الرياضيات الموسيقى وهو
يعني علم النغم وهو ما موضوعه الصوت من حيث تركيبه
مستلذا مناسبا وتنسب الايقاع على الالات المخصوصة
مثل الارغن يعني ذات الشعب وهذا العلم خمسة
اصناف فالاول معرفة النغمات وكيفية تالف
الاصوات منها وهي كالاسباب والاوتاد في العروض
والثاني علم الايقاع وهو تنزيل الاصوات والنغمات
على الالات وطرق الصوت والثالث علم النسبة وهو
معرفة ان البعد مثلا اذا كان نسبتين طاقا يكون المبنى
ثمانية واربعين وان السدس للثلث في الشر الاعظم
على دستام الوسطى والسبابة وان الربت مثلا يقع
الما يخولیا الكائنة عن البلغم الى غير ذلك والرابع
علم تفكيك الدائرة وبيان ما بين المقامات من
النسب مثل الركبي والرمل والخامس علم التلحين وهو
رد الموشحات والاشعار الرقيقة الى لغة مخصوصة
بطريق مخصوصة والقاعدة فيه راجعة الى العروض
في الحقيقة فان ما كان على بحر البسيط يعمل من الحسني

بالرفع على مستفعلن وللخفض على فاعلن وهو الاوزن
بقيا الاجزاء مركبا وما كان من الخبب يعمل من السكاه
بعكس ما تقدم وهذا امر سهل مع انه الان مفقود
والطب في غاية الحاجة الى هذه الصنايع **اوكاريه**
موضوعه الجسم الطبيعي من حيث انه محل التغيير في اول
الكم والكيف فهو العلم الطبيعي ويبحث فيه
وخلد علم الطبيعه واذا انضم الى الرياضي فعلم الفلسفة
الثانية لان الالهي هو الاول وعلم ما وراء الطبيعه
وهو اعلى الحكمة واوسطها الرياضي وادناها الطبيعي
هكذا قال المعلم فلذلك رتبناها كذلك وعندي
ان هذا الترتيب من حيث العقول القاصرة التي لا يمكنها
الترقي الا بالنظر في المحسوسات والا فالذي اراه ان
الرياضي اصفى واسهل **وقد** قسم المعلم الطبيعي ثمانية
اصناف الاول علم سماع الكيان بفتح السين على انه
مصدر سمع وكسرها على انه ذكر الاشياء وهو ما يبحث
فيه عن المواد والصور والحركة والنهاية والعلل
والمتاخرون سموه الامور العامة الثاني علم السما
والكلم وهو ما يبحث فيه عن الافلاك والعناصر
وارتباطها وما يكون من ذلك من حيث الاعلاق هم

اي ارسطو

والالتماس

والالتماس وما في ذلك من الحكم الالهية الثالث علم
النيرات بالمجهة الانار العلوية ويبحث فيه عن تغيرات
العناصر في انفسها واحكام الصاعدات عندها من بخار
وغيره وكيفما ترتبط الحوادث العنصريه بالحركات
السماويه وما علت حدوث نحو الصواعق وقوس قزح
وذوات الاذناب والهالات وهل هي علامات لحوادث
تحدث او امور عارضة لا وهذه المكونات قد الحقتها بالموالي
الثلاث وجعلت الموالي اربعة رعاية لمطابقة
العنصري **وسميتها** بالانار الناقصة والموالي
الخ للثالث الرابع علم الكون والفساد سمي بذلك
لتعلقه بالمركبات يبحث فيه عن كيفية كون الموالي
الثلاثة واستعدادها انواعها واشخاصها واحوالها
وتدبير موادها وصورها وبيان علل ذلك الخامس
علم النفس وكيفية انقسامها وانها اما تامة جامدة
كالنباتية وتامة منطرقة كالذهب وناقصة صحيحة
سيالة كالزيبق او سقالة كالكبريت او فاسدة يرجى
صلاحها وتقلها الى كيان اعز مثل الكحل والرصاص او
مثل الزاج والشب وما وجه تسميته كذلك السادس
علم النبات يبحث فيه عن مواده من العناصر ات والنبا

وعن تقسيمه الى ما ينبت وليستقبل اما من بزر او قضيب
او ثمر وان كل اما طويل او قصير والطويل اما كامل او ثومة
جمع الاصول والفروع والورق والحب والثمر والصمغ
واللبن والقشر والعصارات كالنخل والناقص
ما كان عادما احدها وناقص الناقص وثومة عدم
الاكثر مثل التفتيش من غالب النبات السابع علم الحيوان
استقصينا فيه مواد صوره وانه منقسم الى مقوم
كالانسان وسموج لا الى الغاية كالطير ويكبوف
كذوات الاربع وسحوب كالافاعي وان كلا اما يرى
او يجري وكل اما من ذوات الثوم او لا وبيّن كيفية
اتخاذها وناقيل الوحشي منها والعكس ومواقيت
سقاءها واحمال حملها واعمارها وكيف تتركب
انواعها حتى يكون منها نوع عن نوعين كالبغل عن الحمار
والفرس ولاي شيء لم تلد البغال والتحول الى ذلك
وهذان اللذان يكثر اما ادخلها المتاخرون في الرابع
لكن المعلم اجمل وبفصل وقد استنبطت من الخامس
علم الموازين وأوردته اليه بعد ما ذكروه معرّفا
واستخرجت له [illegible] بالقسطسه ذكرت
فيه منتهى الطبخ والتي والخبز والعمل والشيء الاحتراق

وترتيبه

وشرائع عليها انواع المعادن واستخرجت من المتاخرين علما
سميته علم التنبيه ومعناه القوانين ذكرت فيه
ان لكل فرد من افراد النبات يحتاج الى اثنى عشر قانونا
معرفة لغاته وزمن غرسه او زرعه وماهيته
من اول ما يبيت الى يوم قلعه ويخدمه اي كوكب
هو وكم يبقى حتى يسقط قواه فلا يستعمل وبعدها
ومما يعرف الصحيح والفاسد منه وباي شيء يغش وكيف
يعرف وبادرجته ومنافعه وما القدر الماخوذ
منه في اختلاف البلدان والابدان وما مضرته وما
اصلاحه وما يبدل عند العدم وغالب هذه ماخوذ
من الفلاحة والشيخ في الحقيقة قد فتح هذا الباب
لكنه لم يحرر وفي النفس شيء من النظر في العقاقير ان
شاء الله تعالى الثامن علم النفس من حيث هي وتحرير
القوى وكيفية بثها في الجماد والنامي والحيوان وبين
فيه ان النفس متعلقة بالكل وانها شرفها الانسانية
وانها باقية بعد خلاف هذا الهيكل ثم قال
ان هذا القسم يعرف بالجوارات الذهنية وانه عشرة
فنون لان البحث فيه اما عن [illegible] والاجسام
وقد دخل في كل نوع منها وهو التحرز انه مجموعة من العلوم

ودخن معدنية ونباتية وغاياته التاثير في الحيوانات
كما شاهد من البزجات او بخص البسايط فان تعلقه
بالفلكيات فعلم النجوم او بالعنصريات فعلم الطلاسم لانها
موضوعة واضياعه الى غيرنا لانها فيه هكذا ذات
وقد اقر الشيخ وغيره وعندي ان علم الطلاسم كعلم
السحر بعد الكل لانه اما مجرد وزن لخزرة الزعفران في
وضع الحمل فانما سمي تغييرت عن غيره مما قيل بطلت
او بالوقت كتصوير التمكة في سادس السنبلة لطلب الثمار
او مجرد الخواص كدفع الحايض البرد اذا لقيت وجلب المطر
الجادي او بالفور والتوم كسائر البزجات فقد
بان لك صحتها لمن تتبع ولا داعي له فيما علم او بخص
المركبات كالجامد ومنه علم الكيميا او النامية غير
الحساسة ومنه علم الفلاحة هذا النظر في الربع
والاخير علم السيميا او بخص المحركات فيبحث عن ما لا
يعقل فعلم الزيرقة يعني البيطرة والبزدرة او بخص
النفوس العاقلة هيا كلها فان بحث عن احوالها الظاهرة
من حيث دلالتها على الاحوال الباطنة من عذوبة وملاحة
وشياخة وغيرها فعلم الفراسة او يبحث عن مشاهدات
النفس حال انفلاق الحواس عنها بالبخارات الخليطة

الصحيح

التصحيحة ومنه النوم فعلم تعبير الرويا او يكون غاية النظر
فيه الحفظ الصحة الحاصلة واسترداد الزايلة
ودفع العوارض المرضة فمنه علم الطب فهذه
خمسة ان علما عقلية قد حررنا بحمد الله فيها الكتب المعتبرة
والرسايل المبتكرة واستقصينا النظر فيها في التذكرة
واشرنا هاهنا اليها اجمالا طلبا للحرز بالهمم الصادقة
اليها وحصر الاصول المعقول عليها فنقبض الهمم الى تحصيرها
تحصيرا فنشاد راكبة سامية وهمة صادقة عالية تتم
المطالب وتنيل المآرب او يكون العلم مقصودا لغيره
وهذا ايضا يختلف كما مر فان كان فمنه علم الكتب
الالهية المنزلة على الانبيا عليهم الصلاة والسلام
لقصد التعبد بها ومنه علم الطب للصلاح على الاطلاق ويسمى
السياسة العامة ومنه علم الناموس الاعظم وهذا
ان كان باحثا عن الفاظ الكتاب من حيث رقمها في
الرسم او من حيث النطق بها فعلم القرات واللغة والا
او عن المعاني واحدها فعلم التفسير من حيث هو وفيه
الاحكام والامر والنواهي والخواص وظاهرها والعقايد
والمواعظ والتصوف والاحكام الشرعية والفرايض
والتعبير والاستنباط والجدل وما يحتاج اليه لها

عن المعاني والالفاظ معا فهو علم الفصاحة والبلاغة
والمعاني والبيان والبديع ووجوه الاعجاز اوكان
موضوعه السنة خاصة فعلم الحديث مطلقا وهذا
ايضا ان كان باحثا عن مجرد الالفاظ فعلم السنة واللغة
كما مر او على المعاني فكذلك من غير فرق اوعنها فعلم الاسماء
واحوال الرواة وكيفية الاسناد وعلم التاريخ والاجازات
والجرح والتعديل والقلب والمدرج والقصد في التدليس
والصحة والحسن والضعف والوضع والروايه والدرايه
وتفصيل كل كما هو في محله اوكان موضوعه الكتاب
والسنة معا فالفقه او بضميمة القياس والاجماع فهو علم
لانه عبارة عن القواعد الاجمالية المكتسب منها الاحكام
التفصيلية الشرعية وهي الفقه اوكان باحثا
عن الالفاظ العربية من حيث اعرابها وتغييرا واخرها
بالعامل وقلبه النحو من حيث ضرورة الاصل الواحد
مختلفا او تغيير اواخرها بالعامل الكلمة خلقا وكيفية
القلب والاعلال فعلم التصريف وبقال ما تعلق بمجرد
التكليف منها علوم شرعية وما تعلق بتصحيح الالفاظ
علوم الادبية وقد يخص عرف فيقرر علم الادب بما كان
منها موزونا مقفى عن قصد وهو علم العروض فهذه

حقيقة تقاسيل مطلق العلوم وقد تداخل ورد الى ما
بعضها بعضا لابسعه هذا المحل فاطلبه من مواضعه
فصل في بيان مراتب العلوم كما قال اذا
امعن النظر في تحقيق شرف العلوم وجد محصورا في
ثلاثة اوجه الموضوع والحاجة والجمع بينهما فمتى
كان موضوع العلوم شريفا كان العلم كذلك وكذا
ان مست اليه حاجة النظام معاشا ومعادا لاعتقاد بان
بان اشرف العلوم ما شرف موضوعه ومست حاجة
اليه وهذا هو علم العقايد والاحكام الشرعية
والطب لما عرفت سابقا ومن قدم شيئا في صدره
الكلام بان العلوم الشرعية بحمد الله مستبينة على الابد
غير محصية التصانيف وابقا العقايد فقد حررنا
في كتاب حز وكذا البواقي ولله الحمد وقد قدمنا ان
الغرض الاقصى في هذه الرسالة بيان استنباط المهم
من الطب من الحكمة على سبيل العجالة فلنشرع
لتبدا عرفت لك قواعد العلوم فنقول اخر لعبده فنقول
الاسرية في ان نسبة مطلق العلوم الى الطب محصورة
عقلا في ثلاثة اقسام لان كل علم فرضته مع الطب اما
ان يكون كل منهما محتاجا الى الاخر او يكون العلم المفروض

خاتمة هو المحتاج الى الطب وعكسه فالاول مثل علم العروض
فانه عبارة عن لحفة على المايحملة البدن من غير التعود
لاتحصل للجسم الكيف الا بعد صيرورته ظرفا للجنس لا يكن
عوصه في الماء وذا اما النار او الهواء ولا سبيل الى الاول
فتغير الهواء وابطلاحه يكون اما بالتقريب من الانف والفم
او المعدة ورمن الغم وكلاهما يحصل للعرض لكن الاول اسهل
ومتى دخل الهواء المذكور مثلا الخلاء رد الماء ولد الارياح
الغليظة والفتق وفساد الهضم ونحو ذلك وقد
استقصينا علم التباحة واندابها السنة عرفا كيفية
بلم الهواء وما يستعمل فيه من المآكل في الذكرة واما ان
الطب يحتاج الى العلوم فبيانه ان الطب بامر الابدان
قبل الاغذية بالرياضة بتحليل الفضلات والاشيء
اصلح من العروض في رياضة الابدان الجافة واما الثاني
فمثل علم الكتابة والنقش والتصوير فانها محتاجة الى
الطب في تنقيح الذهن والبصر ليتم المطلوب وليس بالطب
حاجة اليها واما الثالث فمثل التشريح قال الطب يحتاج
اليه حدا في امور كثيرة بل لا يتم الا به والتشريح من
حيث هو في غنية عن الطب هذا كله مع
تحقق المناط بالوجه الظاهر واما اذا نظرت في

تذكرة

مطلق

مطلق الاحتياج فليس لنا علم يستغني عن الطب لان
تحصيل العلوم والقيام بنظام الناموس الشرعي والا
وغيرهما لا يتم الا بالصحة وهي لا تكون الا به فافهمه
فصل في كيفية الارتباط وفاعلية العالي
في السافل كليا وجزئيا لما استحال الفاعل غير الواجب
المطلق بالوجوب الذاتي يقطع قواطع الادلة على امتناع
عنه فيه وثبت افتقار ما سواه اليه ولو لحظة الى العين
واستحال صدور الكثرة بالبتات من واحد حقيقة واما
وراما وجود ذلك لزمنا النظر في حقيقته فقلنا
انه لابد من صادر اول يكون لتكثر نسبه وراينا
انه لا يخلو من ان يكون امرا مركبا او بسيطا والاول
محال لافتقاره والثاني اما ان يكون نفسا تفعل
قبل الجسم او عرضا فيكون غنيا عن المحل لعدمه حينئذ
او هيولى او صورة فيفتقر فاذا الكل باطل فبقي ان يكو
عقلا بالضرورة له جهتان جهة وجوب يكون بها
عنه عقل اخر وامكان يكون به الثلاث وهكذا
الى تمام التسعة فيصدر العقل الفعال بالحركة في عالم
الكون والفساد وبرهان الخمر هندي مستكمل وحيث
ثبت بهذا الممكنات وانتج بيانا تلازم المعلول

والعلة وتارة بكل سافل بما فوقه حيث تنورت القابلية
والفاعلية والزمان المتسع لذلك بان ان كل حكم مربوط
بسبب بوجه **نكتة** اذا تعددت العلل فاقواها
التاثير عليه وهو الاصل بالذات وغيره عرض وما اشترك
منها فحكمه حكم الاتحاد **قاعدة** الافلاك تباين
ما تحتها من لوازم الكيفيات خاصة فينفرع على ذلك
امتناع الميل والاستقامة والثقل والخفة والهيئ
والفساد ونحو ذلك عليها واما اشتراكها في التاثير
فمن حيث عدم الاطلاق المجرد بخاصة **فروع**
الاول اذا احكمت ما سبق وتصدر المقدمة
علمت ان التاثير المباشر اليه وتوسط الارتباط لرسوخ
بل كاحيز المتحيز لان الفاعل المطلق يحتاج عند مشا
الثاني اذا تفاوتت من الموثرات وجب ان تتبعه
المنفعلات في الحدوث ومن هنا يختلف انقضاء المعادن
وتخلق النبات وتغذي الحيوان وتقدير اجال كل **الثالث**
ان الحكم على القمر مثلا بالبرودة مع ما تقدم من امتناع
اتصاف المجردات عن ذلك فالحكم عليه به عند بادي
الكوكب او ارتقاعه او اقباله او غير ذلك لا انه في نفسه
كذلك وهل ما يكون في المركب عن الفلك من المقتضيات

من قبيل الخواص او بضرب من المشاكلات بالاحرى قال
بطليموس وابناءه والدارمي من الاسلاميين بالاول
والبيركذلك والا لما احتجنا الى بيان الارتباط ولدامت
الخواص في موضوعاتها عند زوال المساسة وهو باطل
فتعين الثاني وفاقا للمعلم والشيخ **والرابع** لا يختص بما
في عالم الكون بالافلاك فقط كما لا يختص الفعل بالطبع
ويستعرض الطواري فهذه مباحث عامة ينتفع بها
في تعليل ما اشرنا اليه وما سياتي **الباب**
الاول في كليات ما به مفاتح الاقدار
وهو اداة الاحكام وبيان وجه الطلب وموضوعاته وكيفية
استخلاصه من الحكمة **وفصل** كل مركب
فهو في معرض الفساد لجواز اعادة احد اجزائه على ما ينبغي
او نقصها كذلك وحيث يجوز استناد التغير الى النفس
والغير فتنفسد الطواري التي لا يتقدر ضبطها لسعتها
عن حصر الاختيار كالهوا والى حكمه كالمدة امتاز الحاجة
الى وضع قانون يفيد ذلك وهو علم الحكمة العملية والتسهيل
كما عرفت **قاعدة** مادة كل جسم اصله الذي يكون عنه
اولا وتسمى العلة المادية وتنقسم الى بسيط كالعناصر
للحيوان وفي به جدا كالعظم بالفعل في بيتهما وسائط تقل

وتكثر بحسب الموضوع **تتمة** المادة المذكورة
ان كانت فاعلة بنفسها لزم استقلالها بالفعل وصدور
نحو الانسان عن الاركان اصلا وعدم الحاجة الى الوسايط
وبطلان التوالي بديهي فكذا المقدمات وايضا للاركان
ظاهر فوجب ثبوت علة تمام لخروج الشيء من العدم الى الوجود
والشيء الفاعلية ثم حال خروج الشيء اما ان يتميز وجوده
بصورة تعينه او لا لاسبيل الى الثاني والا استوى
الموجود والوجود والمجهول والمعلوم وقد فرضناها
اضدادا هذا خلف فتعين الاول ويقال له في تمام الكيان
علة صورية وهذا المجموع الكائن عن الثلاثة اما ان
يكون لفايدة عقلها الفاعل قبل الفعل او لا لاسبيل
الى الثاني للزوم العبث في افعال الحكيم وهو محال
فتعين الاول وهو العلة الغائية وهذه الاربعة داخلة
لازمة في كل ممكن ولنا فيها رسالة مستقلة حققنا
فيها الحق في ايجادها وترتيبها **فصل**
في الحد والموضوع قد بينا انفا ان كل عمل لا لغاية وان توجه
القوى العقلية الى امر متصور بحال ورفع تحصيل الحاصل
واضح بالاكتفا بمطلق التصور لا التصور المطلق فلا تغفل عن
والتصور الكافي هنا حاصل بالحد لتكمل اجماله بتفصيل

ماسابي وقد علمت حدود العلوم سابقا فلنذكر الطب كو
المقصود هنا اضافة بزيادة فنقول هو علم يعرف
منها حال بدن الانسان من جهة ما يعرض له من صحة
وفساد فعلم كالجنس وحال بدن الانسان كالفصل يخ
الصحة ومن جهة الى اخره اخراج لنحو الطبيعيات فكذا قوله
ابن سينا والقدما وفيه فرعية كل من الصحة والمرض
وحدة الشيخ والملطي في الشافي وجالينوس في
غالب كتبه انه علم بأحوال بدن الانسان يحفظ به وحاصل
الصحة فليتزيد زائلها وفيه ان المرض عارض وتوحيد
لكن الظاهر الاول وهذا منا قشات بسطناها في الشرح
والتذكرة الموضوع فقد وضح المعلم في الميزان انه بحث
في ذلك العلم عن عوارضه الذاتية فيكون هنا بدن الا
لان الصحة والمرض له كذلك والطب باحث عنهما
لم لا يجوز ان يكون الموضوع الواحد للعلوم متعددة
اذا اختلفت الحيثيات كالجسم من حيث التغير الطبيعي
وافتقاده الى الايجاد الالهي وتركيبه عن اللطيفة
وما بعدها للهندسة وهكذا هو قد يكون قريبا
كالبدن للطب وعكسه كالعناصر ومتوسطا كالاعضا
وتحقيق ذلك كله راجع الى الحكيم فانه هو هنا كالاصول

نسان

للفقه كما يتعلم الفقيه منه ان فروض الوضوء مثلا
ثمانية اوستة او اربعة كذلك الطبيب يتسلم من الحكيم
ان العناصر اربعة والاسباب ستة الى غير ذلك من غير
مطالبة ببرهان **قاعدة** المبحوث عنه هنا
اما ان يكون من غير اختيار نا ومنه ما جرت العادة بتقد
من الامور الطبيعية وتسمى العلم النظري وبه كتعديل
الاهوية وغيرها من الاسباب العلل النظري يعني بكيفية
تعسر مباشرته فمدرة اصول قسمته قلما اخذ في تقسيمه
فنقول الامور الطبيعية عند الجل سبعة وقيل
اكثر من ذلك كاستراء **الكلام** في اولها ومنها العناصر
الاربعة وتسمى الاركان والاستقصات والامهات
والاصول والمادة والهيولى باعتبار ذات مختلفة
لامتراده على الاصح وسمى الاخلاط وما يعدها مادية
والمزاج صورية والافعال غائيه والفاعل معاونة
وسبابي ان المراد بالطبيعيات ما قوام الوجود والبقاء به
معا وان كانت اربعة لحصر الحركات بين المركز والوسط
والمحيط فما تحرك عن المركز الى المحيط خفيف مطلقا
ان بلغ الغاية وعكسه الكس والمتوسط مركب منهما
الى الخفيف ان قرب الى المحيط والا الى الثقيل فالاول

النار

النار ومي حارة اصالة يابسة لعدم رطوبتها التي تكل
والثاني التراب يابس اصالة باردا تما للاكتساب
ومنورا بي الحامة او للتكثف والاقتضا والثالث
الهوا رطب بالذات لا لمعنى الثلاثة بل للانفعال
والرابع الما في الاصل رطب صا واحيا رها اقاليت
عن القاسر رسوب التراب عت الكل لما يشاهد من زجوه
الحجر المنقور الى المركز اذا انقطع القاسر وفوقه الما
لمشاهدة وفوقه الهوا ليكل ارتفاع الزق المنفوخ
والنار على الكل عت فلك القمر ويتقلب كل منها الى الاخر
قالوا الان الهوا في تحوكير الحداد يصير نارا والنار يتغير
هو لحيث تصعد متراكمة كذا نقلوه عنه واقره الكل عليه
فيه نظر لان النار لو انقلبت هوا لم تصعد خطا مستقيم
على زاوية قائمة الى المحيط واما الهوا الذي هو الكرة فلو
انه لو تقلب وانما يلطف والا لاحترق الظرف واما
انقلاب الهوا ما فما شاهد من التحاب المتقاطر كذا قالوه
واقول انوم لا يمكن ان يكون ما يصعد سابقا كما في
التقطير للارواح ولم يثبت عندي لا انقلاب الهوا
ما في القوارير على سطوحات مائه وفي كهوف الجبال
المرصودة كذلك واما انقلاب الماء هوا فقد ادعوه وعكسه

ولم يقم عندي عليه برهان لجواز ان يكون المجمد
في القنوات طينا والمتقاطر من الاحجار ماكا مسا
واستدلاله بالنهر وردي والشيخ الى الاحجار الحديدية
الشاقطة من غير نا محض بالدعوى لاني اقول انها
ادخنة وبخارات تصلبت عند الانزل ولو كانت ماء
لتحللت وقد اعترف في الشفا بان مياعة سقطت
باصفهان نحو مائة وخمسين سنة فاريد تخليلها
فصعدت كلها بخارات مختلفة ولو كانت ماء لذابت
ولبقيت محسوسة لان الشيء لا يخرج عن صورته الاهلية
بالتلبس الا ترى ان الماء ان صار بخارا فانه يرجع الى ما منه
عند زوال المانع مثل بيرد قبل البارد لتخلله ولو خلع
لم يعد وهذا منه عجيب لانه ينكر الصناعة واجاب بان
القدير الذي يكسبه الذهب كيان الفضة يعود
الى الاصل بالبخارات وهو محوج الى هذا فكيف يحتج بالكر

تنبيه بمقتضى العقل ان تكون طبقات هذه
العناصر والحجج اربعة لكل واحد صرفة تحفظ الاصل
واخرى تمد العالم وحامية للصرفة من غير هاتين المهمتين
والحال انهم اثبتوا الاربعة سبعة والنهر وردي ستة
والشيخ لم يحقق في هذا كلاما والذي ذكروه عنه

تسعة ثلاثة للتراب وواحد للماء وكذا النار واربعة
للهواء وفي التلويحات ثلاثة والذي اقول وفاقا للعلم
انها تسعة وتعليلنا ان التراب لحين بحته ما يحترز منه
فله القرفة والطبيعية والمكنوفة للشعاع والماله
القرفة خاصة لان التراب والهواء يمازمنه وفوقه
المادة المكونة للكون فقد انترجت بما صارت به مرسومة
وعندي وعزيز ذلك واول طبقات الهواء ما خالط الماء
وهو البارد الذي يبرد بخار الماء فلا فيات الحاكمة بحرارته
وهو يبرد وثانيتها ذات الدخان والبخار وهو على ستة
عشر فرسخا من سطح الارض الى الجو وثالثها القرفة وزاد
النارية والنار كما ما فيما ذكر والاربعة بسيطة شفافة
غير ملونة وهي اجزاء اولية للمركبات وهل يوجد منها
البسيط عندنا اقول نادرا نها توجد في غير التراب كالماء
القليلة وماء المطر اذا صفا ليو والهواء اذا عدمت الارياح
وزالبها لا يوجد الا الهواء **الكلام** في ثانيها وهو
المزاج وحقيقته كيفية متشابهة عن تفاعل امور الاركان
وانفعالها سواء حاصلا بالتمازج والتصغير وكسر كل سورة
الاخر لكون المركبات كذا فردي وعندي فيه نظر
لان الانكسار والكسران وتفاعل العناصر يلزم انقلاب

المكسور كاسرا وهو محال ومعالزم اجتماع الضدين وهو
باطل ايضا وهذا اشكال قوي تعكسه المشاهدة
ولم يحسنوا تقويمه ويمكن ان يقال ان المراد بالكسر
التكاثف لا الفتر واما كيفية تمازج العناصر فامر يعجز
الاذهان تصوره وقد اطلنا تحقيق الاستحالة وهو محال
العناصر مع الشجاع وهل المنظر في هذا العالم الا لمن
في غير هذا المحل فليطلب وحاصل البحث انك قد عرفت
حال الطبقات والاحياز وان كلا لا يجامع الاخر
فكيف تمتزج والمقدر فيه انه قال في كتاب الشجاع
والطبيعيات ان الكواكب فصلت هواء والعناصر
حتى جمعتها كيفية قامت عنها المولدات واقر السيخ
وغيره هذا وعندي فيه نظر لان الكواكب يستحيل
اجتماعها على نسب طبيعية بحيث تفصل ما يحيز في الوقت
الواحد في سنبلة البقاع لان الشمس مثلا اذا كانت
في احدي فما الذي يفصل قواها الرابع منها او بالعكس
في الحبشة وكذا البواقي وقد وام الحركة تمنع مناسبة
المساسته ويمتنع ان يقول ان المزاج وقع اول الدورة
فقد قالوا انما كانت في اول الحمل مجموعة وفيه ما فيه
لانه يلزم وقوع الامتزاج اولا في الاقليم الاول وقال

افلاطون

افلاطون وشاغورس وبقراطيس ان الامتزاج كان
باعطاء العناصر قوة الاجتماع لما بينها من الانقلاب
والتناسب وهذا اشكال من السابق لانه يستلزم اخراج
العنصر عن موضعه بالاقاسر وهو محال والا لجاز ارتقاء
التراب عن الماء واستقرار الهواء تحته وايضا الانقلاب
لم يقع الا بعد امتزاج وجد الارض بالمختلفات وقد
علمت مذهبي فيه وانا اقول ان الفاعل المختار حيث
اخترع البسايط من غير سبق هيولى ولا مادة كذلك
اخترع المزاج منها ولئن لم ترتطب نفوسهم فلم لا يقولون
ان النفس الكلية التي في الكائنات استحالت من
العناصر هذه المادة ان يقولوا ان القوى التي امدت
العالم من هذه الكيفيات انفصلت منها قبل تعريكها
الى اماكنها كما مر في الطبقات من الفاعل والانفعال
بتجات بالتداخل وعجز التاثير اما بالمجاورة او الملاقاة
هذه الاصول للكون واول حادث عنها المعدن ثم
والالصح وجود النبات والحيوان في غير خبر كذا قالوه
وعندي فيه نظر لان التاثير خرم التراب المطلق لا مطلق
الارض بل الجهة اختلاف المعادن لم يقع الا بعد تمام
الكون لاحتياجه الى الامتزاج والرياح والزوابع وهي

منه لما نشاهده في الغاسول والشعر والدم ويمكن
عنه بان بساطة التراب مع اشعة الكواكب والرطوبات
المائية كافية في التوليد ثم بعد المعادن النبات
كذا قاله المعلم لانه قوت الحيوان فايجاده قبله من
الحكمة لعدم بقايه بدونه وهذا حق لكن يمكننا
مناقشته لانا نقول ان مجرد التراب البسيط لا ينبت
دون ان يخالط بغوالاروات كما قرر في الفلاحة فيجوز
تقدم الحيوان واقتياته بعضه ببعض ويجوز ان يراد
هذا بما سبق في المعادن ثم الحيوان على اختلافهم فقد وقع
الاجماع على ان الانسان اخر انواع المواليد ايجادا وانه
اشرفها وبي حدوده فلذلك اشبهها فمنه جامد في
الفكرة لكن اما صاف قديم الصدر كالنبات قوت وجهت
كالرصاص ومنه مر مع نفع كالصبر ومر كالدفلى
وحلو كالعنب وحامض كالليمون ومنه غادر كتوم
كالجمل ومقتر كالاسد خيوف كالفرد وجبان اما مع
القدرة كالنمر ومع العجز كالارنب متملق كالهر الوف
كالكلب نفور كالغنى ومعزما يحدثه الكلام كالدبر
والضرب كالذبيب والمعاود كالضبع الشهوات هذه
الخلق يحتاج اليها الملك في سياسة المدن الجامعة

ومنهم

ومنهم الانسان الخالص وهو الكامل بنفس تحته شاملها
المهذب بالاخلاق والنظر في النواميس والسياسات
والعلوم الفاضلة طلبا للغايات التي من اجلها دخلت
هذا الهيكل ومزجسم عت شانه التتم بالشهوات
من لبس واكل ونكاح فان مال الاول فهو الكامل المطلق
كخواص الانبيا عليهم الصلاة والسلام وذوي النفوس
القدسية والثاني هو الحيوان بالحقيقة او اخذ
من كل بنصيب منه العدل المستقيم وهذا كله مجرد
عناية المختار في الامر وفي لسانه مقتضيات وقت
التخلق والخروج وفي الحقيقة لا بناقاة اذا جعلت
الكواكب علامات على تحقيق ذلك عندنا تتمة
اذا كان الانسان اخر ما وجد فكيف يكون اشرف المواليد
بل يطلق الاشيا امع ما تكون في اولها ويمكن ان يقال
اذا تعطل الترجيح وتعانقت عليه المؤثرات كان اعدل
فلذلك اخر حتى احكم المزج فلما سبق من ارادة الحكيم
تخلفه بما ذكر بل اجاع صورة العالم العلوي فيه من مخارج
كالبروج وحواس كالكواكب وعروق كالمدبر الى غير ذلك
خاتمة حيث تحقق المزاج فلا اشكال في تنوع الحوا
وانما الكلام في الشيا ما كيف كان فاقول ان مبدا الكون
ليد

التركيبي كان مع عناية المبدع حين اشرقت الكواكب على البقاع
فنخل البعض بفعل الشمس وبرد البعض بنوبة القمر وحمض
وحمض باشراق زحل واحمر وملح وفيض بالمريخ وحلا وابيض
بالمشتري وصفا بالزهرة وامترج بعطارد ثم تعاقبت
الطوارئ السفلية فتخللت الاغوار وحيث الحيات
وتراكمت الاجزاء فكان عن الحر والبيس الكبريت وضده
الزيبق فاجتمعا بنظر المدبر جد باقوة عاشق ومعشوق
فايتلفت فقضى العقل بان الاصلين ان خلصا وخدما
بالاعظم ولو توفرت القوة الصانعة فان فيهما طوعا
كان نحو الياقوت وإلا الذهب وان زاد الزيبق فاسل
الصبغ وخدم القمر فمنا الرطوبة فيكون اللؤلؤ
الابيض والا الفضة او ضد الكبريت والصبغ وفعل
الزيبق وخدمة الزهرة فنحو المرجان والبخار اوزاد
الزيبق او احترق الكبريت فنحو المغناطيس او الحديد
او فسدا معا وزاد الزيبق فالقلعي والكحل والاثمد
والزبرجد فهذه حقيقة اختلافها ومنه توعد
الصناعة وردّ المعادن الضعيفة الى الصحيحة
بغير وسيلة والعقد والنكاح بعين كطيب الاديان هذا
كلما اذا كانت الاجزاء في مواقع الصعود فان نظرت

حار

كحال الاحتراق كان الكائن نحو السيح والزجاج او وقعت في
نحو الثوب والزاجات وفي الصخر دقة يعرفها من
التقرن الاحكام هذا خاص لنظرها الى المكشوف واما
نظرها الى الما فتقتضاه اختلافها في ملوحته وحلاوة
وتوليد نحو العنبر والفقر على النمط المتقدم وان ضربت
الريح معونة القطر والتعفين على المقياس السابق
كان النبات على اختلاف انواعه واما الكون الثالث
فهو المنظور بجميع كالانبات فعند قلب العضاريات
نباتا وكصيرورة النبات فذا صالة كالطحلة او عرضا
مشاكلا كالحلم او قريبا من المشاكل كالبيض او دونه
كاللبن وتحول هذا المذكور نظفه تخدمها الشبكة
في الاطوار والشبكة الى الاجنة العلوية للحكيم المطلوب
فعند حقايق الموالید الثلاث كما دونه ونقله عنه
الحكماء غيرهم وليسطها علوم شتى كما اشرنا اليه
قال وعبر سئلتهما عن الاربعة انا طحة الاحكام
بالمثلثات تكميل والصباح لعبر الاستاطات الثلاث
كما اجمعوا عليه تبعا للعلم فاقطعنا بعضا من الموالید
في الموالید الثلاث فان اقوالنا الاربعة تطبق الموالید
الموالید الثلاث المذكورة والمولد الرابع سوى لها الكتاب

الثانية واصله الدخان والبخار كالزبد والكبريت
والقمارات والنفطين والنفط للثلاث والاشتمال
هذا المولد على انواع كثيرة ليست بنبتي من الثلاثة ويكون من
المزاج اجماعا قليلا سنري ما نقول فيما ان شاء الله تعالى
ان خدم مقدمة لذلك سنة استحالة تبدل في الاصول
مع انه فصل انواعها في الآثار العلوية غاية الامر انه لم يقل
انها من اصول المزاج وذلك لانها في المرتبة الجسم به
لكن قد منع من كونها قائمة ارتفاعها في الجو الاسري
انها ما هو مركب من التمام مثل الخشكنجبين والزرنباد
وحقيقة هذه ان الاسفيدباج اذا استقطت وعلقت الحرارة
سعدت ما صاف فيه على البسيطة والمائية كان الصاعد
رطبا فيبوكا للجاوة والادنى الدخان ثم الرطبات صعقت
حركته وقام قريبا من الارض وهو الضباب وان
ارتفع الى البرد فان كثيف فهو السحاب ثم ان صاف فيه
الحرارة فكسوكا يتقاطر في الحمام وان اعتدل تحاطرا
فان شد عليه البرد قبل تقاطره انعقد كالقطن
وبعد وذهبت رطوباته واستحاله وهو ثلج صغيرا
فالاول الثلج والثاني البرد وهم يكون الاول في فصل
الشتاء والثاني في الربيع وما بقي من هذه البخارات قابل

الشهب وهو فوق قمر جلعده مرتبة الدابر والالهامات
واما الدخان فان لم يرتفع ابتدا انقلب رجاوان
اختلفت عليه الهواء هو الرواسب وان ارتفع الى الزمهرير
فان انعقد تحته البخار وتحاب فتكاثف بوضعه انعقد
الهواء عوم ترقت السحاب فيظهر شعلها وهو البرق
وصوت التخريق وهو الرعد وتسقط من صاعقه
وان ارتفع الدخان الى كرة النار فان تمزق سبيلا فهو
الشهب وتالي الى ناحية قد وات الاذناب او تقطع
فالعلامات للحمر والسود وقد يسقط شعلا فيكان
تنا وليس بحران وان تركبا معا وصعدا فان قل الدخان
وعملت الحرارة ما لا عتد الحدث الحلاوة وتسقط الزبد
وان افرط اليبس فاحشكنجبين او اعتدل كان زرنباد
وان لطفا معا فالمن وان عدمت الحرارة فالطلوات
القاسمن هذا حكمها كالملح المعقود وان يتجزى الارض
وتخللت فان اشتد البخار تفجرت البياه انهارا وابسا
له ان كثرت مادتها والا عيونا او آبارا واما الدخان
فلان شق الارض خرج الينابيع العظيمة والاذهب
في الاغوار وعيونه وافترتكبا واشتد فالزلازل ولا
المعادن كما تقدم فقد بان لك مما قلناه من كون هذه

من غير اصل للاثنة وانما تولد مستقلا واما استحمار
الخيالة فيشروق الاشعة على الطين وقد تكون عمرانا
لقدم وتخمر وقد نقشت السيول على طول المدا حيا لا
وتاخذها الى البحر فتراكم وتربتفع عنها المالى الوهذا
فينعكس البر بحرا والعكس فهذه جملة الحوادث الكائنة
من الاطلس الى التخوم وكلها قواعد لصناعة الطب
ولها الدخل الاعظم في التداوي فان الحاذق الفطن
اذا احكم ذلك علم انه من تغلب عليه التجار لا يجوز
ان يشرب من نحو العيون لان بخارها واقرلد مراكز
ولا يداوي من غلبته الصفرا بالحشكنجبين لفرط حبيب
الدظانية ولا ينبغي التزنجبين لصاحب زنجار لفرط رطوبته
ولا مسكن مرطوب عند ما لا غير ذلك وهذه علوم
قد درست وزرشوم قد طمست وانما بقيت نفثة مصدور
نعم قولك خلب بها مجرد العقول اذ هذا تسليم
اعلم ان مرقب العالم على اختلافها المميز عن حصرها كما تعود
الى الاصول المذكورة كذلك تعود اختلافها في الخلق
والخلق والالوان والنسيط والحركة والزمان والمكان
والذكورة والشرع والصناعة وتظاير ما له ذلك
منها الى المزاج فلنقل في احكامه فنقول كليا يفهم النبي

تفصيل

تفصيله فضلا عن غيره وبنا لغريب مثل يرشدك الى
الاختلاف وتتوالى اذا اعتدت من الاسفيداج والسليخ
والزنجفر والفهم مثلا اجزافات بالخيار بين ان لا تدق
لونا غريبا اخر وان تغلب ما شيت من واحد فاكثر فيما
بعينه اختلافا لا كالخاليات مع اصولها الاربع وان
اعتبرت اصول الاحكام والاتقان في النبي والجفر والطبخ
والتجلي والنبي والتجفيف والاحراق والتشبع والحل والعقد
ثم الى المراد من ضبط الوجود وادق من ذلك ان تعلم
ان من الاشيا ما يسهل ترجمه بحيث لا يحتاج انا تعاود لك
الجواهر كالآنك والليراو التقيد من احدهما كالقشرة
كالزرنيخ وقشور الرمان ومنها ما يعسر احتلاطها اما
لغلبة احد الجوهرين كالدهن والماء ولما في طبيعية
كالنحاس والقلعي ومنها ما هو ارسخ في الكيفية والطعم
تبقى في كثير الاخر كالصبر والمسك فيه الفعل
وتعديل مثل هذه يبقى كيفيا لا كميا وتنوع غاية الدقة
وبلغها وسايط فهذه احكام الاربعة الواقعة
من الاثير الى المركز وحيث اصلنا ما يدل على الكل فليحمل
النوع الاشرف سلاحا في التفصيل يقاس عليه فنقول
قد حصرت الاربعة في ثمانية عشر فيما استعد بالعقل

وهي المعتدلة من المعتدلة في القسمة بان تكون الاخلاط
متساوية في شخص كما وكيفا وهل لهذا وجود في الخارج ام لا
قال المعلم وفرفوريوس والصابي والشيخ نعم اما الكم
فلوجود الصناعة وتوضيحه تحليل اجزايه ومنعه جالينوس
والمنطقي والسبب في الصناعة لتعذر الوصول الى الكم وتفرقهم
في الكيف وعدم ضبط الطوارئ وهو الحق لان التغير عن
تغير الهوا ولان تعادل الكيف لا يتيسر مع تعادل الكم
في هذه الاخلاط لتباين كثير البلغم بيسير الصفرا مرة
الصبر والعسل كلما وجوده لكن لا يقيم والثمانية هي
انواع الاسارقة صنف التركي وفي ذلك الصنف
اشخاص مختلفة واعضا الشخص الواحد كذلك فاذا
قست الانسان الى ما خرج عنه كالفرس كان اعدل والى
ما دخل فيه كحكيم بالنسبة الى الجاهل والملايم كان الحكيم
اعدل وهذا التشريف والشخص والعضو والنسبة
والاصطلاح عند الاطبا معتدل من التعادل وهو
الذكا فوكشخص صحيح في نفسه والذكا زايد في بعض
الكيفيات الاربعة وهو اربعة مركبة وهي ان تغلب
كيفيتان منها لكن غير متضادتين لعدم تصورة لانه كلما
تدرج وعند ابي الفرج لا وجود لها اصلا لان الشخص

اذا غلبته الحرارة فان كانت مع بين صفراوي او رطوبته
فدموي او غلبته البرودة فمع الرطوبة بلغمي والبيوسة
سوداوي فكيف يتصور البسيط من هذين لولا الاكل
لم يكن هنا معتدل لانه اجمع في الاربعة المذكورة
وهذا الاقسام موزعة على ما ذكرنا ولا يتفرع
عليها فروع الاول في مزاج الاجزاء المدنية لموطنها
الروح فالصفراوي الدم فالقلب فالكبد فالرئة والعقل
المنطقي الاخلاط هنا ما انه تمامها العضو اخر المتصل
وهو ظاهر الحوالة على ما قبل القيام فطبقات الصوارب
فالمتوسطة فالدم او مما يتولد الدم اخرا قربها
الثالث والمنطقي جعل الطحال بعينه الدم فالكبد فالعروق
وهو ايضا خطا لان محل الدم الذي في الطحال مسدود
وهي عبارة والكلي ايراد من الطبقات المذكورة
للغاية وابرزها البلغم فالمسودة الوهي ابيوضة
المنطقي ايضا فالعظم وان جاز زاد الرئة لا عند ابن
سينا قال الشيخ وقيل العكس فالقرنية فالزجاجية
فالعنكبوتية فالعصب فالطباع فالدماغ فالشحم والدم
بالذات الدم والعرض البلغم لعوده اليه فالتلفين
فالسمن فالشحم فالطباع فالطحال فالدم الرحم والغدد

كالعدس والاسفيدباج والكمد على رأي الشيخ لاعتدالها مالة
قارية ويحكم بالبرودة لانها اجمع للرطوبات من الكمد
وجمع الفاضل المتطبين من القولين بان الرجل رطب بالطبع
الغريبة والكمد بالرطوبة الذاتية وهي في غاية الجودة
قال الحكيم كذا قالوه وعندي ان الكمل ارطب لغلبة
الدماغية والدم الرطبين اصالة وعرضا وذلك بالسواد
واصلها السواد فالصغار فالعظام فالشعر وقيل الشعر
ليس لانه من الدخان بل لانه من الدرن ولان الشعر
لا يعدي ولا يقطر منه الا الاقل والعظم بالعكس ورد
بان الشعر يتعطف ويلين بخلاف العظم واجاب الفاضل
صنعة اقل التصاق بخريفه وانفتاحه فيصعد ما فيه
ويبرد في الحر والبرد يجتمع ويطوبانه فتفضل غذاؤه
وقاطع بخلاف العظم هذا الوسلمنا ذلك لكن لا نسلم
انه لا يعدي فان الخفاش والغراب والذرق تاكله
الحيوانات واما ان قاطره اقل فغير مسلم اذا اعتبر زماه
الابيض والاحمر والنشادر الخارج منه فالعظم وقد
قال الرباط قالوتر في العضل انما تضعف الحركة فالحس
واحدها الجلد لانه اذا قيس باحدها كان ابرد واوتاها
كان ارطب وهكذا واما حمل اجزائها جلد اهلة السباع

ويتدرج التقعر في الاعتدال من بعدها نسيا وهذه
القاعدة في مزاج الاعضاء يتفرع عليها الموجهة في
العلاج فان المرض البلغمي اذا اعتراه الدماغ كان وسواسيا
لبكاء به لاعتماد الطبع واحتياجه الى مزيد التداوي فلا يكفي
من العقار ما يقوت مثلا ما يكفي المرض المذكور لو كان في
المرة وهكذا البواقي الثاني في مزاج المكان فان
المجاور والشيخ واتباعهما ان اعتدال الاسكندرية خط الاستوا
لتساوي الفصول فيه وبعد الشمس وعدم الميل والعرض
في غالبه من الاقليم الرابع وما يليه من طرفي الشمال
والخامس واخرها الثالث والثاني وهكذا وابرهما
السابع والثامن وكذلك وقال قوم ان خط الاستوا
اخر الاقاليم للازمة الشمس والكنبد وفي المسئلة
طول بسطناه في موضعه وخلاصة ما قيل ان هذا
التقسيم كله مدخول على المذهبين فان الحكم تابع
للميل والعرض فكلما زاد الميل زاد الحر والعرض البرد
وحيث تساويا فالاعتدال ومن هنا احتاجت الاطباء
الى الهيئة ثم البلاد تختلف بتعدد هذا الحكم الكلي
في انفسها فاعلمها ما ارتفع فمتوسط فالجهات
الاربع واخرها ما انفتح الى الشمال والمشرق والجنوب

والجنوب وايرها العكس وابيها ما الفتح الى الشمال
والمشرق والعكس وهو الصبا من نقطة المشرق
الى الجدي كما ربا يبس يلطف ويفتح السدد ويقطع البلغم
والرطوبات وما يناسبها كالعاج وهو الشمال من
الجدي الى النقطة المغرب بارد كما يبس يجيع النوم وما
وامراضها والسعال وعسر الولادة ويقطع النزيف
وامراض الدم وهو الجنوب من المشرق الى مطلع سهيل
عكس احكام الصبا وهو الديور من سهيل الى نقطة
المغرب كذلك الشمال وكل بلد جاور البحر مرطوبه
كاول الفتحة وما جاور الفياض والمنابع والاجام
معتدل وما جاور الرمل وحر الكبريت يابس وكذلك
الجبلية وهكذا الثابت في مزاج الفصول والبحث
مزاج الزمان اعلم ان هذا البحث من اعظم المهمات فيجب
اتقانه وتحقيقه ان الفصول عند المنجمين مبادية
عن زمن مكث الشمس في كل ربع من ارباع الدائرة من اول
نقطة الحمل الى الخر فتعين وجه هو الربيع ومنها الى اول
الصيف ومنه الى راس الجدي الخريف ومنه الجدي
الى اخر الحوت الشتاء والمتاخرة الاطباء الفصول من
الاجناس بتغير الهواء وانتقال الزمان فقد اخل الائمة

الفصلين يحمو بهم يدور في الاقطار ويغيره بالقياس على
ما قدمناه في المكان ولا يلزم الاطباء انه لو تغير ومرض
الحرة الشتاء كان صيفا لانهم يقولون بان الزمان الصيف
لا يغير الامزجة فان تولى الحر والبرد اياما محتملا فيها
استقال المزاج في الشتاء تسميناه شتاء حقيقيا وحاصل
الامر ان نماط المداوي واحكام العلاج وحفظ الصحة
بالكل فيجب اعتبار الربيع فاذا قرب الشمس فيه وطب
او جوده الامطار يجيء فيه الدم وامراضه فيعمل
فيه الفصد والحجامة وهجر الحلاوات واللحوم ويستعمل
فيه كل يابس رديء يابس وما اعتدل من الاطعمة والاشربة
وعكسه الخريف والصيف فاذا يبس لسانه الشمس
يابس لعدم المطر فيجب فيه التفقير وامراضه فاذا يستعمل
فيه كل يابس رطب كالالبان والبقول والبطيخ واليبس
المعقول وعجاور المياه واليبس نحو الاسفاناج والبقيع ومر
نحو الشعير والعدس وتسكن الدهليز نظرا والفرش ليلا
وعكسه الشتاء اعرفت هذا فاعلم ان مصر من اقليم
الى العريش تخالف هذا الحكم لانا قد علمنا ان رجة الزمان
عما سمعت من حال الشمس والمطر والبلاد المذكورة تبدا
فيها زيادة المياه من اول الترطان وتدوم تنتهي

في راس المغرب فتعلم الارض تفعل هذا يكون الصيف
خصوصا اخر واول الخريف فيسأل عن سنه ربيعا الوجوه
الماء والشمس وما يعدن شتا ان تواصل المطر بعد
الشمس ووجود الماء والاكان خريفا وربيع غيرها
صيفا الى ان جعلت الامطار والاكان ربيعا الصيف
تفعل هذا مبني عادة الخريف غالبا دليل في الشرط
وطوبات اهلها وفساد رؤسهم واعينهم وجاريهم
مالاستسقاء والفتوق والترلات المرارة قد عندهم
لاطاء وليصيبهم في اخر فصل تراض الربيع عند غيرهم
الرمد والحكة والبثور وذلك بوجد ما قلنا فيجب
على من سكنها مدة ينتقل فيها المزاج ان يراعي هذا
القانون حتى يظفر بالشفاء والنجاة من الامراض ويتم
ذلك بالتنقية عند ما يتوسط الغرب فان فرصها
يومية قابلا الجاء والغض الذي اخرجها الماء من
الارض وان ان يحبسه البرد في الابدان ويحتقن
باحكام الفصول وحال الاسكنة منها طول وكلما
في التذكرة وغيرها وهذا خلاصة

في المزاج الانسان لان الطفل حار ولا مرة
طبعه طبيعة اعتدال ابدا بالدم والمولود وكذلك

الى الحد من الخوف الشباب واما قولهم ان الحوز من الصانع
ينقص عن وقت الولادة لان اللبن ابرد من الدم
لانه يسلب هذا اللبن في الدم ويبرده والاحاصب
المراضع لاني اقول بان الاستحالة الحالية وان الماء
باطل لما شاهدناه من حيث المراضع فان حيضهن وحبض
الحوامل سقوط بقوة المزاج فان كان مزاج المراة صحيحا
وامزاج الجنين ضعيف حاضت لتوفر الدم والا فلا
وجبر نقض الخلاف بين ابي حنيفة وغيره وهذا السن
هو من حين الولادة الى القدر الى الفهوض حدانه
وعنها الى سقوط الاسنان صبيا وعنها الى المراهقة
ترعرع وعنها الى السبعين بالشعر فلاره وانتهاها
الى سبع وعشرين سنة وفي كل هذين تكون الرطوبة والحرارة
قبل الحرارة هم من هنا الى اربعين سنة الوقوف والشباب
وفيها هو الحرارة والرطوبة ثم يدخل سن الكهولة
وبيد والنقص غير محسوس اولا وتظهر البرد والبيس
الى ستين وتظهر الشيخوخة والانحطاط والبرد والرطو
الغريبة واما الهول في حرارة الشباب والقيا
فيها الموس يقول كلاهما سواء وتوضيحه ظاهر
والرازي وابن سينا فيقول والمسيحي قالوا ان حرارة

الصبيان ناشئة لسرعة حركاتهم وكثرة اكلهم وسوء
اخلاقهم وتقريبهم من السكون واكلما تقدمت اخرفقال
المعلم وبقراط والشيخ بان حرارة الشبان اقوى لانها
مع اليبوسة والقحف الاحر من المرد لانهم انجع ولان
الصبيان يكثر فيهم النموع وسوء الهضم والامراض
والبادرة وفي الكهل نظر لان سن الحركة والقوة
من اشد اذا البدن والشجاعة في الشبان بقايلها ما يتو
هم في الصبيان لان العقل هو المدبر للاخلاق وينقص في
الصبيان ضعيف واما سوء الهضم والنموع فلفرط الرطوبة
واما امراضهم البادرة فلكون ابدانهم غضة يتمثل
بسرعة والذي اراه ان حرارة الصبيان اكثر وحرارة
الشبان اعدل واما مزاج الالوان فلم ان نوعا مستقلا
لعدم انضباطه بالطوار ي خصوصا في الانسان لكن
في المواضع المعتدلة مثل اقليم الرابع يدل البياض
على البرد والرطوبة والسواد على اليبس والصفار
على الحر واليبس والحمرة على الحر والرطوبة وما تركب بحسبه
ولو دل ضدا في كل مكان لكان الزمان يكون كل زنجي صفراوي
وسوداوي وكل صقلبي بلغمي ونحو ذلك اجماعا والمشهور
والعين ما مطلق الجلد على الصحيح عندي وان ناز ره في

الفصل

الفصل الاول هل الحيوان كله كذلك الاصح عندي لا لان اعتدا
غير مضبوطه واما باقي الاجسام فكلام الشيخ ه
والمعلمين وقولنا انها كالانسان لانه حكم على الياقوت
الاحمر بالحرارة والرطوبة والصفر بالحر واليبس وهكذا في
النبات وصرح ديسقوريدس وروفس وغيرهما من
اتباعهما بطبايع النبات ان العمدة في استخراج المزاج
على البطيخ وهذا صحيح في الجملة ولكنه غير وافي بالمقصود
مطلقا والذي عندي ان الاحجار كلها باردة يابسة
لاحتراق الكبريت وفتار طوبة الزيبق وكون التراب
هو الراجح فيها ثم ما كان منها ذا الوان ففي نوعه فاجرها
الاسود واعدلها الاحمر وابردها الابيض واما
النبات فالعمدة فيه على القبابر والتخليل والجوزبة واما
الحيوان فكذلك لكن مع ملاحظة باقي العوارض من

فائدة اعلم ان الحرارة تضاد البرودة مطلقا
في الزمان والمكان فاذا برد باطن الهواء حمي الارض
لان الهواء البارد يطردها اليه كما تشهد به مياه
الابار في الشتاء وعكس ذلك الحكم صيفا واعرفت
من القاعدة فاعلم ان الظاهر على الالسنة من حرارة
الزنج وبرد الروسيات باطل وان المقتوا بعكس

ذلك وان الجوش اعدل لتوسط الحكم هذا كله من حيث
الاطلاق واذا قصدت التحقيق فحينئذ ان الشتا فالنسبا
فيه احوج منهما في الصيف وقس على هذا ما تركب من الاخلاط
ترشد القوى في نا لهما وهي الاخلاط.
جمع خلط وهو جسم رطب سيال يتحلل اليه غذاء
البدن اولا لحفظه والمراد منه اذا اطلق الاربعة
وهي في الاصل هو رطوبات ثمانية عرفيه مرسومة في
الكتب الطبية وخلطيه مقارنة اصل المخلوق وقبله
تكون معتدة الحامضة ورطوبة عصوبة تشابه الخلط
والبلغم الحافظ الاعضاء وهذه تبقى بعد الموت مدة
والاستحالة البدن حين تفارقه الارواح واما الاربعة
المعصورة بالذات مباشرة الخلط هي كائنة في غذاء اخذ
فانه حين يصير الى المعدة تطبخه بعد هضم يسير في الفم
ما تخشنا يخالف صافيه حال الكبد فيصير اخلاطا الغا
في منها هو القشر اي الرأب السوداء وما يليها فاسخه
المرة وقاصره البلغم وتختلف كيانه بحسب المأكول
فان كان نحو اللبن فالاكثر البلغم او العدس فالمرة او البيض
فالصفراء او السماق فالسوداء واقلها العدد المطلق والبا
يحسبه وقد يتحول ما اكثره البلغم اذا اكله الشباب

في الصيف

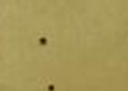
في الصيف والحجاز الى الضد وبالعكس فاعرفه وكذلك
يقع الاختلاف بحسب صحة القوى وهذا التحليل فاعله
الحرارة وما دته الغذاء وصوريته ذات الخلط المضيفة
باوصافه الطبيعية وغايته المنافع الاتية واوردوا
عليه ان الفاعل اذا كان الحرارة وهي واحدة فكيف يصدر
عنها القاصر وهو البلغم والمعتدل وهو الدم والبلغم
وهو الصفراء والمحترق وهو السوداء واجاب بان الاتم
بالذات الاصل ان يتحول الغذاء دما وانما تكون هذه عند اخراج
البارح وجوده الملطي بالزوم عدمها في المعتدل وهو محل
واجاب عن اصل الاشكال بان الفاعل وان كان واحدا
الا ان القوابل تختلف وهي الاعضاء المركبة فان منها
ما لا يقبل التحليل فلا يتجه ايرعه فينقص من الغذاء
وهكذا اشهى وانا القول ان هذا الجواب وهي من الاب
لانه لا يتم الا ان يتناول اعضاء بين مختلفين فكيف وان
من اكل اللحم مثلا وحده يتحول خلطا واحدا وليس كذلك
او انه يقول ان اللحم وخوه في حكم اللبن والبيض بحيث
يعلم منه مركب حسي ولا اعتداد بقبل الطبيعة هنا
ونحو ناسد لان هذه المفردات فيما يظهر اجزاء منها
وان لم تكن كيفيات العنصر والفعل لا يتميز الرديء

عن الذهب فرارا و لعصارة من الحنطة عفصة و الفاطر
من اللحم دما غليظا و تمويد بيبي البطلان فتامله و الذي
اقول ان الفاعل و ان كان هو الحرارة الا انها مختلفة
في نفسها فما كان من جهة القلب اسد و اكثف او سبطي
و اشحم اعدل و الظاهر ابرد للعظام فيكون توليد الاخلاط
في جوانب الكبد على هذا الترتيب و انما ترتفع ما خف
الى اخره كما مر بعد التطبخ بالغليان كما يشاهد في
القدور و ان اختلف الغذا اجتمع ما قلناه و كلام
هذا الفاضل هذا هو الحق و المراد من سيقطي السعوط
الاختلاط بالاجماع الدرلانة المغرى بالذات ستعمل و صل
غيرها الى الغاية و نية الاشراق في الاوان و التسخين و
المعدل و الطبيعي منه الاحمر جيد الفاكان في الكبد
الناضج في القلب المعتدل القوام الاماني القلب في رقيق
الطيب الرائحة الحلو بالنسبة الى باقيها و غير الطبيعي
ما تغير كما فكر بنفسه او بغيره و لو في البعض و يتعقب
الدم في الاركان الى الهوا و عليه البلغم في الرتبة على
الام لان فيه الاخلاط كلها بالقوة و تقليلة الاعضا
و ما لها احتاجته و به الترطيب الحسي و التبريد الكامن
الحرارة الغريزية و افضلي الطبيعي و هو المعتدل

و كل حالة و هذا هو الذي يستحيل كما ذكر تنبيه
ليس الدم في الحقيقة الا الدم و الباقي كما قال
الشيخ مثل التوابل و جالينوس يقول بتعددية الكل و لا
كانت الاعضا لونا واحدا و وجوه لانها بي التي تحيل الغلط
اليها و هذا الرد عندي مهمل لان البحث في العضا و
في الاصل فيلزم ان تكون فاعلة قبل تمام صورتها و هو
باطل هنو فان الكلامين فيها نظر و الصحيح ان ليس الغلط
يستقل بالغذا و انما الغاذي هيئة مجموعة تشبهها
الاربعة كنسبة السكنجبين الى الخل و السكر جزء من
الجزء الذي على تعدد نية الاخلاط بما شاهدنا في الدم الخارج
بحجامة عفصادة غير ناهض لجواز ان يكون الدم قد حملها
الى الاعضا الباقي المنافع و غيرها اما بفاسدة في نفسه
و هو الفقه المائي و رقيقه المخاطي و غليظه المالح المرة
بالخام و المخالطة غيره فان كانت العفة الى هو البلغم
المالح و هذا قد يغلظ جدا فتكون عنه الجبهة و قد
يرى بكثرة ما شبيه و هو المالح المطلق و كلاهما يحتاج
بالنسبة الى باقي البلغم و هذا الترتيب ان استحالة في
المعدة و احترق مبادر كل ثيا المشاهدة عصارة كراة
و قيل ان الكراتي لا يكون عن البلغم اصلا و هو الاوجه

كما سيأتي او خالطها السوداء فان كان الطبيعي منها فالبلغم
الحامض وقد يكون الحامض عن مرارة عرضية كما يقع في الاسهال
او غيره فالجيد ان استند ملفظه والا الزجاجي وكلاهما
ابرد اصناف الاخلاط مطلقا الا البلغم وخثن خلاطها
للاكثر لانهما قد جمعا اصناف البارد يبن ومن البلغم نوع
عفص يكون عن مادة السوداء وضد بالدم وهو الحلو
وطبع البلغم كالماء وتليه الصفراء لانهما حاران تمد الحياة
وقيل هي افضل لان منها البضع والتنقية وليس كذلك
لما وزنها الاعتدال وهي امزجة طبيعية خفيفة حادة
ناصعة الحمرة عند مفارقة الكبد قوية الصفرة بعد
ولا تشتبه بطبيعي الدم رخيفة حمرتها وتميلها الى الخضرة
والمرارة وعدم رجوعه هكذا عند مراعاته بخلاف دمه
وتنقسم الى اهبي مع الدم اللطيف والتنفيذ
وتقدمه تنا وهي احدث من الاخ لعدم الحاجة
اليها فتنا والى هابط الى المرار نفيذ بنا وفيل الامعا
من السفل والازوحة وبينه عضل المقعدة على دفع
ذلك حيدة او غير طبيعية اما فاسدة بنفسها
وهي المرة الصفراء عند الاطلاق او بالبلغم لان النسبة
الى البيض وبياضه يختلف والا لم ينسب حينئذ الى الصفراء

فكذلك



فكذلك ينبغي هنا او بالسوداء فالكراثية كما وعدنا وهذا
المستفكون عن محترق وغير محترق فلذلك يخرز ان السوداء
بالاحتراق فالزنجارية لانها تبيض بالاحتراق كاللحم اذا تمد
وكلاهما يكون غالبا في المعدة ووقت الجوع كالحامضة
والسوداء منها وطبع الصفراء كالنار واخر الكل السوداء الاحتراقية
وخلطها وضدادها الحياة مطلقا وهي اما طبيعية تضر
بالمزاج والحدة والملاءة والعضوضة لانها محركة الدم وان
يقبلها الذباب والانتقال وتنقسم الى نافذة مع الدم اللطيف
والتعديل والتعديمية وان مصبوبة الى الخلط الرديء
الى المعدة منها على الجوع ومن يغلب الصفراء في الصفراوية
الصوم فتسقط الشهوة فتنديه بما يشاكلها من الحوامض
وغير طبيعية اما لاحتراقها في بقيتها وهي المرة السوداء او
غيرها فاما الدم وهي التي تفسد في مخزنها الاسفل والحب
المشهور او بالصفراء وهي سواد الحالة المتقادمة او بالبلغم
وهي سواد نحو المفاصل والدماغ والى وطبيعتها كالتراب مطلقا
خلافا للمطبي فقد حكم على محترقها بالحرارة لشدة نكايته
بالنسبة الى محترق البلغم والعذيران النكاية من فوات الحس
لان الحرارة مع احد منها تعم الرطوبة ولو حكمنا على غير
الطبيعي منها بمفارقته اصل طبعه الزمناذ لك في كل

لطبيعي والاجا التحكم **وحاصل** القول ان الخلط ما دام هو
بصورته فله طبعه وان خالفها لم يتوقف ذلك الخلط في اسم
ولا غيره **فروع الاول** قد ثبت بالقسمة
بالقسمة الاولى ان كل خلط اما طبيعي وهو القويم
المطلوب في الصحة او غيره ومنوا ربعة اقسام تكون
من فساد الخلط في نفسه او احد الثلاثة وكلها ممرضة
فاذا الاقسام الاولية عشرون اربعة صحية وستة
عشر مرضية لكن قد يخلو الاقسام البلغم انما وكذا
الصفرا وتركوا الباقي وقد ذكرناها في الشرح **الثاني**
قد وقع الاجماع منهم على ان الخلط بفساد يغيره من اخواته
كما سمعت وعندي ان هذا مشكل جدا لان الشراح قد اجمعوا
على انه تكون يابوسة الصفرا بالمرض كالحار اليابس وهذا
تصريح بان المضادة تقديرية وعليه لا يجوز ان يقال
ان السوداء بفسادها تخالط الدم ولا البلغم والصفرا
مطلقا ولا الصفرا الدم من حيث الرطوبة والسوداء
ولا الصفرا السوداء من حيث البرد والحر وتلزم الصحة
الكاملة على الاولين والقاصرة على الاخرين وان تخلفي
ما قبل ما نريد الكيفية الاخرى وقد اجمعوا على خلافه
ذلك مع انه لا جواب عنه ويمكن ان يقال المعدل

كما ذكرت

كما ذكرت هو الخلط الباقي على صحته والمحكوم عليه بالفساد
هو الخارج عن الصحة ولو في بعض الصفات
الثالث قال المنطقي والمسيحي وابو البركات وبوحنا
والصابي ان الفاعل في البلغم والسوداء حران قاصرة
وفي الدم معتدلة وفي الصفرا مجاوزة الاعتدال
وعليه يلزم ان يكون الصفرا اشد حرا قامن السوداء
وتسوى البلغم والسوداء في الطبع والا استغنى باحدهما
وتكون الاخلاط ثلاثة وكل اللوازم باطلة **الرابع**
اجمعوا على ان البلغم كطعام في والدم معتدل والصفرا
كنضيج والسوداء كمحترق وعليه يجب ان يكون البلغم افضل
من الكل لانما فيه بالقوة وكل مشوق فاقص والمشبه
فالدم ناقص البلغم وهكذا اولم يقولوا به واقول
ان المفاضلة انما ربما تنا هذه الطبيعية فلا نزاع فيها
قلناه وان اراد واكثرة النفع والتعدية فالدم افضل
ولعله مقصودهم **الخامس** لا نزاع في صيرورة
البلغم اي خلط كان والدم صفرا او سوداء او الصفرا سوداء
وهل ينعكس الحكم فتكون السوداء الحادثة انوا ظاهر
ما نقل عدم جوازه ذلك لان الطعام المحترق لا يمكن
رده معتدلا والانيا وكلام الشيخ يشعر بالجواز فقد

كالسوداوي لشدة يبسه انما افرط في تبريده صار بلغما وبوسكل
وعندي ان المراد من هذا انه سيطل لها هنا الدم الصفراوي
وكثير المتولد من الغذا الحاضر بلغما البرد الاعضا حينيذ
لان الصفرا التي كانت معها المرض هي المقابلة فافهم ذلك
فانه دقيق **السادس** قال الفاضل اللمطي لم يذكر وكيفية
كل خلط في البدن بل الحاكم الغذا يكون دما وافرقت
اذا فترات الحميات ترشد الى تحرير ذلك وذلك لان الدم
يكون عنه المطبقة وهي اتمان الدة تنصفهما المحللات
الى مستوقد العفونات قبل انقضا السابق او انا حضيه
عكسها او مصاحبه مساويه يتصل فيهما رسانى الاضا
والتحلل فلغيرهما منسوبه الى فترة البلغم وهي ستة وثلثة
الى الغب وهي ستة وثلاثون وهي ثمان واربعون فكون
المتولد في البدن المعتدل من الدم ستة اشال البلغم
ومن البلغم ستة اشال الصفرا ومن الصفرا مثل السودا
مرة وللدم اربعة كلامه ملخصا من الشافي وهو ساقط
جيد لكن فيه نظر لان الحكم على النوع المتوسط من
المطبقة بجعله قياسا اقتناصيا يحكم فيه على
فترات الحميات على البدن المعتدل بعيد جدا لانها
واقعة من ضعف القوى واستعدادها بالمرض والتوليد

المذكور

المذكور مغروض من الاعتدال والصحة وبينهما تباين ما
والصحيح عندي ان كميات الاخلاط لا يمكن الوقوف عليها لانها
تختلف بحسب الاغذية والسن والزمان والمكان
والصناعة فان الشيخ اذا اعتاد بالبن في الشتا والدو
وكان قاصرا استولد بحسبه من البلغم ما يزيد على الباقي
فتطغا وبالعكس وهكذا في البواقي وما يترك بحسبه
ومتى كان الاكثر البلغم كان ضده مولدا قليلا فلذلك
قطعا وبقي الكلام في الاخر من ضعف ان الدم يلي
البلغم اذا كان الاكثر لما بينهما من الاتحاد في الرطوبة
قال فصل لم لا يكون غير كافيا لسيل الا التوءا
المناسبة البرد لكن الرطوبة تتصل مع الحرارة ولو كان
حسبه بخلاف البرودة هنا لمقتضا تها هو المطابق
قال فصل قد قرروا ان من الاخلاط طبيعي وغير
طبيعي وصرحوا بان المراد بالطبيعي ما قوله في الكبد
وغيره خلافه فيما تبع اجماعهم على ان محل تولد الاخلاط
هو الكبد وهذا الاطلاق ظاهر لكنه لا يدل على هذا
مخصوص بعد عمومه او يقتضي الاستغنا عن الكبد
اذا اضيفته الى قولهم ان الصفرا المتوسطة تحتها المرارة
والسوداء تحتها الطحال واما الدم فموضعه

كل عضو لاحتياجه اليه وكذا البلغم لان الطبيعة تحيله
عند الحاجة فتدافعه الى الكل عضو فتحيل الغذاء لها
مثلا كلا بالفعل لبعد القوة فلا حاجة الى الكبد وسائر
اقسامه من ضروريات الشخص هذا خلف **فان قيل**
الكبد ليست بضرورية التوليد حتى يستغنى عنها اذا وجد
مخير ها قابل يحيله والتمييز كل خلط **قلنا** ليس التمييز
غاية مقصودة بالذات بحيث يجوز التعدي بالممزوج ولان
كل قادر على التوليد يميز ولا يعكس لسهولة التمييز م
بالنسبة الى الايجاد والحاجة ستدعيهم بان الحاجة
الاصلى الى الخلط الطبيعي لانه مادة الصحة وهو مخصوص
بالكبد دون الاعضاء فثبتت الحاجة اليها وهذا
الجواب مدخول لان ظاهر عبارتهم ان الاعضاء تحيل
البلغم فاصحيحا والا لما استغنت به وقت الحاجة
فانتفى ما قاله هذا المجيب واما ما قاله الملطي من
ان الاعضاء يضعف حرها الغريزي وقت الجوع
فكيف تحيل البلغم غذاء خالصا فنوافقه الا ان الاعضاء
لا تضعف عن التوليد لمجرد الجوع بل يبلغ غاية
التي تحترق عندها الرطوبات وتوليد الدم من البلغم
يكون اولا ثم يفرغ الدم الاصلي وحاصل ما اقول

في الجواب

في الجواب عن اصل هذا الاشكال انه لم يثبت ان الاعضا
تولد خلطا الا من البلغم والبلغم بنفسه قد ولدته
الكبد وفرقته الى الدم حتى قدرت الاعضاء على تحويله
فنقول على انه لو وصل الغذاء من المعدة الى الاعضاء من
غير الكبد لم تقدر على توليد خلط اصلي منه فثبتت
الحاجة للكبد واما وجود الخلط غير طبيعي خارجها
فموضع الجواب عنه من هذا **الثامن** ان الغذاء
للبدن على المذهب الحق هو مجموع الاخلاط المحالة
الاعضاء فان اللحم اكثر ما يفتدي من الدم لشابهته
به والعظام مثل الشعور ونحو البريجة من القشور والغشاء
من البلغم مع ان كل عضو يحتاج الى الكل اكثر يتقاوت
على قياس ما مر في التوليد وهذا توليد كثير في
ترتيب الادوية وستعرفه في التشريح ما وعد من
هذا فقال ابقراط والشيخ والمعلم الثاني والقفال
والملطي ان الغاذي نوع الدم وحجتهم ان المحلل اجزاء
خارج والجزء لا يغذي جزءا فيجب ان يكون مثله وهذا
التباس فاسد لما بطلان المقدم فلانا لا نسلم كون
المحلل ما ذكرته وحده بل المجموع والمجموع
محلل ومن بطلانهما يلزم بطلان الكبري قالوا ولان

ع

النمو تكون بالحرارة والرطوبة وليس كذلك الا الدم
قلت كونه سببا لا يلزم ان يكون من ذلك الا منا على قولكم
فاعليته لا ماديته وكلامنا في ان المنمو منه لا يجب قالوا لو كان
لغير الدم مرتغذية لكان المتغذى من الاعضاء ليس كالبلغم
والدم ما يبس كالمتقرا والسوداء ويجتمع الضدان في عضو
واحد قلنا انما يلزم ذلك لو قلنا ان الغاذي كل خلط
على انفراده ونحن لا نقول ذلك ثم نقول ان الدم وكل
خلط وحد لتشابهت الاعضاء والواقع خلافه احتجوا
المخطي بان هذا لا يلزم لو قلنا ان الدم متشابه الاجزاء
في الحس والحقيقة ونحن لا نقول بذلك بل هو في الحقيقة
مختلف اتى قلت وهو فاسد اصلا لما حينئذ تقول
ان كل خلط غير الدم يجوز ان يغتذي وحده ويدعي
ان يختلف في نفس الامر كما قالوه في الدم وأي فرق بين دعوى
هذا الرجل المقولة في ورائها وبين الاعضاء
والكلام فيه فيحمل على بعض الاوجه في تشبيهها
على المعاونة الجارية للاعضاء في كتبهم اما بالنسبة
الاعضاء الى الاخلاط كالاخلاط الى المزاج لانها كالآلة
عنها وذلك لانا لغذا اذا استحال في المعدة وهو
الهضم الاول على رأي من يقول ان المهضوم الرابعة وهو الصحيح

انما حسنة اولها اللحم وثانيها المعدة واول فضلة تنذ
منه الفضل من البواب الى المستقيمة وفي المعا الستة كما ذكره
وذلك المهضوم الكبد وفضلاتها البول ورابعها الروح
وفضلاتها الفاعدة الى فوق ان خولطت بالدم فالبلغم
او خلصت ورقت فالريح والدموع او غلظت وكثفت
فان تحالها الملوحة فالمخاط وما تحلب من الدماغ او
احرقت عند المصب وظلمتها المرار كذا في الكتاب
فوضح الاقسام واما بطء ان لحمت دما لضعف
العروق والحرارة كما في النساء والمانين فنحو الجبن
او لرض كنوعات العروق والاقسام الضرب في غير الجهة
الطبيعي فمثل الفرو والفيل ومن مجموع العضوين نحو
الاستسقاء والربو وخامس المهضوم الاعضاء وفضلا
ان رقت فالعرق او كثفت فالاوساخ مطلقا ونحو
الاوزام من الرابع وكذا السمن المعرط على الاصح واما
خالص الخلط فيجمد ويصير عضوا قال الاعضاء هي
الاجسام الجامدة الكائنة من تقليب الاخلاط وتقسم الى
بسيط كما سياتي بعضه كله في الاستم والعدد والعضلة
وبالقيد الاخير المراد من عندنا يدخل نحو الشرايين وتقسم
الاعضاء عندهم من وجه اخر الى آلية فقط كالقلب

كالعظم واللحم والدماغ والكبد
كالوجه وكذلك الرأس واليد

في توليد الحيوانية والى ما له منفعة فقط كالرحم
فان منفعتها التروح والى ما له فعل ومنفعة كالكبد
كما في الهضم والتفريق وهذا التقسيم عندي ساقط
لاني اقول المنفعة هي الفعل من غير تمييز وكون المنفعة
هي التي لاتعود على الفاعل كما قالوا ان منفعة الطعام
بالانسان منفعة للبدن لانها غير مسلم لان السوق
من اجزاء البدن كما سياتي وشبهها ايضا الى ما يعطي
وقابل كالدماغ فانه يقبل الحياة من القلب ويفيضها
على الاعضاء والى قابل فقط كاللحم والى معط كالقلب
لانه الرئيس المطلق عند المعلم ومن تابعه من الفلاسفة
كالشيخ وهو نقول وقال جالينوس والقراط وجماعة
ان الرئيس المطلق الدماغ لانه اول متكون ومنه
تنبت الاعصاب التي لا ترى انها تبدو كلما بعدت عنه
وتصلبت كما لك فروع الاشجار وهذا الكلام كما قال
الشيخ في الاستقاسير فاسد لان القلب في الوسط
فيكون اولا كما لك المركز من المحيط واقاده قة الاعصاب
وصلابتها كما لك البعد عنه فغير لازم لما ذكرناه فان ذلك
من فعل المصور وكثيرا ما تشاهدها من فروع الاشجار
بعظم في ثخانته اكثر من اصله ثم قال الشيخ والذي سلمنا

ان الاعصاب تنبت منه فلا نسلم ان الحياة منه بل تفوز
القوابض الاعصاب القلب ليستمد منه حيا واقول
ايضا ان هذا دليل اخر على ان القلب هو الاصل
ومنه توجد النور وقد صرح بان الدماغ بارد والقلب
حار وان الحرارة هي مادة الحياة فلا يكون محلها دماغا
والا لكان الافضل والاقوى ان من الحيوانات ان تكون الاعضاء
نابتة من القلب وانما وقعت عندي وغلطت حين بعدت
للعناية من الحكيم المطلق والى يسير لينفسح مكانه قلبه وكذا
قالوا بطلان الشق الثاني في الاورده هالكي من الكبد والقلب
والجواب الجواب والى غير قابل ولا معطي كالعظام وهذا
القسم ساقط عندي لان العظام تقبل الغذاء من غيرها
والا لاعتفنت بالتوليد وهو بديهي البطلان ه
ننبيهان الاول كون القلب معطي غريزة بالغير مسلم
عندي فانه ياخذ الارواح والغذاء من الكبد قطعا
ثم ينضجها ولو لم يكن كذلك للزم ان يافع بحق الميته
هذا من المعدن يتولد بنفسه وهو باطل بالعيان
ولا يلزم من كونه قابلا عدم ذاته المطلقة فانها
له بما ذكر من توليد الحياة الغريزة لا بعدم القبول
من الغير وقليله ليس لنا عضو معط غير قابل وبطل

التقسيم الثاني اختلفوا في القوي الفاعلة في هذا
التدبير هل هي من القلب او مخترعة من الواهب جل
وعلا الفلاسفة على الاول قالوا بان هذه الاعضا
متقاومة فان القلب يجذب ما يليه ويمنع نحو اللحم
في جميع الحالات فلابد وان يكون بينهما تفاضل تميز
وهو ايجاد القوي وذهب قليل من الحكما الى انها
متفاضلة بعلمه وعمل عن واهب الصور وهو الحق
عندي لانهم اما ان يقروا بان القلب مسبوق بالعدم
او لا سبيل الى الثاني وعلى الاول كان فاضت
القوي قبل وجوده بلزم تاثير المعدوم وهو محال
او بعده لم اثر فيه فان قيل النطفة قلنا الصورة
الحاصلة في النطفة من القوة من افاضة المبدع ايضا
والا لكانت ازلية من القلب ثم الاعضا تنقسم
الى خادمة كالمرابين ومخدومة كالقلب والخادمة اما حيوي
كالرية للقلب والشبكة للدماغ والمعدة للكبد
ومجرى البول للانثيين او سودي كالمرباين للعضب
والاوردة والكلى والى رئيسين يحب التخصيص وهي ثلاثة
القلب والدماغ والكبد وحب النوع وهي الثلاثة
مع آلة التناسل والرؤوس وهي عندي ما سوى المذكورات

وقد عد اقسامها البيرين ولامرورس قالوا كالهم والملا
عندي فيه كما مر في القابل وغيره وبقي في تقسيم الاعضا
وجوه اخر تظهر في التشريح فلا طيل بذكرها المبحث
الثاني في كيفياتها وهيئاتها وصفات تركيبها
ويسمى هذا النمط علم التشريح وقد عنت به
الاوايل وافرغته بالتاليف الغريبة ولم نعد وامن
جملة في سلك الحكما حتى قال الشيخ كان اول ما اعتبر
الحكما التشريح وضوبر بها الاذهان بالصنائع الحكيم
وقد سمحت بالمواهب الحكمية وفوايد في الطب ظاهرة
جدا فمنه نعرف النبض وجميع احكام القارورة فانك
اذا عرفت مزاج الطحال مواضعه الكبد لاعتنايه بالسوا
وزايت القارورة كذلك وقس على هذا في الاعضا
ان المرض فيه وكذا الزايتها كما قال اللخمي الطبري
قال المرض في الكلى لانها كذلك وقس على هذا باقي
الاعضا ومنه انضباط مقادير الادوية في ايام البحر
ومواضع المرض وكيفية التراكيب وقوانينها وهو
العمدة في الحميات والاعضا المجاورة وكيفية
ضررها ما يلاصقها لما عرفت لذلك الاثر كما ان المرض
اذا كان في المعدة كفاه من الدواقة لا يكفي بسلمه

صنع

اذا كان في الرجل لبعد المسلك وان البعيد يحتاج ان
يخلط دواءه بما له جذب من البعد المخطل وان الوجع
المتمض اذا بدا من الجانب الايسر علمنا انه قولنج لان مكانه
هناك الى غير ذلك فقد عرفت الحاجة الى هذا العلم
فلنفصله ملخصا ان شاء الله تعالى القول في
تشريح العظام هي كالاساس والدعايم في البدن اذ هي
اصلب الاجزاء وسنها المفاصل المركوزة في الاوعية
والمعروفة كالكف الراس والسلسلة كالفك الاسفل
والوثيقة كالاعلى وفي تركيبها عجايب الحكمة
الالهية فقد سبق ان بعضها اعلى فاضل ومنها
ما له راس محكم والاخر لقرع يدخل فيها ذلك الراس
ومنها كاسنان المنشار تدخل في نقر ومنها ما هو
ملصوق فقط وما يحدث تركيبه زوايا حادة ومنفرجة
واشكال مختلفة كالمدعوك والاقف ومنها الصغيرة
والكبيرة والصلبة ليقوى على الافعال ومنها المخوف
ليخف في الحركة او لتفتد منه الرايحة كالعقل والمستها
ولم يكثر تجاويفها لئلا تضعف وجعل عمودها سريع
الوسط للنساوي وملئ بالمخ للتغذية وكثرت
ليلايقها الا فة بالتزيان ولان الحاجة اليها مختلفة

وصلبت لتحمل ما فوقها وتقي ما تحتها وهي ما تان فالاولى
خلا القتار التي في الفروج وتسمى التسميات فاولها
الراس وهي جسمة عظم الجمجمة ومقابله وعظما
الاذنين والغطاء وهي بركبة بدير وزي الطول تسمى التهمي
وفي الترهل يسمى الاكليل والمقاطع لها اللاتي من خلف
وفوق الاذنين فرزان منها العنزان والكاذان العدد
عوضهما وتعالى لها السوون وفايدتها دخول الفروج
وخروج البخار وهذا اربع عشرة اثنتا عشرة منها
اليتيمة وتحت هذه الوتد وليتي القاعدة وتحت عظم
الجمجمة الخف من عظمي الجبين بديرة يتصل بالتهمي على
زاوية ويتصل بالخف عظم الناموح وتحته زوجا
القصد عين على مثلث ليستر الاعصاب وفضاء الراس
على هذا الشكل لانه بعيد من قبول وقوع الافة
وخال يستر النبات الاعصاب ولم يستدر كالطبق
لكثرة البخار ومنافيه من المنافذ على ما قلنا
هوائه والريش يمنع فضلاتها وهنا في ذوات
الاطلاف في الجانبين الفرزين المتكثفين من البخار
الغليظ وطال في ذوات الخار ومن ثم ترب البانها
ولم يرد ولم يتفوق حافر وقرن الايل كالحمار الهندي

المعروف بالكركند فان له قرنين بين الحاجبين لزيادة
المادة وتحت هذا التركيب الفك الاعلى وحده طولا
من بين الحاجبين الى الثنيتين يدرز وفي كل وطعة
ثلاثة دروز تبلاقي عند المارق الاصغر وجانباه يدرزان
يتصلان بالملاسي وعظامه اربعة عشر التقى على جاده
عند الناب ومنفرجه عند الانف نوفيا عظمة المثلث
الغروب لدخول الهواء ويصل جانباه بعظم الاذنين
المحوبين لصلابتهما وقد نقبا على غير استقامة ليلا
يدخل الهواء فيه فيفسد السمع وتحته الفك الاسفل
من عظمين بينما اللحيان قدم كبا يدير زين الثنايا
ورتبط الى الوتد بلاسنة المتحركة وانما جعل الاسفل
هو المتحرك دون الزبر وهذا في غالب الحيوان الا
فالتمساح يحرك الاعلى للقوته وفيهما الاسنان اثنان
وثلاثون سنا في الاكثر وحد نقصها الاربعة وهي
اسنان المقطع وانياب الكسر واضراس المضغ وهل هي
اعضاء صلبة وعظام الفلاسفة على الاول
لانها تحس بالحرارة والبرودة وتناكل وتذوب
والمتأخرون على الثاني والاحساس بالاعصاب
الناشئة فيها وفي هذا نظر لانه كان يجب ان تكون

منقوبة متلاحمة خالصتها والاعلى منها له ثلاث
يشعب واربع لكونه معلقا والمرتب قبل الولادة
لانه ليس في الغذا هناك ما يتصلب في الانسان
دون غيره لكثافة الغذا وبنيته جدا لان في اللبن
ظانة الكثير من الدم ومن ثم يسقط عند القوة ويثبت
غيرها من صلابة الاغذية للمقا وانما تسقط اخيرا
لضعف الحرارة وفرط الرطوبة الغريبة وتحلل الما
ولذلك لم يقم ما ينبت منها قرب الما به للضعف
وعوضت عنها الطيور والحلب لكثرة تحلل ابدانها
بالهوا فاسقطت المادة وعدمت من الفك الاعلى
في غوالجال لعدم الفقود لكن عوضوا عنها صلابة
الفك وكونه كالزرك وقد تلخيص ما يتعلق بالزابر
من حيث العظام وهو القلب وهو الزابر
الى سبع فقرات يسمى العنق ومنها الى التي عند الظهر وهن
الاثني عشر منها سبعة عليا هي الصدر وخمسة تحتها
هي نفس الظهر ومنها الى ستة هي القطن والعجز وما
تحتها هو العصعص وهو ثنا ستة فهذه جملة
الفقرات واصغرها العنق ويليه العصعص واكبرها
ما بين ذلك وقد ذكر الزابر في الاولى ابدا حين

في فقرتين تدخل الواحدة في الفقرة عند الحركة الى يسار
وتقع الاخرى واما حركته الى قدام وخلف فبسبب
في الاعصاب والفقرة الثانية والثالثة من فقرات
العنق تتصلان بالكتف وقد ركب فيهما بزايدة دقيقة
عند الفقرة ثم تنتهي فتصير كمثلث راويته سطح الكتف
وتقعير الابط ويتصل بحدبة عظم الترقوة اللاصق
طرفه بالقص وقد تقعر للاحاطة والعنق والحفظ
من الافه ودخل في نقرة صغيرة من زايدة الكتف
فاستدار شكل الكتف بحركة هذه الزوايد المذكورة
واما فقرات الصدر السبعة فقد نظت الاضلاع
السبعة المتصلة بالقص والعظم المعروف
بالخنجري وقد تحدبت من خارج للتنفس للقلب وما
معه من آلات النفس واستدارت للحفظ وكانت
عظاما للقوي واتصلت بعضادين في كتفين عند
شدة الحاجة الى السفر وتحت هذه السبعة خمسة
محال ضلاع الخلف لقصر بعضها عن بعض اذ لو استقلت
لمنعت البطن عن الانتفاخ للحمل والعذاقة كيف
زايد الكيموس يحتاج الى مطاوعة وسوم يكفي زمنا
طويلا لجلاء الهواء الاستحالة والطفه وتحت

هذه

هذه الخمسة الفقرة الوسطى لها اربعة اجنحة تسمى اثنا
وزايدتان من الاضلاع لتوثيق القلب وما تحتها
اصلب واصغر تدريجا الى العصعص وثانيها تدريج
اليد قد عرفت التصاق الترقوة باصل الكتف والكتف
بالفقرة فاعلم انه لما تسلسلت الفقرات على النظام الذي
وركب الراس عليها عضد بعظم مثلث مجذب الى الظهر
بماس الترقوة والفقرات بالزوايد المذكورة وجعل
راسه زايدتين ليسميان الاحرم وبعد اطليهما
مقدار الخراب وبينهما نقرة مستديرة قد دخل فيها
راس العضد بتقعير الى الداخل وقد احاطت بهذا
التركيب اربطه وعضل على وجه لا يمنعه الحركة
الى الجهات الاربع وراسه الاخر فيه زايدتان
من الكتف لكنهما اظهر لقلة العضل هناك وقد
دخل فيها الساعد ويبقى هذا التركيب السفلي لانه
كالسنين اليوناني والمرفق والساعد عظمان الاسفل
منهما اصلب فلذلك جعل عن العضل وخف ليثقل
عند الحركة والا علا استوريهما وينتهي راسهما
مخدرين بنقرة قد دخل فيها مفصل الكف وعظما
الساعد ليسميان الزندين ويليهما المشط اربعة

مشاشية اتحدا علاها حتى تركبا فيها تقرني الزندين
وبين هذا العظام من الاعلاز وايدا ربع للتوشيق وكل
عظم منها ينتهي الى الاصابع والاصابع كل واحدة
من ثلاث سلاميات اعظمها السواقل واوفقها الاوسط
للكف وبعين مبسطها وعضدت بالظفر للحفظ والقط
الاجسام القصار قالوا ولو كانت اكثر من ثلاث
لوهنت واقل لعسرت حركتها وتقعرت من داخل
لتقبض اليد واختلف في الطول لتنتظم
واصلات باللحم ليلائم ذي بقبض الاشيا الصلبة
ونظت عنه من خارج وللكون خفيفة والابهام دون
الكل من عظمين خاصة قلذلك عظما للقدرة
والقاومة وركز عظمها الاسفل المقاوم للبسط
في قعرة من الزند الاعلى وركز العسا لشرع الرجل
وبعي في غالب احوالها كالبها لا في سواضع لبسيرة
ليقتصر عليها مرارا من التكرار وتقول قد عرفت
اخر الفقرات والعصعص فاعلم ان هناك قد اوجد
الحكيم الاقدر عظما رقيقا لطيفا استدار من
العصعص حيث قابل الكلى في القامة يسمى عظم
الحاصرة وخلق داخله عظما اصلب منه قد مد الى

الحاصرتين متعصد الخارج يسمى عظم العانة قد وصل الوركين
النضاخا وفي عظم الحاصرة لقرة مهندمة قد دخل فيها
عظم الفخذ ملحوظا بزايدة عند جالينوس انها منه وزده
الشيخ وادعى ان الورك اربعة اقسام الحاصرة والحوالقا
والزايدة والصحيح كلاهما جالينوس وعظم الفخذ يقابل
العضد واعلاه كالداخل في الكتف وهو اعظم عظام
البدن لحمله ما فوقه وثقله الساق قد حدب
الحائط هو مع ميل الى الداخل للجلوس والمشي والتحرك
والانطباق وراسه الاخر يسمى الركبة وهي في التركيب
كالمرفق لكن تخالفه في ان العاطف من الفخذ هنا في
وايد تين ستو القصبة الواحدة فقط فلذلك عضد
بمستدير مهندمة تسمى عين الركبة والرضفة
والعلكة لولاها لخرج عند المد والعضود والساقان
لهما كالزندين لكن القصبة القعرة الحرقة بالوحشية
ليتمكن فوقها اصلة الى الركبة وكلاهما لتخفف الساق
ويقوى على الحركة والحكيم ادرى واما من تحت فقد
التقى راس القصبتين بقعرة ادتكز بها الرسغ كما في
الكف واخر القدم العقب فالمزوري قدمه قرم
وسدس فالكعب في وسط الرسغ كالملتط وهو هنا

خمسة لانفصال الاجسام على تمام الباقي للتمكن عليه
والصعود ونحوها هذه جملة العظام وهيئته بينة
القول في الغضاريف هي اجسام اللين من العظم
وليس من الباقي خلقت لتصل بين الاجسام الصلبة
كيلا تتقارع عند المحاكة كالتي بين الفقر والمطاوع
عند الحاجة الى نحو العصر كالتي في رؤس الاضلاع وليلا
تزول عند المضايقة كقصبة الحنجرة فانها عند الحركة
كثيرة وتماصايقها المرئ فخرج بعسير ولو كانت عظما
لم تطاوع ولنشر العضلات وتطاوع عند الحركة
الغضاريف الانف وهي ثلاثة احدها الداخل المتوسط
ومن الغضاريف ما هو لحفظ الهواء الصالح مقدمها
وهو عضروفا الاذن وقد تنتهي خارجة ليتمثل الهواء
ويؤديه بكيفا ومن ثم اذا اراد الشخص ان يدل عليه
زاد سمعه لاحتصار الهواء والفصل من الغضاريف
اثنان فاثنين جفن العين منها خلافا لكثيرين وانما
يشاكلها القول في باقي الاعضاء المنوعة
فمنها الاربطة لجسارة دون الغضاريف فمنها من
الطرائف العظام لربط بعضها ببعض فنفظ بعظ العضو
وكثرة فضله وحركته وما يحتاج اليه من وقاية

وتفتير يجب قلة وتليها الاوتار وهي الثابت
من العضلات للتحريك والربط والتوثيق وتختلف
اشياء باختلاف العضل وسنها الغشاء ومنها جملة
رقيق ينشعب من العصبانية له الحس والوقاية والستر
فلو جعل فوق العظام وتحتها وعلى كل بعضو عديم
الحس في نفسه وبين المجوف والدماغ وما يحيط بحو
هذه الاعضاء مثل الاستسقاء والاستبين عبارة
عن دخول الماء بين هذه الاغشية وهو الكيد الذي
وتفاصيل الامراض مثل وجود الاغشية ما ذكرناه
واكبر غايتها التحيط بالعظام ثم كل غشاء يعقب
واصلها ما جاور العظم واليها الحجاب والدماغ
فهذه فضايط المنويه التي يقال عليها الكلام واما
الفضل والاوردة والشرايين فتويه لكن الكلام
عليها يحتاج الى تطويل وتفصيله
للحكم في ضابط الاعضاء المنويه شرطان احدهما
ان تكون بيضاء والثاني ان يكون العضو اذا ذاك
لم يعدم صرح جالينوس بان الرباط والمنوط بها
خلقت من جنس الحي وصحح الولادعم قال في
محل اخر ان الانسان منويه والشرايين من الاعضا

المنويه وهذا الكلام مناقضة عجيبة لان الاستاذ
على الشرطين منويه والشعر كذلك على الثالثين دون
الاول فان كان احد الشرطين كافيا وكرره توبيخا
المناقضه والا ضعفت على راى جالينوس يلزم ان
يكون الشعر نباتا دون الاستاذ لوجودها بعد العظام
واما الظفر فمناقضتهم فيه ظاهرة ويمكن الجواب عن الصحيح
هذا الكلام بان نقول المعتبر في المنوية البياض
مطلقا واما الثانية لا نقوى اذا زالت فالمراد الاكثر
منها كذلك نقول انما كاخرت الاستاذ عن الولادة
لعدم الحاجة اليها ومن ثم لم تنبت حتى ياتي وقت
الذي المحتاج اليها وتقول لان فضلاتها كانت تنميه
كل فضلة اليها وصفوة الغصب لم تستطع دفعها
جبلة وهذا التعليل ايضا ومنوعتان على خلاف الاول
واما الظفر فاقول ان العلة في عوده كلما ازالت
قرب مادته من العظام فقد فقها بعد التوليد
كالفضلة لم تنبت كلية تنبتها واما الجلدة منوي
ايضا وما نشاهد من عوده انما يقطع منه ليس يعود
في الحقيقة وانما يلتقي اطرافه فتكفيها الحرارة
ولو كان خلقة جديدة لزال ان القطع واما الشعر

فليس

فليس منويا وخروجه قبل الولادة من المدد المتقدم
وفيه الاخلاط كلها كما علت ولو كان منويا لخلق قبل
نفخ الروح والحال انه لا ينبت قبل الشهر الخامس كما علم
من السقط والوحام فهذا تحرير القول فيها تكملة
من الاعضاء البسيطة غير المنوية اللحم وهو يتخلق من
المدد المنتن وتعقده الحرارة ومن ثم يربو في الكبر
حين يتردد وفايدته ستر العظام وحفظ حرارتها
ليلا تصلب وتجف وعندي ان هذه علة وجدانه
على قضيبة الساق ليصلب ويجف والا كان لا فيس
ستره به ومن فوايده سد فرج الاعضاء وظلمتها
والتمين منه الرطوبة تولد من المايية وتعقد الحر
المعتدل وليتمكنا الشحم والترهل وشاهدتهما
كثيرا بايبه وقليلا في مترفق والعاقد لهما البرد
وخلطهما الحر كما نشاهد في الخارج وفايدتهما حفظ
الحرارة الغريبة والجلد يجمع كل ذلك ويحفظه
ويوصله الحس بما منه من اليف الغصب وسمها
الشعر وهو من بخار دخاني ترفعه الحرارة المعتدلة
الى الخارج حيث لا مانع وهو اما للزينة كشعور
النساء او للمنافع خاصة مثل الحاجب البخار الكره والعفو

نات

كثير الغائه اولما سما كالهدب والحاجب وبطوبا
اما لشدة البرد فيحبس البخار او لغلبة الطرفين فيخل قل
افعاده القول فى باقى الاعضا البسيطة
المتوية التى وعدنا بها وهى اربعة الاول العصب
ويتوقف ما ان احدثما ينبت من الدماغ بالذات ابتدا
وهذا العضو سبعة ازواج لان العصب جميعه
كما يثنى كون ازواجا كل زوج ينقسم الى فردين كل فرد
يجذر من جانب فالزوج الاول من السبعة المذكورة
ينبت من بين بطنى الدماغ القدمى والوسط حتى يخالط
زائدتى المخ فيتقاطع كالصليب فينبت الايمن
فى الحدقة اليسرى والايسر بالعكس وينتهى طرفه
مستديرا وهى لقبة العصبه ومنها الروح الباصر
وتقاطعا ليكون الموه فى واحد والقوة اقوى
وليرجع البصر عند تلف احد العينين الى الاخرى
وانكر بعض التقاطع والاصح وجوده لرؤية الواحد
الواحد اثنين عند ارتفاع احدقة وثانيها
زوج اخذ منه يصل الى المقلة لافادة الحس
ونحوه واقله ينزل الى الفك الاعلى فينتهى هناك
وثالثها من مشترك البطنين يتوزع لاذاهب

فى الوجه ومازل ينثنى فى الحاجب ومنقرق فى الصدغين
والماق فمنه ما ينثنى فى الاسنان ومنه فى اللسان ومنه
فى سطح الفم وزايع من حدق الاجزاء احم ما ذكر ويخالط
الرابع والخامس وزايعها من بوخر الثالث يتوزع
فى الحنك وبه معظم الذوق وخامسها عصب
مضاعف كل فرد منه يصير زوجا وكل زوج ينقسم
قسمين يتقاطع احدهما على سطح السماخ ناشيا فى
الفرجة يكون السمع بفرع المهوه له والاخر يبطن
التغب الحجرى المعروف بالاعور يخلص العضل
فى الصدغين ويخالط الرابع ومن ثم اذا تعطل اللسان
لتعطل التهم فان قيل لم قلت اعصاب النيروون
غيرها قلنا ليلائم اجم قرحة العقبة فيتكون الروح
تكملة قال الشيخ خص السمع بالخامس لانه اصلب
لشبانة عما يلى القاعدة والة السمع تحتاج الى الصلابة
اكثر من غيرها لمقاومة الهوا والصوات اتقن العلة
غيركافية لان السادس والسابع اصلب فكانا احق
بذلك والذى يظهر ان الخامس اغاخص بالسمع لسلامته
الاذن ومتاعتها فزدتوسادسها يخالط
الخامس الاول فقد يكون بسلامته فتعذر الفهم

في بعض الانسان كما في الحيوانات ثم يقابل اللابي فينقسم
الى نابت في الكتف ومغروز في الحجرة وناز الى الحجامة
فيضرب فيه اجزاء ينعطف راجعا حتى يخالط جميع
اجزاء الوجه ويبقى الراجع لذلك ثم يعود مخالطا سائر
السرابين حتى يعين في البحر وسابعها ينشأ من الحد
المشترك بين النخاع والدماغ يذهب اكثره في اجزاء الوجه
ويسير منه في الاحشاء كذا قال جالينوس والشيخ
يقول قد يذهب كله في الوجه في بعض الناس فيمتلئ
الشبكة الحاصلة بالدماغ والحس وهي التي بين الاعصاب
والبيهما الاول ولذلك حفظت بالاغشية الثاني
ينبت من الدماغ الكائنة بالعرض لان النخاع كما يفارق
الدماغ ينبت في خرز الفقرات كالنهر ولم يزل يدق
تدريجا حتى ينتهي في اخرها فيتم خليقة الدماغ
تنبثق منه اوتار هذا القسم وتسمى اعصاب
الحركة وضابطها ان كل فقرة ينبت منها زوج
هذا القسم فزوج منه يذهب الى الايمن والزوج
الايسر لكن بتفصيل الحاصل ان الثمانية منها التي
العليا كما نبتت تنبعث راجعة فتخالط الراس
والوجه يكون بالثالث والرابع والخامس منها حركة

الاذان في النهايم وبعض الناس وغالبهما يستدير فيتصل
العنق والحجرة وبالشاذ من تكبس المراس وكل يعود فيتوزع
في الاحشاء والحجاب واما الباقي فماتحت حتى ان الثلاثة
يخالطها فوقها في اليدين والكتف والزور وغيرها من
ما يبتطن ويغور وما يظهر ويخالط المتواكن والغور
غير ان اكثر اعصاب العنق تذهب في البطن متقاطعة
على الاستقامة واكثر الجر يفتي في النخاع والباقي الى الجزء الذي
فتذهب جملة الاعصاب الثاني العضل وهي التي
التي تتفرق من الاعصاب عند مقاربة الاعضاء
المتحركة تتخذ بالاربطة النابتة من اطراف العظام
ثم يخالطها لحم يشتد اربه فيكون احبها واحد اعصابها
او المبتدا الى المفصل فارقه الالم ورقق وهاهنا يسمى
الوتر كذا حرره الفاضل المتطبب قال ان هذا الفصل
تختلف تارة من جهة العضو فيعظم الفاكان في عضو
عظيم وهكذا واخرى من جهة الشكل فمنه المثلث
والمربع وقد يختلف من حيث وضعه فمنه المستقيم
ومن حيث تركيبه فمنه القليل اللحم وغيره ومن حيث
كثرة الاوتار وقلتها فان منه عضلة اثنا عشر
اربعة اوتار انتهى كلام هذا الفاضل وانا اقول

ان له اختلافات اخر فتارة يتضاعف والاصل واحد
واخرى يفرد مطلقا وتارة ينتسج من جنس العضو كالتي
في الشفة واخرى تباين كالتي في الجفن وتارة تكثر وتسمى
واخرى تقل وتارة يمنع نبات الشعر كالتي في الكف
واخرى لا يمنع وتارة تحرك الكب واخرى للبسط واخرى
للاعانة والبسط والقبض وتارة يكون مجرد تقوية
العضو كالتي على العضد وتارة لحفظ الحرارة وتارة
للعضو ومنه ما يكون للدلالة على امور خارجة
تعرض للشخص كالتي في الكف فانها ان لصقت دلت
على جمع المال وان نتشت فعلى الفقر وتقاطعت
في الوسط فعلى قصر العمر الى غير ذلك هذه وجوه
حصرها من حيث الايجاد والنفع لا اظن على ما
مزيدا والله تعالى اعلم هذا فلنفصل احكامها بحسب الاعضاء
من الراس الى القدم فنقول اول ما يحزن في البدن
الجمجمة بفضلة منبسطة تحت الجلد من غير وتد
لعسر العضو والجفن الاعلى بثلاثة واحد للرفع وثنتان
للنزول والمقلة بست الاربع للجهات وثنتان للتاء
وعضلة حول القضيب قيل بضاعفه وقيل بثلاث
اصليه والانف باثنين وكذا من الشفتين والفك

باربعة اوارج للمضغ والاثارة والرفع والخفض وبالفك
والشفة حركة الوحية ومن هذه الاوارج ما ياتي
من تحلق الاذنين ثم يتقاطع في الشفة فيصير اليمين
للشمال وبالعكس والراس ينكس بزوج ويقلب
باربع للعسر ولكل جانب بواحد ويستدير بالمجموع
والحاجب من بضعتين من القص وثنتين من اللاي واللتان
يتبعهما والحجزة بست عشرة والحلق باثنتين يسميان
النقانق وغالب هذه من اللاي والقص والاهالي
والوقبة باثنتين من كل جانب والكف بسبع من الفقرات
والمنقار لاختلاف حركاته والعضد باثنى عشر
من الفقرات غالبا والساعد بست عشرة اربع من العضد
وعشرة على الوحشي وثنتان سوريتان والكف بخمس وعشرين
سبعة على الانس والباقي صفان ولها اوتار كالاصابع
منها ما ينفرد وما يشارك وما يخص بعض الثلاثة
والفخذ بمائة وسبع عضلات اربع واربعون
من كل جانب بين اصلاب وسبعة للبسط فقط
فوق هذه واثنى عشر تحت اكل للقبض والمرافق بمان
واكل لها والمائة بواحدة والاثنيان باربع في المذكور
لاحتياج التعليق الى وثاقه وفي الاناث باثنين

والمنفذ باربع كالمعدة والمخذ بعشرة والساق بتسع
عشرة كلها وتار والقدم والاصابع باربعين
سبعة من خلف وسبعة مقابلها وست وعشرون
مقصورة حكمها في الاصابع كالمرتي في اليد فهذه
جملة العضل وهي خمس مائة وتسع عشرة عند القدماء
وزاد جالينوس عشرة اسانه وجد ما في باطن الرجل
وقيل ان في العضد عضلة دقيقة غائرة مما يلي مرفق
المكتف الثالث العروق والشرايين والاعصاب
بالاوردة وهي عصابنيه الى الصلابة للقدرة
على الغذاء ومع صلابتها لم تبلغ صلابة العضاريف
ولا العصب لان المطلوب منها وعنها وعمدها
بحسب الاعدية واسلمها بالضرورة الميل الى المعدة
لانه يلائم الغذاء قويا وحاصل القول في هذه العروق
انها تنشأ عن الكبد وقد علمت ما فيه وانها عن اثنين
احدهما ينتهي الى الباب وهو ينشأ من مقعر الكبد اولا
ثم يخرج منه الى ما يلي المعدة من شعب تسمى الروايد
والاصابع تنبت بالمعدة وهذه تسمى بالهوناينه
ما شاء بقا يعني العروق الدقاق في هذه تعود الى الكبد
واخرها الوريد الذاهب الى المرارة منه تذهب

الصفرا

القفر اليها واما من جهة المعدة فتنقسم هذه الى ثمانية
احدها يتوزع في سطح المعدة لجلب الغذاء وثانيها
في الاثنى عشري والبواب وهذان اصغر الاقسام
وفي القانون انهما للمعدة وما تحتها خاتمة وثالثها
يتوزع في سطح المعدة ايضا ويفني في الغشاء المسمى
النقير اس يفني جوامع الاعضاء ورابعها يذهب
اولا الى الطحال وحين توسط يرتفع نصفه
فينقسم نصف هذا النصف في اعلا الطحال
بعضه ويذهب الاخر حتى يصل المعدة ومنه
تاتي الشؤذا المنيه والسفل النصف فينقسم ايضا
نصفين احدهما يتوزع في نصف الطحال الشامل
وثانيهما يذهب حتى يفني في الشحم والترب الموضوع
على صفاق البطن وزايعها يميل الى اليسار حتى يفني
في المستقيم وخامسها الى اليمين فيفني في اللفائف
وسادسها الى الاحور وسابعها في قولون وثامنها
في حدبة المعدة وما حولها وتركيب هذه كلها اولا
تمتص ما في هذه الاماكن من الاغذية حتى يتخلص النقل
والاصل الثاني الموسوم بالاجوف وهو معظم
الاوردة والمعدة في تفريق الغذاء الى الاول ليس الا

للساعدة والانضاج وهذا الاجوف قبل ان يبرز
ينفرع في اغوار الكبد الى عروق شعر به مخالط فروع
الباب المخالبرون تخرق الحجاب وقد ارسل فيه
عرقين تغذيه ويستمرهو حتى يحاذي القلب فيرسل
اليه جزاء عظيما غرق ثلاثة اعشيه حتى يصل الى القلب
اليمنى فيرسل الوريد المسمى بالشريان الى الرئة يجذب
الغذاء وهذا الوريد يصير متحركا بالعرض ولذلك
صار له طبقتان كالشريانين ويوزع شعبة اخرى
تحيط بالقلب دائرة الى الاذن المذكورة وبيث
جزائا الثامن يلي الحجاب فتمثل في الثامن الايسر
حتى تستبطن الاضلاع السافلة وتفنى في العضلات
المتدرة وفي البهايم يخالط النخاع والاعصاب
حتى يفنى في الذنب ومنه تكون الكلى في نحو الخيل
واما في الجمل فيصل الى الكبد ويفنى في زايدة
عوص المرارة واما في قصار الاعناق كالذئاب
فلا يجاوز الحجاب التقسيمة ثم الاصل بعد هذه
الثلاثة يتغذى في حجاب المتدرة وما ارسل الى الحجاب
والعضلات العليا والعنق والاضلاع سبعا بعدها
حتى يحاذي الكتف فيتوزع فيه منه كثير ويمر منه

جزء في الابط يصير اربعة احدها يذهب في القفص
والثاني في اللحم والعضلات الابطية وثالثها
في المرفق ورابعها يمتد في اليد ومنه العروق المفصودة
ثم بعد ذلك يتفرع فوق الكتفين الواحيين
الظاهرين والمستدير اضلعها على الترقوة والرقبة
باستدارة ومن هذا اكثر القيفال ولذلك يختص
بالراس والى الواحيين الغايرين وهذان يتوزعان
في الحجرة وبطن الراس وما فيه حتى تتسع شعبة
واما تفصيل اوردة اليدين فانها عند الكتف
يكون منها القيفال في اعلا اليد وظهرها عند
المرفق حبل الذراع يقسمين يدورات على الزندين
باقسامها ايضا قرب المفاصل حتى يفنى في الرسغ والاصابع
ومنها ما يتعمق في الابط الى المرفق فيستبطن منه
شعبة تخالط الغابر من القيفال يكون عنها العرق
المعروف قديما بالاكحل والان بالمشترك ليتفرع في
الزند الاعلى حتى يذهب بين الابهام والسبابة
وما توسط من هذا الاصل تكون عنه الباسليق
وهذا يمر حتى يفنى بين البنصر والوسطى وما اسفل
منه يكون عند المرفق الاسلم وهذا يمتد على الزند

الاسفل حتى يفنى بين الحنصر والبنصر ولذلك يقصد
في الايمن للكلى والكبد وفي الايسر لامراض الطحال
وكثيرا ما رأيت بمصر من يقصد عند الحنصر للحكة
وهو خطأ خصوصا في الايمن اذا خرقت الاخلاط
واما قيل حرق الحجاب فانه يتقرع منه جزء ليس يضف
الجوف النازل وهذا الجزء يتقرع بكرة في الجانب
الايمن وقلة في الايسر ومن اعظم شعبه ما في الجانب
الكلي ومنها عرقان يسميان الطاعنين وهما مجريا
المائية الى الثنايا وعن الايسر منها تكون شعبة
تصل الى البيضة اليسرى وبالعكس ومنها مجرى
المني وعروق القفيف والرحم وقبل الكلى يتوزع
في العقرات والصلب ما وزع في العوق حتى يجتمع
اخر الفخذ وقد ارسل عشر شعب في المقعدة
والعصعص والمثانة وما حوله ذلك وهذه
الشعب تخلط عروق الرحم والبطن حتى يشارك الذي
ينصرف الغذاء منها الى الحيض قبل الحمل والى الغذاء
الجنين فيه والى اللبن بعده فلذلك اختلط الطريق
ثم بعد هذه يخرج في الفخذين الى الركبة فينقسم
هناك الى الثلاثة احدها يمتد على القصبة القدمي

والآخر

والآخر في الوسط يخالط الاول عند القدم ثم يأتي الخنصر
والثالث يمتد على العضلة الكبرى حتى يخالط الباقي
في القدم ومنه الشافر ولذلك يقصد لجلب الدم
وهذه الثلاث قبل انقسامها في الفخذ على الاصح
فهذا توزيع الاوردة كلها الرابع الشرايين والاوردة
تخالط كل عرق ومحركه ومبتنيها من القلب وهي بالطبيعة
عصبيه من طبقتين داخلها الى العرض تدفع البخار
المحترق والاخرى الى الطول تجذب النسيم البارد بحركتي
البسط والقبض وبينهما كالعنكبوت مورد الزيادة
الوقائية عنايتي من الشافي لتعالى ذكره ما فيها من
الاوردة اذا وقف لا علت فيها الابدان بردها
وهذه توزع في البدن توزيع الاوردة الا عصاة
لكن قال المعلم ان الثلاثة تعظم في بعض الاعضاء
دون بعض ولم يعلل ذلك فقال من اعتنى بتعليل
الفاظه كالشيخ والفاضل ابو الفرج الملطي ازالا
لاختلاف تزجه الاعضاء فالعضو البارد يجتذبه
منها الاقل لاستغنائه عن الحرارة وبالعكس وفي
هذا الكلام عندي نظر لان الحكيم اما ان يكون عنا
معروفة الى قوام البنية او لا سبيل الى الثاني

والاكان ناقضا لغرضه تقدس اسمه عن ذلك ولا
تنقض بالعوارض الطارية لاستنادها الى موجبات
غنى عن الاكثر اكثرها ولا بالاخلال الكلى للحكم
بالنهاية من لدن البداية فتعين الاول وحينئذ
اما ان يكون بالمناسب او بالمضاد لا سبيل الى الاول
على الاطلاق والا لجاز تدبير الصفراوى بنحو العسل
والبلغم بنحو اللبن ولا قابليه ولا تنقض بالخواص لانها
واردة على غير الطبايع وسيأتى كونها معللة اولا
فتعين الثانى وعليه يلزم عكس ما قالوه فى التعليل
والذى يراه ان اختلاف هذه الثلاثة من الاعضاء
راجع اولا الى مناسبتها وقد عرف الاعضاء للحس
والحركة فما استغنى عنهما كالشحم والعظام فلا حاجة
به الى الكثير منها وان الاوردة لجلب الدم والاخلاط
للتغذية وجميع الاعضاء محتاجة الى ذلك فتكون
على هذا متساوية الورود اليها لكن التصح لقسمتها
بحسب العظم والتوسط والصغر فما كان منها عظيما
توفرت حصته وهكذا وان المرادين لجلب الارواح
والتبريد بالهواء واخراج الفضلات الدخانية فما كان
من الاعضاء شديد الحاجة الى ذلك توفرت حصته

منها كالات النفس والافلا هكذا يجب تعليل
من دقت صناعته وخفيت افعاله والا فالتسليم
بالعاجز اولى واسلم ثم قد يتطرق فيها ثانيا من
حيث البعد والقرب وفيه دقة نطول بحثها
وقد استوفيناها فى التذكرة اذا عرفت هذا فاعلم
ان اصل الشرايين كلها عرق واحد ينبت من يسار
القلب لتفرع الايمن لجذب الاغذية مما قيد من
الاوردة السابق ذكرها وهذا العرق يسمى بالونانية
اورطا يعنى المحرك بالحياة وبالعربية الابهر كما
بيناه ينقسم فنهين قالوا اصغر مما يرتفع فى نصف
البدن الاعلى واعظمها فى السافل ولم يختلفوا فى هذا
القول احد وعللوه بان الاعضاء السافلة اكثر
عددا فخصت باكبر الاعظم وهذا القول عندى
مشكل جدا لان الاوردة اذا ذهب معظمها
فى السافل فتعليله متجه لانها لحمل الغذاء وهو
جسم ثقيل فى الجملة واعضاء الغذاء الاصلية
كلها سفلية فتحتاج الى مزيد الاختصاص بها
واما الشرايين فموضوعها حمل البخار والارواح
الحارة وجذب الهواء واخراج فضلاته وكلما

افعال علويه ولا نزاع في ان الاخر موضعه الاعلى
لما مر وقد عرفت انا خراج البدن الارواح ولا
حامل لها سوى الشريانين وان السافله غالبها غني
عن غالب افعال الشريان فكيف يختص الاعلى بالاقل
منها وهذا البحث لم ار فيه مساعدا ولم يقم عندي
ترجيحا اطبقوا عليه والله اعلم بذلك ويمكن ان
يحمل كلامهم على ان المراد بالاعظم الاكثر شعبا على ان
ذلك فيه ما فيه ثم ان اورطا كما يشاكل
الشجرة يرسل الشريان الوريدي لمشاهبته الاورده
في كونه بطبقه واحده والحكيم اوجده كذلك
عنايته بهذا العضو الشريف كما قرر المعلم
واقول ايضا انما كان كذلك لانه في هذا اللحم
الرخو دايم الترطيب فلا يحتاج شعبه بخلاف غيره
ثم يرسل اورطا شعبة الى جانب القلب الايمن وهي
تدور حول القلب ثم يصعد نصفه الاعلى مارا في
الحجاب والصدر حتى يحاذي القص والكتف فيتفرع
فيهما شعبا بعضها الى اليد واكثرها يخالط الاورده
خصوصا الباسليق ومن ثم يجب الاحتياط في فصده
والاعلا منها يمر الى الرسغ وهو النبض الذي يجس

الان واكثره يفنى في الكف ثم يصعد فيكون منه
الوداج الظاهر والغايرون عن الغايرين
يتفرع الشريان السباتي في مخالط شعبة الاورده
فتتشبك مع السبكة السابق ذكرها ويرتفع فيه
فيغذي ما في البطون الدماغ وجالينوس يقول انها
تعود فتخالط العظم اللاكمي وتتشبك مع العروق السا
كن
وهذا يشبه ان يكون غير صحيح لعدم الفائده
فيه واما شعبه النازله فلا يجاوز القلب يتشعب
بين العقرات والحزز ويذهب في العجز بعد ما يرسل
الى الطحال والكلى والانثيين شعبا يقدرها
لكن شعبة في الجمة اليسرى اعظم عكس الاورده
وفي كل مؤمنع يكون اوثق بالاعشية عنايته بالزايد
ليرفها حتى اذا بلغ اصل الفخذ عادت منه شعب
الى اليسرى من الانثيين ثم يمتد في الرجل حتى يفنى
في القدم والاصابع انتهى تشريح الاعضا البسيطة
فلنتكلم في المركبات والمراد بها ههنا ما كان
عضو له اسم مخصوص وهو اكثر من جزء واحد ولنبدء
بترتيب الاعلى فالاعلى المقول في الدماغ انه
وهو مثلث سا قاه تابلي الموخر قد كون من لحم مخلخل

لتقوى لا يجره ابيض الغلبة اليه رسم ليلا يفسد
الاعصاب قد انتسجت فيها نواع العروق الثلاثة
كما عرفت وخص بغشائين اصليهما يماس الراس والتحف
بجيب غالط دروزه وطرفه الذي تحت حجاج العين
يسمى التحاف والثاني تحته ويعرف باسم الدماغ
قد لان ولطف للمناسبة وهو لا يماس الدماغ ولكن
قد يرتفع اليه عند عبطة قوية ونحوها كذا في الشفا
وقسم الدماغ طولا ثلاثة اقسام وتسمى البطون
اوسعها والها المقدم لكون اكثر عصبات الحس منه
وحده من الجبهة الى الدرز وفيه قم يبقى الغشاء
الذي مر يمال له المقعرة والبطن الاوسط بعده
بين الاذنين ويسمى الدهليز والارح وفي جانبيه
تزويد وطي من الاعشية تعتوره العروق ولا يبلغ
اللحم رخوكانه النحم وفوق هذا البطن وهو تان
من بجموع العروق ويسميان وقت الفقود ومنحاة
في الاستلقاء فيجري الارواح ويقوي الفكر والبطن
المؤخر وهو الثالث اصليهما واضيقها وسبب
التحاء الى الفقرات كما عرفت وهذه البطون تشق
في طولها الى نصفين بحاذي كل واحد منهما

عينا

عينا واذنا ومنخرا وفضلاتها تتوزع من هذه المنافذ
كما سبق لكن غالب فضلات الاوسط تنقطر الى اللعنة
النافذة الى الانف والحلق من العظم المثلث
كما مر والدماغ ملازم لتمام الحواس وشكله كالراس
والخلاف السابق يأتي فيه قال المعلم وهذا الجوهر
اذا نقص كان نقصه بسبب الحاسة وليس العلة
في ايجاده عند ثبوت الحواس فيه لان كثيرا من الحيوانات
افواهها في صدورها ومنهم عادم الشم كالعقرب
والبصر كالنمل وبروز الاذن كالطبور فبقي ان ظاهر
الدماغ لو منع العين فيه لان الواجب وضع البصر
في الحرز الامكنة واعلاها كما ان المريد نظر ما دق
ينقصد الاماكن المرفوعة كذا قالوه وعندي ان هذا
التعليل غير ناهض لان بيوتا ما تماما لجماعة
وهما بصر في زايد تين على الكفت وكذا للذبر قون
بنظر بقربه ولو كان المراد الاحرز والارفع لكفا
الراس ولان الدماغ كما في الشرطاني والذي اقول
ان الصانع جل اسمه اراد ايجاد ما دق من الحكمة
في هذا التركيب وقد خلق القلب شديد الحرارة
فاراد التعديل ومن ثم اذا فقد احد منافذ خرج التراب

الا ترى ان الحية حين خلقت بلا قلب صعدت الحرارة
الى رأسها فاحترقت واستحالت سماً في العدد الرجوة وبعض
النبات لما عدم الدماغ اعتاض عنه بالآلة ولذلك يبقى
اذا فارقه فقد بان للك ان الحكمة لما ذكرنا خاصة
ولما استدعت قامة الانسان مست الحاجة الى هذا
التعديل بزيادة دون غيرها ولو كان لحق ما ذكرنا
لكان يجب ان تكون العين في ذوات الاربع في وسط
الرأس لانها اوضع من الجانبين وهذا القائل لم يمارس
تشريح الانسان فلذلك لم تهتد الى ما في الحكمة
ومن اراد تفصيل ما يخص الحيوانات فليراجع ما ذكرناه
في التذكرة القول في تشريح العين
هي العضو الحساس لاجل المخلوق لادراك المبصرات
عند المقابلة حيث لا مانع وهي ملاءة اجزاء المقالة
وهي الجزء المقصود بالذات والملتحم المحيط بها والجفن
واما اشعر الجفن فليس من العين وانما عضد به الجفن
دقة وغاية يعني قال المعلم ان الهدب يوجب
الاحمران الغيبي المبدع الاول فالمقلة اولها تلي
الرأس طبقة تسمى العظمية والقصلية وهي طبقة
صلبة من طرفي العنا القصلية تحتا الجاج مستديرة

واسطة

واسطة بين العظم وما بعده من الاجزاء الليفية
ليكون التركيب تدريجا ثم رق هذا العنا حتى الملتحم
منه طبقة تسمى المشيمة دون الاولى الليفية لما ذكر
من صحة التركيب لذلك وقال الملطي ليتادى بها
الغذاء والحرارة الغريزية وهذا تعليل لاستنباجها
كذلك لا لايجادها وخارجها طبقة ثالثة تسمى
الشبكية لانتسابها كالشبكة ولم تلتحم ليلا تمنع الوارد
وخارج هذه الطبقة رطوبة تسمى الجليدية بيضا
صافية بشفافة تحيط بها الطبقة المذكورة للتحيز
وفيها يتمثل المرئي المتقاطع التابوتي ذكره وليستدير
لحفظ الروح الباصر وفي هذه الرطوبة ادوى قرطحة
لولاها لم ترتسم المبصرات الا على نقطة وخارجها
رطوبة تسمى الزجاجية لانها كالزجاج الذائب
بها حفظ الجليدية وخارجها كنسج العنكبوت خلق
من فاضل الغذا ليلا يمنع الابصار وقدام هذه
رطوبة تسمى البيضية تحتوي العضلة من غذا الطبقة
هذه العضلة وخارج البيضية طبقة تنوء كثيفة
تسمى الصلبية سميت كالرصاص المجلوك وظهر المراة
يجب البصر لولاها لتبدد الباصر وقصبت ليلا

كل ما غير نسخة دار الكتب المصرية
فهو نسخة الكتاب المكتوبة عنها
ولا عبرة بما عداه

تمنع وظاهر من داخلها احتمال يحبس البيضة قالوا ولاجل
ان يميل المآء النازل عند القدح ورده الملطى وهو الحق
لعدم الحاجة الى ذلك وهذه لطيفة سلسا من
خارج كالهاجة العنب لدفع الافات وخارجها لطيفة
صلبة رقيقة لها اربع قشور ولذلك سميت القرنية
وخلقت كذلك لان غالب امراض العين تتعلق بها
فلو تماذهب منها اجزا قليلا كانت جزا واحدا فسدت
فيه من يسير وخارجها الملتحمة وهي بياض رقيق
لا يتبلون الا من المرض وهذه تجمع الطبقات
وتحفظها والرمد ابتداء يعرض هذه جملة اجزاء
المقلة وفيها خلاف لعدد الطبقات فمن من جعل
العين طبقة واحدة ومنهم من جعلها اثنين وهكذا
والصحيح انها ثمانية كما ذكرنا لما تقرر من مناقشتها
الاعتبار في الجميع والمانع اكثر بعضها خارج بعض
كالدائرة الناقصة يسيرا وكثلثيها فاقل الا ان يقال
وقول الشيخ انها كالقوس قدح اشارة مجردة الى انها
غير كاملة الدوائر والا فهي متصرة واما فائدة
الرطوبات فالاولى للاستمناء والثانية للاصلاح
واما الثالثة فلكونها حاجزة بين العنبية والطبقة

الثانية

العنكبوتية

العنكبوتية لما سلف من التدريج واما الاجفان
فللوقاية واخراج الفضلات كذا قالوه والتحقيق
ان كلا منهما للوقاية والاعلا خاصة لدفع البخار
لانه المتحرك وجعله لغير ما تحرك فيه الجفن الاسافل
كالمفتاح ما بقي الكلام فيه وكل جفن طبقتان جلدية
وعضلي وفيه ينبت الهدب حيث يلتقيان وفيهما
العضل والاعصاب وكذا ذلك للوقاية **فرع**
ادعى الميسرات هو ان يخرج الشعاع على خط
مستقيم طرفه على الميسر والاخر على الجليد ويطعن
المرمى فيها كالمرآة قال المعلم وانما صح بالاول
والاخير يصير الجبل العظيم لاستحالة انتعاشه في
هذا الحرم وانما تنبيا الهوا بالياس بقدر الميسر
وقاس الجليد بالثاني ودفع لزوم اللازم بما
تقدم من ذكر ما تحصنت به الجليدية وهو غير
مقبول لان الانتعاش يجب ان يكون في نفس الجليد
اذ العنبية كما علمت يجب الخرق فلا تقبل ما ذكر على
ان عند تحقق قول المعلم تنظر الى قوله اذا كان
النظر يخرج الشعاع على الوجه المذكور فلا بد
وان يكون خروجه اما على الخط المذكور فيلزم

الثاني من الواقع عليه البصر اكثر من نقطة او نقطتا
فيلزم ان يكون الشعاع اكثف من الهواء خصوصا
في البعد الذي تنبت زمنا تنادي فيه الاشياء الاقرب
بنفسها وبما فضلا عن كونه اكثف واذا ثبت ان الشعاع
الطف وجب ان يعرفه الهواء قبل حصول الغرض
وبالجملة فلم يتبين عندي حقيقة هذا البحث
فائدة عين ذوات الاربع بلا سكينة ولا عنكبوتية
فهي من جنس الاذن ذوات الاخفاف كالجمل فالهاء منه
تغلب عليه الحمرة وقرنية وعظمية خاصة والا
الاسد فانه كالانسان وذوات الاظلاف من طحال
سلحفية وقرنية واما الطيور فطبقة واحدة
صلبة تحيط بالجليدية والارطوبة غيرها الا الحطاف
فلا طبقة له اصلا واما عنبية جليدية بيضية
التماثيل واذا قلعت نبت غيرها فقد اسنوع واما
الحرزات فجميعها رطوبة شفافة الا الخلد
فعينه كاملة التركيب لكن لعدم الدماغ اسند
الغشاء الحجم فلهما واما الحية فعينها كقطعة
بجاج ليست مستديرة ومن لم ير لم تبصر الاشياء
الا على نقطة ومن الحيوان ما عوض عن العين

كقطع

كقطع المراة في رأسه يستنشق بها من الاعلا مثل يرد يقون
واما وضع الاحداق فقد يرتفع عن الوسط لنقص
جرم كما في الوعل فلا يبصر منكبا وحيثما ماذهب يطو
البيضية فجرت الجليدية عن مقامها ومعها الاضوا التي
مثل الخفاش واليوم فصار يبصر في الظلام خاصة
لما ذكر ومنها العكس كالحمار والغرير والاعشى من قبيل
الثاني لكن ضعفا لا عدما والا استحال علاجه
القول في حاسة الشم وهي الانف قد تقدم
ان الخارج منه ثلاثة غضاريف ومر ذكر العظم
الداخل فينبغي ان نعلم ان الغضاريف المذكورة
تماس العظم بين الحاجبين بنقطة واذن في العظم
ثقبا طولها بامتداد الدماغ وفي جانبيه ثقبان ينفذ
الى المخيخ تركيب المزمار واعلاهما يطلع الى الفم
منه يحس طعم الكحل في العلصة وفائدة هذا الدفع
الفضلات وفائدة الاصل نادبة الهواء عند
انطباق الفم وقوة الحس فيهما من الدماغ بزايد بن
لخلق الندى تتمة وتحقيق اختلفوا
ايضا الرائحة هل هي بتكيف الهواء او بتحلل الجزا
من المشموم فيه فقال العلم واستاذ فلسفي الشيخ

والثاني بالاول لان المشموم رائحة وكلما كان
كذلك وهو خار لطيف يقبل الهواء ولان المشموم
لو تحللت منه اجزاء النقص وفني وقال جالينوس والمعلم
الثاني وابو بكر ان بالثاني لان الهواء لا يتكيف
بمجرد الاشياء اذ الاثر فيه بالتحليل والترسو
النقص وادعوا ان وقوعه محسوس وعندي ان
الحق التفصيل وهو ان المشموم ان كان مختلطا
كالكافور والمسك وكان الهواء حاملا اجزاءه
لوقوع النقص وقوة الرائحة في الجوهر وان كان كثيفة
فان كان لذاته كالمعدن كان الوصول عجزه والتكيف
وان كان صلبا لم يتكيف ولم يتحلل ومن نظر اعتبر
في تفصيل مثل العود والخلوق بالحرق حتى يكيف
الهواء تاملة فانه موضع دقيق فوائد الاولى ان
الاولى بجودة الآت الشم حاطا لها فرق ولذلك
كانت الشامة قيمة من الكلاب اعظم من سائر
الحيوانات ادراكا للمشموم الثانية الحيوانات
تختلف في هذه الآلة كثيرا فذوات الاربع غير
الكلاب لم يخلق لها وصلة والمعقار ليف بل
كلها لحم والطيور ليس لها الف واما فوق الخلاء

خرق الهواء واما الطيبة الشديدة فتشم بعيد وبها
والمحرقات لا شامة لها لالتهاب خاصة فان قوتها عظيمة
لانها قد تمت الشم وعوضت عنه الثم الثانية انا نعدد
مواضع القوة لاجل الافة فاذا حصت جملة ناب الاخرى
وكذا باقي الحواس القول في آلة الشم
واجزاؤها البسيطة عضروف وعصب ولحم وقدر
واما صفته تركيبا فقد استدار العضروف وكان اكرمه
لما عرفت من تدريج الهواء ولانه كالحبس للعين وقابلية
تغوص حتى يمار العرجه لحلقه والعرجه لحم قد قرن
على العظم الاعور بتعبير وتفاجعت عليه الاعصاب
والاغور وهو العظم الجزري المثقوب يتفرع ثقباه
الى الدماغ قبال القليه وكيفيته لاشماه الان
الخلط المذكور حمل بالهواء الوافد لاستطالة الخلا
فاذا انكبس الهواء الخارج حصل حرف وخلق قرع
الوافد فحصل الشم بالانضغاط بين قابض وهو قرع
كما قرر من غير خلاف بينهم ولكني اخوف من كيف
الهواء متكلما بالحروف فاما ان لا يقارن الهواء
المعاقد فيكون كالكف من الماء ليقبل الرسم ويمنعه
ومنا بعد انقطاع الاصوات بخلاف الملاقاة فيفارق

فيلزم ان لا تسمع الا هوا قريب من الغضروف فيحدث
وكلا اللازمين باطل للاجماع والحس فيشكل ما قالوه
وايضا اذا كان الاسماع بالتكييف المذكور فيلزم محو
اشكال الحروف من الهوا الداخل من جدار محكم الصنعة
والحال ليس كذلك واجاب في الملخص عن هذا بان
الجدار لا يمحو ارسم الهوا اللطيفة وتتخلل الجدار وهذا
الرد مردود بالسماع من خابل لا خلخلة فيه كالشمع
والذهب وحاصل الامر ان في هذا البحث اشكالا
لم يوفق على تحقيقه لاحد تنبيه كل حيوان
يبيض اكثر تبرز اذنيه وكل ما يولد بالعكس والحيوانات
غالبها مقعودة الشم كالعقرب والحية واسدها
جمعا الخلد المولد في ظلمة الارض وفتحة
وهي بالسان والرطوبة واللسان لحم رخو متخلخل
بين ياس مزوج محرك حالة الصحة وطرفه الخارج منفصل
طويل النطق بالاعصاب والعضل فاعل غرضي به
نطوي ونحته عروق منتبضة وغدد ساقيه
الى الباطن يتحلل فيه الدم رطبا ويجري من عروق
تسمى الشواكيل الحرم اللسان فتخالط المذوقات
فيحصل الاحساس اما التحلل الاحساس او تكيف الرطوبة

بالطعوم

بالطعوم على الحلاف السابق في الشم وخلقت لفهمه
لتبارز الطعوم فتعرفها وقد علمت كيفية الاعصاب
الحسية **فوائد** الاولى كل ما ذاق اللسان ورق
غشاوه وحسنت استدارته وطال كان افصح واذا
عرض كان الثقل **الثانية** اصل اللسان متصل
بالفضية فمنه الى اخر الفم مواضع الحروف وقد
قالوا ان الحروف معه قسمان اما هوائية يستغنى
في النطق بها عن اللسان نفسه وهي الالف واللام
والواو والياء وحرميه وهذه ثلاثة اقسام
اما متعلق باصل اللسان الداخل والحلق كالقاف
والكاف او بوسطه كالجيم والشين او اخره كاللام
غير الشفوية او متعلق بمجر الشفة وهي ثلاثة
الواو والباء والميم وتعلل كل حال فالحروف كلها
من احياز في الفم والقصبة كل حرف له مخرج فاذا
تغير النطق بحرف منها كان تعرفا في محله من العضل
والاعصاب فاصلحناه وذلك لان الفقد قد يكون
بغير طرق الرطوبة كمن يعسر عليه النطق بالراء والشين
فيحصل الاولى غيرا والثانية سينا ومحلة مثلا وهذا
لفقد الرطوبة قطعا ومن ثم لم يزل له بزوال الاعتقاد

وقلة الرطوبة وموضع الحرفين المذكورين سبب الحب
الابي من مقدم الدماغ وقد عرفت انه ليس جيدا
فتعلم هذا لقاس البواقي كلها والافضل علم الحروف
هذا حاجة شديدة الى استخراج طبايعها وخواصها
لاعمال بسطه هذه الجمل الثالثة كل قارئ
لسانه في الوضع لسان الانسان امكن نطقه بالحروف
كالببغا والغراب الرابعة ان من الحيوان ما قلت
لسانه فجعل العريض للحاج كالفيل والاه لذلك
لنطق بالحروف الخامسة ان اللسان اذا فيه فقط
المذوق والموضع من غير تحريك لعسر الازدراد وتعذر
وعلته كمية الغذاء وفيه فساد البدن فاذا هو معظم
الالات السادسة ان غالب المحرزات خصوصا
ذوات الطعوم انفرقت اشتاقها بنفسها بالقرط الميسل
فلذلك تعلق ابدانها العدد وقوتها وتغيرها
القول في الاعضاء الحس وهو عبارة عن احساس
من الجسم كالملاقاته بما فيه من كيفية وكمية
وهو بالجملة الحس من الاعضاء السابقة على سائر
على سائر البدن الحي ولكنه في اليدين اكثر فلذلك
كانت العامة انما تختبره بهما وبدركاته

اكثر المدركات لان المدرك في البصر ليس الا اللون
والضوء والشفوف والشعاع فرع الثاني على الاصح
وبالشم نوعي الرايحة وبالسمع الحرف والصوت واما
اختلاف باعتبار القارع والمقروع كخشب وحجر
وذهب وفضة ورصاص فلما اتخذ واختلف من الاجرام
المتماسكة وبالذوق الطعوم المنبعثة واما اللمس
فالمدرك به الكيفيات الاربع والرطوبة والخفة
واللزوجة ونظايرها فروع المؤثر
لا يتغير الادراك عن محله مطلقا كما ياتي في
القوية وانما تنافيه العوارض الثاني لا يدرك
بالحاسة غير ما خصت به والا لتوانى حيوان خروج
عن الموضوع العقل وعرم وهذا باعتبار ما وقع
لا بصلاحية قدره المختار الثالث لم تقف
الحكما على حقيقة الفارق بين انواع المدركات
باعتبار شخصها منها وما في النفس من التفصيل
فلا سبيل الى التعبير عنه الا رمزا كالحلاوة في
نفسها نوع منه يدرج فيه السكر والعسل والزبيب
والتمر الا عينة لك ومتى طلبت الفرق بين هذه
لان الزيادة الطارئة في العسل بالنسبة الى السكر

لبيته راجعة الى الحلاقة بل الحراقة فان العسل يزيد
بحد اللسان ويقطع الزوجات وكذا القول في
المسك والعنبر الى غير ذلك الرابع هل يختلف
الحاسة التي يتم ذلك باختلافه او كيف يجب
الوارد خلاف ما افقه على تحقيقه وسيأتي انهم
اجمعوا على انها واحدة وسنشير الى ذلك في القوى
هذا ما يتعلق بتشريح الظاهر من البدن بسيطا
ومركبا التشريح في تشريح الباطن
وقد رتبنا ما اودع الحكيم فيه من آلات التغذية والهضم
ودقائق تاليف ذلك اعلم ان الحيوان لا يقيم البدن
ما يخلفه من الهواء والغذاء والشراب لتعدد
بالاول ما دام ولاه لاجل ما يتحلل من الحرارة وتخلف
بالثاني ما تحلله الحركة ونحوها من اجزاء البدن
ويوصل بالثالث الغذاء الى غايته فان قيل
نجد من الحيوان ما يعيش العمر الطويل بغير المآكل الطيبة
الستة والمطاعم الوحشية فلو كان ضروريا لما جاز
ذلك قلنا لا شبهة في ان غاية الملاءمة ما ذكرناه
كما سبق فاما جواز الاستغناء فقد يتفق لغيره لعارض
جاز الاستغناء عنه ولا يدل على الطيبات المذكورة

لا تقتدي بغير المنبات السريع التحلل فتكثر فيه حركتها
والهواء اما النعام فجوازها الغريزية شديدة
الاشتعال لا تبقى ما يتكيف فلما كانت غاية الحكيم
تعالى وتقدس مصروفة الى بقاء من يتقمص فيها
ما خلق له لا جرم ركب في باطنه اعضاء قامعة
لقوى الهيئة بما يتصرف في نامية واولها الا
اعضاء الفم حصنه بالشفتين المشتملتين على الطبا
والفتاح وحركة محكمة وجعله حساسا ملسا
لينعم بالمنا في مبلغه ولا يمسك الطعام في الجوانب
فيتغير وقدره في كل حيوان بحسبه كعظمه
في عظيم الجثة ليقدر على اخذ ما يقوم به فلذلك
اماط عنه الاسنان في الطير ليلا يكون عائقه
له عن اختراق الهواء وعوضه المخاليب الخفيفة
وطول العنق الموجب لفوق الطيران وزينة في
غيره بما تكون عونا على سعي الاحتمال الطبيعية
التي لو وصلت بيده لاوجبت فساد الآلات
وباللسان للذائقة وللازدراد وصل عشاق
بغشا المرء ملوسا لترقرق الطعام وغطا مسلك الهوا
عند البلع ليلا يسقط فيه من الطعام والشراب

في فيملك الحيوان وجعل مجرى الهوا مسلبا لانه
لطيف لا يزدحم ويجري الطعام لينا يطاوع فيتسع
للحجوم الكبير ويضيق للصغير وزاد في عزيزيه
مناكدم الاسنان لتقوم مقامها كذوات الحوصلة
كل ذلك عزة وابقى الحكمة وداخلة اللهات لحم
مستدير له رخويشكل الصوت ويعدل الهوا فاذا
عرفت ذلك فاعلم ان داخل الفم كما ذكرنا منفذان
احدهما مجرى الهوى واوله راس الحنجرة من ثلاثة
غضاريف احدها الترسي مستدير غير تام وفيه
فضروف يعرف بالذي لا اسم له والثالث
ليتي الطرفين الى يتطبق عليها عند الحاجة ويصير
هذا الشكل كالدائرة فاقصته وليفسه عشا الملس
ش فاخله تقعير ويكمل الباقي عشا المري ثم يالف
هذا المجرى من غضاريفه اعظمها واصلبها الاعلى
تحت الذقن ثم يقصر وتلين شوكها لانها تستر بالقفر
فاذا اجاوزت القرقرة حاذت بالمري وتنجوى
هناك اربعة وتنتهي في لحم رخو متصل بالزبداني
البياض المغشي وهذا هو الرئة خلقت للتروح
على القلب بالهوا المستنشق من المجرى المذكور

وفيها ميل الهوا عند حبس النفس من بخوتا ذي
براجة لان القلب لا يمكنه سكونه فتقوم عنه
بذلك وحي الى الايمن ليعتدل البدن وتحتها
القلب وهو لحم احمر صنوبري الشكل الى الطولانية
قاعدته اعلاه الصدر وراسه ينتهي الى الايسر
بنقطة قالوا وينبوكا على عضو عضر وفي وله ثلاثة
بطون والجدة في الايمن لقبله الاوردة كما عرفت
وفيها الغذا من الكبد وبطن اوسط ينفع فيه
الاروح والثالث في الايسر تنبت منه الشرايين
والاروح الى سائر البدن وقد فاق باعتنائه
للحفظ والوقاية لانه معدن الغريزة وموضع
الاروح فمنه تحرير الآت النفس واما المنفذ
الثاني فقبله اعضا كثيرة احدها المري وهو اوكد
عضو يقبض الينا الطعام والشرابا من الفم وهو
من غشا لحمي لما عرفت قد اخرط اخر في المعدة
بتركيب محكم يربط الغشا وله قوة جاذبة خصوصا
وقت الجوع حتى قيل انه ينظر في قعر
العنق وما على الحنجرة اوسع من يتطبق تقريبا واذا
فات القرقرة ارتبط بالفقرات مواتو قائم كميل

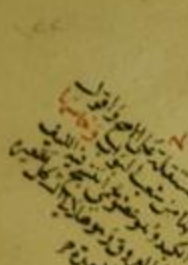
اخر الصدر الى اليمين فيوتو باول المعدة وله طبقات
للقوة وهي انواع اللفيف من عريض وطويل ومورب
كما لباقي الاعضاء وثانيها المعدة وهي ثلاثة اخزا
اولها عصابي الى الصلابة لانه للاخذ الغذا صلبا
وثانيها اعشية لحمية واخرها لحم وكلها طبقتان
بينهما اللفيف وعليها طبقة الشحم المسمى بالتركب
وهي في الانسان كقرعة ضيقة الراس واسعة
البطن وضاقت من الاعلى لميلها هنا لقلة اليسار
فلو عظمت لحصرت القلب والتصقت من اسفل
مائلة الى اليمين ليسهل تعرف الغذا الى الكبد
ومن ثم يجب عند طول الهضم الى الميل الى اليمين
مساعدة للاعضا ووثقت بالرباط الى القلب
ليلا تميل عن الوضع الذي لايتم الطعام وتخصت
بالثقب من قدام ومقابلة القلب وبالقلب
من اليسار والفوق ومقابلة الكبد لتكون محرابة
بينهما وافرق والاشد الهضم وهي حوض البدن
كما في الحديث وبينها تجويف مناسب للاعضا
تحاجتها قالوا لان المولدات غذاها مما يلي الراس
حتى صرح الصابي ان النبات انسان مقلوب

وانما

وانما في الارض منه هو راسه وعوضت الطيور
عمل المعدة الحواصل وكل سحوب فلا معدة له
لاستغنائه بجسمه وانكبابه فيتمكن الغذا معه
وجعل للمعدة عمل يفتش به ينهضم الغذا ومتى
سقطت الشاهية فمن تملسه بالاحلام للرجة
وثانيها الامعا وهي ستة قد انتظم اولها في ثقب
اسفل المعدة وانتهى لزمها الى المقعدة وكلها
من جنس المعدة عصابية بطبقتين معتضدة
بالشحم منقبض فيها انواع العروق كلها مربوطة
بالصلب الا لفافيتي الاتي ذكري لان طوله
ثنى عشر اصبعا باصبع صاحبها الوسطى ومن هذا
داخل في ثقب اسفل المعدة الى اليسار تلقى البواب
يكون منضما الى ان ينهضم الغذا وينصرف
خالصه الى الكبد فينفتح هذا الثقب حينئذ
وبمبسط منه النقل او الحاجة للغذا ويمتد
حتى يخرج البراز هذا وفي كل موضع من يمرر
ما سبق ذلك ذكر من العروق يجد ولا يجذب
ما فيه وثانيها بعافقة الاولى القائم لانه في
غالب الوقت خال عن الطعام وثالثها معا البيضي

اللفائف الدقيقة فتستدارات على بعضها ليسهل
في ايجادها كذلك قالوا البطول مكث الغذاء الا
احتاج الشخص كل ساعة الى الاكل وكان يخرج
الطعام بلا هضم كما هو الواقع لحاء منها سل
الدبيب وفي هذا الكلام قصور لان المطلوب
بالذات من الغذاء ذهب من غير هذا الطريق
ورابعها معاليتي قولون نايلا اولا الى اليمين
ثم الى اليسار وهو اغلظ مما فوقه ومنه تتولد
الستدة الموجبة للرياح الغليظة وزوجه
ليتي قولج لان معنى اج ناليون نايه الوجع الناجر
وتولون المعا واصل اللفظ قولون اج حذفت
الواو والنون والهمزة في التعريف تخفيفا وهي
المعا المعروف بالاعور موضوع الى اليسار وسمي بذلك
لان له فما واحدا به يقبل ومنه يدفع فلذلك
تكثر فيه الصلات فتحتقن فتتنشأ فيه الحيات
والديدان وهو اصلب من قولون وسادسها
المستقيم سمي بذلك لاستقامته وفيه ست
واستكارة وصلاته ليتبع ما يصل اليه من الثفل
ويبقيه على العصر والتمدد عند خروج البراز

واحد



والخرج في المقعدة وزاويتها الماشرقيا وهي عروق
دقاق تتصل بثقب في جانب المعدة اليمنى ينصرف
منه خالص الغذاء فيها الى الكبد وهي في الاصل
وتحديبه الى الاملاء الخلف في الجانب الايمن
وهي يسار القلب الى العاعل وفوقه الرئة ليقدر
على الافتاح والتفصيل للاخلاط وسائر العروق
فاتحتها فواهيها اليه وسادسها الطحال في الجانب
الايسر مقابل الكبد لكن انزل منه ليسير ووضع
الطحال كالكبد لكنه مستطيل بالنسبة اليهما
وقد مرة كالحادي والمرة وفيه دما وجوهر
الطحال السوداء لمائر وسابعها المرارة وهي
عضو عصبي الى الصلابة للذة من على جدة
المرة قد وضعت على اعلا الكبد من قدام متصل
المرار الاصفر ولها منفذ الى المعا للغسل كما مروا
الى المثانة وتسمى عدمت في حيوان فان بولها مالحا
لعدم التمييز كما مر في الابل وبعض الحيوان يعوض
عنها عرقا مستطيلا وما منها الكليتان وهما
امام الكبد الى تحت في طاني الشرسوف اوفيها اليمنى
تجري اليهما المائية كغسالة اللحم من منافذ وريدية

حرف

تقدم ذكرها فيمتصان ما فيها من الدم ويدفعان
المابول وتاسعها المثانة وهي قريبة من المرارة
في الجوهر لكنها واسعة مستديرة تعبق تحبسه
الفضلة ويرد الماء اليها فتمسكه والعقل المخارج
وتطلقه اذا راد باختيار الصحة بالعضلة الحابسة
وخلقت صلبة ليلا تفسدها حرافة البول
حارة يسه مطاوعة لتسع الكثير عند الحاجة
وهي على المستقيم خلف الرحم تنتهي الى القضيب
او الفرج وعاشرها القضيب وهو جسم يجمع
من اربطة واعصاب وعروق ساكنة وغدة
اغلظه عند عظم العانة ثم يدق تدريجا الى القلفة
اللحمية المعروفة بالكمرة وهي تستر ثقوب ثلاثة
اسفلها يتصل بالمثانة يجري فيه البول واعلاها
والاثنين بترزق منه الماء وبينهما ثالث يخرج منه
ريح في المنادرة وهو اضيقها وباقي الرطوبات
كالمذي من مجرى المني في الاصح والمشارهة العضو
بحسب ما يدخل في اصوله من البخار الحار والذلك
يقصد فخركته في عاجز القوى والمبرودة قالوا
والطبيعي منه كان طوله ثمانية اصابع عرضا وغرضه

اثنتان

اثنتان ومازاد او نقص فبحسبه والاكثر على قبوله
الزيادة بالعلاج لانه من الرطوبات القابلة للتمدد ولكن
الاصح هذا قبل البلوغ اشرع عنتاجا للسن الآلة
حينئذ وعاشرها الرحم وهو عضو عصبانى
الى الثلاثة طوله اثنى عشر اصبعا باصبع صاحبه
واصله الملعاء وتحت المثانة فوق المستقيم
بين الحالبين له في الانسان قرنان بطنى لاجل
النوم كل بطن ينتهي بحرف شعاب الترائب الذي
لاجل تردد الدمويين اللين وغذاء الجنين والحيض
وفي غير الانسان يطونه عدد حلمات ثديه بحملها
الكثير غالبا كالكلاب وتنوفي الصغار ضوء صغير
والى هذا القدر يعود بعد انقطاع الحيض وبعد
انقباض اليكاوة يكون متوسطا فاذا اشتغل
بالحمل اتسع بقدر نموه فيه وقد وثوبي القلب
بادبطة يقدر بها على التمدد عند خروج الجنين
واخره ينتهي الى الفرج وفيه تعريبي وهاتان
العروق وباخل الفرج تفتان اعلاهما ينتهي الى المثانة
فيصب منه البول واسفلهما ينتهي الى الرحم منه
يخرج الدم وفيه مسلك القضيب وشبانى خالد

المني واحكام التخلق واما البيضتان فهما للذكور
والاناث ولكنهما بزران في الذكور وتوائمها رابطة
وكلاهما جوهر خودسم ابيض كثير اللفائف يقبل
الماء بهما دائم يتقصر لكثرة مايدور في اللفائف
ولذلك اذا كثر الجماع خرج دما لبخرهما وموضعهما
في الاناث في جانبي الرحم وهما اصغر واكثر استطالة
لعلة الحاجة والبيضة اليمنى اخر فلذلك قالوا اذا
اختلفت عند ضرب الماء كان المتخلق ذكرا وكذلك
الذكر اكثر ما يتخيل في الجانب الايمن فهذا ما يتعلق
بتحرير التشريح جملة تشتمل على مهمات
تلزم هذه الصناعة لانها من ضروريات تعارف
الحكيم المتصدي للنظر بعقله الموهوب
في دقايق صناعة واهبها الوجود تعالى وهي امور
الاول في البحث عن تحقيق مبدا الخلقة وكيفية
التكون والتخليق والبلغ ما ارشد الى تقدير ذلك
اشرف الكتب الالهية واداق المعاجز السماوية
المنزل على خلاصة العالم وعن افراد بني آدم قال جل من
قايل ولقد خلقنا الانسان يعني ايجادا واختراعا
لعدم سبق المادة الاصلية من سلالة هي الخلاصة

المختار

المختارة من الكيفيات الاصلية بعد الامتزاج بالفعل
الثاني من بما ركب منها بعد امتزاج القوى والصور
والقوى باسمائها المقومة والرطوبات الحسية
اولانها السبب الاقوى في تحجر الطين وانفلابه وكر
صورة الحرارة واحيا النبات والحيوان اللذين
هما اصل الغذا الكاينة عند النطف وهذا الماهو
المرتبة الاولى في الطور الاول وقوله من سلالة اشير
الى ان المواليد كلها اصول للانسان وانه المقصود
بالذات الجامع لطباعها كما مر جعله نطفة الانسا
والخلاصة الصادرة عن القوى المعدة لذلك في قوله
ثم جعلناه نطفة تحقيق لما صار اليه الماء من خلع الصور
البعيدة والضمير اما للماء حقيقة او الانسان للمجاز
الاولي وقوله في قرار مكين يعني الرحم وهذا هو
الطور الثاني ثم قال ثم اشير الى الطور الثالث
ثم خلقنا النطفة علقة اي صيرناها دما قابلا
للتمدد والخلق الزوجية والتناسل ولما كان بين هذه
المراتب من المهلة والبعد ما يستقرن عطفها بثم
المقتضية للمهلة كما بين ادم وحوا وكما قال جل جلاله
ايام السلالة المايية ليردها والمشتري على النطفة

الرطوبتها والمرخ بالعلقة حرارتها وهذه الثلاثة
هي اصحاب الادوار الطوال • ثم شرع في المراتب
القريبة التحويل والانقلاب التي تليها الكواكب
المتقارنة في الدورة وهي ثلاثة احدها اشار
اليه بقوله فخلقنا العلقة مضغة اي حولنا
الدم جسما صلبا قابلا للتفصيل والتخطيط والتصوير
والحفظ وجعل مرتبة المضغة في الوسط وقبلها
ثلاث حالات وبعدها كذلك لانها الواسطة
بين الرطوبة السيالة والجسم الحافظ للصور وقابلها
بالشمل لانها بين المهلوي والسفلي كذلك وجعل
التي قبلها علوية لان الطهور الانساني فيها اكثر
له والاختيار فكانه هو المتولي اصالة وان كان
في الحالات كلها كذلك لكن هو اظهر فانظر
الى دقايق مطاوي هذا الكتاب وتحويل العلقة
الى المضغة يقع في دون الاسبوع وكذلك
ما بعدها وثمرتها مرتبة العظام المشار اليها
بقوله فخلقنا المضغة عظاما اي صلبنا تلك
الاجسام بالحرارة الالهية حتى اشتدت وقبلت
التوتيق والربط والاحكام والضبط وهذه

مرتبة

مرتبة الزهرة وفيها تخلق الاعضا المنوية المشا كلة
للعظام ايضا ويتحول دم الحيض غاذيا كما هو شان
الزهرة في احوال النسا وقوله فكسونا العظام لحما
اي حال تحويل الدم غاذيا للعظام لا يكون عنه الا
اللحم والشحم وكلما يزيد وينقص وهذا شان عطارد
تارة يتقدم وتارة يتاخر ويعتدل وكذا اللحم
في البدن وهذه المرتبة هي التي يكون فيها الانسان
كالنبات ثم يطول الامر حتى يشتد ثم انشانا ينفخ
الحياة والحركة بنفخ الروح فلذلك قال سبحانه
المنشي والمنزه عند عشاهزة دقيق خلق العظام
ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين
وهذا الطور التابع الواقع في خير القرون في هذه
الامة دقايق الاولى عبر في الاول بخلقنا الصلاة
على الاختراع وفي الثاني بجعلنا الصدقة على
تحويل المادة ثم عبر في الثالثة وما بعدها كالاولى
لانه ايضا ايجاد لم يسبق الثانية مطابقة هذه
المراتب لايام الكواكب المذكورة وتعريضها
لمناسبة الطاهرة وحكمة الربط الواقع بين العوالم
الثلاثة قوله فكسونا وهي اشارة الى ان اللحم

يكن القلب ولبقيت الارواح لا في محل وهو محال
وذهب بقراط الى ان اول ما يتكون الدماغ
لانه مبدأ الاعصاب وموضع القوى النفسية
ولانه شاهد الدماغ في البيضة اول ما يتكون
وهذا مردود لان الاعصاب لا مرد الى السبق
اصلا لعدم الحاجة الى الحس والحركة حينئذ ولان
القوى النفسية ليست فعل وجودها قبل الحيوانية
التي لا يولدها سوى القلب وسبقه في الفرخ
على تقدير صحته غير لازم في الانسان لاختلافهما
على انه لا يجوز ان يكون القلب هو السابق
ايضا ولم يظهر لصغره وكثرة دم البيضة
وقال الرازي اول ما يتكون الكبد لانه يولد
الدم والحاجة داعية اليه في التغذية
وهذا لا ينبغي ان يذكر عن مثل هذا الحاذق
وذلك لان الحاجة حينئذ غير محتاج اليه
للاكتفاء بالحرارة في اصلاح المنيء الدم وقد
تكلف الملطي الرد هنا بقوله لكن ان تكون الغاية
في القلب او مضاحبة للمنيء من الاية الثالثة
في تفصيل مدد والتكوين في الاطوار السبعة السابقة

قد وقع في ذلك اختلاف كثير من الحكماء وكلام صاحب
الشرع عليه الصلاة والسلام ومن اعتبر الطوارئ
وحرز الموجبات والموانع وتغير الموضوع
والمحمول رأى الخلاف ساقطا والامر واحدا
وذلك ان القاعدة ان الحرارة اسرع فعلا
من البرودة والرطوبة اطوع من اليبس فالمني
اما ان يكون بين خصمين بينهما الصبوة والنو
والاستحالة حينئذ في سرعة تخلق الصورة ثم من
النواعدان الذكورة من حيث هي اخر من الانوثة
فان اضفتها الى الذكر سرعت السرعة الضياع ان
كان المني كاينا عن نحو الغرارح والسكر واضيف
هذا الى ما تر استدت السرعة لذلك ومتى كان
ذلك كله زمن الربيع وفي بلد جنوبي تضاعفت
الحالة في قوة السرعة فاذا عرفت هذه الامور
وما توجبه عرفت لضدها الكلي المطوا الكلي
وما نقص بحسبه وان الشبان والذكورة وقطا
نحو الغسل في زمن الصيف والبلاد الحرة الغاية
اليبس وبالعكس جزئيا وكليا والصبي نحو سلسلة
حكم غير حكم المختلفين فاذا احكمت ذلك فلتقرر

حكم المدد المذكورة في معتدلة في ما ذكر فتقول
اذا وقع مني معتدلة في مطلق الاحكام في رحم بدا
في التغير من اول دورة فيغلي ويخرج منه
زبد يستقر في وسطه في اليوم الثالث ثم
تقطه في اعلاه في الرابع ثم اخرى في السادس عن
يمين الوسط فالاول القلب والثاني الدماغ
والثالث الكبد وهذه الايام يسمى المبني فيها
رغوة ثم ترسم خطوط العروق يوم العاشر
وحينئذ يتغير الى الحمرة حتى يكون علقة في الحادي
عشر وقد تقدمت الدموية في جوانبه مائلة
اغشية في الخارج قبل انها من مني الاناث خاصة
ثم تأخذ في التصلب حتى تكمل في السابع والعشرين
مضغة صلبة مائلة الى ما قبلها تام في الثالث
والعشرين ينفصل الدماغ عن المنكبين
وتتميز الاعضاء شيئا شيئا حتى تتم خلقة الذكر
على الغرض المذكور في سبعة وثلاثين والانثى
في احد واربعين قالوا فلا يمكن ظهور ذكورية
قبل الثلاثين ولا انوثية قبل الاربعين في سقط
فعلامة حدود المشرعة والبظر تتميز الاعضا

الرحيمة خواصها كما عرفت وتمتد الشرايين طا
الاغشية حتى تتصل بشرايين الرحم وكذا الاوتار
ويكون تمام تشييت ذلك في الخامس والستين
في ذكر معتدلة وبدء التغذي الدموي حينئذ فتكو
الدمويات كاللحم فان قيل على هذا يلزم تاخر
القلب لانه دموي قلنا ليس المراد بان كل احمر
دموي فان القلب منوي في حمرته لاستناده
وقوة الحرارة ومن حقق النظر في اخراجهم رأى
البياض الاتراني رقة للجنين اشد حمرة مع انهما
بيضا لكنهما تكون كذلك لقلة الهواء وكذلك
اورده تمامي اورده الامر لانتصاصها الدم
بكمال هذا الاكتساء وهو الطور السادس على العدد
المذكور بعد ثلاثة وستين يوما تام يكون وجهه
الى ظهر امه ورأسه عند ركبتها وركبتاه عند اذنيه
ورأسه بينهما ينبسط له الرحم بعد ما ينمو ويصير
فيه من الحرارة والروح الطبيعي ما يحوجه الى
رابع تمانين يوما تام تتولد الحيوانية بعد التشعب
وتنمو في ذلك كله قبل هذه كالمعدن لا حس له ولا
حركة وبعدها كالنبات من غير ارادة فاذا تمت

له مائة يوم ترتاح الحيوانية الى الدماغ فتحترق
بالحرارة لا بالارادة كالنبات مع الهواء ويكون
حكمة بعد ذلك كالضعيف الى عشرة ايام ثم يكون
كالذي بين النوم واليقظة الى تمام عشرين فحينئذ
تكمل فيه القوى وليس الحيوانية التامة فاذا عرفت
ذلك عرفت ان لا نزاع بين قول صاحب الشريعة
عليه افضل الصلاة والسلام ان خلق احدكم
يجمع في بطن امه اربعين يوما الحديث فانه
اشار بان نفخ الروح يكون بعد مائة وعشرين
يوما فانظر الى دقيقة هذا النظر وفوق هذه المعرفة
حيث اسم الروح الا النفساني لانه الاصل في
الشعور والادراك وبه الانسان ناطق وقد
قدروا ان النفخ يكون بعد سبعين يوما
فكلامهم عن الروح الطبيعي المقصود للغذاء وكلا
عن الاصل كما عرفت فلا خلاف غير انه صاحب
النظر الاعلى في جميع المقاصد قام امره اخذ في التردد
الى ان استتم في السابع فتمزق الاغشية اولا فاولا
حتى يقدر على تحصيل الغرض وقد طلب المربي الكامل
الضيق فيخرج في التاسع لانه بيت النقلة والحركة

فان

فاسقط على الهيئة المذكورة فطبيعي والا فلا وما قيل
من ان وجه الاولى ان يطن ايما فباطل لانه لا بد
وان يكون ظهر المولد الى بطن الام لانه اقدر على ما
يترا الى البطن من غير ما فيه من الطعام فروع
الاول اختلاف العدد وقد تكون اما من جهة
الام من جهة الماء غزر كان الولد عظيم الخلقة
والا فلا او من جهة الرحم فقد يكون ضاويا قليل
المطاوعة فيمنع الطفل من النمو كالفاكهة اذا جعلت
في قالب ومن يجب الحمل الذي يكون الفرس
امه لسعة رحمها بخلاف العكس الثاني في احكام
تعدد الاحبة التعدد قد يقع سنى واحدا ذا كان
كثيرا وصادف في الرحم ما يقطعه او اختلف
ذرقه الحركات تقع بينهما وتعرف هذا بوضع
الحمل في يوم واحد وقد يكون جماعين فاكثر ويعرف
بالتراخي في الولادة حتى قالت الكاملة ان امراة
وضعت في السابع ثم في التاسع وهذا بعيد
لان الرحم ينضم زمن الرغوة فما بعدها يجب
لا يسع المولود كذا قاله في الشفا عن النص والظهر
انه لا علوق بعد السادس من ايام العلوق الاول

الثالث انما كان الوضع الطبيعي في الناس عند
الاطباء لاستيفاء الطبيعة حقها فتخف مؤاضع
الغذاء فتخف الثمرة اذا انتهت فتسقط وانما يموت
من ولد في التاسع خصوصا الاناث لتغير الاطوار
ويكون المولود في التاسع ويعيش ضعيف الحرة
لخروجه اول الكمال قبل الاستداد وهذه ادلة
دون الاقناعية في الحقيقة والصحيح ان علة
ذلك راجع الى البخور فانه انما يولد في التاسع
ويعيش لتغلق الحال بالعمر وهو شكل سعيد
لضعف الحركة الا ان صاحبه لا يدوم على حاله
زمانا كثيرا ويموت في الثامن لانه نوبة زحل
ومقتضاها البرد واليبس والنحوسة ويعيش
والتاسع لانه كامر يليت النقلة ومزاج المشتري
وتنوي في غاية السعادة وهل يزيد اجل الحمل
على ذلك قال المعلم واتباعه لعدم رقة الغشاء
لانه لو مكث الى العاشر لزم ان يحلل لانه بيت
الملك والان المريخ في غاية الحرارة والرحم في غاية
الضيق حينئذ والجنين نام كثير التنفس فيملأ
بسرعة وقال ابقراط يجوز ان يبقى الى العاشر

لان الشهر كله واحد في الحكم لنهايته وهذا ليس
بدليل اذ مقتضاها الولادة اول العاشر ولكن لا تنعقد
واما علامات الحمل واحوال المني فالايتي ذكره
في تدبير الجماع **فصل** في خاصيتها وهي
الارواح الروح عند الفلاسفة عبارة عن مادة
بخيبة الاحساس للاعضاء فمنها فيض الحي محرك للطفه
وموجب للكثرة ونشاطا واهل الشرع
قد بحثوا عن الكلام فيها اعنه لا سنة والاقلا
نراجع قوله تعالى قل الروح من امر ربي وهنا هي
البخار النقي الصافي المتحصل من خلاصة الغذاء
بافعال الاعضاء كذا قرروه وعندي فيه نظر لان
الفاعل في ذلك هو القوى لا وليه سوى هيئة
الصورة والارواح سواء هي امم الارواح في الاكبا
ثلاثة الروح الطبيعي وموطنه هلة الكبد ومنشئ
اسم لان فيها الغير والقوة والثانية الحيوانية
وموضعها القلب والثالثة النفسية وموضعها
الدماغ والاصل الطبيعية واما بخور لغيرها هل
عنها الفاء وردت متعدد ذلك الغير هذا الفرق
واما صاحب الفلسفة فيرى ان القلب مبدأ سائر

الارواح والقوى والها ترد عليه قابلة لان
تكون ارواحا وقوى فتخرجها كذلك لانه الرئيس
المطلق ورد واقوله بمباحث احدها ان الارواح
اعظم ما يكون موضع التوليد ثم تنقل الى غيره وجب
ان يكون مجراها الى المبدأ اعظم وتجد ترى الاوردة
عظيمة عند الكبد والاعصاب عند الدماغ
وتصغر عند القلب فلو كانت الارواح والقوى
فيه اولا لم يكن كذلك وهذا ضعيف لانا نجيب
بانه لا يلزم عظم المجارى عند القلب لكونه مبدأ
الارواح لانها انما تحتاج الى الكبد الى العظم
لانها قريبة من الدم والغلظ وهنا قد صفت
ورقت والدماغ غير قابل لاعلاف رسل اليه رقة وغلظ
الاعصاب عند الكبد وانما ذكروا
وثانيها انه لو كان هو المبدأ لتقررت
تأثير الاعضاء كما تقرر وهذا محال من الاول
لانه لا يستتم الارسال ابدا كما لا يستتم الاكل دائما
لان الاعضاء يتوفر عندها من الارواح بقدر
اجرامها فتكتفي به زمنا الا ترى ان الحقنة ان
متى استمر تغير البدن كله وهكذا وثالثها

ان القلب

ان القلب لو كان مبدأ لكان اقوى من سائر الاعضاء
في الاحساس والتحليل وغيرهما وليس كذلك والجواب ان
التحليل انما يحصل في الدماغ اقوى لان اليها فيه
والا فالقلب مبدأ لان القلب وثانيها انه لو كان
هو المبدأ لكان يجب ان يكفي بعلاجه عن كل عضو مريض
والجواب ان مورد هذا الاشكال انما الظنه لا مجهولا
وليس الحق الامر ثالثها قلبه فانه لا يتوانى العاقل في
خروج خلط او غيره من محل توليده صحيحا نظرا
قلبه العلة في مكان اخر وبقي اعتراضات اخر ضربنا
عنها لاوهائها والحق ان لبعضهم اجوبة عنها اهملنا
منها وما ذكرته هنا مجمعه على اقل الاجوبة عن
مطلق هذه المسئلة انهم اعترفوا في التشريح بالاختلاف
ابرجه الاعضاء وان لكل حكما فهذا هذا الاساس فقه
تكميل قد ثبت بتوجيه ما قلناه صحة مذهب المعلم
في كون القلب مبدأ للكل فاعلم انه قد جرى بين ابن سينا وبينه
خلاف فذهب قليله اندر وما حق وغالب المشائين الى
ان ما فيه هذه القوى والارواح اذا ورد على ما يرد من
الاربعة هل تبطل منه ما عدا فوقه فالمعضو لم
يبق فيه غير قوته كالطبيعية في الكبد وهذا باطل

لان الهيولى لا يمكن ان تفارق الصورة كما ثبت وذهب
نطافورس صاحب المرتبة لبعد المعلم وغالب اهل الاثر
والشيخ والصابي الى ان القوي باقيه وانما ظهور
فعلها تارة وقوفا على محل مخصوص وهذا هو الحق لانا
نقول ان الروح الباصر في الغذا بالقوة فضلا
عن كونه في القلب وانما الابصار به موقوف
على ورود الى الجليديه المعدة لانتقاش الاشباح
وهكذا غيرها فثبت بما تقرر ان الحق قسم
القسام الروح الى ما ير بل هي واحدة في الاصل
مستعده في هذه الاعضا حين تفاض عليها
من مبدها للاقسام المذكورة ولنا ان نقول
مستعدة في هذه الاعضا حين تفاض التقسيم
الاول اصطلاحي والاشاحة فيه وما ذكره
الارواح الدم وصورها النخار المذكور وفاعلها
الكيفيات وغايتها حمل القوى الى مصاد رغاياتها
وقال المسيحي الروح هو الهوا المستنشق قال
المطبي ولم ار لهذا القول حجة ويمكن ان يقال له
ان حجة الموت عند عدم الاستنشاق وانا اقول
ان هذه الحجة غير صالحة لابي اولا ما جا الموت

لامن شدة الحرارة التي كان يبردها الهوا الا ترى ان
الكائن في عمق الجام يموت مع مداومة الاستنشاق
فعلة ذلك الامن خرا الهوا والصحيح ان الهوا يفعل
في الروح كما مر في الغذا يفرق ويخلط فخاصته
والروح تمام ذكرنا ويرشدك الى ذلك بطلان حس
العضو عند احتباس الدم عنه فصل
في سادسها وهو القوي واحدها قوة وهي مبدا
تغير مستحر في آخر من حيث انه آخر وتكون صورها
كانواع الحركة لانها قد تغير في الكم كالنمو والكيف
كالحلاوة والاين الى غير ذلك كاحدها في الخفا
والاشارات واحدها في النجاة تاليها سبب لفاعل
وغيره كالصابي بانها مبدا كيفية لم تكن تفعل
بدونها وهذا رسم ناقص في الحقيقة واحدها الفارابي
ابو النصر بانها هيئة في الجسم الحيواني بها يمكن ان يفعل
افعاله وانفعالاته بالذات وهذا بالطبائع
والاول بالفلاسفة والقوة جنس عالي لاجناس
ثلاثة كالارواح الحاملة لها احدها الجنس القوي
الطبيعية وهي كامنة في المواليد كلها مختصة بها
في الجسم الحيواني تحكم ويمكن حمله على الدائمة الاكثر والا

وان كان فيه ما فيه وهذه القوة في كل نوع من اجناس
الكائنات بل كل شخص بحسبه فانها كاملة الانوار
في الانسان قريبة من الكمال في الحيوان اكثر منها
في النبات بالنسبة الى المعدن وانواعها الماسية اربعة
محدودة احدها الغاذية وهي قوة تحيل الغذا
من اللحم مثلا بتطوير وتضعيفه الى ان يصير كاليد في
الشبه وقد تحيل بدلا لما في المتاليم تلصقه بالاعضا
على نسبة طبيعية فان اطلت حدث نحو الاستسقا
ثم تلونه بالبياض عند نحو العظم والحمرة عند اللحم وقد
تصفرها كما في البرص كذا قالوه وعندي ان الالصاق ليس
اليها بل الى الناسية بمعونة الجواذب والاستحالة
عنها والغاذية واحدة من حيث المبدا وكونها طبيعية
غاذية والا ففي كل عضو غاذية تخصه واما ان يكون
تصور متجاذبة بلبها كالتي في الشرايين والاوردة
وقالوا بان التغير في المعدة والكبد متحدة او متقاربة
ولم يختلفوا في ذلك احد من الحكما ولا الاطبا وانا اقول
ان هذا كلام لا عبرة به عقلا لانا نعلم قطعا ان الغذا
الوارد الى المعدة لا في على صورة الجزيية واللحمية وغيرها
من المتاولات فلو كان المتصرف فيه في الكبد وقد

خلع الصورة المذكورة وصار خلطا لا يستغني عن الهضم
وجاز ان تكون الاخلاط كلها في المعدة او اذا امكن
وصول الغذا الى الكبد كما اكل لا خالته خلطا ولم
تتاقبه والتوالي كلها باطلة فكذا المتقدمات الملا
بينه فتنبه لهذا واعلم انا لم نرد بذلك الا بيان
معقولات العقول وهذا الحال ستاتي في سايز
القوى فاحفظه واستغن عن الاعادة والثانية
النامية وهي قوة تتسلم الغذا من الاولى وقدمها
شيئا بالمضغ فتدخله في اقطار بدنها تحلاه
فان كان الادخال في الجهات الثلاث بالتسوية
فهو النمو والا فالتمثل الطبيعي ان اشتد التفاوت
والا فالخارج عن الطبيعة كالورم فذا تصهم وهو
في ان الالصاق من فعل النامية كما قلت وهذا
النمو يكون لقوة التشابه والتداخل لا بتضعيف
القشا سوا لانا لما اعتدنا حصوله وهاتان القوتان
غذائيتان وتعرضها لبقا الشخص بالذات في الاولى
والعرض في الثانية كما فصله الفاضل الملطي وهما
غير متحدتين خلافا للعوام فرع اذا كانت النامية
هي الفاضلة للزيادة في الاقطار وكانت مستمرة

البقاء بقاء الشخص لزمان ليتم الشخص الى حين موته
بطول وبعرض وقد اجمعوا على عدم جواز ذلك بعد
الثامنة والعشرين فكان الواجب القول ببطلان
الثامنة من اول سن الوقوف ويقال ان النمو هو الزيادة
في جميع الاقطار قبل الوقوف وفي بعضها بعده كسن
الشيخوخة فافهم ولو اعرفلم عنه جوابا وثانيها
المغيرة بالقوة المطلق ويقال الاولى اعتبار التي تغير
اولا وقد ذهل المليطي هنا في التقسيم وهذه القوة
قد سماها المعلم المولدة وهذا نوع التصرف فانها
تحليل الذي من التبخير وتفصيله من الاشكال على اعضاء
عضويه وتمزجه عند الانزال بما جمع من عظم وعرق
وعصب الى غير ذلك من المنافع التي بسببها تبقى البدن
كالافلاك في المناسبة وثالثها المصورة وهي
قوة تفعل التخطيط والتشكيل وتطبع الصورة
الشخصية وهاتان القوتان في الحقيقة قوة
واحدة تسميان بالقوتين لاختلاف اضافتهما
الى متعلقيهما والاربعة عدا بيه بقوله مطلق وقيل
المغيرة والمصورة واحدة تفعل بالترتيب والحق
الاول وهما اي القوة النوع لاستغنائهما
عنهما فرعان الاول قد سبق حكم التصوير

والتشكيل فانه وافع في الرحم بعد اياما مخصوصة
فعليه لا مصورة في الذكور ولم يقبله احد فكيف
يتصور وجودها ويمكن ان يقال انها في الذكور
تطبع الصورة بالقوة وفي الاناث بالفعل الثاني
ان هذه الاربعة انما سميت بخدومة يقول
مطلق على الجملة والاقوى القوي تختلف في الخدمة
فكل سابقة خادمة لما بعدها اذ لولم تدفع الغاذية
الى النامية عدالم تزده ولو تزدلم تفصل المولدة ولم
تفصل منيا لم تشكله المصورة فافهم وخامسها
الهاضمة وهي قوة تحرك الغذا كونا وفسادا او تحلل
اجزا المختلفة حتى تتخذ بالهضم والغليان وسادسها
الماسكة وهي قوة تمسك الغذا حتى تقضي الهاضمة
حقيه فعلها ولولاها لخرج قبل ان تأخذ الاعضا
منه حقها كما في الاسهال وسابعها الجاذبة وهي
قوة تجذب بها كل عضو ما يناسبه اذا كان الغذا
على وفقه صحي والا جذب ما يجده وثامنها الدافعة
وهي التي تدفع الى ما بعدها وتفصل عن العضو ما زاد
عن حاجته وغرضها هو منها التي تدفع الفضلات ولو لم
لم يقم لمرض الا فيها خاصة وهو محال وهذه

العدد واحد

والتشكل

الاربعة الاخيرة تنمى عندهم الحادمة لتلك الاربعة
لما عرفت قال الملطى والقمابى وصاحب الحاوى والكامل
ان هذه ليست خادمة مطلقا بل من بعض الوجوه
وهذه عقله لانهم توهموا ان كون الماسكة مثلا
مخدومة بالنسبة الى الجاذبة ان ذلك مانع من
الحاق الخدمة بها هذه وليس كذلك ثم قال الملطى
وليس الخادم الا الدافعة فقط وهذا كلام سخيف
وتحرير هذه الورطة ان المخدوم من هذه القوى
مطلقا غير خادم لشئ هى المصورة وان الخادم غير
المخدوم مطلقا هى الدافعة التى فى الفم والمرى
خاصة دون غيرها وما بين هاتين خادم ومخدوم
مخدوم من لاخر وجملة الاربعة الاخيرة خادمة للاول
والكل مخدوم للكيفيات فقط لانه ملتقط
من تفتيت كثير فروع الاول المختلفة فى
هذه القوى على ما لو تدبرها عاقل لاحالة الطلاقة
وهى ان اهل الطبيعة وغيرهم لم يكن بهم النزاع
فى المحسوس وقد شاهد كل فريق هذه الافعال
الحيوانية واقفة فى الحذاق ممكن انكارها والكبر
قال اهل الطبيعة الفاعل فى الكل الطبيعة لا غيرها

قلنا

قلنا ان تغيير الطبيعة احد الكيفيات تغير
قائمة بمحل الافعال المختلفة لعدم جواز تعدد
عن واحد والمجموع فان كان على حد سواء الزم اعتدال
كل واحد مطلقا وقدر ما فيها ومع ترجح واحد
فاكثر احتجتم الى معرفة المرجح فان قلتم الطبيعة
لزم تاثير الشئ فى بعضه او نفسه وهو محال او غيرها
فهو وقال دهرية الفلاسفة الغذا فعل وشان
الفعل التسفل ابتداء من بدا الوجود وهذا باطل
والا لم يقدر من نكس راسه على رد شئ من الصعيد غذا
الى الاعلى والامران باطلان وزعم محققو الفلاسفة
جميع افعال البدن صادرة عن قوى مختلفة بالحقيقة
فالطبيعة فاعلة مما يتعلق بالغذاء والتمثيل على وجه
المخادمة بهذا اخذ المعدة الغاذية الطابخة
مكوس لانتقاء الحركة الارادية والطبيعة جميعا
ومشاهدة اللمعة فى ظهار المرى كالمسماح وقد
شدة الشاهية ووجود الحلو يخرج اجزاء الى البعد
كما اكل فوق عادته كثيرة والاحساس بجذبة الكبد
اقاكان الرجم نقيا وغير الاخلاط فى كل عضو على الماسكة
انطباق المعدة على الغذا عند اخذه والرجم على النيء وكراهة

قبول المغذى بعد الاعراض عنه وعند خروجه بالسرعة
وعلى الدافعة الحركة الى فوق وقيل الى اسفل وقيل
البراز وعلى الهاضمة تغيير المغذى الى غير ذلك وقال
اهل الشرع ان ذلك بقدرة الله تعالى وقيل
الهاضمة وصناعته وهذا السر في الحقيقة خلاف
لاعتراف الفيلسوف بافاضته تعالى على هذه البهية
من القوى ما به تمام نظامها وانما الخلاف في امثال
هذه في الايجاب فلا يكون سلبها والاختيار فيكون في الاية
عليه متظافرة عقلا ونقلا وعلى وجود المعاد
وما في الحدومة بما ذكر من نصر فها في الغذاء والدم
الثاني قد تقدم ان الكيفيات خادمة مطلقة
لهذه القوى انما الكلام فيما يخصها ويضر منها
ولهم في تفصيله خبط طويل ذكرناه في كتبنا
الحكمية كالتذكرة وحاصله ان شان البرودة
التخدير والتسكين فلو خدمت الهاضمة لبطل
فعلها وبقي الغذاء كما هو الواقع لمن يشرب
كثيرا لمضغم فلا حاجة بها اليهما وكذا الجاذبة
لان الجذب حركة وهي شان الحرارة فهي ان تخص
البرودة بالحسالة لاحتياجها الى التكون والتد

وبالدافعة

فهو الدافعة لانها تحتاج الى القوة والصحيح انها في الماسكة
اكثر واما اليبوسة فاكثر تحتاج اليها الماسكة
لما عرفت ثم الدافعة عند جالينوس وهو الصحيح
اذ لو ربطت لاسرخت فدفعت ما لا ينبغي ثم
الجاذبة عند الشيخ وكثير من الاسلاميين لاحتياجها
الى الشد في الكيف تشتمل بها على الاجزاء وهذا
لحال الماسكة واما الرطوبة فانما القوى حاجة
اليها الهاضمة لانها تحركها بمكانيه وكيفية ولانها
الانها فالجاذبة في الاصح والدافعة وعند قوم
هي احوج ولا حاجة بالماسكة للرطوبة اصلا واما
الحرارة فاكثر ما يحتاج اليها الهاضمة ثم الجاذبة
لاحتياجها الى الحركة ثم الدافعة وهل يدخل في
الماسكة قال الشيخ نعم وهو القصد لان بالحرارة
تتوافر مطلق الحياة وتمنعه جالينوس وكثير لتباعه
لما ترى من الحاجة الى ضدها والجواب عدم التنافي
الثالث نقل بعض المعتزلين عن بقراط وامثاله فلسفة
ورد عليه ما ترجمته بالعربية ان هذه القوى واحدة
بالذات ثم تكون جاذبة عند حاجة الجذب هاضمة
عند احتياجها اليه وهكذا وهذا فاسد لا يجوز فهو

اما اولا فلانه لو جاز لصدر عن الواحد افعال
كثيرة وقد عرفت بطلانه ولانا نشاهد هذه
الافعال مختلفة في عضو واحد فان المستقيمة
تقوي هاضمة الكبد والضعيف دافعته وصاحب
عسر البول تقوي فيه الماسكة والجاذبة دون
البواقي الى غير ذلك واما ثانيا فلان صورة
كلام ابقراط وبنطا سيا سرهافة سنخاجه
في المتاريق وهذا ظاهر فيما ادعيناه لان معنى
بنطا سيا جنس القوة وسرهافة بنيتي متعددة
وسنخاجه اردية المتاريق الاعضا والظرف
للمعرب فقحفت عليه سرهافة بسنكافه لان
كاو والبونانيين يدلهم واحد الا ان الكاف
في راسها خطفة فكانها سقطت من الخط وسنكافه
واحد فلذلك فهم ما فهم وقال الشيخي وجماعة
ان القوى وان كانت في كل عضو اربعة الا انها
في الكبد والمعدة والرحم متضاعفة وهذا هذيان
لاستلزامه ترجيح بلا موجب وجواز التسلسل
الى غير نهاية فاذن ما في البانيه كونها في هذه
الاعضا اقوى منها في نحو العروق الشريانية وهذا

ظاهر الرابع الكيفيات المذكورة للحدقة هنا هل
هي غير ما سبق من قوى العناصر خاصة او الغريزية
في الابدان غيرها او هي ممزوجة بالقوى السماوية
او الحرارة خاصة سماوية واستقصيته والباقي
عنصرية بمحضه اقوال الاول لجالينوس واصحابه وهو
فاسد لما حكم هو بان قوى المزاج ثواني فاظنك بما
بعدها والثاني لغرفوريوس وسقراط واصحابهم
قالوا بان غريزية البدن غير العناصر وقد تولدت
من المجاورات الغذائية والهوائية وهو اضعف
من القوى الاولانا نقول ما الفاعل في اول متناول
فان قالوا العناصر وجب طرد الحكم في غيرها فانا ندلل
الغير ولاي شي لم يريدم ولان ما ينشا عن المجاورات
المذكورة يكون غريبا لا يصلح للصحة والثالث
قول عظيم الفلاسفة المعلم الاول ومن تابعه من
المحققين كابن سينا لان غير العناصر غريبة الاضوار معلوم
واستمداد الاول من القوى العلوية قطعي الثبوت
ولانا نجد زيادة الهضم ايام البرد ظاهرة لدخول
حرارة السماوية في الاجواف ولان الزيادة الغريبة
تظهر في الدما والبلغم والصفار وبالعكس فليتنبه

تركيب القوى البدنية تمام ذكر وأما القول اللازم فنشير
الى الحراني واكثر المتاخرين وهو بالمذياني اشبه
ولولا اعتبار قوم عظما به واعتدادهم بنقله
لما صلح ان يذكر لانه تحكم وعندي انه نشا هو من سوء
فهم كلام المعلم حيث قال ان الحرارة الغريزية الخادمة
للابدان التي لها صلاحية بتعلق النفس المجردة
غير النارية الاستقصية لانها تفارق البدن مع
مفارقة النفس والعنصرية تدوم معه والا لما
اسود ولان الحرارة الشاوية تبيض الثوب وتسود
البدن وتنضج الثمار فيهما يبصر الاعنى المناسبة
والاستقصية بعكس ذلك وهذا بيان الوجه
الثالث الماذكرون هذا مع اعترافهم بان الحرارة
العنصرية مقومة الحامية والشماوية للوجود فكيف
لا يسمى ما ذكروه غاية الحيوانية وهي الكائنة
بالقلب مبدا وظهورا وتغاير النفسانية لبقائها
في نحو الفالج والمانعة للعضو والطبيعية قالوا
لانها لا تفعل في الغذا وانما توجب الحياة وهذا
غيرنا محض لانه يجوز ان يدعي انها هي الغاذية
وانما قول الشيخ بان الحيوانية تنمي العضو الحس

والحركة فلو كانت هي الغاذية لكان النبات حيا
للحس والحركة لان فيه الغاذية فكلامه يثبت
للتغير ولا التفات الى طعن الامام عليه لانه يجوز تعدد
الغاذية متعاونة في انواع الموالد لانا نقول
المطلوب لمؤثر الغذا الى المشابة فالفاعل له
جنس واحد بالحقيقة وان اختلف بعوارض الشخص
وانا اقول في اثبات هذه القوة مغايرة للباقيتين
وان الاجسام المركبة من الطبايع المختلفة تركيبا
اتفقت فيه بالوحدة اما ان يكون يميل من كل من
الطبايع المذكورة الى الاخر او تقاسر بعضها
على التركيب لا جايز ان يكون الاول والا اتفقت
العنصرية فتغير الثاني فان كان النفسية وجب
فساد المجموع لتغايرهما والحال انه لم يفسد فبقي
ان يكون القاسر اما الغاذية وعليه يلزم ان يكون
الغذا هو المولف للاضداد وقد قالوا لف قبله
في المزاج هذا خلف والحيوانية وهو المطلوب
لاعضاء القوى في الثلاثة ولتعين هذه بما ذكرنا
واقول ايضا ان الحيوانية قد استند والمها مثل
الغضب والشهوة من مقولات الكيف وجذب

الهوا من المقولات الفعل وهن متعددة فلو كانت
الطبيعة للزم صدور المتعددات عنها والحكيم
ينكره وايضا قد ثبت في الفلسفة ان الطبيعية
تتم فعلها من غير استعارة كالنار في التسخين
وهن لها شعور بلا شبهة لان الغضب مثلا عليان
القلب عند الاحساس بالمنافر صاعدا الى القوى
الداركة ليبعث النفس على الانتقام واما الطبيعة
عند الطبيب فهي الفاعلة للامور وهن ليست
كذلك واما النفسية ففي الفلسفة كما سبق
وفي الطب مبدا الحس والحركة وهن
ليست شيا من ذلك على المذهبين لما عرفت

فروع الاول اذا كانت هذه القوى في المادة
للهوا والموجبة للكيفيات الحيوانية تعين صدور
اكثر من واحد عنها وقد قرر وا بطلانه والجواب
انها واحد بالجنس خاصة كغيرها الثاني قالوا
للعلم ان الكيفيات نحو الكرم والشجاعة صادرة
عن هذه لوجودها في غير الانسان كعقعق الاسد
عن كابي الفريسة وعقب الجهد عند عجزه عن الصيد
فيجب على ما قاله ان تكون هذه الافعال

فار

قال الفاضل ابو الفرج ولم يبين هذا الطريق ثم قرر
هو ما حاصله انها ليست احد العلل الاربع وهذا
تناقض لانها اذا كانت داخلة فلابد وان تكون من
الاربعة او خارجة فلابد من بيان الاستناد اليها
وقال المعلم الثاني انها مادية لهذه الكيفيات
وهو فاسد ايضا والا لكانت جزء العقرب مثلا
وهو باطل والشيخ لم يلتفت الى هذا وانا اقول
ان هذه القوى خارجة عن هذه الافعال لان المادة
قابلة الكيفيات والام يكن الحرور اكثر عضبا ووقاحة
والبرودة اكثر خوفا وجبنا وقد وقع الاجماع على ذلك
فتكون المادة الكيفيات واما الصورية فهي فصل
الافعال والغاية قابلية ما ينشا من هذا ذلك
كالاعراض عن الاشياء الدنية فالنفوس الحيوانية
طبعا في الكرم والتركيب الشجاعة في الغضب
فتعين ان تكون الفاعلة هنا هذه القوى وليت
شعري ما منع هذا الثالث وقع التصريح منهم
بان احاسيس القوى نلاثة والمفكرة في علم الميزان
هو المعقول على كثير من مختلفين بالحقائق وقد
اتضح هذا المعنى في الطبيعية وسياتي في النفس

ولم يتيسر لهم في هذه شيا وان لم يكن تحتها شي امتنع
الخلاء الجسم عليها وقد اطلق هذا خلف وكان
فلابد من بيانه ولم يجيبوه وانا اقول له يجب
النظر فيما تفعله والى ما يحتاج اليه من المتشخصات
فينبغي تحتها من الانواع عند ذلك وقد عرفت
ان الغذا الذي هو متمر ومن الطبيعة يحتاج الى ما
ذكر من مسك وهضم ونمو وتوليد وهذه الملقوة
متمر ومنها الهوا ولا شك في احتياجها الى الامساك
من الخارج الكائن في الفضا المحيط بنا فوجب ثبوت
الكائنة بجملة ضرورة فانه اذا دخل فلابد من امساكه
ليتم تدبير على الوجه المستمر لاجله فوجب
ثبوت الماسكة ولما كان بعد تدبيرين وتبليغه
الارواح غايتها الحس في مثل الحيوان وكان بناؤ
على الكائنة المذكورة ضرورة بالتركيب وجب دفعه
وذلك لانهم الابدانية فكان الواجب القطع
بوجود هذه القوة الثلاثة ثم ننظر فيما عداها فنقول
لاشبهة في ان الهوا لا يكون عنه شيا ولا مثله
غذا فانتفى ان يكون من هذه مولدة ومصورة وغاذية
قطعا فبقي الكلام في نامية وهاضمة والذي

بقتضيه

يقتضيه النظر عند كيا شفا ومما يجوز ان يكون الهوا
غنيا بلطفه عن الهضم ودخوله في الاقطار الضارة
من فعل الكائنة ويمكن ان يقال الامر محتاج الى تفصيل
عن الشوايب ليفعل شيا به الهضم في الغذا وادخاله
في الاقطار بضرب من النمو وحاصل الامر انا لم نسبق
الى الكلام في هذا والذي سبح فيه ما سمعت والله
سبحانه وتعالى بحقايق الامور اعلم وثانيها
حس القوى النفسية وتحته نوعان الاول نوع
الادراك وله عشر قوى الخمسة الظاهرة
وهي الشم والبصر والشم والذوق واللمس وقد مر
في التشريح مما فيها والباطنة وهي الخامسة
الحافظة بطاسبابها بعني الحس المشترك وتوهمه متقدم
متقدم البطن الاول من الدماغ بجمع ما تدركه
الظاهرة بدليل استحضار ما طعم العسل وحس
العود حالة غيبتهما وليس ذلك بالعقل لانه غير
حيما في فلا يدرك ذلك وليس لهما عقل وكشاهد
تزول النظرة على خط واستدارتها وليس ذلك من
البصر لما مر ولان عمى النايم والمبرسم ليشاهد اشخاصا
وليسمع اصواتا وذلك ليس بالاحساس الظاهر والا

لشاهد يعزم ذلك ولا بالعقل والا لصح ادراك
الجسمانيات بغير الجسماني وتوابعها كل وثانيها
ادقاسا يعني الخيال وموضعها موخر البطن المذكور
شانها حفظ ما قبلته الاولى دون حكم على الحوائر
والا شاهد للصور بخلافنا وثالثها متخايلا
وهي المتصرفة وموضعها البطن الاوسط او مقدمه
خاصة على الخلاف وهذه فوق شانها التحليل
والتركيب للصور والمعاني كتخيل جمل من ياقوت
وراس بلا بدن واستعانة باقسامها في المعاني
وليس ذلك بالعقل لانه لا يدرك الجزئيات وهذه
ان استخدمت النفس فمفكرة والا فمخيلة
ورابعها الناطقة يعني الواهمة وهي قوة موضعها
موخر الاوسط او مقدم الاخير شانها ادراك المعاني
الصداقة والعداوة وتصور نحو الشاة من الذئب
وهي كالحس المشترك لما بعدها وخامسها الحافظة
يعني الحافظة وموضعها البطن الموخر شانها حفظ ما ادركته
بالبواقي والنفس الناطقة عبارة عن مجموع هذه او هم
الامهات وهذه القوى ثابتة مقررة بدليل فساد الادراك
باحد ها عند فساد موضعه من الدماغ وعلمنا بعدم كانها

وقيام

وقيام الدليل على عدم استقلال العقل بذلك وانكر ها
قوم محكا ولا خلال على الشرع في اثباتها بل هو وارد
بها فضلا عن السكوت عنها لانه صرح بصحة الرويا
وحث على التعبير وقال انه جزء من الوحي وذلك
كما يفيد وهما ولانه عند ضروري قليس لنا
راد على منكري البرزخ والعذاب على الميت وادراك
الروح بعد المفارقة باحسن منه لان النائم يقاسي
الاهوال دون ان يشعر الجالس عنده فلا اقل ان
يسال الميت ويعاقب دون ان يشعر حاضره كذلك
ولانه عليه السلام كثيرا ما صرح بنزول الملك اليه
ولم يشاهده من عنده فلو كان مستند الحس وجب
ان يدركه من حضر صحيحا وليدرك فيقتضي اما ان
يكون ما قاله عن صدق او سوء تخيل او كذب لا جائز
ان يكون شيا من الاخيرين ولا التفات فاذن هو
البقية وهو محال فتعين الوحي ووجب ثبوت مدركه
غير الظاهر وهو المطلوب والنوع الثاني القوى
المحركة وهي تاعنة على ما فيه صلاح النفس كالحكم
والتحاوي الشهوانية المطلقة او على ما فيه صلاح
الجنس كالاجل النكاح وهي الشهوانية للجوانية

حي

او على ما فيه الفساد عاجلا كالاسراف الموجب للفقر
واجلا كترك التكاليف استلذاذا بالراحة او مطلقا
كالانتقام ولشفى الغضبية او فاعله وهى فوعان
فان الفعل اما قبض او بسط كهيجان الحزن الموجب
لسعة الفروق الباعثة على ارخاء العضل وسبط
الوتر او العكس فتبارك الحكيم المتفضل ما فائدة هذه
على الصور فروع الاول مما مر من تفصيل
هذه القوى يوهم اختصاصها بالحيوان بل الانسان
والحال انها موجودة فى الموالید الثلاثة بل الاربعة
على ما اخترناه الثانى هذه القوى وان تبينت
فى الانحاس فليست فى جميع افراد الموالید بل
حدوثها هى متفاوتة تتحاج تمييزها الى الصحيح
النظر كما قررناه فى الحيوانية والقاعدة فيه كلية
فى تمييز الضروب المنتجة فى الاشكال وهاتان الاولان
على طريق التحقيق وهو ان المعادن من المعلوم انه
لا حاجة لها الى القوى النفسية والحيوانية قطعا
وكذا القوى المولد الرابع والنبات فاقد
النفسية فيه قطع فتعين عموم الطبيعية
مطلقا وخصوص النفسية بالحيوان مطلقا وكلا

الحيوان

الحيوانية فى الاصح الثالث فى بيان التفصيل الطبيعية
لا شك ان اجناب الزيبق الى الكبريت ليس من نفسهما
والا لائتلفا معدنيين حيث اجتمعا وهو باطل فبقى
ان يكون بقاسر وهو الجاذبة اجتمعا فاما ان
يفيدان المعدن بمجرد اجتماعهما او بعد مدة مخصوصة
على وجه مخصوص لا جائز ان يكون الاول والا لاتحد
المقادير عنهما وقد وجد حيث اجتمعا والكل باطل فتعين
الثانى يثبت ما سكة وهاضمة ومولدة ومغيرة تأتى
وناميه وغاذيه ووجود الزئبق على وجه الذهب
والفضة على الحديد والرصاص على نحو اللازورد
يوجب ذلك فاعرفه الرابع فى اثباتنا للنبات
لا شك ان النبات زايد عن المعادن بالنمو وان
فيه ما يحتاط قواه الاعوام العديدة الى ان يزرع
او يغرس فيولد نوعه وهذا يوجب وجود المصور
لا على الوجه الثابت فى المعدن بل على وجه يقرب
من الحيوان لان تلك لا تولد نوعا والنامية تولده
المياه فى العروق وخروج الاوراق والزهور
والثمار وقتا مخصوصا واختلافها وسقوطها
كذلك فقطعى فى اثبات جاذبة وهاضمة

وزيادة اظهاره توجب نامية فتعينت قطعيه
وقال بعضهم ان سيل النحله الى مثلها وطلب اللقاح
لحسن ثمرها بل صحته وصحة الرمان لمجاورة الاس
والياسمين لخزران يوجب تهوانية ونحوها مما
خصت به الحيوانات لكن الاكثر على ان هذا من قبيل
الخواص وفي النفس منه شيء وبالجملة ان قلنا بتعليل
الخواص فلا غنية بنا عن هذا النمط هذا ما يكن تحريره
هنا ومن اراد البسط فليطلبه من التذكرة لداود
او غاية المرام **فصل** في سابعها وهو
الافعال الفعل غاية القوة ومن عرف الامور
الطبيعية فانها المقومة للوجود والماهية بعلم
وتنوع الاصح جعل الافعال طبيعية لان الفاعل
والغاية بهذا المعنى من نفس الشيء ولا مرجح لاحدهما
فتعين التنافض في قولنا في الافعال وسببت
الاركان لما عرفت قال الفاضل ابو الفرج فعليه
تكون اللوام كالذكورة والانوثة والصحة والمرض
من الطبيعيات لانها من مقومات الوجود فانتهى
وقد عدها قوم منها وجعلها احد عشر وزاد
آخرون التخمة واللون والجواب عن هذا ان المراد

بالطبيعي

بالطبيعي ما لا يمكن خلو البدن عنه مجموعا ولا جميعا
وهذه يخلو البدن عن بعضها ضرورة والا لكان
كل بدن ذكرا وصحيحا او عكسهما وهو محال والا فانا
اما كانية بقوة واحدة وهي يجب فعلها كالقي
وتسمى المفردة او متاكزة كعكس هذه مثل الازدواد
وكل اما تام ان جرى على الصحة او ناقص ان خالفها
الباب الثاني في الاسباب السبب
لغة ما يتسبب به واصطلاحا ما يتوصل به الى المطلوب
وهنا ما يكون اولا تعرض عنه للبدن حالة اخرى
لعلاقة بينهما من صحة وغيرها فعليها صول
الاسباب كالحالات وستعرف انها ثلاثة لكن
تنقسم الاسباب في نفسها بحسب عوارض اخر الى
الاقسام مختلفة فلذلك الباب على فصول
تلو شعبت احكامها على الوجه المشروط سابقا
الفصل الاول في تشعب اقسامها
واحصارها لما كانت حالات البدن اما صحة
او مرض او واسطة وكان حدوث الحالة بلا سبب
محال كانت الاسباب بالضرورة اما موجبة للجميع
او معدة كذلك او لبعض دون الاخر لا سبيل

الى الاول لاستحالة ان يكون البدن صحيحا مريضا
متوسطا معا والى الثاني لان احوال المذكورة
يستحيل ارتفاعهما معا عن الحي المركب فتعين
الثالث وعليه تكون الاسباب اما عامة للثلاث
يلزم من صحتها الصحة والعكس ومن توسطها
التوسط وسمي هذه المشتركة والضرورية لان البدن
لا يبقا بقا يعتد به بدونها والى ما يخص الثلاثة
كصحة الهوا مثلا فانها توجب الصحة وهكذا والى
ما يخص نوعا من الحالات يجب زمان كمن يعيش
صيفا فقط او مكانا كمن يعيش في اقليم او بلدة
بعينها ومرض او متوسط حاله فيهما وكذا الكلام
الى عضو وشخص وصناعة في هذا تحقيق التقسيم
لا ما ذكره ابو الفرج فانه حكم لا دليل عليه ثم سمي
باعتبار اخر تفسد لما دلية وهي كل وارد على
البدن من خارج يوجب وروده حالة بدنية
كتسخين الشمس حيث يوجب الصداع وبرق الفرارة
حيث يوجب صحة الدم والى سابقة وهي كل بدنية
يكون عنه المرض بواسطة بالاستلزام في ايجاب التغير
المستلزم للحمى وكدليل النضج في البحران فانه بدلك

على انحلال المرض المنبح للصحة والى واصلة وهي بدنية
توجب ما توجبه بلا واسطة كالتغير للحمى والتفجا
العرق بالرعاف في الصحة من الصداع الدموي
وبين هذه الثلاث وافتراق فالسابقة والواصلة
متفقان في كونهما بدنيين والسابقة في ايجابها
بواسطة وفي زوال احدهما مع بقايا اوجبه
والى تخلف اثر عنه ومنه يعلم الافتراق وكذلك
اكثر ما يم الاسباب منها ما يخلو غيره وان زال
كالتسخين فانه يفضي الى الحمى ومنها ما يتعلق الى ايجاب
شيء كالبرد الخفيف وحد مراتب الاسباب على
ما مثله الفاضل العلامة ست مراتب فان اكل
لحم البقر مثلا يوجب الامتلاء وعنه التغفين ومنه
الحمى وهي تفضي الى السل ومنه الى القرحة ويشترط
في كل ذلك الفاعلية والقابلية والزمن المتسع
للتاثر فلو اختل واحد لم يلزم الحكم المترتب
عندنا ولا يكون اصلا عند قدما الفلاسفة
ثم السبب قد يكون مطلقا كذلك كالاستحمام
بالبارد شتاء وقد يكون سببا من وجه كالتغفين
للحمى مرضا من اخر كحمى السل واما الاسباب النفسية

كالغضب والفرح فقد صرح المعلم بانفعاليته وتبعه
الشيخ والفاضل ابو الفرج ثم نقلوا عن المعظم المحقق
ان ذلك لكون النفس جوهرا مجردا يدبر الجسم دون
ان تتغير فيكون خارجا عنه وعندي في هذا نظر
لان الكلام في الاسباب هنا على راي الاطباء ولا
لا حاجة بهم الى الكلام في النفس المذكورة لانه
من شان الفلاسفة بل اقول ان الاسباب المذكورة
انما عدت بادية لانها تطرا من خارج كلفا محجوب
وحصول مطلوب ولو كانت بالمعنى الذي ذكره
لم يتم لنا سبب بدني لان الامتلاء مثلا من الغذا
وهو عندي بالقياس على النفس وقال كثير انها
بدنية لانها وان كانت من قوى النفس الا انها بفعل
المزاج والا لتساوى عضب المجرود والمبرود وهو
باطل وينقسم من وجه اخر الى طبيعية تحرك الصنف
وغير طبيعية اما موجبة للصحة تحرك الشبا او للمرض
كتغير الربيع ومن اخر الى انها امراض مادية كمرض
صفراوي او مكانية ككثرة مرض مخصوص من بلد كذلك
الى غير ذلك وسيفصل جميعه ان شا الله تعالى
ثم المزورة انما انحصرت في ستة لان البدن اما ان

ينظر في تصحيحه في سوادها البعيدة وهو ما يوكل ويشرب
او صورة اما باعتبار ما يلحقها من الاغذية فالنوم
واليقظة او من عوارض خارجة فالحركة والسكون
او داخلة فالنفسية او باعتبار الارواح فالهوا او باعتبار
المجموع فالاحتباس والاستفراغ فمنذ او وجه الحصر
وعدها بعضهم خمسة لان الحركة تشمل النفسية
والبدنية فليبدا اولا بتفصيل الضرورية ثم
تتبعها البواقي بما امكنها

الفصل الثاني

في تحقيق حال الهوا ولوازمه وقدم لانه يتعلق بتدبير
الروح وهي اشرف اجزا البنية ولان البدن لا يبقى
بدون الهوا زمانا كيفما يكون بدون غيره والمراد به
هنا المحيط بالكائنات والمطلوب منه للصحة
الخالص من الجواد منه فمادية وغيرها طبيعية كما
كالمعقول او مضادة لها كالوبا او غيرهما كالمكيف
للا يضر وقد عرفت مزاج الفصول والجهات سا
على المذهبين والمراد بانقلاب الهوا الى الحرارة
مثلا هنا هو مخالطته لاجزا حارة لا انه حار
بالطبع اذ ذاك لانه مر وكذا الكلام في الثلاثة
الاخر فلذلك قالوا ان الربيع معتدل واما هوا

الصيف فلا ترى في خرم وبيسه للمسامتة فيقوي
الشعاع ولا تعكاسه على زوايا حادة فيكثر ضوءه
لان الحادة ضيقة تجمع وقال الفتاني والمعلم
الثاني ويجب في جالينوس ان يخونه هو الصيف
بانفعال الشعاع فيه اجساما صغيرة وهذا مبني
على ان النور جسم والشعاع كذلك قالوا لانه
يتزايد من الاعلى والزوال حركة وكل متحرك جسم
وينعكس والانعكاس حركة وينتقل بانتقال
الجسم المضيء وهو باطل بعدم رويته في الوسط
ولو اعتذر بانه لا يرى فيه ولان الظل ينتقل
بانتقال الجسم المذكور وليس هو جسما ولان النور
غير الجسم لتعقلنا الجسم المظلم فان كانت في المضيء
لزم الداخل او كبر بزيادة بعض ضوء الكل باطل
ولانه ان لم يكن محسوسا فليس الجسم المضيء وكان ينبغي
ان ليس ما حوله ويزداد الظلام بكثرته وهو
محال ولان النور اذا كان جسما فلابد وان يكون
اما خفيفا فلا يخدر او ثقيلا فلا يصعد ونحن
نراه ملا الجو فان الشمس تملا الكون بمجرد طلوعها
ولان المنفصل من الانوار والاشعة لو كان جسما

لاعرفت الافلاك فاذا هي جواهر يوجبها المقابلة
دفعة اذا عرفت هذا فحرروا الصيف من افكار تلك
الجواهر على اهل الوسط وما يقرب منه على الزوايا
المذكورة بغير الوسط وتخص نفس الوسط بالانتكاس
على العقب وهذا يخفف الحر او يعدم في الشتا لكون
زوايا الانعكاس فيه منفرجة فيتفرق على حد كثرة
متن السراج في الموضع المقعر وعكسه وقد عرفت
فرط البيس فيما مر واما الفصلان الاخران فقد
قيل بامتداد الربيع مطلقا وقيل بقوة الرطوبة
والبيس وانه حار ولخريفه في الحر والبرد دانه بالبس
فالصحيح ما سبق اذا عرفت ذلك فاعلم ان غالب احكام
الجدي من حيث الهواء انه يدخل في الاجسام والمتساوي
فانه الزمه الالسنه طبائعها المعلوم في الاربعة
غير الهواء وانه تغير بحسب الحوادث وليس اللازم من صحة
انتفاء الاثر اهو اصلا لانتفاء ما هو ملزم لكن يلزم ان
تكون الحدة والشرع بواسطة الكابي عند التغير من الامر
ما تقتضيه الطبيعة الحاضرة ضرورة فشان الربيع
تفتيح مخاسكه واخراج الزكام والتعاسة الثور
والمفاصل وكل رطوبة وشان الصيف ضعف الهضم

لاحلال الغريزي فلذلك تقصر فيه الامراض سا
بالعجمة ان اشتدت القوة ولا العكس وبعض امراض
الربيع مثل الجرب والرمد لاشتراكهما وكذا البواسير
لاشتراك الواقع في الحار والخريف لاحتباس والاحتراق
والطحال والربع والسل والاختلاف واوجاع المفاصل
وعسر البول والجنون وفيه اكثر امراض الصيف لضعف
التحليل بخلاف الصيف فانه يحلل الاكثر من امراض
ما قبله والشتاء امراض البول لقلة العرق بالكائنة
الخارج والقروح بخوذات الجنب وامراض الصدر
والصوت واذا كانت السنة على الطبايع الاصلية
حدث كل شيء في محله ومتى كانت فصلين فاقل او ثلاثة
مثلا فبحسبها وكذا القول في الهوامع الفصول
فقد قرر اقراط ان الشتاء اذا كثر في الشتاء قلة
المطر والجنوب في الربيع مع كثرة المطر كان الصيف
كثير الحميات لفرط الرطوبة وكثر اختلاف الدم
ان لم تستفرغ المادة وبخور الرمد ان ارتفعت وكذا لو
احتبس المطر اضلا ولو انعكس هذا الحكم فصار الشتاء
جنوبيا كثير المطر والربيع عكسه كثير الاسقاط لاحتباس
الرطوبة لتكثيف سطح البدن بالهواء الشمالي وضعفت

الاجنة

الاجنة وسائر المرطوبين وقد صرح اقراط على الاجمال
بان قلة المطر خير من كثرته وهذا غير صحيح والحق ان السنة
متى بينت صح مرطوب وبالعكس ولكل فصل حكم والعدل
معلوم من الطرفين الا ترى ان الصيف اذا كان شماليا
قليل المطر وكان الخريف عنده والشتا الصيف شديد
الصداع والرمد والحميات العارضة لاحتباس الرطوبة
واذا كانا شماليين صح المرطوبون واشتد نحو البواسير
والجنون والتعاكس بالعكس في غير ذلك هذا كله مع بقية
المواد القابلة لما ذكرنا فان الهوا خير علة في ذلك اذ ليس
له الا الفاعلية خاتمة قد صرح بطوار الجو في
علويه تكون من قبل اجتماع الكواكب على نظر مخصوص وسفلي
مرون فيها تفصيل استعمالها ان كانت مسخنة ويرطب
ان كانت رطبة وهكذا وقد عرفت حكم الكواكب
سا تبعا وفي سفليه فحد بالدخان والرمل والجمد
ويرطب بنحو الماء والبخار والثلج بنحو النار والريح ومثل
الثلوج والعفن بنحو الجيف والمجاعة والترب الكبريتية
فان الغيم المخبر في جهة تناسبه افرط البعض في ذلك
الطبع وحذر باهله كالمائي للغرب والاعتدال مطلقا
كالمائي في جهة المشرق ومن وجه كالنار من جهة الشمال

انه في الاولى فيتساوى القليل والكثير في الكيفيات
وعندي اضعاف هذه الاشكالات على هذا المحل
بالاجوبة والذي اراه ان حقيقة الوصول الى الكيفية
كل معرفة لانتم الا بالتحليل والتركيب بان تعرض للذهب
الخفيف المطلق والمتخلف الثقيل كذلك وما بينهما
للمتوسطين وقد توجد بالتجربة والوحي والقياس واكثر
ما يصدق في الجسم الواحد فيقال في عجم القران الابيض
منه بارد والاسود حار والاحمر معتدل ومجموعه
حار بالقياس الى اللبن والاشياء قد تتعكس الى ضدها
لسبب مجاور كالجبن فانه ينتقل من البرودة والرطوبة الى الحرة
واليبس بغلبة الملح وكذا المركبات او بمادته ونوان يتحصل
بنفسه الى ما شاكل البدن وهو مسمى الغذاء المطلق لانه لايطلب
منه في اول الامر الا الزوم احلاف ما يحلل فقد بان ان الحاجة
للساوات في هذه الثلاثة موجبة لستة انواع غذاء وهي
كالاسفاناخ وقد واحدي كالماش وقس على ذلك والاغلب مقدم
في الاسم وقد جرت عادة الاطباء بايراد الكلام على المحاصل الثلاثة
في كتب منتهى المفردات ولكن عن لابد عنه في هذه الرسالة شيء من
القواعد فلنتكلم الان على المفرد ايصح ان يكون واجوده القابل
لمتشاكله المغتذي وليس كذلك غير اللحوم فتكون

مي الاجود ويليه ما سيصير اليه باحكام الطبيعة
وذلك هو البيض فالصالح البنوس ويليهما اللبن لانه
مثل اللحم كذا نقلوه واقرم المعلم وعندي فيه نظر
لان الغذاء قد عرفت ان الحاصل البدل منه هو الجزء
الحار الرطب لان به الحياة ولا تساوي العدس والفراريح
وهو باطل ولا شك ان الاغذية في اللبن البرد لانه
ثلاثة اشياء هي حار رطب ومائية باردة
رطبة وجبنيه باردة يابسة فالاول ان يقول
ويليهما اللبن اذا عرفت ذلك فان الغذاء ينقسم
الى محمود ومذموم ومتوسط كل اما لطيف
او كثيف ومعتدل وكل اما كثير الغذاء او قليله
او وسط بينهما فذلك ستة وعشرون قسما
يحصر فيها الغذاء عقلا وقد ينقسم بعوارض
اخر الى اقسام اخر كما نقسمها الى جيد الكيموس
ورديه فان ضربت ما مر فيها صارت اقسام
الغذاء اربعة وخمسين قسما كذلقالوه وعندي
انه ينبغي ان يكون منا معتدل بين القسمين
فتكون اقسام الغذاء احدا وثمانين لكني لا ارى فرقا
بين الكيموس والغذاء القريب وليس القصاير بالفعل

الا عنه نعم ان قالوا بان الكيموسات الجيدة يكون
عنها غذاء رديء او بالعكس صح هذا التقريع والتقسيم
ولم ار من اشار اليه والذي يظهر جوازه بان يقال
الابرص مثلا يحيل الحار اليابس بلغما والابدان
الصفيقة تحيل مثل القديد ما صحها كما يوطأ
وكما صل الامران الغذاء المتوسط يسهل انفعاله مع القوي
كان لطيفا وبالعكس وان كان سليم العاقبة محمود
وكان المحمول سريع المشابهة اكثر فهو الكثير الغذاء
وكان عديم النفوذ والفساد فهو الجيد بالكيموس
وعكسها العكس وعلم مما ذكر حال الاعتدال والمراد
بالكيموس قرب الانضمام بقرينة مثل الخلط في الكبد وقيل
تحوله اليها بتمامه بلوبيا او مبايونية قالوا وقد
تجتمع الصفات في واحد فقد روا ان المحمود
الكثير الغذاء اللطيف الجيد الكيموس مرق الفراريج
وصفرة البيض وان عكس ذلك مثل الباذنجان
والقديد ونحو بينهما مثل الجاورس والحمص من القطاني
ومثل الاول من الفواكه العنب والثاني قيل الاجود
له وقيل التين والثالث الرمان والتفاح ومثال
الاول من الخبز ما نظف من الحنطة البيضاء وعجن

بالايدي القوية يوما حتى يمتنع سقوب المآء رقيق
وخبز على طين نظيف والثاني خبز الحصاد الخشكار
والثالث مطلق الخبز عبر بهما هكذا قرروه وعندي
لا التفات الى هذا فان الاغذية تختلف فيما ذكر
بحسب الاشخاص فضلا عن غيرها فاختلاف الازمان
والمكان والزمان فاوفى الاغذية ما روعي فيه
مزاج صاحبه وعوارضه الحاضرة فانا لو غذينا البرق
الفراريج دوميا في الربيع ممتلئ العروق قطعا وقد
قالوا بان هذا الغذاء جامع لخصال الجودة هذا خلف
وصفة تدبير الغذاء ان نبدأ بما ذكرنا جامعا لخصاله
فنأخذ الشباب في الصيف والبلداء والكهنة
الحارة كالحدادة ايد ما كولا وارطبه ويكون
في البكور قبل استيلاء الخلط الصفراوي فيقطع النهوة
قال احترزه افطر على قليل الماء البارد وارتاض يسيرا
ثم جلس ما دار طبه في مكان بارد وجعل الغذاء على
مرتفع نجاه فمه وصغر اللقمة واطال المضغ جدا بحيث
لا يبقى في فمه للغذاء صورة ثم يبتلعه اللقمة فاذا لم
يبق فيها بقي احد الاخرى حتى يكفي ذلك جالينوس
من اكل غذاه في اقل من ثلثي ساعة فقد عجل

والعنب قواه ولا يجوز بلع ما لم يقطعه السن ولا تتابع
اللقم ولا بأس بالمشي اليسير في خلال الاكل وشرب
قليل الماء ان كان الغذا جافا والا امتنع حضوصا
مع اللحوم والاسمان والفواكه ويعده اروى ويجلب
للنوم ويجب تقديم ما لطف وترتيب المتملفات
كذلك فلو اضطر الى تناول اشياء رتبها مثال ذلك
اذا وجد اسفانخ ودجاج ولحم حولي وجبن عتيق
بدا بالاول فالثاني هكذا على النظم المذكور وتقدم
الفواكه مطلقا ورخص في التعرجل اليه بعد الشاء
المعتدل بالعصر وفي الكمثري والبطيخ بين طعامين ولا
يجوز للصفراوي اشتد حرته عدته فطور على البطيخ
والتوت والرمان والمشمش لرعة استحالتها الى
مالا تغتذيه من الخلط وعكسه والصبي في الربيع والبلد
المرطوب والصناعة الرطبة ابرد وابيس ما يكن
من غذا وشراب وملبوس ومشموم ومنظور منه
هكذا ينبغي ان يقال ومن تمام الصحة تجنب المحاذير
في الاغذية وما نهي عن جمعه فيه بخصوصه كالسمك
واللبن والاوز والخل والعنب والروس والهريسة
والرمان والبطيخ الاصفر والعسل والعدس والحو

والكل علة بسطناها في المطولات وان وقع عدم الضرر
من ذلك في بعض المزاج فلا يغتر به لان الضار لا تقوى
عليه الطبيعة كل وقت لكن قال بقراط من اراد قطع
العادة فليقطعها تدريجا العصر بمفارقة المالوف
على الطبيعة دفعة واحدة **الفصل الثاني**
المشروب وافضله على الاطلاق الماء اذ لا ركن
اصلي للمركبات وبها قوامه وفيه من التلطيف
والتبليغ الى الغايات ما ليس في غيره وعلامة
حفظ رطوبة يمتنع احراز عنها وبذرقة الا
هذا هو الصحيح وقيل انه لينبغي البدن وهذا
باطل لانه لا يتعقد وافضله على الاطلاق ما
المطر في الصيف عند الشرب للطف البخار حينئذ
لان الحرارة الارضية ضعيفة لا تفعد العليظ
وقال الناصرون نبعا للمسيحي ان مطر الشتا اصح
ما لخلوه الجوهية من الادخنة بخلاف الصيف وهو
المطيخي وهو ضعيف لان حرارة الشتا الاوض
قوية تفعد البخار العليظ ولان جهة المشرق
سهما ما فيها الى الملقابل وهو قريب من اصل الشتا فهذه
اشد ومن ثم ليشتد تلون السحاب في الشتا والماء

فانه وان اشتد فيه الدخان في فلل هو اقدر على ترقيته
لشدة حرارته هذا ما قاد اليه الدليل على اني لا ارى
المذهبين فان الاصح عندي ان المطر متى تقاطر والهوا
صافي والجو في غاية النقاء ذلك الماء هو الاجود في اي
فصل كان اذ الطواري غير مضبوطه وكلام المعلم
يرشد في ذلك وا ظن المعربين اغفلوه في التراجم
وشرط هذا الماء ان يوخذ قبل مكثه بان لا تغيره
الاهويه والدهاري والارض ويليه ماء النهر
المكشوف الجاري من البعد والعلو الى الشرق
في الشمال في طين حر محجر صلد البارد في العتيق
الحار في الشتا النقي الاحجار المهري لما يطبخ فيه
بسرعة الخفيف الوزن قالوا وقد جمعت
هذه الشروط في نيل مصر ودجيره ومواجود ومطلقا
ويليه ماء جمع اكثرها وبضاده المخالف في الكل
ويليه ماء العين ومنه الخفيف الحركة المترايد بالحجة
منه وقال الملطي ماء العين افضل مطلقا والظاهر
انه اراد بالعين النهر وعليه تنهل المناقشة
ثم ماء الابار وهي الحفائر التي تدفع الماء ثم اعلم هذا
ان كثر استعمالها والا فهي رديئة وماعدا المذكور

فاسد وارديء الماء ما استتر عن الشمس او جري في الرصاص
او خالطه فقوبه كبريتية او زاجية او مكث في مقر
او تروح بخار ولون في ممر وقال الملطي ان المستور
عن الشمس افضل من البارز لها وهذا غير صحيح على
اطلاقه لان الشمس محلله ملطفه ثم ان طاب ممكنه
كان صار البعيد اللطيف بها وتكثيفه بالارض
واعلم ان المخزون من الماء والباقي على الارض طويلا
ضار جدا يولد الاسترخا والورم والقرو والدوالي
والوجاع الصدر والطحال والسدد والملل يولد
الحكة والشبي الغيض والنسا وري الاسهال والصحيح
وكذا البريقي والخاسي يخرج الماء الاصفر ويجفف
ويهزل سائر الرطوبات والرصاصي يولد الامراض
العشر واما الحديدي والذهبي والفضي فيقوي
القلب وينعش الخفقان وضعف الكبد والاسهال
الدم وغيره والكبش يسهل اولا ثم يقبض ويبرد
المعدة وكلما اشتد برد الماء كان حافظا للصحة
شاد المعدة مقويا للهضم للاكتفا باقله لكن فيه
ضرر العصب والثيل ان كان قريب الوقوع او في
ارض صفيحة خلية عن الاهوية والبخارات الفاسدة

الماء المخزون

كان نافعا منعشا للغريزة والا انتفع بتبريده لما
من خارج الا نادرا فقط واما ما في المشروبات غير الماء
فافضلها واجودها على الاطلاق الخمر وهي المعتصرة
من العنب خاصة في الخريف اذا جعلت في المقرات
في الشمس حتى يقذف زبدها ويظهر حبابها ثم ختم
او انها يجب لا يبقى الهواء مسلكا فيها ثم يجعل
في المكامير فان ذلك يحفظ صحتها هذا ما يتعلق
بذاتها واما فعلها في الابدان فموقوف على معرفة
انوارها وتبعة الاول اللون فالابيض منها
قليل البرد والنفوذ يستعمل للشيان وفي الصيف
وعند ضعف الدماغ وغلبة الصداع وعكسه
الاصفر والاحمر المشرق الشفاف الصافي الطيب
الرائحة اعدل انواع الشراب على الاطلاق وهو
اوفقها بالغالب الا مزجة ولكنه لاصحاب السودا
ومن يحتاج الى تكثير الدم وتخصيب البدن اشد
نفعا واعظم وقعا والاسود يطفي الاحتدام
وذي شديد الحرارة عسر التكرصالح لذوي الكد
والمبرودين المشائي الطعم واجوده الضارب
الى المرارة فانه حار مقو مفتح للسدد مليين سريع

التكر

التكر صالح لذوي الكد والحلو يطفي التكر ينتيل يولد
السدد ولكنه يغذي والعنصل يسدد المعدة ويقوي
الهضم ولكنه ثقيل طويل التكر والمكث في البدن
والحامض ردي يولد السوداء وفساد الحلط والتخم
والصداع وضعف المعصب والجوف يغسل البطن
ويدر الفضلات ويفتح السدد وفيه صداع والز
النهوة وليس كريها ويشهي ويمنع فساد الاعذية
ويقوم مقام التكيفين مع زيادة التقوية
الثالث الرائحة وتنقسم في الاصل الى طيبة
ورديه فطيب الرائحة يغذي ويقوي ويفرح
ويشد الاعضاء ويحسن اللون ويشفي الاخلاط
ورديها بالعكس هكذا قالوه واما انا فاري ان طيب
الرائحة في الشراب ينقسم الى ما تشابه رائحة التفا
المخمر وهذا اجود الشراب واوفقه بالاعضا
الرئيسة والارواح واكرانه الغريزية والى ما يشبه
رائحة النبق والزعرور وهذا دون الاول لانه يميل
على تعفن ما والى ما يشبه رائحة المسك وهو اخرها
واشدها مكرا واوفقها للمرة ورديء الودي ينقسم
الى متعفن متغطرش وهذا لا يدرك الرابع

يفتح

ح

العوام والرقيق البقي القتاني يفتح الشد ويبقى ويسكر
يلطف ويصفي اللون والغليظ عكسه الخاص
الرمان ويختلف الشراب بحسبه فان الحديث منه
يولد السدد والقراقر والرياح والدوار وانواع
الصداع واوجاع المفاصل والعتيق موقع شيخ
الاحراق والحكة والجرب والبثور وضعف
المعصب ويملأ الدماغ فضولا وبخارات فاذا
الاجود المعتدل فانه النافع الحافظ للصحة اذا
تقرر هذا فاعلم ان الخمرة في العمر كالانسان اذا ولد
يكون ضعيفا ثم يتدرج في القوة حتى يكون الشاب
غاية ان زاده لم يخط كذلك حتى يضمحل فكذلك
هي وغاية عتقها ثمانية وعشرون سنة كذا قاله
يالنونانية فانه قال وغاية عتقها عرفا ستين
فعلى هذا تكون من اولها الى سبع سنين كالصبا
والطفولية وبقية السفاسر يوم العصر الى ستين
للهذرس والبعصير ومنها الى اربع سنين المقطار
والجمانة ثم الى الشابة الزراع والشراب ومنها
الى اربعة عشر سنة الشابة ويقال لها حينئذ
الى العاشرة الشلاف وبعدها الرحيق والقرقف

قار

قال والشلاف نفع الكلى واولاها بالطيف الراجح الى
احد وعشرين تسمى الكرخ ثم يعود ذلك تسمى المنهكة
والمرعشة تقييده في العلامات الدالة على
ومنها اذا وضعتها في الكاس فارضها في الشمس
فاذا رأيت رغوتها غليظا وزبدا رقيقا او معدوما
فانها جديدة وان فيها التحريك وظهر على سطح الكاس
مثل اللآلي فقد فاتت الرابعة ولم تجاوز الثالثة
وهذه عندي هي الاجود مطلقا والانسب لكل مزاج
ليتوقوا لها وعدم تعلل اجزائها وان رأيتها تغلظ
بالتكوك وترقرق بالتحريك فهي دون الاربعة
عشر وما استد صفاؤها بالقرب من النظر وعلظت
اذا بعدت وفي خلالها كدورة منقطعة فقد
قاربت العشرين واذا صفى نصف الكاس الثاني
جلا فلا خير فيها وبهذا يظهر انما تو غلوا بمن في
مدح القديمة انما غلط وجهل او انهم يريدون
ان الاعصار كلها مشتغلة بها لم يعرض عنها
اهل زمن فسط المتأخر طبخها والمطبوخ منها
ردي جدا بطيء الهضم ضعيف والتي خلافه الشاب
المرح ولها احكام كثيرة بتغير الشراب بحسبه فاذا

الصرف يبقى المقوى سريع الاسكار ثقيل مكدر
والممزوج بخلافه ولان في المزج دلالة على لطف
الشراب لتلونه به غالبا فان لون الشراب
مع المزج على ثلاثة اقسام قسم ينتقل اليه وعينه
وهو الاصفر فان الاحمر يكون بالمزج اصفر والاصفر
ابيض وقسم ينتقل اليه ولا يتحول عنه وهو الاحمر
الكائن عن الاصفر وقسم لا يتغير اصلا وهو المسود
والابيض وفي هذا دلالة على ما يقبل التعديل
وما لا يقبل كذا قالوه وعليه يلزم ان يكون الثالث
الاصفر الطف الكل وليس كذلك فان الاحمر اصح
انواعه مع انه لا يكون الا اصليا وليس لنا
شراب يصير احمر بالمزج بل يفارق الحمرة بكثرة
في تقسيم الشراب قد عرفت اختلافه في الوجوه
الستة فيجب ان يعلم انه بالضرورة من جهة
اللون لا بد وان يكون خمسة احمر واصفر وابيض
واسود واخضر وان زدت المنقولات كانت
ستة فبالضرورة كل منها له طعم وقد بينت في
الحكمة ان الطعوم تسعة لكن قد تقصر اذا التقت
والملوحة والاعتدالية توجد في الشراب قليل

والحرافة

والحرافة فتكون له خمسة فاذا ضربت السبعة
فيها كان الحاصل خمسة وثلاثون قسما وعلى اخترناه
اثنين واربعين وكلها اما طيبة الرائحة او رديها
فتلك الاربع وثمانون على ما قالوه وعلى ما اخترناه من
ان انواع الرائحة خمسة تكون مائتين وعشرين وكلها
اما رقيقة او غليظة او معتدلة فتلك خمسة
الاف ومائتان وثمانون والكل اما ممزوج او صرف
فيكون حاصل اقسام الشراب عشرة الاف وخمس
مائة وستين قسما يختلف بجبهما والكل قسم راح
ومناسبة للشخص كما تدعو اليه الصناعة فيجب
على متعاطيه وقت ارادة ذلك النظر في حاله
وما لائمه به من هذه الاقسام فيأخذ وجنبه
يقوى بكمال اللذة وصحة المزاج وصفا الذكر وقوة
الخواطر وانتعاش الارواح وجودة القريحة وما وقع
بخلافه مما ذكرنا اعكس على صاحبه المراد وكانت غايته
الفساد فان الممزوج ان اخذ على الاستدامة
القوت واوجاع المفاصل والنسخ لنفوذه مع
الماء البارد الى العروق قبل الطعام واكل الجوع اورث
النافض وحمى الروح وسقوط القوى والصرف

على الصرف للجوع يورث وجع العصب والارتعاش
والغشيان وعلى الامتلا الصداع والفكر والرمد
والبخار والاسود لضيق المعا ردي وكذا الشباب
والابيض للشيوخ والاصفر للاصلي للشباب والاحمر
للصغار فمن عرف اختر فلم يقع منه في مكروه
واعلم ان ما ذكرناه هو الاصلح فمن اضطر الى مخالفته
فله وجوه اصحها الاخراج قبل الاخذ ويليه ما تعدل
المشروب وده وبها تدارك الضرر واصلاحه وسنذكر
لهم من ذلك [illegible] الاوقات
الشرب وهي اما من حيث الزمان فاوجدها يوم
الغيم والمطر وسكون الهوا وقلة البرد والحر
وبالجملة فالشتا والربيع للشارب حر زمن الصيف
والخريف والصيف اردى الكل ومن حيث الشخص
فيجب ان يكون على راحة وتوسط من الامتلا
والجوع خاليا البال من سايرالمشغلات ليلا
يفتكر في وسط السكر ما شوشه قبله فان ذلك
مشكل جدا ولا يجوز الشرب على فاكهة ولا غذا
ردي كالالبان والاسماك والاحركة والاحمام
والاجماع فان ذلك مفسد جدا الثاني في

صفة

صفة المجلس وهيئته فلتقرر ان البدن مدينة
سلطانها النفس ووزيرها العقل ومركزها القلب
ومخيمها الدماغ وجندها القوي وابوابها
الحواس وان الحركة والنشاط والفرح يجر الغرض
وان الشراب له في ذلك الفعل الذي لا يشاركه فيه
بسيط وان قارنته المركبات العظيمة كمجوز العنبر
واللولو فاذا عرفت ذلك فاعلم ان السلطان مفتقر
ضرورة الى ما يتبع جنده ويفيد امره فعلى من اراد
الشراب بهذا ان يكون في مجلس مرتفع مكشوف
يسرح فيه النظر الى البعد والجنان والحضرة
في المياه والوجوه الحسان والاصوات الحسنة
بالاغاني المناسبة كالتغزل بذكر المحاسن اولا
الطرب والكرم اوسطه والشجاعة والهمة
والغيرة اخرها على الآلات بالاتباعات التامة
وعلى المجامر المشتملة على العود والعنبر وقرش الـ
وقرش المياه المسكة وعلى الطعوم المستلذة
وعلى الملموسات اللطيفة وان كان ليلا اضف
الى ذلك القرش التي تميل الى الحمرة والصفرة والآلات
المفرحة وجعل الشموع غليظة طويلة ليعظم

هور

نورها او ارفع الكاسات تجاهها وكانت من البلور
الصافي وطاف بها صبيح الوجه صافي اللون معتدل
القامة حسن الملبس فاذا اهوى ذلك فليبدأ باخذ
الكاسات الصغار وليتلمى بعد كل واحد بما ذكرنا
مدة الى ان ينهضم الاول وما دام الفقر يزيد
والبدن ينمو والفكر يصيب فان الشرب جيد
فاذا احس بالكاسل والثقل وجب الترك فمن سلك
هذا المسلك حرك الشراب قوته فتراقت
الى النفس فابتغت في مطلوباتها مستجدة للعقل
في استخبات الحوائج على تحصيل مدركاتها فتوجه
وكل من وجدت مطلوبا لها رجعت على النفس
بالمراد فيكمل لها المطلوب ومن وجدته مفقودا
رجعت بالعكس وكان الغم بقدر المفقود ومن ثم
يجب المبالغة في تنظيف مجالس الشراب عن كل
مكروه للنفس والعقل وان تحف بكل محبوب
وهذا القانون يفيد المنافع البدنية وهي تنقية
الاخلاط بالتنفيذ للدم والتقطيع للبلغم والتهيئ
للشوى والادرار للصفرا والهضم والتفتيح
والمنافع النفسية كالخفة والنشاط والفرح

والسرور والشجاعة والكرم واللطف والانس
في موجباته اعلم ان الشراب والجنون والتهور والطيش
ترد النفوس الى جبلاتها فمن كان منقبضا في ثيابه
يفارقه في هذه الحالات للتمام الا اقوام تمرنوا على شيء
حتى صار ملكة فاذا تمم الاسكار طاس الاحمق ورزن
الحليم وتكلم المهذار وسكت العاقل وزاد كرم الكريم
وشح البخيل ومن ثم كانت الفلاسفة تدع اطفالها
وما يلعب به من الصناعات فيما مرونة بتعليمها
فيفتح فيها قطعا ولذلك قالت السجزان الهذيان
والضجر في الامراض الحادة علامة رديئة لمن كان
بكيئا قالا قد عرف ذلك الرابع في بيان اختلاف
الناس وفيه وفي قدرها يوضحه اعلم ان الشراب
كله مكروه الطعم في المبادي وان كان حلوا فانه الرصف
اعجرته وخالط المزاج اضعف قوة الذوق فيشتهي
حينئذ من غير كراهة واما مقاديره فقال بقراط
يكفي الصفراوي رطل والدموي رطل ونصف
والبلغمي نصف الاول والسوداوي الثاني وقال
بختيشوع يكفي الصفيف مائتا درهم وفي الخريف
مائة وخمسون وضعف الاول شتاء ونصف الثاني

ربيعا وقال الرازي والمسيحي حد الشراب اختلاط
العقل وقال الشيخ وكثير من اليونانيين لا تقدير
للشراب بالوزن وانما الاصل السن فقليله للطفل
ووسطه للشباب ودع الشيخ وما احتمل وقال
كسرى لنفعه المكروه واضره المحبوب والمعتبر
ما دمت تكره شربه فان المزاج يحتمله وبالعكس
وكل ذلك عندي غير مضبوط لتفاوت الناس في
المزاج والسن والبلاد وقوة الدماغ والذوق وضعفها
وانما ميزان الشراب العقل فاذا مر دار كاحاضر القوي
صحيح التصور حافظ للنسبة في التصديق فالشرب
لم يفرط واختلاف العقول معلوم وانضاف كان
به ضعف في الصدر والآت النفس لم يحتمل ما يحتمله
الصحيح ولا المعتدل ما يحتمله الحالي الى غير ذلك
الطواري الحاصلة في مدارك الضرر وكيفيته
الاصلاح من اضطر الى الشرب قبل المطعم الاكل
فليستعمل القيء بتغرغر ويغسل وجهه بالماء
والخل ليشرب ومن قصد الشراب في معدة
فتشنجا كالدخان او وجد غثيانا او عاجله الصداع
فانه محمود فليقدم على الشراب شرب البزور

كالرجلة

كالرجلة والهندبا والخس وبعد الغذاء والكمثرى
وقليل الكراويا بالخل ويمتص الربوب الحامضة وليتم
الكافور ومن احسن ما يطعم الحمص والثفل والتكيد فانه
يرود فليتخذ قبله مثل الزنجبيل والقرنفل
والدارصيني وبعد الجزر المحمص وحب الاترج
عظيمة بعد الشراب وكذا الصندل والبندق
المحمص ومن اصابه قرقرة ونفخ فان الشراب
حديث فليبادر الى ما يشربه حملا الإنيسون ومضغ
الكندر والمصطكى والمرو بزر الذع وحد وانهما
وعطش فالشراب عنيجة الخمر يصلح باخذ الحوامض
والافستين ولبن الحمر بسبه والاصول والعود
في اصلاح الشراب بخل وبين وصفه ومن ثم قال
بقراط اختر من السنة ما تود الافستين
السادس في وصايا نافعة لمن ولع بالشرب من
غفل عن نفسه حتى امتلا من الشراب فليقذف
بالماء والغسل ليستعمل الحمام ودهن البنفسج
ضيفا والاترجريفا والبابونج سنا والورد
ربيعا على الرأس والمعدة مهما مر وليحذر ضعيف
الرأس يشرب الصرف وضعيف المعدة الممزوج

صح

ب

اختلال العقل يتناول جامدا ومايعا وله مبادي
وهي الشروع في الاختلال قولا وفعلا وتوسطات
وهي بقايا السكر والتفريق بين الحسن والقبيح وتماما
وهي الاستغراق والغيبة عن العقل بما به النظام وكل
ذلك حاصل بما يفعل في القوى فعالا عزيزة
وتلك للآنية اقسام معرجات ومخدرات ومسكرات
وقد اختلطت عبارات الاطباء عن ذلك وانا اوضح
معنى الكل وكيفية الافعال الصادرة عنها فاقول
كل وارد على البدن مماله العمل بالقوة اما لطيف
كالخمر او كثيف كالحشيشة والاول يحصل فعله
بسرعة قبل ان تسقط قواه فلا جرم تكون افعاله
محسوسة بقوة والاخر بالعكس ثم العقل هنا امتا
بانحلال المفاصل وطلب السكون الى الراحة مع
بقا العقل والقوى على الصحة وهذا هو التخدير
لان الخدر بنقص الاحساس وحبس الرطوبات
ويكون عن نحو الجوزة والبنج الابيض واما استرداد
في البدن وقوة في الاحساس والنشاط مع بقا
حالات البدن كلها على الوجه الصحيح وهذا هو
التفريح المراد في عبارات المحققين ويكون عن

احسار

نحو

نحو الباقوت المحلول وحب المسك والسوطيراو ونحوه
العنبر واما بطلان الحس وقد هو عن الصواب قولا وفعلا
وهذا هو الاسكار مطلقا ويكون التوغل في الخمر
والاكثار وعن اخذ ما كثف بخاره وكثرت دخانيته
بسيطا كان كالزبد والحشيشة والبنج الاسود او مركبا
كالافلونيا والتحريدات الخمرية فقد بان لك ما به
التفاوت في هذه الاشيا وان الخمر هي الجامعة لهذه
المطالب بتفاوت التدبير وقد ذكرنا من امرها ما فيه
كفاية فلنلخص مرغيرها كذلك فنقول الاشربة المعدة
لهذا النمط كثيرة وافضلها العتيق الجيد شراب ويسمى
الاورمانيا باليونانية وهو شراب يبقى الاخلاط وكذا
الالوان والسدد واليرقان وعسر البول ويفتت
الحصا ويقطع السهوم ويشفي الربو وعسر النفس وفيه
تفريح جيد وقوة شديدة وصفته ان يجعل الدقيق
النقي الخالص بالنشاء والورد والتمر في احد البرج
القوابيه ويترك اسبوعا ثم تلقى على الرطل منه
من الماء العذب خمسة عشر رطلا واجعل معه من
حب القنا لعشرة دراهم ومن يقول الحفنة
خمسة عشر ومن كل من العناب والتفرجل والنقاح

والاشنة ثلاثين درهما ومن العود الطيب ماشئت
ومن العسل الخالص خمسة ارطال ويطبخ الكل حتى
يذهب النصف فيصفى ويجعل في الجرار ويطيبه من
شاء ما شاء من المسك والعنبر والبيد ويجعل في موضع
محفوظ من الهواء ثلاثة اسابيع حد الاستعمال منه
خمسون درهما وهو مما كمته اليونان ولم يبرحهم
الى القرنية الى الآن وطيبه شراب الخالديون يعني
الحنطة وصفته ان تنقل الحنطة ثم يؤخذ من نقاها
جزء ومن دقيقها ثلاثة اجزاء ومن النشا نصف جزء
يجمع الكل ويجزم بما يلقى في عشر جزء ماء الميلة ثم يصفى
ويخلط بربعه سكرا وعسلا ويغلى حتى يذهب النصف
ويرفع كالاول واما النضوحات فافضلها
نضوح التفاح وهو من مجربا تنا استخراجا فكان
غاية وصفته ان ينشر التفاح ثم يؤخذ منه
خمسة ارطال ومن ورق التفاح والورد من كل واحد
ورقه رسين ثلاثة اواق وعود هندي ارصيني
قرنفل من كل واحد قية زعفران نصف قية يرض الجميع
ويحشى في القرنية ويكبب عليه ثلاثة ارطال ماورده
ويقطر بنار هادية حتى ينقطع قاطره فيرفع وهذا

انما يفعل للعجايب المجربة فانه يفرح ويزيل امراض الصدر
والدماغ والربو والقولنج وفساد الهضم والاستسقا
والزهري والطحال وتاء الاسد واليرقان وضعف
المفاصل ويدير اللبن والحبص والبول وينفع من السموم
والمخلف عنه في القرنية طيب يذهب الصداع والوبر
والخفقان وكل ريح كريه في البدن والعرق والاسترخا
ويحيي الاطفال للرعة وذلك في هذه الماطر واحدها
ان تستعمل صرفا والثانية ان تطبخ جرامنه باربعة
اجزا من السكر حتى يعقد شرابا ينفع من غالب الامراض
المجربة والثالثة ان تطبخ من كل من السنة والجوز
الثلاث اواق شعير منقور مرضوض اوقيتين بعشرين
رطلا ماحتى يبقى النصف فيصفى ويضاف رطل
عسل نحل وثلاث اواق من المائة المذكور ويرفع سبعين
في جرة مزفتة يكون غايته واما نضوح الزعفران فقد
شاع ذكره وليس بذاك فانه عزيز الاستحالة
مولد للصداع ولكن فيه تفريح وتنقية واجود
صنايعه ان يجفف ويذر فيه طاقات الاس والنعنا
وقليل الزعفران والقرنفل والهيل ومثل ربعه
سكرا ويجعل في القرار المشمع في التين ثلاثة اسابيع

وقد يجعل منه لكل عشرة ارطال من ماء قدميزاده ما الورد
واما الانبذة فافضلها نبيذ الزبيب على ما فيه
ونبيذ التمر جيد واردى منه ما اتخذ من الارز والذرة
وغير مما وقد عرفت اصول هذه القواعد فقس على ما لم
نذكر بسيطا او مركبا فانا لو حصرنا ذلك لم نستوف الصفات
النطاق واما المفرحات المركبة فتختلف باختلاف
الامزجة وهي على الاطلاق تقوي القلب وتمنع الخفقان
وسوء الهضم والنسيان وضعف الدماغ والكبد
صفته معجون مفرح وسمته بقلسوطوس اي مخلص
السموم وسمي من سوء الموت وهو تركيب الشيخ اليه
قد امتحنه فلم يخط ينفع من السم الخولنجان والوسواس والجنون
والخفقان والبرص والجذام والقولنج واللقوة والربو والمفاصل
والنقرس والعوارض والسموم ويقطع البواسير ويفتت
الحصا وصفته دارصيني زنجبيل من كل واحد درهم
لؤلؤ من كل اوقية تودري لعنبر خبث فاربع مصطكي
قارصيني قرنفل كبابه عود هندي من كل خمسة دراهم
عاقرحا حرير خام من كل نصف اوقية ينعم سحقها ويمزج
في ثلاثة ارطال لبن حليب ورطل من كل من ماء الورد
والخمر والبقاح والبوباريج يجعل في القرعة

ونقطر

للمعدة والكبد ومتوسط تراكيب النجاشنغة للعبا سيتية
وقد اشتهر بالجودة وصفته قسط اترج جزء ولفف
كراويا مجففة قدنفعت في الحل اسبوعا جزء عود
قرنفل زنجبيل كبابة روبخ دارصيني عود هندي من
كل نصف جزء قافلي كبار جوز بوا من كل اربع جوزمرجان
لولو ذهب زعفران من كل ثلثي جزء مسك نصف جزء يجبن
ثلاثة اشاها سكر بعد طبخه بالماء ويعرض ويستعمل
بعد شهرين الشربة منه مثقال للبرودة وجد اواحد
مثقالان الفصل الرابع في النوم واليقظة
ومن الاسباب الضرورية لقضاء البدن بحلها
او تبطلان احدهما واليقظة استعداد النفس القوى
الظاهرة في بنا هي له لعدم المبالغ والنوم بطلانها
بتراكم بخارات من فضلة الحرارة الغريزية عند عجزها عن
تحليل ان البدن بتنقية الفاضلات والنضج وتحصيل
الالوان وتقوية الفكر والحس ان وقعا طبيعيين
والا فلا والطبيعي من النوم ما وقع على توسط من
المأكل والمشرب وكان ليلا فالواقع على الجوع مجفف
لمحلل للقوى جالب للبخار وفي النهار يكون سببا
لتخمر الرعشة والاسترخاء والفالج وتغير الالوان

وكثرته لكن قليل البقراط لا يحوز لعيا وقطعه الاندرجا
هذا قولهم وظاهر التعليل لا يساعدهم على المطلوب
فقد قدقالوا ان النوم تفور فيه الحرارة عن ظاهر
البدن ولذلك يحتاج النائم الى دثار زيد من اليقظان
فعليه يجب ان يكون نوم النهار معدلا للامزجة
لان حرارته تفوق مقام التي فارقت بخلاف الليل
فان قيل يلزم منه فرط التحلل وسرعة الشيب
والهرم قلنا لي الحرارة تبعا قلنا يجب ان تكون اليقظة
كذلك وان يكون نوم الليل معدوات والعشا ياجيد
وقد منعوا ذلك ومنه الجواب عن هذا بان اليقظة
يكون الباطل فيها بارخاء اطراف النهار عن خليه عن
الحرارة في الجملة واكثر ما يكون سبع ساعات واقله
ثلاثة واليقظة تنشط وتخفف رطبه فاعتدالها
موجب للعدل وطول النوم مبلد مكسل يرخي مجز
واليقظة جالب للوسواس والجنون والهزال الغير
الحادث عن النوم وكذا النفع مختلفات باختلاف
الخلط او الغذا فان كان ردياصلح به والا افسد بعد
نحو النوم والجزء الذي يورث من ظلمة البصر ايراسا هذا
ومن صحة البدن بعد بنوم السكر عا هو ظاهر ولذلك

البدن بغير واجود في الشيخ واجودها الاراجيح وانما
تحلل الفضلات وتنعش الحرارة وتلطف وتلاحم
جالينوس ركوب الخيل اجود لاختراق الهواء وكثرة الانتقال
وقال قوم المشي اجود والصحيح ان الاراجيح اجود مطلقا
وتجاذب القسي والثبات خير للمدين والكهفين
وحمل الفطن للرجلين وركوب البغل للرئيس والعنين
هذا هو الامر عندي ثم اقول ايضا ان الاختلاف
الصنايع دخل في ذلك فالحداد يشتاء البلغمي والقصار
مشيا الصفراوي والصياغ خريفا السوداوي والفاخر
ربيعا الدموي موجب للقحة قطعا واما طول
الحركة وقصرها واعتدالها وكون كل اما قوي او
ضعيف ومعتدل فلا يخفى تفصيله واعلم
ان الرياضة قبل الاكل واجبة قطعا لانها تذيبها
الحرارة وتحليلها الفضلات السابقة وما دام
البدن ينمو والقوة تزيد فاستعمالها حسن والا
وجب قطعها ثم التعب والدلك ثم الاكل والا يراد
تاقه لضعف مزاجه والاصفراوي فيقع في القسي والا
حامل لتحلل الفضلات في هذا الجنس فيضعف
تنبيه ينقسم الدلك والتكميد كالتقسيم

الرياضة

الرياضة الى كثير وقوي وعكسهما ومعتدل كذلك قال
بالخشن يشد البدن ويجذب الدم الى الظاهر والناعم
عكسه وما بينهما بحسبه وايد بالجوارش في كل ذلك
خير من غيرها واعلم ان التكميد يجب ان يكون بعد
هذا ان سر بان الفضلات وقد عرفت ان المطلوب
ترددها الى الاسفل فيجب البداءة فيه من الاعلا فوق
العكس فانه ضار ومن المعلوم ان لكل عضو منها اربع
جهات فاذا غمرته فخذ كل جهة منه مقابلها واياك
ومخالفة هذه الهيئة فيميل الخلط من الجهة المغمور
الى غيرها وتزيده في العضو فتتوفر في الاعضا والنسا
ولا تدلك اخر العضو فتزيد المادة وتطفر يداك قبله
ليلا يتحلل منها ما يسد المسام فيوقع في المرض وهذا
الجنب ينتفي في الحمام ومتى حدث حشونة قرد
في غمرها واذا هن الاطراف ما فيه تعديل كالبابونج
للمبرود والبنفسج للحرور الفصل السادس
في الحركات النفسانية انما عدت من الضروري لتعذر
انفكاك البدن عن مجموعها وانما كان بسطها التاثير
لانها تفعل الحرارة والروح افعالا قوية من اثار
ريح وبسط وعكسها ولا شك ان الحرارة ملطفة

منفصة محللة فمتى انبعثت منتشرة حللت ما اتصلت
فان كان تحليلا لما غاير ما انفصل عن البدن من سائر
الفضلات والاجسام وحركة امتا نحسه كالحكة
في خروج الصفرا سئلا والنار الفارسية في دخولها
وكذا البواني وعلى الاول ان كان مرضا كان خفيفا
ثم المحرك قد يكون من خارج سارا كبسارة بملاقيم
تشوق النفس لما حصوله او عكسه وقد يكون من داخل
كذلك كتفكر بجيله او اهتمام لخوف فعلى هذا تنحصر
هذه الاسباب في ستة اذ الباعث للروح والحرارة
امتا عن المركز الى المحيط او العكس او اليهما معا وكل
امتا دفعة او تدريجا مثال المحرك الى الخارج دفعة
ما يحصل عند الغضب من تغير ظاهر البدن لانه عبارة
عن غليان دم القلب فتنتشر به الحرارة طلبا للارتفاع
وقد يهيجا الفرح لانه مجموع من تلذذ وميل وعكس
الاول الخوف لان الحرارة فيه تغتصم بالقلب
والثاني الفكر افنون وفيه نظر لان الغم عبارة
عن تغير مما قد تقدم سببه والوسائل هنا مجرد الغيظ
لكان اصرح ومثال المحرك اولا الى داخل وخارج دفعة
ما يحصل عند الهم وقيل الخجل وهو مسلم وتدريجا

العشق

العشق وصرح المدلجي بان الهم محرك اليها تدريجا لا اصلا
سواء ده وهذا واضح ان اختلفت حالاته يابسا ورجا
كما صرح الشيخ بان ركوب السفينة يبرى من الجذام
لانه تارة يجلب الخوف من الغرق وتارة البشارة
بالنجاة وفي ذلك تحليل الاخلاط الغليظة ه

الفصل السابع في الاحتباس والاستراغ

وتمامه وربان للحماة والاحتباس توفر المواد مع
استغنا الطبيعة عنها وذلك موجب للفتور ه
والكسل والملال والتبلد والامتلاء وغمر الحرارة
وسقوط الشهوة وزيدة للسمن زيادته واسبابه
ضعف الدافعة وقوة الماسكة والسدد وغلظ
المواد وضيق المجاري وقلة الرياضة والغفلة عن الدوا
المغيرة لذلك والاستراغ بخلاف الكرما ينبغي ان يكون
واسبابه وعكس الحابسة وموجباته سقوط القوى
والشهوة وكثرة الخفقان والخرالسة والحميات
الدقيقة فاذا يجب تعديل البدن بنوع كل منهما
عند حاجته على الوجه الآتي في تدبير الصحة وعلاج
الامراض

الفصل الثامن في بقايا

الاسباب وتنقسم اقسام الامراض فان لكل مرض سببا

تخصه على انه قد يكون من الاسباب ما يهم كفساد واحد
السنة الماسية وكقطع المسيف وحرق النار فانها
وان اوجبا تفرق الاتصال فقد يسري الحكم الى
غير ذلك وبالجملة العامة اسباب هي المزاج المتباين
ويكون بالضرورة كفساده لانها اما مسخنة او مبردة
الى اخره والمسخن مثلا اما من داخل كالتعفن او من خارج
اما مخالط للبدن كتناول مسخن بالقوة كالفلفل
او فاعل من مخارج دون مخالطة كالاقامة حار بالفعل
مثل الشمس والنار وهكذا حكم باقي الاقسام وقد
يكون السبب الوجد موجب لما يقتضيه مع اجابة
العضو لافراطه مثلا او عزم كالحمام فانه ليس
اولا فانا افرط برد لبدن الظليل وهذا انفت
بعض الاطبا السيفاج بالتفرح لانه مفرح بالذات
كاللولو والذهب بل لكونه مسهلا للاخلاط
السوداوية الموجبة للوحشة فيحصل التفرح
بسبب نقاء البدن وضعف الخلط واما المادي
فبسبب فساده قوة الدافعة منه ضعف القابل
وسعة ما بينهما وضيق الباقي وترك ما اعتيد
من الاستفراغ وتعطيل عضو فترجع مواده الى

غيره

غيره فهذه جملة الاسباب الجارية مجرى الكليات
واما الجزئيات فتتناهى فتنع الامراض

الباب الثالث في احوال البدن

قد ثبت من الحكيم تعالى وتقدس بطريق العقل
والنقل ان هذا الوجود ليس مقصودا بالذات
وليس فيه لفرد من الافراد بقاء كلي بل الى غاية مخصوصة
مدة مخصوصة قضى عليه فيما قبل وجوده وما يصدر
عنه من الافعال وما له من الاطوار والحالات
قضاء حتما وقولا فصلا حتى من صانع مختار قدرت
العقول عن كنه تعالى فضلا عن تصور ذاته
وصفاته العاليات والمدد بالضرورة مفتقر في
كل انتظامها الى ما لا بد منه من هذا الاجتماع المحتاج
فيه الى التركيب الغير الملائمة ما مون اختلاله لاختلا
اجزايه وموجبات تغيره فاكمل مراده بوضعه فانه
مفيد لاصلاح ما يحتمل من هذا التركيب الى انقضاء
زمن الفناء والمصير الى البقاء الابدي وهذا القانون
شامل لما يتعلق بالسياسات وتدبير كل فرد من افراد
الموالية بطريق مخصوص وقد مر سابقا في تقاسيم
العلوم ما عرفت فهناك ان العالم مبدء الاشيا

والمقصود فى وجودها بالذات هو الانسان وانما
خلقناه وانو نا تقاس عليه فلنقتصر على ما شرطنا
فنقول لاشك فى نفى العبث من افعال القادر المختار
وقد وجدناها بالضرورة فلابد وان يكون لمصلحة
عايدة الينا لاستغنائه على الاطلاق وقد بينت
كاجمالها فتوقف الاصول الينا على مقدمات بداهى
قطعا وتلك المقدمات هى تحصيل المعانى بالصنايع
والحرف والعلوم وذلك متوقف على صحة اجزاء
البدن والعقل لاكتساب ذلك بهما فاذا الكل يجوز
فضل وفوقها هو يتم فعله فاما ان يجرى تلك القوى
والاعضاء كلها على المجرى الصحيح والوجه الذى
ابدعت لاجله اولا والاول هو الصحة الكاملة والثانى
اما ان يحمل النقص منه صحة الاخر او يحمل الكل
والاول هو الحالة المتوسطة والثانى المرض
فقد بان ان انحصار احوال البدن انما فى الثلاثة
المذكورة فلنتوف احكام كل واحد منها مختصة فى فصل
مفرد وابدا باشرفها ثم ثانى على الولى ان شاء
الله تعالى

الفصل الاول فى الصحة

وفيه مباحث الاول فى حقيقتها الصحة حالة

تستلزم

تستلزم كون البدن جاريا على المجرى الطبيعى سهلا فى كل
افعاله ويتوقف ذلك على صحة المواد والطوارى
وتدبيرها وقد تكمل الطب بها حاصلها وزايله
لاشتماله على حفظ الاول ورد الثانى واختلف الاطبا
فذهب جالينوس واتباعه الى ان كلا من الصحة والمرض
اصل مستقل لانفراده باسباب مخصوصة وهذا
غير ناهض مما طلبوه وانما بينت الضدية المعلومة
بغير نزاع وقال الرازى والمسيحى المرض اصل العدم
انضباط الطوارى والصحة فرع وهذا باطل اصلا
والا لما امكن رجوعها وقال بقراط والشيخ وجل
اهل الصناعة الاصل الصحة وانما تطرأ المرض لكثرة
التغيرات وهذا هو الصحيح والا انتقض مراد الحكيم
تعالى من ذلك فان قيل اذا كان الطب حافظا
للصحة دافعا للمرض فالواجب البقاء وعدم احتمال
البنية خصوصا من يفنى ويخترم الحكما فضلا
عن غيرهم يضعفون ويموتون فلا كافين بالطب
قلنا ليس على الطبيب منع الموت ولا الهرم
ولا تبلية الاجل الاطول ولا حفظ الشباب لعدم
قدرته على ضبط ما لا يتناهى امره كتغير الهوا

وقد روعي في الاغذية من حيوان وغيره ومشقة
الاحتراز في تعديل المآكل والمشارب وغير ملوعدم
امكان جلب المفضول على طبايعها الاصلية فقد
يتقلب كل منهما الى الاخر وانما عليه اصلاح ما انكسر
من قوة طارئة في وحفظ صحته الى الاجل المعلوم
فان قتل موجبات الموت والحياة ولوازمهما
اما ان يكون بتقدير الصانع ايجابا وسلبا كما هو
الحق او بما اقتضاه طوالع الوقت وكلا التقديرين
ليس للطب قدرة عليه فانتفى ليه قطعا فلو كان
الامر كذلك لكان الاكل والشرب وسائر ما به
القوام من هذا القبيل فكان يجب تركه لان المقدور
من بقاء البدن لا كان يريدونها فلا فايدة في تعاطيها
وهكذا الزمر والكل باطل بل يرجع تقادير على الامور
عليها كما في محله فكذا الطب وبه حاجة السنة
عن ارباب النواميس فقد قال عليه الصلاة والسلام
تداووا فان الذي انزل الداء انزل الدواء وما من داء
الا وله دواء الى غير ذلك فتقابل الادلة الدواء
القدر فقال عليه الصلاة والسلام الدواء من
القدر اذا عرفت هذا فمن الواجب علينا ان نشير اجمالا

الحاجم

تدبير

تدبير الصحة من اول الوجود فنقول لا خلاف في ان
وجود النوع اولا كان لحكم الاختراع وقد عرفت
الكلام فيه فاذا الصحة انما ان تحفظ بحسب بقا
نفس الشخص او بالنظر الى ايجاد النوع ولا فايدة
في الثاني على الاول سوى الكلام على توليد المادة
وصفة القابلة في الارحام وما ذا يجب له الى ان
يخرج ثم بعد الخروج يتحد الامر ان الى اخلاق الوجود
فلنرتب ذلك اولا فاولا على النظم الطبيعي

المبحث الثاني في اول اجزاء التخليق وهو
المني وكيفية صحته اما ذكرنا صالحا للانعقاد
قد وقع الاجماع على انه يكون من خالص الغذاء اصح
ما فيه سواء كان الغذاء كله جيدا ام لا وانه يفضل
من هضم العروق لغذاء اثنين وسبعين ساعة من
تناول الغذاء المعتدل المزاج فعليه تكون صحته
بحسب صحة الغذاء واستدل على كونه ما ذكرنا خلا
قوى البدن بخروجه وان قل فوق اخلاقها بغيره
من انواع الاستفراغ فان كثر وان احتباسه موجب
للفتق ما لم يفسد فموجب امراضا رديئة في الغاية
لتعلقه بارأس والاعضا وقد اختلفوا في شانه

فقالت طائفة بانه مختلف الاجزاء شبيه المزاج لجزوه
من كل عضو فيكون فيه اللحم والعظم والعشاء وغيرها
والا اتحدت اجزاء البدن والذ واستراح بعض الاعضاء
دون بعض وهو باطل ولان التشابه في الاولاد
واقع فلو لم يكن المني كذلك لم يقع خصوصا ونحن نشاهد
الامراض وارثه وولد الضعيف ضعيفا والقوي
قويا وكل لما ذكروه عكس وقوم قالوا هو مختلف
المزاج مشتبه الاجزاء لانا نجد الشبه في المولود واقع
في الشعر والظفر مع انه لم ينفصل منهما شئ وهذا
مردود ولا بد حصول الشبه في ذلك فانه قد يحدث
من الوهم كما صرح به الشيخ فانه قال وكلما تخيلته
الواهمة حال الاتزال اتصف به الولد بل ما تخيلته
المراة زمن التخلق ولانه يجوز ان ينفصل من الجزء
الذي سيكون شعرا او ظفرا شئ في المني قالوا ولان
المآل واحد فلا اجزاء لم يقع شبه في الاعضاء
المركبة كالعين مع انه واقع لان المركبات لا ترسل
شيا وعكس رده بان ما ترسله لسايطها كاف
قالوا ومتى صح اختلاف الاجزاء وجب ان لا يتبعض
واحدا صلا بل لا بد من اثنين واحد من مني المراة واحد

من مني

من مني الرجل ويكون رده بانهما اذا امتزجا نالت
كل جزء مثيله من الاجزاء كما اليف المركبات بحكم
الطبيعة وهذا يبطل ما قالوه ايضا من انه كان
يجب ان تلد المراة بلا ذكر لكون الاعضاء كاملة في
منيها الا ان نقول بان مني الذكر فاعل وذلك قابل
والمجموع شرط في الظهور قالوا ولو كان التشابه
مكفيا في الاجزاء لما كان الشخص الواحد يولد ذكورا
متوهما اناثا وهكذا ولما كان المني الواحد يتولد منه
مختلفات متعددة وهذا مردود ويجوز ان تغير
الحرارة والبرودة زمنا وسنا وغيرهما وان كانت قوة
منوية قابلة المني يجوز ان تكون مستقلة هذا حاصل
كلام الفريقين وليس تحته طايل النقض الثاني مما
علت والاول لعدم الانتاج للمطلوب والذي
يظهر لي ان الحق مع الفريق الثاني ولكنهم قصروا
في استنباط الادلة وانبهما ان يقول لو كان
مختلف الاجزاء المولد مقطوع اليد الانثى فقدها
لعدم اجزائها ولان الشخص قد يولد له ما لا يشبه
احدا من اهله ومن يشبه الخامس من الاجداد كما صرح
به في الشفا في قصة الحبشية واما المشاكلة

في الضعف والامراض فالمزاج وبالجملة فالامر مستند
الى القوة المصورة كما مر والا لكان المني لو لم يكن مختلف
المزاج ما فسد بالطواري وصح بالعلاج ولو كان مختلف
الاجزاء لاجل صحيح الاعضاء كان فساد مزاجه ولم
يختلف الدم اختلافا في الغذا حتى الاعضاء موجودة
والكل باطل اذا عرفت هذا فاعلم ان المعلم جزء دون
العلوم واجتهد في احضارها ما امكن فربما استغنى
بصغرى القياس تارة وبكبراه اخرى وبالنتيجة مرة
وبالمجموع اخرى فاستنبط جالينوس من كلامه المقصود
في المنطق انه ينكر مني النساء مشتهى والحال وقد الحمل
الشيخ في الرد عليه حتى قال ان غلطه كان بسبب
التباس القياس الحملي بالوضعي عليه ثم نصدي الرازي
لاحالة الخلاف فطال هذا البحث وحاصله ان
المعلم يقول انه لا استقلال لمني النساء بالتوليد
والتولد للعدم وانفقاده فلو لم يكن منيها فوق الانفعال
لم يبق الشبه وقد علمت بطلان هذا بما قدمناه
من استناد الشبه الى القوى والخيال قال ولان
نحو الاعضاء من المني فلو لم يكن فيه الانفعاد
والفعل لما تخلفت وهذا بالهذيان اشبه لجواز

لجواز ان يكون شوقه الى المني لا بعد ذيه باكلها
من مني الذكر كذا قاله الشيخ واقول ان هذا غير كاف
لجواز ان يدعي العكس فيتعارض الدليلان ولكني اقول
لو كان ذلك من مني المراة لوجب ان لا يشبه ولد
غير امه وهذا باطل وان الشبه لو كان وافيا في الرحم
لوجب ان يكون كله للمراة خاصة لكثرة الغذا بدمها
وهو باطل قال ايضا قد وقفت في كلام المعلم ما ينا قض
بعضه بعضا فقد انكر مني المراة ثم صرح بوجود
البيضتين فيها وانهما يولدان المني لاستدارتهما
والمولد من جنس المولد ضرورة وهذا تصريح بوجود
العاقدة في مني المراة وردده الشيخ لعدم اللزوم
لعدم الانتاج واشتراط عدم ايجاد المولد والمولد
قابل الكبد تولد الصفرا او السوداء البلغم ولا تنا كل
احد منا ثم ان جالينوس قد اعترضا عن المعلم انه يقول
ان مني الذكر ليس جزءا من الجنين فاختني التشبيه
ايضا محتجا على ان جزيان الرحم ليشتاقه بالطبع
وليس انزلاقه منه اذا اريد ذلك ولانه خلق حتى
ليمسكه والا لكان تحتضنه عبثا هذا حاصل ما قاله
ة يؤيد له على غاية الجهل بصناعة القياس ربها
دة

كل عاقل بعد تالف هذه المقدمات لا تاج المطلوب
لان الرحم يجوز ان يكون شوقه الى المني لا لينعقد فيه
بل ليسخنه مثلا او يعيد دمه الطبيعي مزاجا صالحا ثم يدفعه
كما صنع الاعضاء بالغذاء وانه ليفسد بعد فيدفعه
واما خشونته لامساكه فمن الجايز ان يكون ذلك
الامساك لاجل ذكرنا لا للانعقاد هذا كله بناء على ان
يكون المعلم قال ذلك وهو باطل البتة سواء فهم
والبيب منهم كيف نقلوا هذا ولو كنت ولا حذقته
اذا عرفت ذلك فاعلم ان المعلم يقول ليس في منى المراة
قوة عاقدة استقلالا ولا تتفق اصلا وهاتان
مسلمتان مني الرجل واما البياض واللزوجة
واللذة فقد توجد في مائها وقد لا توجد فان اعتبرنا
اصول هذه الصفات كلها دائما فلا مني الا للرجل
لانها تلازمه دائما واما المراة فالاغلب في منيها
الرقة والصفرة وقول جالينوس ان وجود البياض
فيها يستلزم غلظ وبياضه غير صحيح لصفرتها
ودقة العروق وضعف الهضم وحضة الحرارة
الموجبة لما ذكروا كانه فهم ان البياض واللزوجة
يبتدان الى مجرد وجود البيضتين دون القوة

المذكورة

المذكورة وهذا سوء تامل ومثله استدلاله باستقراء
صلاحية الاختاق وما علم ان الاختناق الطويل يغلظ
الرقيق ويبيضه لطول الحرارة فقد او ضفا في الاسباب
ان الحرارة الضعيفة تفعل في الزمن الطويل ما لا تفعله
القوية في القصير وهو بحث لم اسبق اليه واما
احتلامهن وسيلان المائية فلا يوجب مساواة
الذكور لاستناده الى ما سنقف عليه من اسباب
الاحتلام فلو كان الاحتلام شرطا في وجود المني
للزمه القول بعدمه في ذكر لم يحتلم اصلا وهو
محال وايضا من منكراتنا نعم ما طعنوا عليه من
ان المراة لو كان في منيها قوة ناقصة متوقفة
على القول التي في الذكور كالا نفحة في انعقاد
اللبن ولان له الجواب بالمعارضة بان يقول
ها قد اجمعتم على القوة العاقدة في الذكور فما باله
لم يخلق لو وضعناه في محل كالرحم في الحرارة وغيرها
اذا عرفت هذا فتدبير الماء على وجه الصحة حفظ
الاغذية وتلطيفها وتنقية البدن من الاخلاط
الحادة ليكون المني دسما حلو الزجاج غير متخلخل
ولا منقطع ولا يابس ليكون الناتج عنه معقودا

هذه

على الصحة الاصلية سليما من الامراض الجلية فاذا طرا
عليه شئ بعد ذلك سهل دفعه البحث الثالث
في كيفية القايه وهو الجماع وتحقيق القول فيه وكيف
ومتى يكون وكم القدر الكافي منه وذكر اختلاف الناس
فيه الى غير ذلك قد مر ان الاحتباس والاستفراغ
من الضروريات فيجب ان يعلم ان اخراج البدن يختلف
فيهما فمنها ما استفراغه بالدواء كالذي في المجاري
وبالفصد كالذي في العروق وبالحمام كبقايا الحكة
التي تحت الجلدة فالدواء لا يبلغها والجماع كالمسني
المحترق المتردد بين المنقاطعات كما مر في التشريح
وكالامتلاء في الابدان الصحيحة تمام سلطنة عليه
الادوية لنهك البدن وسقطت القوى فلم يفرغ
وهذا النوع من الجماع هو المتعلق بتدبير الشخص
في تنقية بدنه ولذته وليس مقصودا بالذات
في توليد النوع فلا بد من مباينة وليس بينهما فارق
سوى الكمية وتدبير الصحة فيهما واحد اذا عرفت
هذا فاعلم ان كيفية الجماع عند القدماء لم يختلف
بل وقع اتفاقهم على ان تستلقي المراة ويعلوها
الرجل خاصة وانما احدث المتنوعون في اللعب

ما احدثوه وبه فساد الابدان فليجتنب واما متى يكون
فقد اختلفوا فيه فقال بقراط يكفي مرة في الستة
وقال جالينوس في ستة اشهر وقال اندرو ماخر
واصحاب الرياضة يجب في كل فصل مرة غير الخريف
فلا يجوز فيه بحال وقال الشيخ ما دامت القوة
تحتمله فليس يرد في هذا ما قرر عنهم والذي اقول
فيه ان التحديد ليس له وجه بل المراد منه ان كان
حفظ الصحة فمتى مالت اليه القوى من غير تقدم
مباشرة لما يوجب تحريك الشهوة من عناق وتقبيل
وجب لان الطبيعة اصدق عارف بانا سبها
ولا عبرة باستلاء العروق واحمرار اللون وثقل الجوارح
ووجود النجارات الوسواسية وان كان الجماع نافعا
منها لجواز استنادها الى اسباب اخر واما جماع القو
فلا وقت له اذ ذاك بحسب ما يطلب من الايجاد
وهذا علت الكمية واما من حيث ما يجب ان يكون
البدن عند ارادته فيجب ان يكون معتدلا في
الامتلاء والخلو فان الجماع على الشبع يولد المفاصل
والنقرس والدوالي والعشق والهوس وعلى الجوع يضعف البصر وينهك البدن ويخلب

في التدبير العام اجراء على وجهه فيقلل الشراب
في هذه السنن وكذا المجففات لاجل النمو واذا ادت
الحرارة خففت بالطف لانها هنا تمنع الرطوبة فتى ماتت
فيحتاج الى الفصد في هذه السنن فلا تفعل الا لضرورة
تعينه فاذا ناهز والعشرين ولم يكمل نبات الشعر
فهناك خيف فليرطب ويطلى الوجه بنحو دهن الابل
والاس واما الشباب فمتى دعت الحاجة فيه الى اخراج
الدم فعل ويتعاهد فيه الترديد والترطيب واخراج
الصفراء بالمكن والرياضة وتفتيح السدد وقلة
الشراب وكثرة الحمام والجماع واما الكهول فلهم الاكثار
من حار رطب وقلة الفصد والجماع وكثرة الاستحمام
واما المشايخ فلهم الاكثار من كل حار يابس والراحة
والشراب والنوم والدلك والاستحمام وعدم
الفصد والجماع فهذا جماع التدبير

السادس في احكام الحمام وبيان الحاجة الى الاستحمام

قد تريك في سائر الاسنان ذكر الحاجة الى الاستحمام
لانه يستقي الاوساخ والدرن ويحلل الفضول ويفتح
السدد ويزيل الكسل واجود انتفاعه في الابنية
التي اعدت له وعرفت بالحمامات واول من سنها

سليمان

سليمان عليه السلام وقد افردنا في احكام رسالة
ونحن نلخص قاصدها هنا فنقول وقع الاجماع على
ان احسن الحمامات ما قدم بناؤه وعذب ماؤه
واتسع فضاؤه والحمام يجمع العناصر الاربعة فيرطب
بالماء ويسخن بالهواء ويجفف بالحر ويبرد بطول المكث
او بما بارد في بنيته الخارج ويجب ان يشتمل على بيت
ففي يوضع فيه الثياب وقد صورت فيه انواع الصور
ويشرف منه على منتزهات العباسيين والمياه
ويكون فيه ما يحرك الطبيعة للروثة نحو الفواكه
والحيوانية نحو الاشجار والحيوان والنسيه
نحو المدر والقلاع والسلاح واشكال الهندسة
لان الشخص يخرج منه وقد عللت قواه فاذا استعمل
زمن الراحة بالنظر الى ما ذكر عادت قواه وان يدخل من
هذا البيت الى بيت معتدل الحرارة كثير الرطوبة ثم الى ان
كثير الحرارة ثم الى ان لك كثير التجفيف هذا هو الوضع
الاصلي ويدخل تدريجا على اعتدال من الغذاء فانه
على الجوع يورث الرعشة والخفقان وسقوط القوى
والهرم وعلى الشبع يعجل الشيب ويورث الرعشة
والخفقان السدد والمفاصل وثقل الحواس وعلى

الاعتدال ينشط وينعش القوى ويزيل الاعيا والعونا
ويبدا خاله دخوله بالتسوير والحق بحث الرجلين ثم التميز
والدهن بعد الاستفراغ في الابازين بعد العادة التميز
بلطف والخضب بالسدر والحلبي والحنا ويزيد نطونا
خصوصا مواضع النورة ومن اراد التبريد اكثر من دهن
البنفسج والورد والنيلوفر والقسط والبابونج ومن كان
به خلل اعيا او استرخا او عرق فليستعمل في الحمام
الدلك بهذا الدلوك وصفته آمرودة يابس من
كل جزء من صندل من كل نصف جزء عنصر ربع جزء يسحق
ويندى بالخل ويطلى في الحمام فيمنع الترلات وسقوط
القوى والورم والوهن والرائحة الكريهة وما دامت
القوة زايدة والبدن ينمو فالملك جيد ومتى احس
بنقص تعين الخروج تدريجا كالدخول ويغتسل اولا
بالماء البارد ويجتنب الشرب فيه وبعده ويدثر
ويكثف الصيف في البيت الخارج طويلا ويلزم
الراحة وشم الطيوب بحسب الفصول وشرب
الاترج الدهنة ووقته من اول السرطان الى نصف
السنبلة في مثل مصر والاسد في نحو الروم ويجوز فيما
بعد الشتا في نحو صنعا وهو على وجهه ينعش الحران

ويشد البدن ويبدل المهضم ويجتنبه صاحب
الدماغ الضعيف والهرول والممتلى بالطعام
وما دام البدن يلتذ به جيد والابور بالترك
ومتى كان بالما العذب فهو اولى ولا باس بكبريتي
وما الشمس وذي حكمة فهذه احكام الاستحمامات
ملخصه البحث الثاله في بقايا احكام
ضرورية من تدبير الصحة لاشك ان المزاج في
معرض التغيير وان التزم قوانين الصحة عسر جدا
فلم يبق الا النظر في تدارك ما يه الخروج عن الصحة
فان كان قد وجب تر ضا فسابق الكلام عليه في
الامراض او عرضا يسيرا فاما ان يريد صاحبه نقل
المزاج الفاسد الى مزاج صالح في الغاية وهذا
يتم بطول في التدبير وملازمة ووقوف عند
راي الفاضل الحاذق او يريد مجرد الرجوع الى
ما يه بعد صحة في الجملة وهذا يكون بالتدارك
ما فكر نا من الاسباب كلها على الوجه المذكور ومن
الناس من يصح ضيفا مثلا دون غيره من الاسباب
كلها على الوجه فيستعمل المسخنات فانها قاطعا
قطعا وكذا الكلام في الشر والصناعة وباقي

الطوارى وجب تعاهد الاستفراغ وتفتيح السدد
وتنقية القحم واخذ المعاجين الكبار كالمثرى والسوطرى
واخذ التين والقرطم غالبا والكمونى عند حدوث
الرياح ودواء المسك عند الخفقان ومعجون العنبر
عند تغير المزاج والتى عند الامتلاء وفرط التكسر
والرياضة عند حدوث الكسل وعلى التمرين بحر
الحلو واللحم وتكثير الحوامض والمشى والشرب على الريق
وعلى الهزول عكس ذلك ومن اسرع عليه المرض
فجاة ثم صح بادنى سبب فليحذر على مزاجه ولا
يدعه بملافاته لطيف واقل ما يجب تدارك البدن
فى ورم الفصول فان القحة فيها سريعة التغير
لشدة تاثير الزمان فى الكون البحث الثامن
فى ذكر علامات يندر وقوعها من القحة بابواب
تاتى ذكرنا هاهنا لانها تدبير القحة اشبه
من باب العلامات كما فعل الشيخ فى القانون
اذا احدث الخفقان بلا موجب قال الشيخ يجب
تدبيره ليلا يفضى الى الموت كذا اطلقه وعندى
ان الخفقان ان احدثه من النيض وزاد بورم
فقط حرارة فقط علاجها التدبير بالتبريد والاجتناب

امراضها

امراضها كالعشى وان استد تحرك القلب مع سكون
تاتى الاياس انذر بالموت لا محالة ولا قابلية
للعلاج والكابوس مقدمة الصرع وامتلاء البدن
بالبثور والدوار وكثرة الاخلاط العام دليل المبلغم
وامراضه كالعشى والسكتة وكالاخلاط تقدم
الكدورة والخبال بلا حرارة هذا ان عم فان خص
الوجه فدليل اللقوة وفساد الدماغ خاصة
ومنع الحرارة فى الحالين دليل فرط الدم والحاجة
الى الفصد وتقدم الخدود دليل البرسام والغمز
والخوف المايخوليا وكمودة الوجه دليل الهذام
وكذا حمرة العين واستدارتها والتهيج دليل ضعف
الكبد والاستسقاء وقلة البراز تنذر بالحمى والغفوة
وكذا البول ووجود الاعفاء والتكسل وسقوط
الشهوة وتغير العادات لعرق لم يكن يعتاده
ينذر بورود مرض مطلق او التظرف ذلك الى
الكاذف فان كان المتغير اللون فان المرض يسكون
فى الدماغ او الاكل ففى المعدة او الجماع ففى الاعضاء
وهكذا ودوام الصداع والشقيقة وروتة كالذ
امام العين تنذر بالماء وكذا ضعف البصر وثقل الظهر

هاب

والخاصرة بنفسه بالكلي وعند مصبغ البراز بالبرقان
وحرقان البول بالقروح والحصاة والاسهال
الحرق بالسحج وسقوط اللهوة مع القئ بالقولنج وكذا
وجع الاطراف وحكة المقعدة بالدبران والا
البواسير والسلع والدمامل بالرببلة والقولنج
بالبرص فهذه علامات يجب التقيظ لها والعمل
بها حين تقع فان ذلك يوجب دوام الصحة
البيت الثاسع في تدبير بعض المسافرين الاسفار
ان السفر غير طبيعي لصاحبه معرض للافات لتغير
الماء والهواء ومفارقة كثير من ما لوفانة فاحتيج
الى العناية بايراد الكلام عليه فنقول يجب عليه
تقليل الغذا والمالا يفسد بالحركة وان يكون
تعاطيه وقت النزول فان تعذر الاكل تناول
شيا فشيا وان ينقي بدنه عند السفر من كل ما كان
غالبا من الفاسد اي خلط كان ويقلل من البقول
والفواكه ما امكن لسرعة التعفن فان كان سفر
يدا اكثر من المربيات الملينة خصوصا في الصيف
وان خاف كثرة الاكل وكان شديد الشهوة وخصي
فدوغ الزاد صحبه معه ما يغني عن الاكل زمانا

طويلا

طويلا مثل الكبود المجفف اذا سحق مع مثل نصف
الحمص والجوز وعجن بالسكر فان قليلا منه
يكفي عن كثير من غيره وان يصحب ما يمنع فساد الهوا
كالبصل والثوم والنعناع والتفاح المرضوض مع
الزبيب والتمر وقد عجن بشئ من الخل عند الماء
فتطيبها وفي بلد يتغيرها مطلقا وان كان في البحر
شرب من مائه اولا وتقاياه ثم يطلي وجهه بالخل
ويأخذ ما امكن من الربوب الحامضة وان كان
الهوا وبائيا صحب معه الغبيرا واللادن او دهن
البنفسج وان كان في الشتا صحب ما يمنع دهنه
شقوق الاطراف مثل الزيت المغلي فيه الثوم ودهن
الصوابي وفي القانون ان شرب اربع اواق من دهن
البنفسج ممزوجة بالسكر تكفي عن الاكل عشرة
ايام ومما يعرض للمسافر قلة الماء فينبغي ان
يصحب ما يمنع العطش كبزر الرجلة المسحوق
في الافطور ومزج الماء بالخل وبحر اللوالح والكوامخ
واحتساء السويق والدوغ ومن اشتد به الحر والعطش
فلا يبادر الى الماء الصرف بل يشرب القليل ممزوجا
بدهن الورد او الخل حتى يسكن الغرض ثم يشرب

الدوغ هو اللبن المخيض

ويحفظ اطرافه من الحريطي بعصابة الرجله ولا يفيد
وبياض البيض ودهن الورد وماء الكوز قبر وطيا
وقد ذكرنا ما يمنع البرد ايضا لكن قال المنجنا ان من يدير
منع البرد في الشتاء والحضر شرب درهم من الحلتيت
في رطل من الشراب يمنع البرد مطلقا وكذلك دهن
الكبر كيف استعمل قال ويحذر ان كاف البرد من
القرب من النار بل يتدثر ولا يتى للاطراف كالقطر
والانف والقفا والاذنين واذا بلغ البرد اعداء
الحس فالنطول بطبيخ السلم والسنبت والبابونج
والفوتنج والنمام فان اسود العضو شرط وهو
في المالخار ودثر فان تقشر عولج ولطخ المتقشر
بما كله ليلا يفسد غيره ومن التدابير العامة
تضعيد الماء وتقطيره اوجره بالعلقة ووضع
بزر الكرفس فيه اوجب الاس او الشاء والطين
الخالص واو كان من طين بلده فهو الغاية
وقد يصلح المابعض الاصلاح مزج ما يأكل محل بالذي
يليه لدوام المناسبة الفصل الثاني
في تقرير الحالة المتوسطة وهي تطلق على انحاء
كثيرة حاصلها اجتماع القصة والمرض في جسم

واحدا ما لكون كل ليس في الغاية كالطفل والناقه
فان كلا منهما ليس يقادر على الافعال الشاقة كالقصد
ولا عاجز عن غذا بوجع ونحوه كالمريض او يحتمل كل منهما
في وقت واحد لكن تكون القصة مدلاة في المزاج والمرض
في العضو والعكس وكل في عضو ويكون في المقدار
والوضع احدهما في الرطوبة والاخر في اليبوسة
والعكس وكذا الحرارة والبرودة او يكون بالنسبة
الى الوقت فصحيح في التعريف مريض في غيره هذه
اقسام هذه الحالة كلية وان كان في الامكان ان يخرج
الى غير ذلك كتجزية الفصول والسن وغيرهما وقد
انكرها قوم محتجين بان البدن اما صحيح او مريض
وفي غيرهم الحقيقة لا منافاة بين ايجاب هذه الحالة
وسلبها الا ان نعنيا بالقصة والمرض جملة البدن
وكون كل في الغاية فلا واسطة والا بينت م

الفصل الثالث في الامراض

قسام

ويشتمل على مباحث الاول في التسمية والاقسام
الكلية وهي اما ان يجب المحل كذات الجنب والاعراض
كالصرع او الوقت كبنات الليل او النسبة كدا الفيل
او يجب من عرضت له من اسم وبلد كالقروح

واصرا

الطبيلانية بين عضوين مشتركين كالاذنية والساق
والابط والقلب او خفية تدرك بالحقيقة اما
بسهولة كالمعدة او تدرك بالتخمين لغورها كامراض
المثانة او مستقلة الى اصعب منها كذات الجنب
الى ذات الريه او معديه كالهذام والهذا وموديها
كالبرص واضداده هاهكذا افسم الفاضل المطيبي
وفاته ان منها ظاهر كالقوبا وعام كالحمى وخاص
امر بعضو بحيث لا يتصور في غيره كالصمم في الاذن
او يتصور كالمقدر والى ما يكون سببا لغيره
كالحمى الدق وما بعدت عنه فساد في غير محله
كالاستسقا وما يوجب قطع النسل او نقص
الشهوة كفساد الصلب ونزول الماء الى مجراه
من نوع واحد مزاجا او تركيبا والاول يسمى سوء
المزاج والثاني التركيب ويكون عنهما نادرا
ستى تفرق لانفصال هذه اصول الاجناس
ويندرج تحتها انواع بالنسبة اليها اجناس
لامراض اخر تحتها وستفصل كلا منه سببه
ان شا الله تعالى اذا عرفت هذا فسوا المزاج
هنا كما مر في القسمة صدر الرسالة اما سادج

او مادي

او مادي وكل يولد بذاته على الاصح لا بتفرق اتصال
خلافا لجالينوس وعلى التقديرين انما مستوى تبطل منه
المقاومة كالدق واجتماع الصديد اولا كانصداع
المحرف هكذا قال الشيخ وذهب جالينوس وكثير من
المتاخرين الى ان المرض المستوي هو الظاهر مثل البرص
وغير المستوي هو الخفي كضعف الكبد وصوبه المتطبي
والاقول ان المستوي هو الكاين عن خلط واحد في عضو
واحد كالبلغم في العصب للمناسبة لان المقاومة وعدمها
بحسب القوة والضعف والظهور والخفا بحسب تهيي الخلط
وقوة الغريزة لانا نشاهد امرا محمود المزاج ولا حكة
مبرود ما لم يكن لعارض اخر وقيل المستوي العام كالحمى وعكسه
العكس كذا قيل ونسب هذا الى المسيحي وجماعة وهو غير بعيد
ثم ذكر انا ثم امراض سوء المزاج غير مولمة بالذات عند
جالينوس وقال الشيخ بل بذاتها وهو الاوجه والا لما
الف المنافي كالاستحمام بالبارد لبرا بالسخن منه وينقسم
سوء المزاج الى خاص ببعض والى عام فالاول من الحار الصديع
والثاني الدق وكذا البارد كبرد الاصابع والجمود المطلق
والرطب كزهم الوجه ومطلق البدن واليابس كتشنج
عضو والدبول وكذا المادي لانه عبارة عن كون المرض

عن خلط تام من احد الاربعة وهذا مبني على ما تقدم
من كون الاورام تسعة وقد علمت مذهبي فيه
واسبابها اما من داخل كالعفونة للحار واستفراغ
ضده أو من خارج كحركة بدن او نفس او مجاورة
كاركاب الشر او اخذ فلفل وكذا الحكم في باقي الكيفيات
وما يوجب التبريد كالشبع المفرط للغرم الحار قوي
والجوع لقوة القلة ومثله الحركة الخفيفة والسكر
المفرط وقد تضد الاضداد عن واحد كالتكثف
لكن باعتبارين مثلا فاكهة وان اتحد الاصل فلا يرد
جواز صدور التكثر عن واحد فاعرفه واما المادي
فتزيد اسبابه على ما ذكر قوة الدافع وضعف القابل
وسعة المجرى فكثرة المنصب والعكس وتسفل
عضو فيسهل الانصباب وضعف الهاضمة
وقطع عضو فتتوفر مواده وترك استفراغ
البحران في المرض الاول ويتبع المركب
واحماسه اربعة الاول مرض الخلقة وتكون
اما في الشكل كتغير العضو عن شكله الطبيعي كتقعر
المداع او في التجويف كان يتسع المجرى او يضيق
او ينسد اصلا او يخلو له لذا وفي المجاري لذلك

والقوة

والفرق بين التجاويف والمجاري ان الاول لا يدان يكون
كاويا بالنسبة الى العظم مثلا بخلاف المجرى او في النسيج
كخشونة ما شانه الملاسة كالمري والعكس كالمعدة
وسبب الاول اما قبل الولادة كضعف القوة
المصورة وفساد المادة في الكم او الكيف كاستعصاء
اليابس عن التمدد وزيادة الكم فيكبر الصغير
او وقت الولادة كخروجه غير طبيعي ليس مثلا وقد
عرفت ذلك وبعد فامثل اختلال في القمط وفي
قبل استداد العضو او ضربة او لفساد الحضانة
او خطا في الجر من قبل الطبيب او المريض كان يحركه
قبل استداده وسبب الثاني والثالث الصغاط
بضيق او بسد وفتق المساكة وضعف الدافعة
او غلبة البرد واليبس او اخذ قابض او منفض او وقع
شيء غريب او اندمال قرح او اخذ مخشن كالحامض
او ملمس كالصموغ والاسفيذاج وهذا سبب الرابع
ايضا وما اوجب الضيق اوجب عكسه العكس
فافهم وقد تكون امراض النسيج من سبب داخل
كالصلابة حريف يخشن والعكس الثاني امراض
العدد فتكون اما بالزيادة الطبيعية كاصبع زائد

على النظم الاصلى او غير طبيعية كاصبع فى ظهر
الكف وسببه توفر المادة وقوة المصورة فان
كانت طبيعية كانت الزيادة كذلك والا فلا او
النقص كذلك وسببه عكس الاول الثالث مرض
المقدار وهو اما عظم طبيعى كالسن المناسب
وسنو الاعضاء وهذا ان كان خلقيا فسببه كزايدة
العدد والا فتوفر الاعديه او غير طبيعى وسببه
قبل الولادة اسباب هذا او لا كاسباب النقص
فى العدد وقد يكون النقص فى الجسمين من خارج
كقطع وحرق الرابع امراض الوضع وتكون اما فساد
فى عضو كاعوجاج اصبع مثلا او فى اثنين مشتركين
وحينئذ اما ان يمتنع احدهما عن الحركة الى الجانب
او عنه والسبب تحجر المادة فى المفصل او كونها
اكالة فرقتا الاتصال او التحام فرح سيئ الخطا
فى ملاحمه وقد يكون هذه الصفة جبلية فتكون اسبابه
اليبس ان كانت قد سكنت المحرك والا الرطوبة
كخروج الفخذ من محله لسلاسة الاربطة وقد
يكون ذلك عن سبب خارج كخطا فى جبر او حركة
عنيفة البحث الثالث فى امراض تفرق

الاتصال

الاتصال وليتمم المشترك لوقوعه فى السبابط
والمركبات وهو سولم بنفسه على الاصح لا بواسطة
المزاج الفاسد وما قيل من انه لو كان سولما
لكان الغذا كذلك لانه يفرق عند النمو مردود
بكون تفريق الغذا طبيعيا مالوفا ومن انه لو كا
سولما لاشعر ناحار الجراحة بالوجع مردود ايضا
بان الالم مشروط بالعلم قبل الوقوع ولو وقعت
الجراحة عن علم سابق حصل الالم قطعا كما فى الرط
والبط ثم هذا المرض بحسب وقوعه اسما قانه
ان وقع فى الجلد فهو السلخ والتسلخ او فى اللحم
فخدش العهد جرح وغيره قدح او فى العظم فكسر
لاجزا تفتت وفى الطول صدع وفى العرض كسر
والغضروف كالعظم ففى الطول هتك والعرض
خرق والغايرة فى كثير العضل قدع وكلما كثر فهو
الرض والفسخ او فى الاوردة ففى الطول فجر والعر
قطع وقصل وقد لطولها صدع ايضا او فى
الشرايين فانفصام او فى الاغشية او فى المركبات
فان زالت العضو فخلع او نقصت افعاله فوهن
او صدعته فوثى واسباب هذه اما من داخل

ن

ض
بقيالة

كانصباب مادة ولحتباس خلط اوريح او من خارج
وهي كثيرة كالقطع والحرق النحو الرابع في المراتب
والاوقات وبيان اسبابها قد علمت وجوه تقسيم
الامراض ومن ذلك كونها حادة او مزمنة فاعلم
ان لهذين الاعتبارين للامراض مراتب واوقات
ينتفع بها في الحكم والعلاج وهي اذ المرض ازايد
حركته وكان الغالب فيه التلف فحاد والا فمزمن
وقد توهم قوم ان الحاد ما كان عن خلط وليس كذلك
فقد وقع الاجماع على كون التشنج والسكته
حادين مع ان الغالب ان يكون عن خلط بارد وقول
الملطي ان الحصرة النوعين غير ظاهر لان حملي الروح
حادة وهي سليمة مدفوع بان الشرط غلبي
وهو العطب في الحاد مثل الامراض الحادة امتا
اصلبه وهي ثلاثة حار في الغاية وهو ما انقضى
بحرانه في الرابع ومتوسط في السابع وحاد مطلق
في الرابع عشر الى العشرين او مستقلة وهي ما انقضت
بما بعد العشرين الى الاربعين فان جاوزت
فهي المزمنة ومراتبها غير محصورة لتعلقها بالادوار
الكبار فقد تستوعب العمر وانما كانت الحادة شديدة

لخطر

الخطر لعدم زمن يتمكن فيه من التداوي واستحكام
الادلة ولحدة المادة فتفسد وسرعة جريانها
فقد تسقط دفعة على عضو شريف بخلاف المزمنة
واما الاوقات التي تخص كل مرض قد اجمعوا على انها
اربعة لان القوة اما ان تكون مغلوبة مع المرض
لكن غلبة غير ظاهرة وهذا هو زمن الابتداء او حتاق
الحرارة الغريزية المعبر عنها بالطبيعية مع الغريزية
الموسومة بالمرض او تكون غلبة المرض على الطبيعة
ظاهرة لا في الغاية وهي التزيد او تساويا وهي الانتهاء
او تظهر القوة على المرض وهو الانحطاط كذا قالوه وهو
غير جيد لجواز ان يكون ظهور القوة ناقصا فلا يكمل
الانحطاط وقاما وهو الصحة وايضا يقال في
المرض انكم قلتم اما ان يكون لا يظهر في الابتداء
او يظهر لا في الغاية كما في التزيد فلاي شيء لم يكن
ظهور في الغاية وقتا احزم من زمن الابتداء الذي
عينتم ظهور المرض فيه ان كان قديما لم يمتنع
ظهوره والضابط بخلافه وهذا الظهور لا يمكن
حين يبدو للحس لا يخلو اما ان يكون ذلك الوقت
هو ابتداؤه فيلزم حدوث مرض بلا سبب

او يكون قد تقدم الفساد فيصير وقت اخر المرض
وهو التحميض فالذي اختاره ان الاوقات سبعة
وهذه غير لازمة في كل علة لجواز معالجة المرض
قبل بعضها لان الابدان الاوقات سبعة وهذه
غير لازمة في كل علة لجواز معالجة المرض قبل
بعضها لان الابدان منها لطيف في الغاية لا يحتمل
مقاومة العلل خصوصا اذا اشتدت كما في الوبا
وكلما كان المرض لطيف مادة كان ابتداوه اطول
كما في الغب فان غلظ المادة لا في الغاية
لا يحتمل مقاومة كان التزيد اطول كما في المواظبة
او فيها فالانتهاء كما في المطبقة واما طول الاخطاط
في المحرقة فلاسر من احد مما ذكر والثاني لشدة
لذع المادة فتخلف النكاية بعد الاقلاع وقد
اشار الفاضل المتطبي لكن ان هذه الاوقات
تكون كلية بالنسبة الى مطلق المرض وقد تكون
جزئية في النوب لاشتمال كل نوبة عليها وهو
بحث في غاية الجودة واسبابها معلومة من
المادة وحالاتها كما مر في طي العبارة فهذه
احكام الحالات الثلاث تتمة تشتمل على باقي

اللوازم

اللوازم وهي امور عدها قوم من الطبيعيات توهما منهم
في وجه الحصر وقد سر تحقيق الحق وترتيب غيره فمنها الا
وقد سر تفصيلها في المزاج غير انه يجب ان نعلم ان كل من
منها تختص بمزيد حدوث امراض الرطب مثلا اذا احدث
لمرطوب في زمن وسن وبلد كذلك كان احتياجه
الى المجففة اكثر وبالعكس ويكون غير مستكرهة
يكثر في الاطفال القلاح لما في اللبن من الحلاوة والقيء
والربو والسعال لاختلاطهم باللبن وضعف معدتهم
عن الاحالة والاسهال للتخم والسهر لفساد الهضم
وربما كثر الاسهال وقت نبات الاسنان لامتصاص
القيح ورطوبة الاذان لرطوبات والحميات للتخم
والصرع التبلغي لفساد المعد خصوصا بمصر وربما
طال زمنه وقل ان برا والشبان الصرع الحاد والنوبي
والحميات المحرقة واختلاف الدرجة المواد واطلاق
النمو والكمول لاختلاف اول السن لقربهم من
مزاج الشباب والحميات السوداوية والجعاف
والمشايخ ضعف الهضم وسيلان الرطوبات لفرطها
ولين الطبيعة وتقطير البول والهرشة لاستيلاء
البلغم وضعف البصر لقلة الروح ومنها السمنه

سنان

لمناسبة هنا وفاتوه ذكر
هذه الوبوق بالعصة وعدها
من المرض م

امراض الاطفال

فكثيرا ما تطلبها جملة هذه الصناعة على اللون وهو
غلط والصحيح ان التخمي ما يظهر من هيئة الاعضا
فان كانت بارزة كبيرة الحجم دلت على الحران والقوة
ثم هذا ان كانت جبلية فلغزارة المادة او مكتسبة
فلقوة العادية والناسية وبالعكس ومنها الذكورة
والانوثة وقد وقع الاجماع ان الذكورية من حيث هي
لحر من الانوثة من حيث هي مثله لا لجميع وسبب
الحران فيهم قوة الفوق وغزارة المواد قالوا او قد يكون
السبب في مولد الذكورية حران الغذا او وقوع النطفة
في الجانب الايمن من الرحم وبالعكس ومنها الالوان وهي
تابعة للاخلاط حتى لامانع وقد تقدم في الامزجة
تقرير ذلك ومنها السمن والهزال ويكونان بالنظر
الى اللحم وحده او الشحم او لهما معا وكل اما خلقي وسببه
في جانب السمن حسن تصرف القوى ومشاكلة الغذا
واعتدال النمو وبالعكس واما المكتسب فالتداوي
فان السمن يحصل بملازمة اللحم والحلاوات واخذ
ماله دهن من النقل كالفستق والصنوبر والخشخاش
والناجيل والراحة من الحركات النفسانية المولدة
اضلالا والبدنية غالبا والدلك الناعم ورقيق الثياب

والهزال

والهزال بالعكس واخذ ما يعمل فيه بالخاصية كالنطا
والسندروس والخل والعديد والكوابح وبين كل وا
حد من الاعتدال والسمن على السمن اللحمي بالتلزج وملا
اللمس وميله الى الخشونة والحران والشحمي بالعكس
فهذا تمام القول في لوازم الابدان الثاني
الرابع في تفصيل العلامات الدالة على احوال
البدن الثلاثة وما يكون عنها وتسمى الادلة
والانذارات وبقراط يسميها تقدم المعرفة
لانها تعرف الطبيب ما سيكون وهي قسمان خاصة
مثل الدلالة على عرض مخصوص او خلط وكلية وهي
الدالة على مطلق الاحوال وكلها اما منذرة بما سبق
او حضرة او آتية وكل اما مخبر عن صحة كاملة او ناقصة
او مرض لذلك او عدم كلي وهذا نهاية ما يقال
في تقسيمها ونحن نستقصي القول فيها ان شا الله
تعالى ونعرض الكلام فيها في قسمين الاول في الجنس
وفيه فصول الاول في الاعراض قد مر ان الامرا
ض غايات القوى متى اذا ثلاثة سلمها والاعراض انما
يلحق الفعل لينشا عنه المرض والعلامات والاعرا
ض محصورة في ضرر الفعل وما يتبعه والتابع محصور

سطة

به

ض

انما يلحق الفعل في حال البدن وما يبرز منه وكيف كانت
منها اما بطلان او نقص وكلاهما عن البرد غالبا او تشويش
ويكون عن الحر كذلك قالوا في الطبيعي منها اما
في القوة الهاضمة كبطلان الهضم او نقصه او تشويشه
ومثلوا التشويش بحدوث الريح والقراقر وهذه
تكون عن برد فكيف تسمى تشويشا وكان الجواب بان
يكون المراد الحرارة الغريبة او في الحاذية ويقال
لبطلانها الاسترخاء وتشويشها التشنج والارتعاش
او في الماسكة فبطلانها الارتخاء ونقصها القراقر
وتشويشها القولنج كذا قاله الفاضل الملطي وفيه
نظر من ان القولنج اجتماع اورياح في فم المعدة
ومقتضى الحر تقريبها من كون الحرارة يجوز ان
تكون بعيدة عن موضع الاجتماع او في الرافعة
فبطلانها القولنج ونقصها بطوء نزول الغذاء
وتشويشها خروجه كذا قاله ايضا ويشكل مع الارتخاء
والفرق بينهما خروج الغذا بصورته في الارتخاء
بخلافه هنا او فيما لعدة ذلك من يابي المفهوم فكون
الضرر في نقص الاخلاط ففي هاضمة الكبد يكون بطلانها
نحو الاستسقاء وتشويشها مثل بول الدم وبطلان

دافعته كذلك وماسكة الدوسنطاريا وفي هاضمة
ماليخوليه يكون بطلانها مثل سقوط الشهوة والمل
ونقصها الهزال وتشويشها خوالبرص وفي الحيواني
يلزم بطلانها بطلان النبض ونقصه النقص وتشويشه
الاختلاف وسيأتي ما فيه او في الفعل النفساني
وينقسم كانقسامه السابق فبطلان الباصرة العمى
ونقصها العشا والظلمة كذا قاله الفاضل الملطي وليس
كذلك لان النقص هنا ان استمر تضعف البصر والا فالاقا
القريبة وان خص الليل فالعشا ووقت الجوع ضعف
الدماغ فعكسه النهار والاطلق الظلمة وتشويهها
تخيل ما ليس في الخارج وهذا الضرر ان كان خاصا
بالجليديه عن سوء مزاج رطب او بارد فالكدورة
او حار او يابس فغدر الروية من البعد خاصة او عن
مرض الى فان ازالها الى خلف فالكهولة او قدام
فالزرقة حيث لا حرارة والا النهولة او الى غير هما
فالحول ورؤية الشي اثنين ان ازال الى الفوق والتحت
معا او عن تفرق اتصال فبطلان الروية واضافة
القروح او بمجرد الروح الباصر فاما ان يغلظ ويكثر
ويلزم رؤية البعيد خاصة على القول بخروج الشعا

فان الهواء يلطفه وعلى القول بالانطباع تكون العلة
عدم المقاومة او كثرة اللطف وهذا يلزمه رؤية
البعيد بالاول والقريب بالثاني ولعكسهما حكم العكس
اذا عرفت هذا فذكر القسم الثاني في مباحث
الاعراض غير جيد لانه ليس بمرض ولا مضر وربما اعراض
او باقي الآلات فان تعلق بالعنبيه فاوسع ثقبها
فردي وان كان حبليا للزوم تبدد الروح الباصر
او ضيقة كذلك مجيد لاجتماعه لكن لا يخلو الضيق
الحادث من ضرر ان اخرقت القرنية للزوم استفراغ
الرطوبة البيضية فتمار الجليدية القرنيه ومن
صلبية عليها فتؤدي حينئذ والتبدد البصر بذلك
لانخراق الضيا او بالبيضية من حيث الكم فان كثرت
الانصار او قلت تلافي الضوء الجليدية فتيقوى
ويلزمه مثل ما يرى الراي في المراة التي لا رصاص
او الكيف فان كان في الكون لزم ان يرى من حليس
الغالب كالاشيا الصفرا اذا غلبت الصفرا وهكذا
او القوام فان لطفت صح الانصار في القرب
خاصة او غلظت كلما فهذا هو الماعند فولس
وغالب اهل الصناعة لما سبق من الهاعذا الروح

والصحيح

والصحيح ان المآخير هذا كما سيأتي في الجزئيات او غلظ
بعض اجزائها فان كانت متفرقة لم تقترح خصوصا
ان رقتا ومتصلة فان كانت تحول الثقب صغت
رؤية الاشيا الممتدة دفعة واحدة او في وسطه
خيلت نحو الكوات والطيقان او بالقرنية ضر مطلقا
غلظا وخفقا وفرقا وبالاجفان فكذلك لانه
اما بفلص فتفسد بالبرا والحرور حتى فيمنع البصر او بغلظ
فكذلك وستأتي في مباحث هذه الامراض والسابعة
فبطلانها القسم ونقصها الطرش ونشوكها بانسداد
الثقب وتكون الآفة في ذلك اما من قبل منبت العصب
وهو البطن الاول فان كان من جهة الرطوبة فسيلان
الاذن او البرودة فالوجع القليل والثقل او الحرارة
فالبيس فالنضج والتشنج او العصب نفسه فالشد
والطنين او الغثبة فالدوي والثقل فان كان عن رطو
فالقروح والدبدان والافيخ والثقل او الصدفة
فنحو القروح والحكة ان استحاك مزاجها الى خلط
لذاع والا فالتقلص والضيق ان خف والا العكس
والسامنة فبطلانها الحشم ونقصها ضعف
الادراك ونشوبيها اختلافه وكلا اما من قبل

الراس عن برد ورطوبتها وحرف الزكام او يبس فعدم
تمييز الرائحة لعدم تكيف الهوا او عن عفونة فعدم
ادراك الطيوب خاصة او عظم المصفات فعدم
استلذاذ الهوا او بجري الانف نحو البواسير والثقوب
والدانقة فبطلانها وما بعده كذلك ويكون
اما عن فساد الدماغ وهو ضعف الاعصاب
والعضلات الخلط ونقص الذوق وكال الوقوف
والفقود زوعه حالة الاستلقا او عن العصب
المثبوث لاته وهو انواع النوازل كالماشرة
والبادشان وعن جرم اللسان بنفسه وهو
امراضه الخاصة فان كان عن الرطوبة فالثقل
والدلاعة او اليبس فالتشنج وعسر البلع واللاسة
بطلانها الاسترخا ونقصها الخدر وتشويهها
التام عند الملاقاة وكيف كانت فالاقة الموجبة
لما ذكر ان صدرت من قبل الدماغ اللازم له بغير
حس جميع البدن لما عرفت من انه اصل جميع الاعصاب
والا فلكل حكمة فان الاقة ان كانت حيث ينقسم
النخاع كان المتغير حس ما يلي العنق خاصة وهكذا
والكلام في اعضاء حركة كالكلام في الحس والاختلاف

فان

في ان الاقة الموجبة للضرر المذكور تكون اما من داخل
كفساد الاخلاط او من خارج كملاقات المضاد فرع
قال الفاضل الملطي اقوى الحس ادراكا اللمس لكثافة
الاعصاب فيبقى الادراك زمنا قال واضعفها
البصر ثم الشم ثم السمع ثم الذوق وفي هذا الكلام
نظر لان تعليله بالكثافة يوجب الضعف قطعا
فينعكس ما قاله والذي نجده عندي ان اقوى الحواس
ادراكا الذوق لان الرطوبة تنشره وما يودي منه
متعلق بالظاهر والباطن واسرعها ادراكا البصر
وكانه استبه طبيعة السرعة بالضعف ويلي الذوق
في الزمن السمع لتردد الهوا في تقاريح النقب خصوصا
ان السمع المعروف فانا نشاهد ان الشخص كلما طرق
بيده على اذنه استدعى سمعه لكثرة ما يحضر من الهوا
ويلي البصر في السرعة الشم هذا هو التحقيق فيها
وقد مضى القول في التكيف في التشريح فهذا ما يتعلق
بالظاهرة واما الباطنة فبطلانها اصلا هو السكتة
ونقصها الصرع وتشويهها الاختلاط وان اعتبرت
كل على حدة فبطلان الخيال عدم التخيل وتشويهه
اختلاله وهكذا البواقي ويبقى تشويش الفكر ومتولد

نسيان واسبابها الموجبة في فاقتها بخارات الاخلاط
من داخل ومالة كيفية كالخمر والبخ ونحو الضربة
وحجامة القوة من خارج وقد سلكت الحكماء قوة العقل
في صفايها وتكدرها لقبول انطباع صورة هذه
المعقولات بالمراة في انطباع المحسوسات ليس
بينهما الا عموم القوة المذكورة وقد تكون الافة
من حيث هي من قبل قوة واحدة كما يكون تشويش
الذهن بتصور منافاة كما في المالخوليا وربما كان بعوته
واحدة من الظاهرة فاكثر كالعشق فانه وان كان من
قبل النفسية ربما ولده نظر او سماع وقد يكون
من قبل اثنين كما قلنا في التعاشر لانه من قبل الطبيعة
اولا تقذف الخلط فتكمل النفسية اخراجه وقد
تكون الزيادة هي النفسية كما في العطاس فالعوارض
لا تبرح مترددة بين الثلاثة افرادا وتركيبا بزيادة
وانما ما وهذا البحث اذا الفق كان هو السبب الاعظم
في عدم الخطا في العلاج وفي رد كل الى اصله الان
ملاك الامر فيه جودة الحدس وصحة الفكر وحسن
النظر وطول التامل واما التابع لضرر الفعل فقد
عرفت انه اما سوء حال البدن في مخالفته للمجرى

الطبيعي

الطبيعي في ما يدركه البصر كسواد البدن وتغير
شكله في اجرام او بالشم كاصناف الريح والقراقر
وبالشم كرائحة نتن السل وعرق العفونة او باللمس
كفرط الحرارة مثلا واختلفوا هل منها ما يدرك
بالطعم فقاه قوم ونفوا الفهم واثبته اخرون
وعبروا عن تمثيله واما حال ما يبرز منه فتارة
يكون طبيعيا كالرعاف عن الامتلاء الدموي واخرى
غير طبيعي كفصد الخطا وكل اما من جنس البدن كالبول
او غريب كالحصا وكل اما زايد الكم كبول الذوبان
او ناقصه كبول الاستسقا او بمعتدل وكل اما جيد
الكيفية كلون البول نار نجيا او فاسدها كسواد
البراز ورقته وكل اما هو حامل كعلمنا بان من ظهر في
اجفانه ثلاث بثرات احدها سوداء والاخرى بيضا
والاخرى كمدة فانه يموت في الرابع هذا القصار
واما في الطوال فكعلمنا بان من اجتمع في وسط
راسه او اسفل صدره ورمة في الحوزة السوداء غير مولم
فانه يموت في الثاني والخمسين قبل طلوع الشمس
فهذا حال مطلق الاعراض وسببها القسمة العملا
الى ما يدل على الخلق ويسمى هذا القسم بالفراسة

ت

وعلى الحالات الثلاثة ويسمى العلامات مطلقا عند
الطبيب والافيعرض ما عرض يكون عند المرض وهذا
الاعتبار وعموم العلامة تفترق العلامات والاعراض
ثم هي باعتبار الزمان يحصل الاستغناء بالماضي منها الطبيب
خاصة لحصول الوثوق به فلا يختلفون عليه كما في الجزء
من عرض النبض والبلا يعرق سبق والاتي يحصل المريض
في عدم الوهم كاخباره من اختلاج الشفة السفلى يتلو
تالي والحاضر ينفعهما معا كالاخبار من سرعة النبض
بالحرارة كذا قالوه وعندي ان الوثوق بالاتي اشد
حصولا من الماضي لعدم الرية فيه ثم العلامات
مطلقا قد تدل على الاعضاء البسيطة وقد تكون
دلالتها على التركيب فالاول مثل دسومة البول
على قروح بالنهم والثاني مثل صدفرة الدم على
دوسنطاريا الكندر وعلى كل حال اما ان تدل على ما
خفي كما قلناه او ظهر وهذه هي الفراسة وقد قررت
بالتاليف ولسنا بصدد استيفائها هنا لكن نشير
منها الى ما له دخل في الصناعة الفصل
الثاني في ذكر العلامات الماخوذة من الفراسة
الفراسة علم بامور بدنية ظاهرة تدل على ما خفي

الفراسه

من المحاليا

من الشجايا والاخلاق وقد اخذ من استخراجه فيلمون الرومي
الطرسوسي في عهد المعلم فقبله والجاز ثم توسع
الناس فيه حتى استانس المسلمون له بقوله عز وجل
ان في ذلك لايات للمتوسمين اي المتاملين في تراكيب
البنية وتناسب اجزائها وارتباطها بالاصول
وعلامات هذه الصناعة اما فعليه كسرعة الحركة
على الكرارة وبدنيه كامتلا الاعضا عليها وكبر الدماغ
على العقل وكلها اما دالة على حسن الخلق كاتساع الجبهة
او عكسه كغلظ الانف والشفة او الخلق كتناسب
الاعضا على اعتدال المزاج او على الافعال النفسية
كسعة داير الكف على السخا والحيوانية كغلظ الشفة
العليا على الغضب والطبيعة كرقة الشعر على السرة
فهذه اصول هذا الفن وهي ماخوذة من اصلين
التجربة على طول الزمان فانهم حيثما ملوا غالب الاشخاص
وما يصدر عنها عدوا ما استمر مطابقا اصلا رجع
اليه واصلها الثاني القياس على الحيوانات العجم
فان صاحب الصناعة صرح بانه انما حكم على واسع
القدر غليظ المنكبين بالشجاعة قياسا على الاسد
فانه كذلك ولم يجعل هذه العلامة دليلا على الكرم

مع ان الاسد كريم لا نضاف الى مرتها وتوشيح شجيع
وهكذا باقي الاحكام فلا بد من النظر في تركيب العلامات
ولزومها ومشاركتها فلذلك قال الطرسوسي وعلى
هذا حرام على الاغبيا لاحتياجه الى صحة الفكر والحذاقة
فصل الكلام في ذلك بحسب اجزاء البدن المدركة فلتكلم
فيها كذلك فنقول ابرز ما في البدن فليبدا به فنقول
الشعر خشونته شجاعة وبياض والعكس وكثرته على
العنق والكتفين حمق والصدر بلاده والبطن سبق
وفكاح والصلب قوة وشجاعة وكذا انسياله وفي
كاحيين غم وحزن فان امتد الى الصدغ فنباهة
وفضل وفي اللحية نقص وخفة وفي الرأس حرارة
وفي العانة ذكاء وفطنة وصفاء وعلى الساقين
عقل وشجاعة وخفته عكس ما ذكر واما السحنة
فكبر الرأس تدبير وعقل وتنوء الجبهة فهم وعلم
وتقطيمها غضب وغلظ جلدها وقاعة وبلاده
وصغرها واستدارتها جهد ونساوي شر
وخصومة وكذا دقة الانف وطوله طيش وخفة
وفطسه سبق وغلظه بلادة كاتساعه وسعة
الفم شجاعة وتقريق الاسنان ضعف وطولها

نهم وقلة ضبع اللون مرض وبروز الجبهة والعين
كسل وغور العين جبن واسوداده احاجين ومثلها
الى العين الحمير جهل وبلاده وقاتيها شبق وافراط جمودها
جبن ومكر وحركتها حدع وغدر وصلف وعظمها
مع الحركة كسل ومحبة للنساء وصغرها مع الزرقة
والحركة شبق ووقاحة ومكر وغدر وشدة حمرتها
وكثرة النقط حولها شر وغدر وامتزاجها بالزرقة والصفرة
حبث طبع وفساد راي فان غلبت الصفرة فصيانة وذل
شر وحرص وغدر وكانت الصفرة مع سواد اكثر منها
فغضب وحمق وسفك دما والبارزة الصغيرة
سهوة وغدر والتي كعيون البقر حمق وسفك دما
والبارزة الصغيرة سهوة وغدر والتي كعيون البقر
حمق وجهل والصغيرة الكثيرة الحركة مكر وحيلة
فان غارت مع ذلك فالحذر من صاحبها وكبس الجفن
سرقة ومكر واحتيال وكذب وحمق وكثرة لحم الوجه
كسل وخفته شجاعة وحمرته حيا وقلة لحم الخد
حسن تدبير وعلم بالعواقب وبروز عظم الوجنة
كسل واعتداله قوة راي واتحاف الصدغين فهم
وعقل وامتلاؤهما غضب واستدارة الوجه

جهل فان صغر فكر وحيلة وحمق وردادة وطوله
وقاحة وغلظ الصوت شجاعة وسرعة الكلام طيش
وحمق وسوء فهم وعلو حمق وسوء خلق وعدم الحيا
وطول النفس ضعف همة وغلظ الصوت حبث
صغر وحسد وقصر العنق مكر وخبث وغلظة عقب
ونحلش وطوله ورقته حمق وطيش وجبن ودقة
الكتفين ضعف عقل وارتفاعهما عقب وطول
الذراعين كبر ورياسة وشجاعة ولين الكف فهم وعلم
وقصره حمق ودقته وقاحة ورعونة والخنا الظهر
سوء خلق واستواوه حسنا في كل حال وعظم البطن
محبة نكاح ولطافة الكفين والقدمين مزح وخفة
وحسن مقل وفجوروه دقتا العقبين وغلظه
بلادة وشدة وغلظ الساقين بله وغلظ الوركين
ضعف قوة وقصر الخطا وسرعتها همة وتدبير
وكثرة الضحك قلة اعتنا بالامر واخفاوه عقل
وتدبير واتضاب القامة وصفا اللون فهم وعلم
وشجاعة واعتدال استاذكر عدل وعكسها العكس
ومتى كان الرجل منتصب القامة ابيض اللون مشرب
بالحمرة لين اللحم مفرج الاصابع عظيم الجهة سهل

العين

العين كثير التبسم فهو فيلسوف حكيم كما قال حسن الراي متى
كان الرجل الى الشمرة والتمتن والكمودة وحمولة الجلد
ونميط الوجه الوجه فلا يقرب بجاله تتمة
كثيرا ما تمتحن بالنظر في امر المماليك عند الشراء وهو من
هذا الباب فلنلحقه به اذا كان اللون حايلا فالبدن
فاسد والاعضا الرئيسة فاسدة وبياض الشقة
السفلى دليل فوفاة الزوج واصفرارها بواسير
ولسفيقتها سقاما وسرط شعر الراس وسقوطه
فساد واحتراق وكدرة بياض العين تنذر بالجذام
وكذا نميط الوجه مع البهرجة وجمود العين تنذر
بالسكتة والفالج وقوة حركتها بالصداع والنزل
وصغر الاذنين دليل سوء الاصل ومتى كان على خده
الايسر شامة مستطيلة الى الكمودة فانه يسرق
ولهرب وان رايت صدره منخسف فانه ينفع في الدق
والسل وجلد كفيه رخوا فانه ضعيف الكبد واما
معرفة الاجرة ومحاسن الخلقة فظاهر لا يحتاج
الى تبيين ومتى كان كثير الشامات فذعه ومما
ينبغي ان يحك البورق والملح في الحك ويمسح به اكثر
ابدانهم خوفا من برص قد صنع واعرض عليهم

ما سبق من العلامات فان البشر سواء فيها

الفصل الثالث

في ذكر العلامات الخاصة بمجرد الانذار قد ذكرنا منها طرفا في اواخر تدبير القحة لانها نشأ كلها بل هي من جملته فلنذكر هنا ما وقع عليه الاعتماد قد علمت ان العلامات كالازمنة في الماضي والحضور والاستقبال غير ان الذي اعتمده واقول به اذا تتبعت العلامات ما دل على ما سيأتي لان فايدة تعاطي التدبير انما يدفع المرض اصلا او تخفيفه واما غيرها فانما ما سبق او حضر وكل قد وقع فلا فايدة في معرفته لعتيدها من ذلك من لمس يا رجاف راسه فانه سيقع في السكتة ومن كثرت نوازله ومنو يحيف الصدر ان الى الربو والاستصاب وابيض بوله وبراره وبيو بحالة السلامة فعاتيه البرقان ومن فاجاه الخفقان مات فجاة وحمرة العين مع الدمعة والطرف الكثير والصداع وبياض القارورة انذار بالبرسام ومعض حول السرة اذا لم يسكنه المهيل استسقا وكذا نقل البحات الاسمن ونفث الدم في ذات الجنب ما لم يفق على راس الاربعين بسل وقد وام يهيج

الوجه

الوجه لا النوم فقار استسقا والغشيان مع سقوط الشهوة ولبن وجع الخاصرتين او ثقلها ضعف كلى والحرقة في البول قروح والرمل فيه تولد الحصا ان زاد معه الوجع وصفا البول وكان يقل مقداره ويكبر حجمه فان انفكت هذه الشروط كان الانذار بانحلال الحصا وملازمة الاسهال الزهير ومن البدي تنذر بالاسقا

ط

وكذا سمن المزولة بعد الحمل وجريان الدمع واللبن دليل ضعف الجنين الا ان كانت وافرة الفضلة والعقاد الدم في الثدي جيون وحمرة الوجنة قرحة الرية ومتن الفضلات عفونة وحمى فهذه كلها انذارات للعلم منها بوقوع المرض في الاتي من الزمان فيجب استحكامها ولولا التطويل لذكرنا ادلتها ولكن كل ذي فطنة يعلمها مما ذكرلان القاعدة في كل مرض اذا مالت مواده الى جهة استغلت الاخرى بضده فان البرقان لما كان عبارة عن اندفاع الصفرا الى ظاهر البدن وجب تقدم اصفرار العين لعلوها وطلب حرارة الصفرا ذلك فابيضاض اللسان لكونه من البلغم ومن ثم يبود في المحرقة ومتى عرق التشريح كان ايضا هو الجزء الاعظم في هذا الباب فان ذات الرية مثلا

لما كانت عبارة عن فساد الوريد الشرياني وضده
لاختلاطهما بها وكانا متعلقين بما يسقي الاصابع كان
انجذاب الاظفار علامة عليها اذا تقرر هذا فقد
حصرت اهل الصناعة الاستدلال على جملة احوال
البدن في وجوده ستة **الاول** المأخوذ من جهة
صدر الفعل فانه من علم فعل الاعضاء سهل عليه الاستدلال
على احوالها مثاله ان خروج الطعام من غير هضم
دليل قطعي على ضعف المعدة لانها الطابخة اولا
بالذات وكذا قلة الدم في البدن على ضعف الكبد
لانها كذلك **وثانيها** المأخوذ من جوهر الاعضاء
فان القطع الخارجة او الرمل اذا كانت شديدة
الحرة وجب الجزم بانها من الكبد او البياض في المثانة
او بينهما قاله الكلي لان هذه الاعضاء كذلك هذا من جهة
اللون ويستدل بالحجم ايضا فان القشور الخارجة
في البراز مثلا ان كانت غليظة فمن المستقيم لانه
كذلك والا فمن الدقاق **وثالثها** المأخوذ من جليس
ما يحويه العضو اكثر مما لم يعده مستقلا والصحيح
استقلاله وطريق الاستدلال به ان تنظر في نسبة
الدم الخارج بالنفث مثلا فانه ان كان قليلا الى

البياض

البياض فمن القصبة او دقيق كثير الحمرة فمن الرئة
وهكذا غيرها **ورابعها** المأخوذ من نفس الوضع وقد
ثبت ان الاوجاع محصورة في خمسة عشر الحكان واللذع
والحكة وشبه الثلاث سواء حريقه تفترق الاتصال
وكلما تكون في الجلد وما تحته من المشاء الا ان الحكة
اغلظهما مادة وابسبهما والمدة تختص بما بين الطبقات
ويلزمه الورم لاشتماله على خلط غليظ دفوي بين العضل
وغيرها والناخس وتختص بالعشاء ويكون عن مادة حارة
ان كان نخسه بحرقة والا باردة ومثله الثاقب لكنه
اغلظ مادة واقوى حركة وموضعه العضو الغليظ
الجرم والمكر وتنوء مادة غليظة قوية تحتبس بين
العضو والغشاء الساتر له وقد يكون عن ريح والمسلي
كالثاقب الا انه لا يحرك كذا قالوه وتنوع عن مقتضي
التطريق قياس المسلي ان يكون محله طبقات اللحم
واللحم وانه يكون حادا والرخو ويكون في اللحم واطراف
العضل عن مادة باردة رطبة والمخدر والموسدة
في الاعصاب بمنع الروح الحساس من غايته والعرباني
وتنوء مادة حارة تحضر في الطبقات فان اشتد الالم
فالعضو وحر والا فقريب منه وقد يسكن بلا برء

لان شدة الالم تبطل الحس والتعقيل وتوسله لكرم
لا ينتشر غالبا وكثر اختصاصه بالكلى والاعضاء
ويحل بالفاصيل والاغشية غيرانه ان حدث عنه كسل
واختطاط عقب الحركة فهو التعبي وان كان عن خلط
فان اوجب التمطي والتثاوب فهو التمددي فان افاد
احتراقا وتحسا فهو الترحي وعن الثلاثة يكون الاعياء
الوردي وخامسها الماخوذ من طريق الوضع متى كان في
الايمن تحت الاضلاع ففي الكبد او عند القطن ففي
الكلية او في الايسر كذلك ففي الطحال والكلية
وهكذا وسائله الاعصاب والاعضاء فان الوجع
الحادث في اللسان معلوم بانه من قبل الروح الثاني
وهكذا وسادسها ما يكتسب من السوال والفحص
فقد يهتدي الطبيب الجاهل العلة بالسؤال
من العليل ومن عقلاء الاطباء من يكون جاهلا بالصناعة
ولكن يهديه عقله الى معرفة العلة باله واكان
يعطي دواء فان افاد علم ان المادة الموجبة
للمرض باردة وهذا يتم بامتحانات اربعة ولكن حيث
لا تامة فان المرض قد يكون عن برد وسببه البارد
نفع تسكين لا ازالة كما في البط والانبون فيغتر به الجاهل

وجع الكبد

فينفي

فيفضي الى التلف الفصل الرابع في باقي العلامات
الدالة على تغير المزاج لاستدلال الحزان متى زادت
في البدن كان الملس حارا ويلزمها اسودا والشعر
وغزارته وكدورة اللون فان كثرت في الراس كان ذلك
فيه اكثر ولازمها حمرة العين وحرقانها والصداع واستلا
العروق والتهيج وفي البدن فان خصت الكبد لزمها
الهزال والعطش والتقرح وحبس البراز ونفل الموضع
والمعدة فتسوء الهضم والغثيان وابخار الدخان فو
الهضم للاشيا الغليظة منه تقصل الرئوة او الرية فرخة
والاستلذاذ بالبارد وجهارة الصوت والمانشين
فخزانة شعر ممانع المني وهياضه وامتارعة النبض
وتسويل الافعال واختلاط الذهن وسرعة الحركات
والكلام فمن لوازم مطلق الحرارة والرطوبة يلزمها
لين البدن والثقل والكسل وسبوطة الشعر وكثرة
وقلة العطش وكثرة البول والعرق ولين الطبيعة
والنوم والتمطي والتمن فان خصت الراس لزمها كثرة
الدمعة واللعاب والمخاط وثقل الحواس والصدد
والرية فكدورة الصوت وغلظه وكثر تحلم العنق
والصدر وشعره او المعدة فنساد الهضم والاذلاق

والجنا او القلب فالجن وقلة الاعتنا بالامور ولين
النبض واستفاخ الشريانات والكبد قدام البول
ولين البدن خصوصا الجانب الايمن او الانثيين
فرقة المني والشعر مع كثرتهما والاعراض عن الشاهية
في وسط الجماع وضد الحار علامات البارد والرطب
اليابس واما الاخلاق فالنجاعة والغضب والحمق
وسوء الظن والبطش وقلة الحياء لوازم الحرارة
واليبس وبالعكس في الاخرين واما ما يظهر من الغير
بعد النوم فالمران من لوازم الحر واليبس والحلاوة
للحر والرطوبة والقاهة للبرد والرطوبة والخونة
له واليبس وقد سبق ذكر من رديء المنامات على تغيير
الخلط فانه من احتلام رديء الاشيا الصفرا والبيرات
والآت السلاح فقد استولت عليه الصفرا او بالحمو
والحلاوات والرغاف فقد استولى عليه الدم او البلغم
والمياه فالبلغم او بالموتى والسواد والاغوار والهاوية
والمواضع الموحشة فالسوداء واما نقرة الانفال
فان كان ظاهرا فعلامات محسوسة والا استدل
عليه بما سبق وبما يتبين بمعرفة كون المرض حادا ليلطف
له الغذا ويستعد فيه للبحران لعدم انضجايه

بدونه بخلاف المزمن فانه يحتاج الى تغليظ الغذا وتدبه
بالتقليل وتبيين الحاد بكونه صفراويا غالبا فلا يتبين بعو
شط العنب بقصر النوبة وتخلخل السحنة وكونه في سن
الحرارة وزمنها ومكانها وصناعتها والمزمن بعكس
ذلك غالبا في الطرفين ومزة لك ما يخص الاوقات
فان العلامات قد تكون على بعض الاوقات الاربعة
لا كلها لكن قد وقع الاتفاق على ان زمن المبدا لا علامة
له بها لانه في التحقيق عبارة عن ظهور الاحساس وهو
معلوم وما قيل من ان المبدا بعد ثلاث من التشكي
مردود حتى اليوم او ان المبدا هو الآن الذي لا احزله
مردود ببطلان الباقي من الاوقات والذي اقول
ان المبدا له علامات وهي تغير النبض والمزاج وسبق
العرض والسبب ونحوها واما النلاثة فتوخذ اماكن
النوب فانها تطول في التزيد وتقصر في الانحطاط
ويعتدل بالنسبة اليهما في الانتها ومن الاعراض
كالتاخر والحمى وضيق النفس في الحمى والتعال وهنا
النبض في ذات الجنب وموجيته في ذات الريه والنفس
في الحمى فان هذه تزيد من الزيادة وتنقص في
الانحطاط وهكذا والغرض يدل على هذه الاوقات

لازما كان كالمذكورات او مفارقا متاسبا كان كالعطش
والصداع في الحار او غيره كالغشي والقوات في الحمى فانها
فيها عن بيان لم يصدر الاعن اصحاب مادة الى
القلب كذا قاله الملطي وهو مرد ود في العشر فانه
مناسب لها قطعا والاعراض اللازمة تنتهي عند
بقراط مقومات المرض وبقاؤها في فترات
النوب علامة صحيحة على تزيد المرض وكذا تقدم
النوبة وبالعكس والفترات في الطول والقصر عكس
النوب في الدلالة على الازمنة وكالاعراض النفض
فان نقصه زيادة دليل على التزيد وبالعكس
ثم النفض والاعراض في باب العلامات انفع من غيرهما
لدلالتهما على نحو الحمى الدائمة بخلاف النوائي اذا عرفت
ذلك فاعلم ان العلامات المذكورة تختلف بحسب
الذكورة والانوثة لما عرفت من ان الذكور احرفا
رأيت مرضا واحدا حارا مثلا في الثالثة اعني
ذكرا وانثى لم تكن علاماتهما واحدا لاحتياج الذكر
الى مزيد تبريد وحفاظ ته فيه بخلافها وكذلك
ينبغي في حفظ القحة ان يلاحظ المناسب وقد
استدلوا على مزيد حرارة الذكور بانفعادها

في لاكثر من سني الشباب ومن يستعمل الحارات
وفي الحارب لا يمن وانما اسرعة تكون واحسن الوانا
حتى الكامليه امعي واسط وان حم الذكر اصلب
والحمرة فضلا تة احدة رائحة ودم النفاس فيه اقل
لقوة هضمه والاناث بالعكس في كل ذلك وايضا
يجب التحفظ فانها كثيرة الفائدة في هذا الباب
لان التمال على الحرارة منها كالخفة وسعة العروق
وكثرة العرق زاد في موجب سبق تخلخلا وسيلة
في القحة تغليظ الغذا وقلة الرياضة وفي المرض
جعل الدواء ضعيفا والاقتصار على القليل منه والدا
على البرد بالعكس ويعرف بالمتلرز وشبهها القول
بالتحن فان كان تحميا وجب زيادة صاحبه من
التسخين وقلة الفصد والحمام سوا في ذلك الطبيعي
وغيره واما الالوان فقد علمت الحق فيها الكن قد تتغير
الاطباء من اللون والتحفة علامات منها بقراط
لقدمة المعرفة وهي ان الوجه واللون متى بقيا
حضوصا بعد حلول محالها الطبيعي فالمال الى السلا
ومتى احتدب الانف وغارت العين وانطبق الصدغ
وبردة الاذن وامتدت الجبهة وصلبت واكمد

اللون والخضرة ولم يتقدم موجب لذلك غير المرض
من سهر وامساك وجوع فالموت لا محالة لفقد العزيز به
وجفاف الرطوبة وكذا الدمعة وكراهة الغمض والرمص
وحمرة بيض العين وصغر احداهما او كانت فيهما عروق
سودا وكثرة امتلائها وتقلص الجفن والتواوه وكذا
الشفة والانف لدلالة الالتواء في هذه على سقوط
القوة وقرب الموت وكذا الاضطراب على كثرة الاستلقاء
مستريحا وبرد القدمين وفتح الفم حالة النوم على الاقفاء
واشتباك الرجلين وتنيهما فيهما والوثوب للحلوس
عن غير ارادة خصوصا في ذات الريح واما النوم على
الوجه وصور الشن بلى عادة سابقة فدليل اختلاط
ان صحبته علامات الموت فردي والا فلا وتماصحت
دلالته على الموت جفاف القروح النازفة وميلها
الى كمودة اصفرة لانطفاء الحرارة وجفاف المواد
وكذا حركة اليدين في الحادة وامراض الرأس والعرق
البارد في الحادة اذا خص الرأس ولم تشكل الحمى به ولم
يك يوم بحران يرى جليا وفي المزمنة دليل طول
وسكون الحمى بلا القراح سوت لا محالة واما الاورام
الجاسية ان كانت مولمة وفي الجانب الايمن فالموت

ايضا لكن ان تقدمها رعاف وعشى فالسلامة اقرب
خصوصا في سن الشباب وبالعكس ما لان ولم يولم
لكن مع الحمى يفضي الى القرحة واجود الاورام ما ظهر
الى الخارج صغير الحد ودار الرأس ولم يغير اللون وما
لفظ منها فاجوده ما كان الخارج منه الى البياض
والملاسة وطيب الرائحة واما الاستسقا فان حدث
بعد حمى حادة وابتدا من الحاصرتين وبعد الورم
في القدمين والزرب قاموره يطول خصوصا مع
وجع الفظر ومتى كان ابتدا الاستسقا من الكبد
صحبه القبض والتعالل بلا نفث والورم احيانا
ثم يختفي ويعود ووجع في الخنصرين كذلك ويبرد
الاطراف مع حرارة الباطن رديء وخضرة الاظفار
والقدمين اقرب الى الموت من غير هذا اللون خصوصا
اذا كانت العلامات الردية اكثر وكذا تقلص الانثيل
والقضيب لم يكن هنان بحر واما التهوع رديء
وكذا الورم وسط النهار واخر لكنها ليست علامات
مستقلة بخير ولا شر واما التي فارداة الكرائي
والاسود والزنجاري والمخلط الصرف من اصلها كان
الا ان الدم اخطر واشد منه خروج الالوان المذكو

جميعا في يوم وافرب الى الموت خروج الاخضر الكريه
الريح واما ما يستدل به من البصاق فليس الاعلى الصدر
والريه قيل والاضلاع فان كان احمر او اصفر وسيئه
الوجع والسعال ولم يمازج الريق فردي وكذا الابيض
اللزج الغليظ لدلالته على البلغم الفاسد الحمي وارد ا
من ذلك الاخضر ومنه الاسود فان اشبه الزبد فلان
فلان مسرع اتافي وزمار الريه فقد ينيل البصاق على
سلامة ان كان الريق ممزوجا بيسير دم خالص الحمرة
ولكن لا يمتنع شيء قبل الشابع فان جاوزه والحال ما ذكر
استقل الى المثل ووجود الزكام في امراض الاضلاع
والصدر هل وكل مخوف فان قارنه العطاس فاخوف
وما قبل من الانتفاع بالعطاس فاخوى وما قيل من
في الفاله محمول على صحة العلامات والقوة وشيخ
لزمت الحمى الرقيقة واشتد في الليل وزاد العرق
وحصل بالسعال راحة وقل التعب وغارت العين
واحمرت الوجنة والبول لاطفار وورم القدم
حيا وهيا جزوا تخت اليد فقد حصل النقيح
حتوما ان سبق الوجع ثم زال وحس بالنقل والحرارة
واذا كان في جانب واحد اشعر من نام على الصحيح

بثقل

بثقل سبعة وغاية الانفجار ستون يوما فان كانت
الاعراض المذكورة في غاية الشدة وقع الانفجار
قبل عشرين او توسطت فبعدها والا فالمدة المذكورة
ان قلت الحمى يلوا زمها كالعطش يوم الانفجار
وانتهت النهوة وخرجت المدة بيضا خالصة عن
الاخلاط بسهولة فالاغلب السلامة والا فلا والحرا
في الرئة خلف الاذنين والاسافل جيد خصوصا مع
سكون الحمى كذا قالوا بقي شرط واو لان الواجب النظر
فيما ذكروا ان الام ان كان فوق السرة سيف فخراج الاذ
جيد او تحتها فالرجلين كذلك اما العكس فعطب
لاستحاله وكثرة النقل في البول من اجود علامات الثلا
هنا وعيبه الخراج بعد ظهور اختلاط عقل ومتى
كثر وجع القطن مع الحمى ولم تخف الاعراض بعلاج او
صلبت المثانة مع الوجع فلا تطمع في البرء خصوصا
مع حبس البول فقد الغاية استقصا النظر واستيفا
العلامات الدالة على تحصيل العلة صحة ومرضا
لمن امعن النظر انا نقرر هذا فاعلم ان العلامات
اما جزئية مطلقه وهي الخاصة ببرض مرض وستاتي
في العلاج او جزئية باعتبار غيرها كلية باعتبار

ج

نين

مة

نفس البدن وهي النبض او ما يخرج منه وهي القادون
وهاهنا خذ في تفصيلها واما البحران ففي
الحقيقة هو طريق مركب من المذكورات وقد عده
المتطبي مستقلا وبعد اطنابا وقوم ختموا به الكتب
والصحيح الاول وسنذكره بعد العلامتين المذكورتين
ان شاء الله تعالى القسم الثاني في الكلية المطلقة
وفيه فصول الاول في النبض وهو حركة مكانية
من اوعية الروح مولفه من انبساط وانقباض للتدبير
بالتنفيس وهي ذاتية فيهما على الاصح على حد مد حسن
المياه وجريها الحاصلتين من قبيل بدليل انقباض
الشريان حيث ينبسط القلب والعكس ولا يرد
اختلاف النبض في المفلوج لان لزوم المساوي
حيث الامر كذلك مشروط بعدم المانع مطلقا
وانما كان هذا التنفيس للتبريد لان خارج الفضلات
بالنبض غطيه القابلة ومن ثم قيل ان ما في بعض
نسخ القانون من قوله للتبريد يحمل على السهو او
القصور كذا قالوه واقول انه لا سهو ولا قصور
الا في افهامهم لان في العبارة جواز حمل التبريد على
الذاتي والعرضي فيراد فالتدبير جزئما وليس للهوا

المستثنى

المستثنى غير هذا وقد سبق بطلان ضرورته اروا حا
ونقل اهل التجربة ان الحركة المولفة من البسط
والقبض للقلب خاصة وليس الا ارتفاع وانخفاض
وهذا واضح للزمان لا سبيل الى تحرير نحو العشر والخفا
من النبض في نحو باطل وهل الحركة ذاتية في جميع
اوعية الروح او في القلب اصالة والغير عرضا
او العكس لا قايل بالثالث وقال بالاول جالينوس
واتباعه والشيخ مخصص بالمخالف للشابين واتحاد
القوانين في القلب والشريان للتساوي القوتين
وقال بالثاني اركيغانس وفيثاغورس وهو الحق
لان المحرك هو العزيز به وليس لها معدن سواه
ولانا لو فرضنا القوتين ذاتيتين فاما ان تتحدا جنسا
ونوعا او شخصا او تختلفا كذلك وعلى التقادير
الست تنتفي الفايدة او يلزم المغايرة وما استحوابد
من اختلاف النبض في الشخص الواحد وانه لو لم يكن بقوتين
متغايرتين ذاتيتين لم يقع ذلك مردود لان الاختلاف
اتاتي في مريض كالمفلوج فوجهه ظاهر وهو حصول
السدد او في صحيح كسرعة نبض الجانب الايسر بالنسبة
الى الايمن وعلته قرب القلب وبعده وهذا تمام البحث

ان لا شك فيه ومما يدل على ان الشريان تابع للقلب
ظهور انحطاط القوة منه كما بين النمل والدودي عند
الموت ودلالة النفس على حال البدن فان سرعته
واختلافه وسائر احواله كالنبض وقد اختلفوا
في حركته فقال جالينوس من اليونانيين وجميع حكماء
الهند ان حركة النفس ارادية بدليل انا نقدر على
طول النفس وقصره وبنوا على ذلك علم الجرثقة للمتفقين
لان العمر لان العمر يحصى بالانفاس لا بالساعات
وان من ارتاض ولو ما كل الارواح طال عمره وهو
بحث طويل يفرد بالتاليف وقال المعلم وغالب
المشائين الحركة طبيعية بدليل وقوعها في النوم
حيث الارادة منتفية وكلا من الفريقين معارض
بالمثل غير منافض ولا ناف والذي اقول ان الحركة
مركبة اليقظة ارادية والاخرى طبيعية لما رأيته
تتلو الذي يتجه الاول لما مر وكيف كان فدلالته
على احوال البدن كالنبض والكلام فيهما واحد وقوة
القلب بالهواء من باب الاصلاح لانه غذاء الروح والا
للزم ان تبقى الارواح مجالها بعد الاستفراغ
بالاداء وتعذر متناولها كولات لان الاستنشاق

موجود ومنوعا لحال اذا تقرر هذا فالكلام في هذا الفصل
يبتدعي مباحث الاول في تحقيق النبضة الواحدة
وذكر المقدار الكافي من الانباض لغة الحركة مطلقا
واصطلاحا ما قدمناه لكن اجمعوا على ان النبضة
الواحدة ما كانت من سكونين احدهما عن حركة الانبساط
ويسمى الخارج لان الكون فيه من المركز الى المحيط والآخر
عكسه وانما وجد لواحد الطبيعة والفصل بين
الحركتين الممتنع انفصالهما عقلا كما قاله في الفلسفة
حيث حكم بان انفصالهما بانية حركة مستقيمة ممتنعا
محال والا لجملت اثنتا عشرة لكن يتجدد
ادراك الثاني وقبل ينعدم لانه مركب من اخر الانبساط
واول الانقباض وهما غير محسوسين والحق ما قلناه
وحركتين منهما ايضا بانية لكن قد تبدان الحركتين
متى تسارعا وتباطأ وغيرها كان السكون الداخل
اطول لان السكون يعدهم النفس اطول من الخارج
بعد الانبساط كذا قالوه وفيه نظر من انه يستلزم
ان يكون النفس كالنبض مطلقا حتى يصح القياس وهذا
غير صحيح لما بينهما من الخلاف ولان هذا السكون كائن
وقت تمام الفعل وقصد الراحة وذلك لمجرد الفصل

بين الحركتين في هذا القياس نظر لانه ينبغي ان يكون
هذا هو المحسوس والواقع خلافه نعم يجوز ان يدعى ان
هذا السكون لكونه زمن الانقباض وبه رجوع الاورام
الى المركز الطبيعي ففي فيه اثبت من الانبساط على انه
لا يسلم من الحدس السابق لكن العقل يجوز ما قالوه
والحس ينكره واما الكلام في الحركات فزمن الاعتدال
اسرع مما حركة الانبساط في تسديد الحاجة كالصبي
وصاحب حمى يوم والاخرى بالعكس وهذه البيضة
اذا انكررت دلت على حال البدن واقل ما يكن التشخيص
من تكرارها اربع مرات لا كما قاله الحاذق بالحالات الحاكمة
حينئذ وقال قوم لا بد من سنة عشر يوما وقوع
الخلل في فعل الطبيعة خصوصا حال الاختلاف
وهذا ليس بحجة لان الاجزاء قد علمت مما ذكر وليس سرعة
في الزيادة الانكرارها فان كان القصور الادراك
فذاك والا كان عبثا بل ربما ادى الى ضرر ديني مع الغنى
وقيل لا بد من سنين وهو باطل بالادلة ويبغي
ان نعلم ان ادراك المبادي مثل اول الانبساط واخر
الانقباض مشكل عند ادراك القرب المركز فلا يعطى
العروق ما يقوم بالمطلوب فليستقط له وقد ادعى جالينوس

انه تمرن على النبض نحو ثلاثين سنة على باب رومية يحس
كل داخل وخارج حتى قال انه ادرك الشلول الداخل
المبحث الثاني في تحقيق الشريان الذي يحس
وفي بيان الوقت الصالح لذلك والشروط المعتبرة فيه
الشرايين اما باطنه وهذا لا يمكن جسها او ظاهرة
اما مستوره يمكن جسها لكن بعسر كالذي في الفخذ
او يمكن دون عسر لكن يشكل فيه لكمال العارض كشريان
الصدغ فانه زايد البخار فقد يحكم بغير موجود وكما
عن امثل جدا لذلك قالوا ان اصح شريان يدل
على العلة شريان الرجل اليسرى لعند الهاتمائر
عليه من الطحال والقلب ولكن وقع الاختيار على
شريان اليد عن مركز الكران واولى ما مسك عند
القيام من النوم وزمن الخلو المعتدل بالنسبة
الى الشبع والجوع من الطعام والشراب ولا يجوز
بعد حركة نفسية كغضب وفرح ما لم تسكن
ولا بحمام وجماع ويدينة عنيفة كعدو فان
اضطر الى ذلك فعلى الحاذق فرض قسط الطاري
وان تكون اليد مستقيمة لان الكب يوجب العرض
والاشراف الزايدين والطول الناقص والاستلقا

لعبيدة

البلاء الظاهر والنشوء اوراحة
والفناء الانقباض عند النوم
فاتبع ولا تميل اولا عم

ينقص العرض ويزيد الباقي وان لا تكون كاملة
شيأ وان يصلح الضعيف ويغذو القوي وان تنظف
الاصابع الجاسة كل يوم بالعسل والدهن لترقيها
فيعظم ادراكها ويختص اليمنى باليمنى وهكذا لما سبق
من ان السبابة اقوى الاصابع ادراكا ولا شك ان المبدأ
ابعد ظهورا الاستنارة فتبقى النطابق كذا قالوه وعندي
ان هذا للمبتدئين الذين لم يرتاضوا على ذلك والا
فاليسار احسن ادراكا مطلقا حتى ان الخضر منها
تقارب السبابة من اليمنى لمزيد الحرارة الموجبة رقة
البشرة ويجب على الطبيب ان لا يمسك نبض مريض
حال دخوله عليه حتى يسكن بتقدير المؤانسة لتحرك
النفس في الفكر حال رويته ومن الواجب ومن الجس
استحضار واحدا واحدا وحكم التركيب عنهما وتأمل
المقايسة وما تدل عليه فان الاخبار بدون التروي
غير موثوق به وكل نبض عرفه الطبيب من الهم
سهل ادراكه من المرض وهذا كان الطبيب الملازم
خير من المتبدل وكثرة الاتباض توجب الخطأ في
التشخيص ومن ثم لم تكن الملوك اطباؤها من جنس
شخص والمقاس عليه النبض لا الاصابع في الاصح

البحث الثالث في اجناسه وهو على ما اتفقوا

عليه عشرة احدها المقدار يعني الطول والعرض والعمق
وثانيها زمن الحركة يعني التسريع والتبطئ وثالثها
القوة والضعف ورابعها قوام الشريان وخامسها
الماخوذ من اللمس وسادسها ما يوجبه العرق وسابعها
زمن السكون وثامنها الوزن وتاسعها الاستواء
والاختلاف وعاشرها المستظم في النبضات
قالوا الان الامر اما راجع الى الفاعل وعنه القوة
والضعف والفعل وعنه الحركات والسكون
والمقدار والاستواء والاختلاف والانتظام ومنه
التواتر والتقاوت والوزن او الى الالة وعنها
اللمس وقوة الجذب وكالسافيه وكل عاقل اذا تأمل
هذا علم انه عد الشيء على ما اراده لعدم الحاصر
المتفق على الصحيح ان الحاصر لذلك العرق اما ان يعرض
له المقدار لا نجسه وهذا يحصل في الاقطار
ثم هو اما متحرك او ساكن لعدم انفكاك الموجودات
الممكنة عنهما ولما كان كل ذي مقدار اما على مقدار
كان لهذا العرق لكونه جسما زمان في حركة وسكون
ثم كل من الحركة والسكون اما ان يرد على نظم محفوظ

اولا فثبت بالضرورة للعرف نظرا وزانه فيه
في الحقيقة هي الاصول لاغيرها لكن لابد وان نذكر
ما قدروه من الاجناس المذكورة ونقرر بطلان ما
اخترنا بطلانه لتداخل او غيره ونرتب ذلك على عظمهم
لشرفه وبذلك يتبين للعاقل ما يميل اليه فاولها
المقدار وما يناسبه الاصلية اصول الاقطار وامتدادها
وما بينهما وتفريعيا يحصر في سبعة وعشرين
او الاصل الطول والعرض والاشراف وضد ذلك
ومعتدله فالطول على الاصح ما زاد ظهوره على ما
عشر شبرا ولها متفصل الزند والقصير ما نقص
عنها والمعتدل ما سواها واما هذا هو الحق من كلام
كثير ويدل على فرط الحرارة ان توفرت الشروط
ومع سقوط القوة والتواتر على الاسهال المفرط
وبدون الثاني على المرض الطويل وبدون الاول
على الحمل ان شرف والا العشق وعكسه القصير
والمعتدل على المعتدل فيما ذكر وهكذا ضدها يذكر
وهكذا ضدها تذكر ومعتدلها مطلقا والعرض
ما التسع معه العرق ما بين الغصب وغيره الزند
فيه ويدل في الاصل على فرط الرطوبة فان كان نوحيا

فعلى ذات الريح او مرتعشا فعلى الفالج وهكذا وضده
العنيق والشهوق ويسمى المشرف والشاخص وهو ما الغ
رافعا للاصابع ويدل على الامتلاء مطلقا والحرارة مع الرعية
والرطوبة مع العرض وضده المنخفض وخارج الاصابع
في الكل لما مر الا ان ربما قام تساوي في كل او بعض فحسبه
من عال الى سافل وهذا في كل الاجناس وهو ما اتفقوا
على عدم وضعه في الكتب اعرفه ومتى زاد المقدار في
اصوله الثلاثة معا فهو العظيم او نقص كذلك فالصغير
وهذا الجنس اصل بالتفاوت وثانيها حبس الحركة وهو
اما سريع يقطع المسافة الطويلة في الزمن القصير
وضابطه ان يعبر عده وهذا ان كان مع صلابة
وضيق وشوق دليل على القصر وما يكون عنها
او مع لين وعرض فعلى الضد كذلك وضده البطيء بالعكس
وثالثها حبس القوي وهو ما خوذ من القوة ويراد
به مدافعة العرق وعكسه الضعيف كذا قالوه ولا
شك عندكما قال في اخذ هذا من المقدار ورابعها
الماخوذ من جوهر العرق صلابة ولينا وهو هذه الستة وخامسها
الماخوذ مما يجويه العرق ان قادر المزمن مخلط او ذهب
وثاد فريح او كان بخارا لاولى فبخار وهذا قد يدل

عليه الحركة والمقدار وقد يمكن جعله مستقلا وسادسها
المستدل عليه بمجرد اللمس والالفاظ في ذكره اصلا لان الحرارة
وغيرها من الكيفيات لا تعرض موضع الغرق العرق دون
باقي البدن وسابعها الماخوذ من زمن السكون وقياله
القصيرة المتواتر وطويلة المتفاوت وقد يستثنيهما ان
يحسى الحركة والفرق بينهما اختلاف الازمنة وعدم
ادراك المتواتر بحركة واحدة بخلاف السريع وبدل
المتواتر على العشق ان كان تحت الاولى والثانية تعلقه
بالقلب والدماغ وعلى الكمال تحت المتوسطتين وعلى
ضعف القلب وعجز القوة والمتفاوت بالعكس
والاشبهية في امكان اخذه من جنس الحركة وثامنها
جنس الوزن قالوا وهو مقايسة حركة مثلها وسكون
كذلك او ضد بضد وهذا على قدر وه لا يجوز ان
يكون جنسا لرجوع مقايسة الحركات الى الثاني والسكوت
الى السابع والترتيب الى مجموعهما ولانه لا يتصور
الوجود بمعنى الحركة بالعدم وهو السكون واجاب
المطعن عن هذا بان المراد مقايسة الازمنة وهي
متشابهة وهذا ليس بشيء لعدم دخول الزمان
المجرد فيما نحن فيه والذي ينبغي ان يراد من الوزن

هنا

هنا الجودة والرداءة بالنسبة الى السن والبلد والزمان
والصناعة فيقال لمن كان نبض الصبي سريعا عريضا
والشاب سريعا ضيقا والكهل بطيئا مثلثا والشيخ
لينا فتوصف الوزن والاقران كان للصبي مثل نبض
شاب وبالعكس فالامر مهمل والحال متوسط والاقران
ان كان للصبي مثل نبض كهل وكذا الفضول والاملاء
والصناعة وشيء لم يحفظ النبض حاله من هذه
فهو خارج الوزن مطلقا فاذا حالات الوزن اربعة
وعلى هذا فلا قايل بجعله جنسا مستقلا لرجوع
ذلك الى الحركات وتاسعها جنس الاستواء والاختلاف
والمراد بالمستوي ما تساوت اجزاوه والمختلف
عكسه وكل اما تاتي جزء نبضة كاملة او نبضات
متعددة وكل اما تحت جزء اصبع او اصبع كاملة او اكثر
وعاشرها المنتظم واراد به كون الاختلاف
المذكور واقعا على نظم مخصوص كان يختلف تحت
الاولى مثلا من الثانية الى النهاية ثم يعود كما كان وراء
واراد وهذا هو المنتظم المطلق والا يحفظ وضعا
اصلا وهو مختلف لانتظام هذا ما ذكروه وفي الحقيقة
الاصح عندي ان الاجناس هي المقدار والحركة والاستواء

بطئام

ف

والاحلاف خاصة والباقي فيه داخل كما عرفت ثم يقع
في النفس استقلال الخامس وان رده بعضهم لما ترمن
تقاصيله اذا عرفت ذلك فاعلم ان في النيض طبيعة
موسيقيه لا يمكن استقصاء الاحكام منه بدونها
وهي لا كثر تخص الجنس التاسع لان المركبات كلها
عنه بالنسب الكائنة في الاتقاع فلنقرر من احكام
ما يليق بهذا المحل وكل تقاريبها الى مواضعها
وغيرها الجنس الرابع في استيفاء ما تدعو اليه
الحاجة منها كل صناعة متعلق باليد فموضوعها
الجسم الطبيعي لا الموسيقي وموضوعها الصوت
المشتمل على الالحان المخصوصة وقد وقع الاجماع
على المخترع لهذا الفن المعلم الثاني وبه نستهي معلما
وهذا الكلام يشبه انه ليس كذلك لما رأيناه في
تراجم فوريوس من انه قال المعلم جنزوس غير النغم
هل ابقيت شيأ قال نعم ما دونته نصف مادة
الالفاظ وبقي في النفس نصف لا يدخل الالفاظ وهو
مجرد الهواء وهذا الكلام مادة وزيادة لمن تأمل
ما وقع في الهندسة والنحو وغيرهما من العلوم فيكون
ما الفه القارابي ابداع اذ من البعيد ان تقف فيخرج على

لفظ

لفظ يونانيي ولم يقف هو عليه مع اجتهاده في ذلك
وكيف كان فهو الذي الف وابدع وقسم ونوع ورتب
الالحان ووقف الاغراض والابدان وحرر النسب
الفلكية في النغم والاصوات وقد كان غنا الناس
قبله اختيارا يأخذونه قياسا على نطق الحيوانات
فالطفه ما حاكى به الطير البري عند الصباح في الرياض
المشتبكة ذوات المياه الجارية خصوصا العندليب
والهزار والمطوق ومنهم من يقيس على محركات المياه
في المصاب المختلفة والنواعير والدوالي ومنهم
من يحاكي الهواء عند دخوله في نساء قد يصنعونها ومنه
اخذت ذوات الشعب المتمنه على ما رأيته في الاستان
والاستار اليونانية واكثر الحان القبن فليه الان
واما الهند فقد لهجوا على طرق الاوائل في المعرفة وعلا
بالما على انماط مختلفة والروم بالنحاس والخشب
وعلى ذلك لحنت الاناجيل في الكنايس واستمر الامر
حتى جاء هذا الرجل فاستنبط من هذه المواد ونحوها
نسبا قارن بها الطبايع والحركات الفلكية واخترع
العود المعروف بالسيم وجعل اوتاره على اوزان تقرع
اوتاره من القبل الى الاصابع واختصرات الشعب

حتى ضربها وحدها ثم غير النار بعدها انماطا مختلفة
ليس هذا موضع بسطها وقد فصلناها في التذكرة وغيرها
والذي يخصنا هنا احكام الاصول التي عليها المدار وكيف
والذي دل النبض على احوال البدن بواسطتها اعلم ان الملاك
التي عليها مدار الوجود اربعة افضلها المالك لعدم قيام
البدن بدونه ويليه السماع لتعلقه بالنفس وهي اشرف
جزء في البنية ويليه النكاح لتعلقه بايجاد النوع ثم
المبسر لحفظ البدن قال وليس التنعيم فيه من مقاصد
للعقلاء لانه من حيث هو مقصود به الوقاية والستر
واما النكاح والمالك فكلاهما من تعلقات البهيمية
اصالة فاز اد عن توليد النوع واقامة الجسم منهما
بطر واما السماع فليس كذلك سنة من شاء شاء لانه
اقل الاربعة حاجة الى مزاولة خارجة بل كلها واقل في
والسكون كان ادخل في المزاج ثم لا يختلف بالنسبة
الى النفس من حيث الآلات اصلا فايعتد به واما الاختلاف
من حيث اللحون والاغاني فان كانت في ذكر الشجاعة
والحروب ناسبتا هل طالما المزج والغضب وكانت
اكثر خطابها الحيوانية او في العشق ومحاسن الاعزال
ولطف الشمايل ومدح اهل العلوم والاداب ناسبت

اهل

اهل الزهر وعطارد او في الديانات والزهد فالمشتري
الى الكتابة والحساب وتدبير الممالك فالقمر وعطارد او
السلطنة وعلوالهمة فالشمس واكثر النفوس خطا من هذه
الاقسام النفسيه الناطقة وقواها العاقلة والعالمة
او تعلقت بالمالك والمناكح والتطفل ونحو ذلك فاهل حضيض
السفليات واولى النفوس بها الطبيعية او بذكر الرياض
والغزو والسياحة واستباط العلوم الدقيقة وطول
الفكر فاهل زحل وعلى هذا يجب على صاحب هذه الصناعة
اذا اراد ان يبسط قوما او معرفة مرض او رفع تشاجر
او دفع هم ان يتحرى المناسب في مجلسه فان عجز كثرة
لهم الفن من ذلك لسنا صالحة فان عجز قصد مناسبة
الرئيس الحاضر وطالع الوقت فانه يبلغ الغرض ومتى وقع
السماع ولم يصب صاحبه غرض الطالب فاقاته
التي منعت اما من حيث الآلة او اللحن او الضارب او الطا
او شغل قلب السامع بهم فليعد لذلك ولاجل الصوت
هو الهوا المطرح بين قارع وممروع فان نجوفا كثر
او صلبا يبس او لختلف الطرق فسد والاصم والالحان
تتزيل ذلك الصوت على النسب المخصوصة والسماع
الاصغاء لذلك اذا عرفت هذا فاعلم ان فواصل الالحان

تكون بالحركة والاستحالة ويقابل هذين جنس الحركة
في النبض وقد عرفت انها اما سريعة او بطيئة والاستك
ان الايقاع والالحان اذا دخلا في النغم اوجب سرعان
الهواء اعنى حركة القلب وهي توجب لغير النبض لذلك
تغيرا يفصح عن ما اخبأته الطبيعة خصوصا في نحو
الجنون والعشق ثم القوت الكائن حينئذ اما عظيم
او حجر او مادة واعداد هذا وهذا الجنس المقدار واقسامه
وهليئه تتفرع الاعراض وزاد بعضهم الترعة في القوت
والتصحيح الهامن الحركة والحدة والغلظ كالصلابة واللين
فما سر وتظهر كلها بالاضافة للمكان بالضرورة بين كل
حركتين تكون لاستحالة انتقال الحركة كما مر وجب
انقسام الاصوات كما الى منفصلة بتمام السكون بين
نقرتها كالاوتار وهي اما حادة وعليها سرعة الضرب
الواقع في الحمامات الحادة وعكسها العكس ومن الكم متصل
كالمزامير والمقابل لهذا النبض السريع والموجي وحاصل
الحدة راجع الى حرق الوتر كما ان سرعة النغم وصلابته
تكون عن فرط الحرارة والحمامات وبالعكس فاذا تالف
على نسب طبيعية حدث الاعتدال وهذه الصناعة
التي هي الغنا مولفه من سبب وتد تكون بعد اثنين

والفاصلة

والفاصلة بعد ثلاث وهذه كالنبضة الواحدة كما مر
لان بهذا القدر تتوطن النفس على نسبة الايقاع والطبيب
على حال البدن فاذا تركبت ثمانية كان الحاصل تسعة او الا
فعشرة ولا يخفى التقريع ولذلك كان النبض بالقسمة
الاولية والمزاج والنسب والاوتار تسعة عشر وان تا
اربعة كمثلثات الفلك وتسعة كالنقلة فيه وفي الرسل
واثني عشر كالبروج وست وثلاثين كالوجوه وتسعين
كمدرج الربع ومائة وعشرين كالقطر الى غير ذلك وكل
اوتار الة الاتري ان القانون مائة وعشرين كل اربعة
تسعة والتسعة للعود والاربعة للمربع والثلاث
مائة والستين لذات الشعب وهكذا ومزيج يختلف
الايقاع والالات كالازمنة والبلدان فقد مزج
الموصلي وغيره بوجب حزق الاوتار شدا وضرب نحو
القانون فيه لكثرة وكون اوتار الشريط النحاس
فان ذلك يوجب الحدة وهي تحرك الحر والبيس وذلك
يوجب الاعتدال حينئذ وفي الصيف بالعكس وفش
ناقي الطواري ترشد واما عرفت انه لابد بين كل
نقرتين من سكون فان ساري ومنه زمن الفترة
الواقعة قبله وبعد فهذا النمط هو العمود الاول

ويسمى الخفيف المطلق وان طال زمن السكون على زمنها
فهذا هو العمود الثاني والخفيف الثاني وعلى الاول
ستوات النبض متفاوتة هذا ان كان ما زاده السكون
عليها قدر نقره فان كان بقدر نقرتين فهو الثقيل
الاول وبقدر ثلاثة فالثقيل الثاني وما زاد على ذلك
فغير مستلذ وعلى كل من الاربعة يخرج وزن النبض
وقد سبق في الجنس التاسع الذي هو الامثل يتبع
هذا الشب في التقل والخفة والحركة والسكون استوا
واختلافا على نظم كاستراه من انواعه المركبة ما يمكن
تطبيق النبض عليه من هذا العلم

تنبيه

ولما كان الابتداء بهذا العلم موقوفا كماله على الالات
وكانت كثيرة مختلفة بحسب الازمنة والامكنة
وكان الذي الان هذه الالة المصطلح عليها الان الموسومة
بالعود المركب من اربعة في الاكثر المضاعف عند بعض
الناس الى ثمانية لشهرته والاتفاق عليه دون غيره
لجبنا ان نضرب لك مثل المناسبة به لتكون امثلا
لكل ما ارشدنا اليه عقلان من الالات فنجعل التعرف
بحسبه فنقول الواجب في هذه الالة ان يكون طوله
مثل عرضه مرة ونصف وعمقه كنصف عرضه وعمقه

كريم طوله والواحه في نخن الورقة من خشب خفيف
ووجهه اصلب وقد عليه اربعة اوتار اغلظها اليم
يجب ان يكون غلظه مثل المثلث الذي يليه مرة ونلث
والمثلث الي المثنى كذلك مرة ونلث والمثنى مثل الزير
كذلك وقد ضبطوها بطاقات الحرير فقالوا يجب
ان يكون اربعا وستين طاقة والمثلث ثمانية والاربعين
والمثنى سنة وثلاثين والزير سبعة وعشرين ويجعل ما
من جهة العنق في يلاوي والاخرى في مسط فتساوي
الطولها ثم يقسم الوتر اربعة اقسام طولا ويشد على
ثلاثة ارباعه مما يلي العنق وهذا دستان الخنصر
ثم تقسم الاخرى تسعة ويشد على تسعة مما يلي العنق
وهذا دستان البنصر ثم يقسم ما تحت
دستان السبابة في المسط اثنا عشر متساوية ويشد
على التسع مما يلي المسط ويسمى هذا دستان الوسطى
فيبقى فوق دستان الخنصر مما يلي دستان السبابة
ثم يقسم الوتر من دستان الخنصر مما يلي المسط ثما
نية
اقسام ويضاف اليها جزء مثل احدها مما بقي من الوتر ويشد
فوق دستان الوسطى ويكون وقوعه بين السبابة والبنصر
هذا الاصلاح هو المصحح للنسبة فاذا احرق وترتها

الى غاية معلومة حتى الزبر فيخرق المشي على نسبة تليه
في الانحطاط وهكذا مع الحبس بالحصر والضرب
حتى يقع التساوي فالزبر كعنصر النار في الطبع والنار
والمشي كالهواء والمشك كالماء والبم كالتراب فلا تطبق
على الاخلاط والامزجة افرادا وتركيبا وتقوم
ما تكون عن الاخلاط من بجايا وامراض وامكنة وازمنة
حتى قيل ان لطفان النار مثل لطف الهواء مودة وذلك
وهكذا الهواء بالنسبة الى الماء والماء الى التراب كما مر في الاوتار
واما تضعيفهم هذه الاوتار حتى جعلوها ثمانية فلما
مر من انها اول مكعب محدود والارض كذلك
فناسبها اول مكعب محدود وقد قيل ان هذه النسبة
مستمرة الى المثلث فان فوق الارض ثمانية والهواء
تسعة والقمر اثنى عشر والمريخ احد وعشرون ونصف
والمشتري اربعة وعشرون واربعة اشباع والثوابت
ثلاثون والاثنين داخل في اشياكية منها تقاطع
المزاج والطباع وبالجملة فقد اختلف سير طوائف
العالم الى مراتب الاعداد كما عشقت الصوفية الواحد
فطوت الاشيا فيه والمجوس الاثنين والنصارى الثلاثة
واهل الطبايع الاربعة واقل الاوفاق الخمسة

والهندسة

والهندسة السنة والحكما الفلكيين السبعة والذهن
مزجيه هو لبيض النبض حتى اذا برزت الى الخارج
زادت النفس بسطا فان الكتابة تحسن بمناسبة
حروفها استقامة وتدويرا وغلظا ورقة واستدارة
ولو بجرد الاختا فقد قيل ان الحروف كلها واختلفت
بحسب لام لا تخرج عن خط مستقيم ومقوس ومركب
منهما فوانين الغنا لا تخرج عن ثمانية فقيل اول من تبع
نقرات ثلاثة متوالية وواحدة كالسكون فخمسة
سطويه الاول وخفيفا للثقيل الثاني من ست ثلاثة
ورمل من سبعة ثقيله اولى فتنوالتيان فسكون هكذا
الى اخره وخفيفة من ثلاث نقرات متوالية متحركة
وخفيف الخفيف من نقرتين بينهما سكون قدر واحدة
وهزج من نقرة كالسكون ثم سكون قدر نقرة ثم بين
كل اثنين سكون فهذه اصول التركيب وانما كرر بحسب
استيفا الادوار البحث الخامس في الاجناس
المركبة وهي كثيرة لكن تعود الى اصول منها عن التاسع
ثمانية احدها المسمى بالتشديد الى المسلة من
الخياطة لتبين بذلك لدقة طرفيه وغلظ وسطه
ويدل على اجتماع الاخلاط في الصدر والشراسيف

والقلب وكما للربو والسيلات وامتلا المعدة ويرد
تحرير الخلط من بابي البسايط ومنوهل وثانيها
المايل ومنو عكسه هيدة ودلالة وثالثها الموجي
ومنو المختلف في الاجزا تدريجا بحيث يكون الاعظم
الخنصر ويظهر اختلافه عرضا فاسبه الامواج ويدل
على فرط الرطوبة والاسترخا الزقي واللحمي وذات
الرية وغلبات الامراض البلغمية ورابعها الدودي
وهو موجي ضعفت حركته باسهال الظل والاقلجف
من داخل كاخذ نحو الاثنين وما يكيف المزاج الى فساد
الرطوبات وتعفين في البحار من لتفصل الرطوبات ويكون
ابتداوه عن الموجي يرد اليه كما في الهيضة وخامسها
النملي سمي بذلك لدقته وضعف حركته ويقع في ترابع
الحادة فيدل على الموت في الخامس ويعد الوضع مع
وجود الحمى ويدل على الموت في الحادي عشر ويكون
عن الدودي ايضا فيرد اليه اذا انتعشت القوى ليقوى
القوة كذوق المسك والبادزهر وانكر قوم انقلابه
والصحيح ما قلناه وكل ما دل عليه الدودي دل
عليه النملي لكنه اشد دواة وضعفا في القوى وسادسها
المنشاري وهو ما اختلف اجزاوه تواترا وسلامة

وسرعة وعكسها وكان فزعه للاصابع متفاوت المساوي
كاسنان المنشار ويدل على فرط اليبس ويختص بذات
الجنب والدبيلات والاورام وسابعها المرتعد ويدل
على الرعشة ونحوها من امراض العصب بحسب مواقع اجزايه
كما مر وثامنها المنتبع ودلالته كالمنشاري مطلقا
في غير ما اختص به ذاك قالوا وهذه الاجناس تخص النبضة
مع عمومها مواقع الاصابع ويكون عن الجنس المذكور اجناسا
اخر لا تعدان خص موقع اصبع واحدا فاجناسا احدها
الغزالي وهو المتحرك بحركة يسكن بعدها ثم يتحرك اسرع
من الاولى فان طال السكون الواقع في الوسط سمي منقطعا
وانما سموه بالغزالي لان الغزالي وهو المتحرك بحركة يسكن
بعدها ثم يتحرك اسرع من الاولى فان طال السكون الواقع
في الوسط سمي منقطعا وانما سموه بالغزالي لان الغزالي
يطفو عن الارض ويسكن في الجو وتنزل مسرعا
ويدل هذا على ضعف القلب واختلال حركاته
والغشي واستيلا الخلط الحار وثانيها ذو الفترة وهو
الساكن حيث تطلب الحركة ويدل كالاول على استيلا
خلط بارد على نواحي القلب وثالثها الواضح في الوسط
وهو عكسه ورابعها المطرقي وهو نبضه كنبضات

والعكس في ذلك لسرعة ارتفاعه وهبوطه كالمطرقة
واطلقوا تقريبه كالسابقة والخفي مانبه عليه الفاضل
المطبي من ان هذا النوع لا يتركب عن سوي المقدار والحركة
ويدل على قوة القوة ومزاج القلب وفرط النبض ويكون
عن خفقان وفي الحمايد دال على الاسقاط فهذه الاجناس
الخاصة تاما الكائنة في النبضات الكثيرة وفي ايضا
انواع المشهور منها ذنب الفارة وهو نبض يدق دقة عجا
الحد ثم يعود كذلك فيغلظ مزحف دق ويتدرج
رجوعا او كالاول وعلى الحالين اما ان يستوفي الدور
والحركة وهو الكامل او ينقطع دونه وهو الناقص
ويقال الراجع والعايد والعكسه المتصل وهذا النوع
ينقسم فيما حرروه الى ستين العابل قال الامام في
حواشي القانون لا ينحصر وانما المشهور منه ما استوفى
الادوار وهو المقتضي والعايد والراجع والواقف
والمنقطع هذا كله في النبضات وقد يكون ذلك
بالنسبة الى المقدار فبعظم او يطول او يعرض
او يشرف او ينعكس او يعتدل بين ذلك وكلها اما
في نبضة او اكثر وكل اما باستواء او اختلاف وكل اما
مع نظم فهذه مايتان وستة عشر فاذا ضربتها

في اقسام الحركة تلغت سبعمايه وثمانية واربعين
وهكذا المجموع في باقي الاجناس وبه ينقض ما قلناه
مثال المنتظم ان نضرب النبضات على نمط دورا
ثم اخر مثله والمختلف بالعكس وقد ينتظم بنبضتين
عظيمتين ثم صغيرتين ثم عظيمة ثم صغيرة ثم يعود
الى الاول ويقال لهذا منتظم الادوار مختلف العدد
وكل ما كثر الاختلاف دل على اختلاف احوال البدن
والقوى وعجز الطبيعة عن التعرف **البحث**
السادس في تقرير الاسباب الموجبة للاصناف
المذكورة اعلم انه لا خلاف بين العقلاء في توقف
التاثير والتاثر على القابلية والفاعلية والزمن
الموفي لتمام ذلك ولا شك ان النبض فيه فاعل هو
الحرارة وقابل هو العروق ويسمى الالة وداع الى ذلك
هو الحاجة الى التروح فاذا اشتدت الثلاثة عظم
النبض وروزة لكن مع لين الالة لتقبل الانبساط فان
عدم اللين كانت الشرعة والصلابة سببها البرد
او لمن خارج والنبض القوي سببه اعتدال الالة
مع قوة القوة ومن ثم كان الموجي دليل العرق في الحمامات

وما سوى العرق فيها فنبضه صلب كذا قرره القائل
المطلع جامعا به بين التناقض الحاصل بين الشيخ وجالينوس
فقد قرر الشيخ انه صلب في المحارين وجالينوس ان
الموجي منذر بالعرق ومن عدهذا تناقض فقد اخطا
لان الحكم على المجموع لا ينافي خروج بعض افراده
كالجميع وحاصل الامر انه اذا دل على شيء فلا بد وان
يتقدم ما يوجبه وكل نوع مما ذكر منشيه معلوم
مما تقدم مرارا فكعلمنا بان سبب ذي الغرة عجز
القوة والمايل انتباهها في اخره والمثلي سقوطها
وهكذا **القسم السابع** في سبب اقسامه
الى ما يختلف باختلافه من الاسباب في الانواع
المذكورة قد قدمنا ان النبض يتغير بسبب يخرجه
عن حاله نفسانيا كان كالغضب او خارجيا اما ممازج
كالسكر وكالحمام ومن ثم الزموا الحذر عند القيام
من النوم واعتدال البدن الى غير ما ذكر فراي جالينوس
انه لا عناية للطبيب عن النظر في غير الوقت الصالح
لضرورة طارية فاحتاج الى قانون يكون به ضبط
الطواري فقرر ان الواجب على الطبيب ان يعرف

نبض الشخص حال الصحة حتى يعرف حال الانحراف
بالنسبة اليها ومن ثم منعت الملوك الحبالها من نظر
الانباض المختلفة حذرا من الزلزل فراى في ذلك عسرا
فاعمل الفكر في اليضاح طريق يضبط ذلك فصح بعد
الاحكام ان الاختلاف عايد اما الى المزاج ومقتضاه
العظم والقوة ان كان كارا والا الضد وعليه تتفرع
البواقي من صناعة ومكان وسن وغيرها فان الحداد
والحجاز والشباب يلزمها ما يلزم الحال المزاج قطعا
فلا حاجة على ما اخترته الى ما فرعوه ولكن اذكره كما
ذكروه اولا الذكورة والانوثة ولا شك انه في
الذكورة يكون اقوى واعظم وفي الانوثة اشد سرعة
وتواترا والى السخنة ومقتضى الفضافة قوته وهو
في الارتفاع لقلة اللحم المانع له من ذلك والعبوة
عكسها الا انها ان كانت لتخمة لزم ان يكون رطبا
والى السن ومقتضاها عظمته في الصبوة والشباب
وزيادة التواتر في الاولى والسرعة والعظمة في الثانية
والكهولة عكس الاولى والشيوخ الثانية والى الفصول
ولازم الربيع الاعتدال والخريف الاختلاف والصيف
والشتا الصغر والبطوء والضعف لتحلل الحرارة في الاول

واختلفا بما في الثاني وعليه لابد من التواتر فيه
بالنسبة الى الصيف كذا قالوا وعند ابن الفضول
كالاسنان الربيع كالصبيان وهكذا والهواء كالفصول
قالوا وكذا الاماكن والواجب يبسه في الحبالي ومجرى
وبطوء وتواتره في الباردة وعظمه واستلاؤه في
الجوبية والعكس اوالى النوم ومنتفي اوله كمقتضي
من البطوء والتقاوت والضعف لدخول الحرارة
ووسطه كذلك عند الشيخ قالا ان اختفا والحرارة
لا يوجب عظمته ونازعه الرازي والصحيح انه ان كان
بعد العذا قالوا واجب ان يصير عظيما للهضم والنمو
سريعا قويا لزيادة القوة والا استمر متراخيا
في الصفات التالية واخرها كاوله مطلقا اما في
الجوع فظاهر واما في غيره فلكثرة ما يتدم من المحتقن
الجلد مما لا تخلو الا بيقظة وكلما طال زادت
الصفات هذا هو الاصح من خبط كثيرين وانما
لكل قائله لا يستلزم العظم والترعة والقوة الى الرابع
فتنقص القوة الى اخر السادس فينقص العظم
العجز القوي ويستمر الترعة اجماعا لكن على ما كانت
عليه في الاصح وقال الرازي وابو الفرج تزيد ويبس

كذلك

كذلك لعدم موجبها وانما يزيد التواتر لضعف
القوة فهذه موجبات الطبيعية واما ما يغيره ما يرى
الطبيعي ومنها الرياضة ونبض اولها قوي عظيم
سريع مع تواتر قليل فان طالت تناقصت القفا ت
الا التواتر للاعيا والتقليل ومنها الموجبات النفسية
فالغضب كاول الرياضة لتحرك الحرارة فيه الى الخارج
دفعة ودونه الفرح للتدريج وعكسه الخوف لكن
الترعة فيه توجد بعد البطوء والضعف اولا يبقى
التواتر ودونه في ذلك الغم لما سبق من انه عكس
الفرح واما الهم فحكمه الاختلاف لعدم ضبط
النفس فيه ومنها الاستحمام فان المآء الحار كالسفن ج
في اوله عظيما قويا سريعا متواترا وتنقص الاربعة
بطول الاستحمام حتى يعود الى الضد او البارد كان بطيئا
ضعيفا متقاوتا صغيرا الا في التسمين فيكون سريعا
عالما يبلغ التطويل الى الكآبة البدن ومنها المتاوة ت
ونبضها مختلف مطلقا في الدواسريع عظيم
اول السكر وفي اخره مختلف وفي الاغذية يكون
في قلة الكم قويا بالنفوذ وفي الباقي مختلف بحسب
الاغذية كما وكيفا واما ما يرد على البدن من الامور

المغيرة غير الطبيعية فقد تكون عرضية وهي الافراط
من الطبيعيات حتى تكون خارجة عن الطبع بعيدا السبب
وقد تكون اصلية مثل الامراض وازمنتها والنبض
في هذه الحالات تجزي يوخذ بالاقيسة وبابتي
في الامراض الجزوية **الفصل الثاني**
في القارورة وتسمى التقسرع لانها تكشف عن حال
المرض واسبابه والكلام فيها يستدعي امورا اول
في شروطها واول من عنيها وقدر الكلام فيها
واقتراطها توسع الناس فاقردوها بالتاليف
ورغبوا فيها الكثر حكما النصاري استنبها لانها
عن النبض والواجب في العمل بها تصفية الذهن
وامعان النظر واستحضار القواعد واستفسار
الغذا وكون الاناء الماخوذ فيه البول من بلور او زجاج
صاف نقيا من سايبر الكدورات وان يوخذ البول
بعد نوم لاجتماع الحرارة فيه في الاعوار فتطل
الفضلات المرضية فيه معتدلة اما في القصر
من قلة التحليل والطول من زيادته وكلاهما
سالغ وان يكون في الليل لان نوم النهار غير
طبيعي فلا دلالة في تحليله وان يكون على اعتدال

من الامتلا والخلا المانع الاول من الغلظ والفساد
والثاني من الرقة والفضلات الصابغة وكونه
اول البول بعد النوم المذكور والا اختلت الشروط
ودلالة في مادوفع واحفظ طويلا الكرة ما بيضا فيه
من الفضلات الزايدة ولا الماخوذ عن قريب من حالة
الغذا الانصراف الحرارة عنه الى الهضم فيقل صبغه
ولا اثر الشرب يضا الكرة الكمية والتطويل بذلك
ولا بعد صابغ من داخل كالبيكر ولا خارج كالحنا
ولا مدر كبزر الكرفس ولا بد حركة بدنية ولا نفسية
لان اجتماع عبوسم والغضب يعدم اللون والخوف
يضيعه وان يكون البول كله فلا دلالة في بعضه
لعدم استعماله مما الخل من رسوب وزيد ان ينظر
فيه قبل مضي ساعة على الاصح وجوز قوم الى ست ساعات
ومنع بعيد لاغلاك الرسوب فيها ولا يجوز نظره
حين بيانه لعدم تميز اجزايه ومنتهى زمانه الشمس او
الرياح وحركة كثيرا بطلت دلالته لاختراجه وكذا
ان كانت القارورة غير مستديرة لميل الكدورات
الى الزوايا ولا يجوز ابعاده عن النظر لرقة الغليظ
حينيذ ولا العكس للعكس بل يكون معتدلا فمن

خيار الشنبر

شروط الظرف والمظروف فرع لا شك في
دلالة البول على اعضا الغذا كلها لانه فضلة ما يبقيه
تميزها العروق عن ما تجذبها ملائمة وعليه الشيخ
واتباعه وقال جالينوس وغالب القدما تدل على ان
الاعضا لان الحرارة تسعد الما والقوي تجذبه مع
الدم الى الاعماق فيعود الى مسالكه وقدر على جميع
الاعضا وفيه نظر لان الواصل الى نحو الدماغ ليس
جوهر الما والا لاحس بذلك وانما الواصل كيفيته
قالوا لو لم يكن الامر كما ذكر فلم تنشر البول بالخضاب
قلت ليس الناشر بالخضاب من وصول الما الى نحو
الاصابع والا لناشر من خضب مثل الظهر لانه اقرب
وليس كذلك بل لان الاطراف متصل بها قوهات
العروق فيتكيف به الدم ثم يعود الى الكبد قالوا
لو لم يصعد الى الاعماق لما انشر للعرق البول
الرائحة وغيرها ولما قل عند كثرة الادرار والعكس
قلت لا دلالة في ذلك لان تزوج العرق
لما احتبس تحت الجلد لا بانعقاد في مسالك الغذا
والا لنابت الادوية عن الدهن والحمام مطلقا والتالي
باطل فكذا المقدم وانما كثرة العرق عند حبس البول

فلا

فلا نسلم فرق الفاعل الى جهة مخصوصة على انا لا نسلم
ان ذلك متعذر بل يجوز ان يكون حبس البول لشدة
في المجري وكما قلة العرق لعلل الادرار والذي يجب
هنا ان يقال هو دال على اعضا الغذا بالمطابقة
وعلى غيرها بالالتزام والتضمن الثاني في ذكر فروق
ترفع منزلة الطبيب قد جرت العادة بامتحان العامة
بالفضلا فقد قيل ان الاستدلال بقارورة حجر دفاء بعض
ملوك اليونان ليطبه اخرج اليه قارورة وكان بها بول
ثور فقال له ابشر بشفاء هذا المريض فقال قلة التين
والحب وزفر مكانه والامتحان قد يكون ببول
او غيره من السيالات المابعة اتباعه او ممزوجة
ببعضها بعضا او ببول انسان وكيفما كانت فلا دلالة
فيها لما ترقاذا عرفت ما خبرنا عنها فاكان فيه كالقطن
المنفوش وكان تقادم الزبد فبول اجل والى البياض المضرة
فغنم او كالتمر الذايب مع الكدورة فحمار وصفا املاه
على هذا النصف فقرس او وجد فيه لطخات نفسل ونحوه
او تحانة لا تشتغل بالتحريك فخمر شكفين او مائل زبد
الى الصفرة فصل كذا قالوه وليس على اطلاقه لما في بعض
البول من ذلك وكان ربما يوتيه الاجانب واحد انين

وحاصل الامر ان غير بول الانسان لا يستدبر
رشوبه ولا يفتى زبده ولا توجد فيه العلوق
الشعريه واللبن لا يفتى به لانه لا يتفل حين يكيث
عن زبد يعم الاناء وتتساوى اجزاؤه بخلاف غيره وما كان
على راسه صبابات منقطعة حضوضا بالتحريك
فدهن فان كان الرسوب مثل الدهن وكان الى الصفرة
فبول الضان وما مزجت بالحمرة والبحر وكثرة رغوة
وقلة فبول بقر وان كان في الربيع كان الى الخضرة
جدا وما ذبيه فيه بلغم مال بالقارورة الى السواد
والزرقة او بزعفران احمر وسطه وما له رسوله
الى الصفرة ولم يثبت زبده الثالث في اخبار البول
المستدل بها وهي تسعة عند القدماء وسبعة عند
عند المتاخرين وبعضهم الكم والكيف احدها
اللون وهو اما ابيض بمعنى الشفافية وهذا
على البرد ما لم يكن خروجه بسبب اخر كالضغط
في ذات البنيطس الاتي ذكرها في الحميات او ابيض
بالحقيقة فان كان مخالطا دل على استيلاء البلغم
او دسما فعلى اضلال السنم او رقيقا تقصمه مادة
فعلى انبخار وتروح في طريقه وبدونها على الخام

واللزج او اشبه المبني على بحران البلغمية ان وقع في
ايامه والا انذر بخو سكتة وفالج ومطلق الرقيق
الابيض ان وقع في القحة دل على سو الهضم لبرد نحو
المعدة او في المرض ففي البارد والزمن على عدم النضج
وفي الحار على انصراف الصابغ الى الاعلاف فان هناك ترشح
قالموت والاستطر السرسام منذ يخرج الابيض
فان كان الدماغ سليما توقع التشنج فرع
قد ثبت ان الابيض لا يخرج الا في الامراض البارده
وغيره في الحارة لان الانضباغ تكون بالحرارة لاحتقا
الحرارة لمزيد التحلل او لاخذ الصابغ والخضب به
لكن قد استفنوا من هذا الضابط مسايل انعكس
الامر فيها الاول قد يخرج البول ابيض في الحمى الحا
لاحتقا الحرارة فتقصر العروق كما سياتي الثانية
انه قد يخرج احمر في البارد كما في القوانيج وهذا اما
لسدة الوجع الموجب للتخليل بالاستراخاء او لسدد
في مجرى المرارة والكبد الثالثة قد يخرج مصبوغا
والاحرازة هناك وهذا اما لبحر الكبد عن التمييز
كما في الاستسقا او لانجاز رطوبة عفنة وعلامة ذلك
كله لغير الحاذق من علامات خروجه ولون نفس الخارج

لان بعد التامل يوضحه واحمر وانواعه نارى هو اشدها
واعظمها دلالة على الالتهاب والعطش وغلبة الصفرا
ومنوالى الصفة اقرب ومسلة الزعفرانى بالاحمر الناصع
كذا قاله الاكثر والصحيح انه ارفع من الاترجى وهو ون الكافورى
ويدل مثله لكن هو مع ريطوبة المرض واختلاط المائية
بالدم وميل الخلط الى الكبد وبليه القانى ومنوالبنفسجى
حمرة ويدل على استيلاء الدم وقد يكون معه كغسالة
اللحم فان كان مع البول دل على ضعف الكلا ومحرب
الكبد او انفجار عرق فى المثانة والا فعلى محدبه وما يليه
وقد تشتد حمرة البول لاجل مرة استلاهنا ان ومتى غلظ الاحمر
وكثر وقوى صبغه فى البرقان دل على اضلال العلة
وعكسه ردئ خصوصا فى الاستسقا ورقيق الاحمر
بعد غليظه خير من العكس خصوصا اذا كثر فانه ينجى
الحمى نص عليه فى الفصول ومن كان رسوب بوله
دل على اضلال العلة اول المرض كثيرا فانه يؤول
الى هذا او اشوه فان كان نصابع من خارج فلا كلام
عليه والا دل على ضرب الى الصفرة والحمرة وتمر وتقله
وقوبت رايحته دل على فرط الاحتراق ويعكس هذه
الشروط على شدة البرد ومتى وقع بعد نقب انذر

بالنتخ

بالنتخ وهو فى الحمات روى مطلقا لكن الاول
قتال لخصوصا الغليظ القليل وفى احوالها ان عقب
خروجه الراحة آل الى الصحة والا العكس والارجا فى الاول
لعزة الشباب وقد يدل على صلاح الطحال وخفة المرة
السوداوية اذا وقع فى المجاديين وساعدته العلامات
الصحيحة واصعر واعلا انواعه الكرابى ويدل على
الاحتراق وحمى العفن والالتهاب فالزنجارى ومنوالسندى
احتراقا واول على فرط الحرارة لكنه قد اغلب بالاحتراق
الى جهة البرد فالتنبى ويدل على ضعف الكلى واضلال
الحرقا الاصهب ويدل على احتراق البارد بن واستيلاء
العفونة على الكبد والعروق وذهاب الرطوبات
ومنه ينبغى القوام وجملة القول عليه ان رقيقه
يدل على عدم النضج وغليظه بالعكس والمعتدل
على التوسط فى ذلك لان المادة اذا ورده على الغذا
فان مازجه اكتسب غلظا والاخرج بحاله وعلى
هذا فالرقيق يدل تارة على التخمة لان الغذا لم ينضج
وغليظه ويعرف هذا باختلاف اجزا الماء وعلى
السدد تحبس الغليظ بها ويعرف بالثقل وقلة الثقل
او على انصراف الصنابع وما يوجب التغليظ الى غير

سالك البول وهذا منذر بالخراج وطول المرض وقد
يرق لكثرة شرب الماء فاعده البول الرقيق ان خرج
ودام على رقته فالطبيعة عاجزة فان تخن بعد خروجه
فقد ابتهت للفعل والغليظ بالعكس فدوع
الاول تبديل الغليظ على انفجار المواد وفتح السدد
وانقاع الاخلاط فان اعقب الراحة واستعان القوى
وجودة الذهن فمحمود والا فلا الثاني اذا كان المتطل
في البول هو الخلط المرض دل على قوة الطبيعة وغلبة
السلامة والا العكس وحتى حمد لبعد خروجه لكثرة
وسوئه دل على ذوبان النضج وقوة البرد الثالث
قد يكون الغليظ لحسن النضج وتمامه وذلك اذا كان
مناسبا جرما وماء واذا اختلفت فلا يسمى غليظا بل خاثرا
ويدل هذا على ارتفاع الاخرة وفساد الراس والصداع
الرابع الاصل في بول الاطفال شاهة اللبن
والصبيان الغليظ والشبان النارية والاحوال
والكهول الرقة والبياض للبيير والشيوخ الكثير
فما خالف فمن قلة حكمه من زيادة الوزن وجودته
في البيض الخامس ان بول النساء بالنسبة الى الذكور
ابيض واغلظ لسعة المجرى وضعف الهضم واذا درك

لم يتكدر

لم يتكدر السادس ان بول الحباب الابد وان يكون
صافيا لانضمام الرحم وان يعلوه كالحباب ومنا
يشبهه مما الحمص وان يكون في وسطه كالنقط المنفو
وحب كالخمير المرور يطفو ويرسب قالوا ومتى
خرج البول غليظا تم رقد دل على انتباه الطبيعة
وان دام على غلظه فهي عاجز وهذا ايضا نقض تام
والصحيح تلازم من تناسب الاجزاء وعدمه مطلقا
فافهمه وكما تركيب من اللون والقوام بحسبه لبسيطا
وثانيها حبس القلة والكثرة فالقليل يكون لقلة
شربا لما او بعرض الغلظ والدخانية او لفرط
الحرارة ويظهر بالاحتراق والنارية او لاستحكام
السدد ويعلم بافراط الرقة ورابعها حبس
الرسوب وهو في الحقيقة ما نزل لاسفل الاناء
وقد يطلق هنا على جزء مستمير لصفة ما من كدورة
وارتفاع ومخالفة في لون او جوهر طبيعي لجزء
من الغذاء او مخالفا كرمل وكل منها قد يكون مجتمع
لاجزاء كثيرا ابيض طافيا مستوعبا لمدة المرض سريع
الانفصال يتحرك متشكلا بما هو فيه ومن
ثم قال اقراط احيانا تكون القارورة على شكل

المثانة لينظر فيما التشكل او يكون عكس ذلك
في البعض او مطلقا وقد وقع الاجماع على ان اجود
الرسوب ما نزل الحلق عن الزبد لدلالته على
تمام النضج مستديرا املس لاحكام الطبيعة له
طيب الرائحة لعدم العفونة وان يوجد في الزبد
الرابع لانه يدل على انتباه الطبيعة وان يكون متناسبا
لما اعتدي به لتعلم به سلامة الاعضاء الاصلية
وما عداه روي في الغاية ان خالف ما ذكر والا
فبحسبه فروع الاول قد علمت ان الرسوب
الطافي جيد مع ان البقراط ليقول اطفا الاسود
دل على الصحة ودونه ان تعلق ولا اجزم في الساقل
فان كان هذا التخصيص من تعميم فلا بد من النص عليه
كما نبه عليه الفاضل ابو الفرج والا لزم المناقضة
والنظر في الاسوب الثاني وقع الاجماع منهم على
ان الشفاف خير له لدلالته على اللطافة وعندي
فيه نظر لانهم اجمعوا على ان الشفافية من اللطف
فالكدورة من ضده وكل كثيف فهابس للريح فيكون
المتعلق كثيفا مع انه يجب ان يكون الطف خصوصا
الطافي وايضا اللطيف لا يكون الا لمخالطة الارواح

فيكون

فيكون اخف فيجب ان لا يرسب وان يكون ذا اعلى عجز
الطبيعة حتى خلت الارواح وكلاهما بخلافه وهي بخلا
وهي ان تكون فلسفيه ليس هم عنها جواب الثالث
اطلقوا القول في الرسوب زمنا وغيره مع ان لنا
زمانا وسنا ومرضا وعذا قد لا تاتي فيها رسوب
اصلا رسوب كالصيف والشباب وحمى الغب وكثير
الصور وتنا ولخوا التكرار فرط الحرارة المهلة في
ذلك فكيف ينتظر وعكس المذكورات لا تيقف عن
الرسوب اصلا فكيف يحكم بانه ان عم زمن المرض
او اوله كان رديا والاجيدا والحق الذي يظهر انه
لا بد من مراعاة ذلك الرابع ان الرسوب المحمود
قد وصف بالبياض والاستدارة والشفافية
وذلك تما يشترك فيه البلغم الحام والمرة والزق
ان الراسب متى استدار وجمد فلم يتحرك بحركة
المائع سريعا وكان كدرا مختلف الاجزاء منوحام ومتى
احرق عند نزوله وكان نتنا وسبقه دم او ورم
والفضل بالتحريك سريعا وايطا في عوده فهو
مرة وكيف كان فلا بد وان يكون الجامع الرسوب
المحمود الى النار نجيه بخلافه معنا فاسدة

اذا وجد الرسوب مرة وعدم اخرى فان دلت باقي العلامات
على تنتبه الطبيعة ففي العرق واخلاط نضيجة
وفجه ولا بد من طول المرض والا فالطبيعة تتنبه
مرة وتفجر اخرى واعلم انهم كثيرا ما يطيلوا الكلام
على لون الرسوب يدل على طول المرض وغلبة السلامة
هذا كله حيث الرسوب من جواهر الاخلاط اما متى
كان من جواهر الاعضاء فالامر فيه مشكل والاصل
فيه الرداءة لعدم قدرة الطبيعة على توليد الغذا
وحماية الاعضاء هذا المتحلل مختلف فان تحلل
الشحم اسهل من تحلل العصب مثلا ويسمى تحليل الشحم
عند هم ذوبانا ويكون زيتي اللون في المبدا والقوام
في الوسط والكل في النهاية ويعرف الاول بالابراق
والصفرة ومخالفة الرقيق الغليظ في اختصاص الصبغ
في الاول بالرقيق ومتى صبغ في القوام فمصبوغ في اللون
دون العكس هذا خاصل كلام كثير اطال فيه الملطي
وعزم ان انفصل عن البول وكثر مقداره وخرج
تسلسلا مع حرقة فمن الكلى للقرب وكثرة الشحم
هناك والا فمن باقي الاعضا كذا قالوه وعندي
انه ليس بشي لجواز ما ذكر في غير الكلى والحق ان الذوبان

ان كان

ان كان هو ان يغير الى الزرقة

ان كان الى بياض وحمرة فمن الكلى او الى خضرة فمن قرب
المثانة وكلا المحلين تلزمه الحرقة فان خلص الى البياض
فمن باقي المعدة او الى السواد فالطحال وكانت له رائحة
فمن وجدا ول الامعا وهذا التفصيل آت في باقي
الانواع واعلم ان من القواعد في هذا التحلل ان
الحمى لا تفارق تحلل الاعضا العليا بخلاف الكلى فما
دونها ووجع القطن لا يفارق الكلى وحكمه العفانة
والمثانة والحرقة فيهما قال الفاضل الملطي وان يكون
المتحلل من فوق الكلى ادكن اللون وهذا ليس بظاهر
لانه ان كان من لحمية فلا بد من حمرته او منويه فلا
من بياضه وان صبغه البول فلم يحرقه وسموما يتحلل
من سوي الشحم كرسنيا ان استدار ولفتت ويدل
على فرط الحرارة وصفا يجيا ان خرج قطعا رقاقا
وهو اردا من الاول وتحاليا تحلله الغريبة من
سطوح متباعدة فلذلك هو اشد رداءة
وخراطيا تحلله الغريزية ويسمى قشريا ودشيشي
اصلب اجزا من التحالي ويقع في الذق ومتى كان في
خضاب الابدان فلا بد من الموت للدلالة على قهر
الطبيعة حتى بلغ التحليل امثل الاعضا ورملياً

يدل على انعقاد الحصافي نواحي الكلى اذ كان احمر
والادوية وحميرها يدل على نحو القولنج والرياح
المحتبسة وخامسها حبس الزبد واكثر احكامه
تعلم من الرسوب وحامل الدلالة فيه راجعة
اما الى اللون ويدل غير الابيض منه على الرقان
وسوء على نحو البرص او الى الكثرة والقلة ويدل
كثرة العسر الافتراق على الرياحي واللزوجة والمتنتة
على البلغم والاحتراق وسادسها حبس القفا والكدرة
ويدل القفا على اللطف وقصر المدة وبالعكس
وسابعها حبس الرائحة ويدل عدمها على استيلاء
البرد وحمضها على الغربية والعفونة وخلاوتها
على فرط الدموية والحرة واسقط المتاخرون حبس
الذوق واللمس للاستقذار والاكتفاء بغيرهما
تتمة في احكام البراز وهو الفضلة الغليظة
الكائنة عن الهضم الاول والقول في دلالته
ذاتا وعرضا ما مر في البول واحمده ما اعتدل
كما وكيفا وتناسبت اجزاوه لدلالة ذلك على استحكام
النضج صحة الالات زاد القراط وكان مناسبا
لما ورد في البدن قال الفاضل ابو الفرج وكان حرارة

في زمن

في زمن ما مر من كثرة الفضلة وكان ترتيبه في النهار مرة واحدة
في الشتاء وهذا كلام غير ناهض والاصلح في التعريف
انه كالام يقترط فتفوض عما يلزم من خلو البدن عن
الانتفاع بما يغذا فان الخارج اذا كان كالداخل فمن اين
قوام البدن وانما يغير الغذا بحسب ما يكون منه
فيصح كلامه في نحو البلغم لا قليلا لتقدير او يبطل في نحو
الفواكه قطعا واما كلام هذا الفاضل فتنقوص الى
الغاية بما حلا فانه الاخرجة والاغدية وقياس المريض
على الصحيح فاسد لقلة تناوله وما عدد القيام قاعد
الناس فيه ما قامر مرة في الدورة ولزمت وقتا معينا
ثم البراز ان زاد على ما ينبغي انذر بتحلل وضعف في
الماسكة وان قاع فضول وعكسه ينذر بالقولنج
وضعف الدافعة واستيلا احتراق واحتباس فضول
ثم دلالته من حيث اللون والقيام ما سبق في البول
بعينه من ان اصلحه النار بي المعتدل القوام وان
الاحمر يدل على الاستلا وطول المرض والاسود اول
المرض على الهلاك لما علم من ان شان المرة السوداء ان
تتحلل احرا فسبقها دليل غير مفرط وان المعتدل
خير من الرقيق والغليظ تنبيه قد عرفت ان دلالة

البول والبراز على حال البدن انما يتوسطهما
على اجزائه فكل ما كان كذلك كان اولا ولانسلان
لنا فضلات اخر وهي العرق فانه من بقايا المادة
النافذة الى الاقاصي للتغذية فلا تبلغ الرجوع فتتحلل
من المسام تحللا محسوسا فان كان بسبب ووقع
في مدة النوم فليجز عن الغذاء لضعف في الآلات او
كثرة ما اخذ منه ومتى عم فالفضلات عامة والا
ففي العضو الذي يعرق واجوده المعتدل لونا وطعما
وريحا والواقع بسبب كحركة او يوم كجران وغيره
ردي يدل اصفره على استيلاء الصفرا كمرة ومالحة
وغليظة على تكاثف الفضلات وباردة على البرد
وحادة على العفونة وحامضة على السوداء والبلغم
العفن هكذا وبخار وهو كالعرق الا انه اخف تحليلا
وارق فقابله والمصعد له فوق مصعد العرق من الحرارة
ودلالتهما واحدة لكن البخار في صحيح المزاج لا يكاد
يحس وفي غيره ان زاد سار حران خرج من الرأس او
قصرت وتشبث بالعفن وتغريبه مال الى جهة
الفم والاباط في الدمويين ونحو العانة في البلغميين
والرجلين في السوداويين وحبث خبيثة رائحته

لو صار

او صار له جرم في منابت الشعر دل على غلظ الخلط
واحتراقه وعفونته ونتنه هو ما دفعته الطبيعة
الى جهة الفم وبدلالة قيئه على شدة الحرارة والاصفر
منه على استيلاء الصفرا والاسود على الاحتراق والنتن
على القروح ووقوعه مع سلامة الصدر غلبة في
الاخلاط ومع الدم فساد في الصدر وما يليه
ومع الحمى سل الى غير ذلك ولين وبدد قلته على
قلة الغذا حيث لا حرارة والا فعلى الاحتراق وغلظه
مع البياض على قلة الغذا حيث البلغم والكودة على
السوداء والغكس ودم حيض كذلك لاتحاد المادة
والفاعل **الفصل الثالث** في البحران
وفيه مباحث الاول في تعريفه واقسامه البحران
لفظة يونانية معناها الفصل والقطع في لغته
المدينة والحكم في غيرها والامر فيه قريب وهو
عبارة عن الانتقال من حالة الى اخرى في وقت
مضبوط بقطع بحركة ملوحة قال الشيخ واكثر ما يقطع
بحركة القمر لانه بشكل خفيف الحركة يقطع دوره
بسرعة ولا يمكن انتقاله بغير يد طايلة في التغيير الا
المذكور اما الى الصحة او المرض والاول البحران الجيد والثاني

انتقال

بريد بالمدينة اسم مدينة وهي
محل نبي الله محمد ﷺ وهو موضع العلم
وبها عدة العلوم التي بينت بها
اصول اللغات اهـ

الردي والاستقالي الذي يكون اما دفعة او تدريجا
وقد وقع اصطلاحهم على تسمية المتدرج في الصحة
تحليلا والمرمز دفعة وبالعكس هذه بعد التدريج اما ان تدوم
كذلك الى الغاية في الجهتين او تبلغها دفعة كذلك
فهذه اقسامه التي استقرت عليها اراء ومن زادها
الفاضل ابو الفرج فتمم ثمانية باعتبار التدريج
وعندي ان البحران ليس الا الاربعة الاول لانه
عبارة عن التغيير المحسوس فلا يتأتى في التدريج اصلا
لانه ان احس به فبحران اصلي والا فليس ببحران ثم ان لزم
ادوارا سمي البحران الجيد بمعنى الصحيح والسليم والمحمود
والردي بمعنى العطب والهلاك وقد مثل الفاضل
البقراط يوم البحران بيوم القتال والطبيعة بصاحب
المدينة والمرض بالعدو الطاري والبدن بموضع
الحصار وسمى استيلاء الطبيعة بقوة السلطان والمرض
بغلبة العدو واستيلائه والفضلات الخارجة كالاعانة
مثل المدد المسعوك في القتال والاسنان فعالة
كل من السلطان والعدو اما تامة بحيث لا رجعة
بعدها او ناقصة يرتجى معها نصرة المغلوب فلذلك
الخمس في اربعة تامة وناقص في الصحة والمرض ثم

في سكون

في السكون الفوضا عند تمام الغلبة فكذلك
الاعراض هنا البحث الثالث في بيان كيفية
الخطا في البحران لا شك ان المطلوب من الدوي
بل مطلق العلاج مساعدة الطبيعة على قهر المر
ض فيجب على الطبيب تحري الارشاد الى قانون الشفا
وذلك بالامر بواجب الاغذية في اوقات تقرع
الطبيعة لها واختيارها لولد لما يعاد العلة
وان يجعل الدواطبق ما مالت اليه الطبيعة فيجعله
سهلا او مدرا ان رأى ميلها الى الداخل والاسفل
ومعرقا ان راه الى الخارج وهكذا وان يكون اخذ
الدوا وقت النضج فان اعطي سهلا وكان البحران
ما سيقع برعاف او عرق افضى الى الموت قطعا
للخاكس الحاصل عند متعف القوى وعجزها
بالمرض وكذا ان اعطي المنهل قبل النضج او فصد
لخروج الرقيق فيستحي الغليظ في البدن فهذه اصول
مواقع الخطا فقس عليها ما سنثبت البحث
الثالث في شروط البحران الجيد كل مرض
بالضرورة اما عام كالحمى او خاص كما مر اد وسيأتي
ايضاحه فيجب ان يكون البحران كذلك كالعرق في

فى الاول ونحو الرمص فى الثانى وله شروط ان كان
تاما ان يكون المندفع من المادة المرضة والعضو
المريض فى يوم رباجورى بلا انتقال بعد نضج وبنج
الخفقة كذا قالوه وينبغى ان ينتج القشعريرة الخفقة
من شروط البحران الناقص وتوهمهم بلا انتقال
ليس على اطلاقه لجواز ان يكون الانتقال جيدا
كما اذا علمنا ان جذب المادة من العضو الاشرف
ولم ترم على رئيس فان ذلك متعين فى الاستفراغ
خصوصا اذا كان حزوجها من حيزها متعسر
كما ستراه فى القوانين وانما اختلف البحران بنيل الرق
وغيره من حيث قوام المادة وحدتها وبردها
وعكس ذلك قال الفاضل الملك ابو الفرج
فمتى كانت كالرقة القوام ادرار وهذا منقول
من كلام الفاضل ابقراط واقره الاكثر وفيه نظر
لانهم ان اراد وا بالرقة والحدة الاصل فالصفتان
ملازمتان للحرارة لعدم تصور الحدة البادرة
اجماعا والرقة فى الاخلاط من حيث هى ان
تصاعدت غامة الى قاصى الشعريات من مستحمى العروق
فلا تكون الا عرقا وان انتهت الى الراس خامصة فارزقت

فلا

فلا تكون الا رعافا والا فنفثا او مخاطا وان غلظت
فى الغاية كانت خراجا وما تسفل ان اندفع من مجدب
الكبد كان ادرارا رقا وغلظ والا كان اسهالا كذلك
هذا هو الظاهر وبه تشهد الوجدان وان كان ناقصا
فشروطه الخفة على ما اخترناه والتقدم على يوم
البحران الحار والعكس وان يكون قريب النضج والعضو
المرضوض وحاصله تصور فى شروط التام مع النقص
قد ينتج الخفة نفس المرض تدريجا الى العضو وقد لا يكون
بالانتقال من علة الى اخف منها كالبرقان بعد
حمى الصفرا والبواسير بعد الاستسقا ومن عضو
اشرف الى اخس كالمستقل من الرية الى الطحال وغالب
الناقص ان غلظت مادته فالخراج وكثيرا ما تندفع
الى الفاصل فقد تلخص من مجموع ما ذكر ان العلة
الفاعلية فى التام قوة القوى ورقة المادة وفى
الناقص بالعكس واما البحران الردى فشروط
التام منه انعكاس شروط التام فى الجيد والنا
الناقص فقس ترشد

الباب الرابع فى

تحقيق اسباب وكيفية وقوعه وبيان اختصاصه
بايام مخصوصه قد اسلفنا فى صدر الكتاب

ناقص

من المباحث الرياضية ما يرشد الى الارتباط العالي
بالسافل واشرنا ان في الاحكام ما اذا امعنت
تدبر وجدت التاثير الاعظم كالسلطان والاصغر
كوزير وان واهب الصور قد افاض على المركبات
عند تغير المذكورين ولو جزئيا ما يوجب تغيرها
كذلك وان الكواكب قد تكون سعيدة وقد تكون
نحسة فكذا ما افتى الحكيم في عالم التركيب عند
كونها كذلك فيجب ان تعلم ان العلامة بامور البحران
من قبل هذا الامر غير انهم قد وزعوا مباحثه على
احوال القمر غالبا لما مر ذكره فنقدم بالاستقراء
الرطوبات في سائر المولدات عند زيادته والعكس
كما في حيض النساء ونفض الثمار واما البحار والابار
فلذلك كانت تزيد وتنقص في الامراض كالدوان في الفلك
فما انضبط ابتداء مرض اهتدي الى تفصيل بحرانه
ثم البحران ان تعلق بالقمر وهو الاكثر كما عرفت
فاولاده وادناه ثلاثة ايام وربع ومتى وليسمى الرابوع
الاول وثانيها ضعفه وليسمى السابوع وهكذا
والعلة في ذلك ان القمر يقطع فلك البروج في
تسعة وعشرين يوما وثلث يوم تقريبا منها

وقت الاجتماع وهو يومان ونصف تقريبا فيبقى
الحكم في تقسيم الباقي فمتى امتنه رابوعا او ربعه
سابوعا وهكذا واولها الابتدا بظهور العلة على الاصح
كما سبق وغاية ما اختلفوا فيه ما يظهر من الامراض
بعد الولادة فالشيخ يرى ان حساب هذه الامراض
من ظهورها وبعضهم من يوم الولادة فالشيخ يرى
هو الاصح وان كانت الولادة مرضا مطلقا وليس
كذلك وفصل الخطي فقال ان ابتدا المرض مع
الولادة فمتى قوله والا فالعبرة بظهوره وهذا مما
فائدة فيه ثم اعلم ان ما قررناه من الاربيع والاسابيع
جار على ما حسبه الشيخ وتابعه قوم فجعلوا الربوع
ثلاثة ايام وثلث ونصف ساعة وربعها والسبوع
ضعفه وهكذا بناء على نقص ايام الاجتماع وكون الدور
في نحو ثلاثين والامر في ذلك سهل وكل من الاربيع
والاسابيع جار على حسبه الشيخ وتابعه قوم فجعلوا
اما متصل او منفصل والفائدة في ذلك ان ننظر
في اليوم الذي يتم به الربوع فان بقي منه اكثر
من النصف جعلته اولا للربوع الثاني والا فالعتيه
وبدات باليوم الذي يليه الربوع الثاني وكذا

الاسابيع على اي الطريقين سئيت فعلته ترى الرابع
الاول منفصلا بالثاني منفصلا من الثالث وهكذا
فتفرض وصح الحساب ترشد البحث الخامس
في تفصيل ايام الانذار بالبحارين لكل شئ حتى
منذر يظهرون اذا كان لابد منه تكون نسبة
المنذر بالمتوقع ظهوره كنسبة الشاهد الى المدعى
به وقد جعلوا الانذار عبارة عن ظهور علامات
في يوم على ما يتم في يوم اخر مطلقا فعدوا الرابع
منذرا بالسابع فان ظهر فيه صلاح كان البحران
في السابع كذلك كان اندى البدن فانه سيكون
العرق او صلح الذهن وانتهت القوى وهكذا
وحتى ظهرت ردأة في الرابع وقع البحران في السادس
وكان شرا لا محالة وقس ناقص الفتسمين بما مر
والتاسع والحادي عشر انذار الرابع عشر والرابع
عشر بالسابع عشر والسابع عشر بالحادي
والعشرين وهكذا الى الاربعين في الحادة لانها
نهايتها كما عرفت ولابد بين الانذار وبحرانه
من نسبة فان السابع عشر مثلا سابع الحادي عشر
ورابع الرابع عشر كما قدره الفاضل البقراط وفضل

ايام

ايام الانذار السابع والرابع عشر التاسع عشر السابع
عشر والعشرون ثم الخامس عشر الثامن عشر ثم الثالث
عشر كذا قالوه تقليدا لما قرره في الفصول ولا
عبرة عندي بذلك لما سبق من تعليلهم ذلك بالاحكام
الفلكية وليست في ايديهم ولان المرض يختلف جدا
وزمانه وكذا الانزجة وباقي الطوارئ والواجب
الرجوع الى اعتبار المرض والمزاج والسن والوقت
والطبيب الحاذق فانه لا يخرج البحران عن الكثرة
والجودة والقوة واضدادها حيث كان مطلقا
والكل ايام فايام الكثرة التي ان وقع البحران فيها بالغ
ملائمي السابع فضعفه فالحادي عشر فالسابع
عشر فالعشرون فالحادي والعشرون قال
الملطي فالثالث وايام القلة الثاني فالسادس
عشر فضعفه فالسادس فالسابع عشر فالتاسع عشر
ويليها الثالث عشر فالخامس عشر والرابع والعشرون
فالسابع والعشرون واما ايام جودته فالسابع
فضعفه قال الملطي فالرابع وهو مشكل لما مر
فالعشرون فالحادي عشر فالحادي والعشرون
فالثالث وايام القلة الرداة السادس فضعفه

فالثامن فالعاشر واما ايام القوة فهي الادوار
المعلومة اما في الاراييع كالرابع او الاسابيع كالرابع
عشر او ما جمعهما كالسابع والعشرون والضعيفة
ما عداها وتنبيهان الاول قد ثبت ان المرض
ما لا يلزم بحرانا لعدم ضبط حالاته اما الكامية
القوي لبرعة كما في السموم او لعدم ضبط الطوارئ
وقد استولى عليها الفساد من الوبا وحينيذ
فالقانون راجع الى النبض والقارورة وقضا
البرات التي استخرجها القراط الثاني قد علمت
الامراض الحادة وانها لا يجاوز نتهم الدورة الكلية
فينبغي ان نخصص بران الاراييع لا يجدوان تضعف
بعد العشرين بخلاف الاسابيع لغلظ المادة
حينيذ الثالث يجب الحذر من اعطا الادوية
يوم البحران وما يقاربه من وقت لا يقطع دنيه
بانقضا الدوا قبل طروق البحران فاذا لك من
اسباب التلف وهل يختص ذلك بالاصلية
ذوات الادوار او يكون حكم البحارين الضعيفة
الواقعة بين الاراييع والاسابيع كذلك لم ار من
اشار اليه والاحوط اعتبارها مطلقا الرابع

قد

قد تقرر ان الاراييع لحدوا قوي من الاسابيع وعلل
ذلك بان المادة تغلظ فيما بعد فلم يبق قوة وغلظ
اما الكثرة البتة ولان الحدارق يقتضي اشرعكذا
قرروا ويلزم عليه المناقضة لانه لا بد من التحلل
في كل يوم الى ان يكون احر قوة الحد العشرين وعليه
ينبغي ان تتساوى بعدها الادوار وقد
اجمعوا على ان الاسابيع لا تتغير وليا وي الرابوع
لسابوع قبلها وقد اجمعوا على الفرق بينهما
فرع اذا ابتدا البحران في يوم قوي فمنوله وان
انتهى في غيره وكذا ان ابتدا في ضعيف وانتهى
في قوي فانه للقوي كذا قرره الشيخ ونقله القا
ضل
تلطفي ابو الفرج مر نقضيا له فقال اذا ابتدا الفرد
في ثالث عشر وانتهى الامر في الرابع عشر فمنوله
لضعف الثامن والثالث عشر بالنسبة الى اليوم
المذكورين وعندي في هذا نظر لان الجزم بالغاية
والاغاية للبحران سوي تغير البدن فلا ينبغي النظر
الى قوة اليوم وضعفه خصوصا ولنا امراض تعقد
فيها البحارين وتتاخر وبانهم صرحوا بالانذار بالمرض
قد يكون قد يكون بحرانا لاخر وبالعكس الخامس

ان البحران كما يعلق بادوار القمر في الامراض الحادة
كذلك يتعلق بما فوقه في غيرها فادوار الكواكب
الذي تناط به الاحكام موزعا على الوجه المذكور
كان تجعل سير زحل كايام القمر بعد السنة منها يوما
مزدوره تحقيقا ان جعلت التوزيع او تقريبا
فان لزحل ثلاثين سنة كشهر القمر واجعل السفليات
على النمط المذكور ومنها البيزا الاعظم هنا خمسة
واربعون يوما تقريبيه كثلاثة ونصف ومن ثم
قمرية في الثلاثة وقس العلويات كذلك واعلم
ان الزمانة تتعلق بعد اربعين بما فوق القمر وبعد
السنة بالمريخ وبعد السنتين بالمشتري وفي
الثلاثة بزحل كما عرفت وبقايا ايام القمر الادوار
الصغار وما فوق الشمس الكبار وبينهما الوسطى وقل
البقراط ومن الادوار الكبار نبات قاعة الاطفاء
وسقوط الاسنان وبدء الحيض وحد البحارين
على ما قدروه دور زحل وقيل احد وعشرين
سنة هذا تلخيص احكام البحران البحث
السادس في الدلالة على ما يكون به البحران قد
عرفت بحيه بالعرق تارة وبالرعاف اخرى الى غير

ذلك

ذلك يجب اختلاف المادة كما سبق وينبغي ان تعلم
ان وقوع الاندفاع له علامات كالانذار
بالبحران فاذا اشتد نهوض النبض وحمرة الوجه
والعين وسالت الدموع واحتلط وزاد الصداع
فالبحران بالرعاف لا محالة خصوصا ان ساعد
الوقت والسن وان اصفر اللون وكثر الدوار والكرب
والغثيان واختلفت السنة السفلى فبالقي وان
صار النبض موجيا وانتفخ العروق واحتبس
الطبع وندي البدن فبالعرق وان كثرت القارص
والوجاع الظهر وحرقة المقعدة والاسهال
والافيالادرار وقد تقوم الحيض وفوهات العروق
والبواسير النازلة احيانا مقام البحران وتشتمل
افلاجا عن ايامها واشد ما تكون اعراض البحران
ليلا لاجتماع الحرارة في الداخل فتشتد المقاومة
كذا قالوه وليس على اطلاقه لان اجتماع الحرارة
في الداخل ليلا ليكون امنا للنوم او لشدة برد الجو
فيكتشف ظاهر البدن فاذا انتقيا كما في المريض
غالبا والليالي الصائفة نساوا الليل والنهار
قطعا فتنبه له فانه مهم ولم نسبق اليه ومنتهى

كان البحران والاستقالة كانت الاعراض المذكورة
لخف واعلم ان العلامات المذكورة في تقدمة
المعرفة من لوازم البحارين فوجود القمل مثلا وخروج
الدود حيا من علامات السلامة واجتماع الكواز
مع القداع وفي المرار ووجع الرقبة موت وكذا
وجع الاذن وقرحة الحلق المطبقة وعسر
النفس حال الاستلقاء وخفا الحرج والحمرة بعد
الظهور وسقوط الشعر في السل وكثرة العرق فيه
واختباس ايمال كان ملونا والقواق يعد الاسهال
والقي وكثرة العشي بلا سبب ظاهر الباب
الخامس في القوانين والوصايا وفيه فصول
الاول في القوانين الكلية اصناف العلاج اما ما
يرد على البدن من داخل او خارج والاول ان كان
غايته حفظ الصحة وهو البدن فهو الغذاء وان كان
غايته رجوع الصحة وتعديل المزاج وبرء العلل
فهو الدواء والثاني وهو الوارد عليه من خارج
ان كان مقصودا به التحليل والردع والتسكين
المواد فهو الشامل لنحو الاطلية والاضمدة والادهان
وان كان بالة عزيبه دون توسط النار فمثل

البط

البط والفصد وبما فمثل الكي ويقال للثاني عمل
اليد وقد يقال هذا الاسم للاخير خاصة ويدخل فيه
عمل المركبات والكحل والحجر ولكل رعاية العمل والبقاع
المخصوص ونظر السن والزمان والمكان والعادات
والصنايع الى غير ذلك والواجب الاول مراعاة القوي
وما يحتمله من اصناف العلاج وتقديم ما يجب تقديمه
لو لحظنا الى متعدد هذا من حيث الاجمال وقد مر
في الاغذية والاشربة ذكر ما يجب عمله فليراجع
ولاشك ان من المهم اختيار الكيفية مضادة في الدوا
مناسبة في الغذاء والكمية بالمعيار والوزن في الدوا
وما جرت العادة باحتمال الخل من الغذا مع مراعاة
ترتيبه وما يقدم منه وان لا يجتمع اكثر من غذا
في معدة حذرا من التخليط وخير الطبيعة في
اختلاف جواهر الغذا وبزيد الدوا على ذلك وجوب
تحري الوزن وكونه بالبسيط اولا ثم بما كان من
جزين ويدرج بحيث لا يعطي القوي والكمية الاجزا
حتى يتغير ويراجع التشريح لما فيه من مزاج العضو
فان الدماغ مثلا اذا اصابه مرض حار احتيج فيه
الى تبريد كثير لخروجه الى الضد واذا رد لم يحتج الى

ذلك كذا قالوه وعندي نظر في تصويب الفند
ووضعه فيعطى في نحو المعدة قليل الدواء وما
اعتدل لعقرها بخلاف الدماغ مثلا ويحقن
في السافل ويستعفى في العالي وخلقته فان كان
متخلخلا كفاه يسير المدر او الاغلس وشربه
وقوته وكثرة منفعته فلعجل ما كان كذلك
من عطري كثير المنفعة كافظ منعش كالعنبر
واللولو حضوصا في القلب ومتى تعلق المرض
برئيس او مقارب ومشارك له نزه التركيب عن
ما فيه ادنى سميه كالبنوعات او نكاية كزنجار
ونحاس وقد تعلم الكميات من الامراض فان البريد
المحتاج اليه في المحرقة مثلا ليس كبوني حمى يوم
وكذا الفصد والسن ومتى اجتمع خطر وغيره
قدم الاخطر ولا ترجيح في علاجه بل يعطى ما يجب
من الاول او مرض وضرباني سكن اولا بالمخدرات
ويجب تبديل الادوية ليلا بالفها البدن واذا
التبس الامر فحل بين الطبيعة والعلة فانها ادري
حتى تظهر امارة الغلبة من احدهما ولا يبدأ بالتحذير
بذي النكاية كالسوكران بل بالمالوف كالحشحاش والخس

تنبيه

تنبيه من القوانين الجيدة في العلاج ما ندبت اليه
القدماء وسمته العلاج الروحاني وهو مجالسة
المحبوب واحضار المستلذات حضوصا الاغاني
والالات وما كان بالغه المريض والاطراف بالاخبار
المستطرفة والنقل من بلد او مكان الى اجود واحضار
ما فيه نقل الفصل الثاني
في بيان وقت الحاجة الى الاستفراغ اذا
افرط الامتلاء فقد وجب حذر من الانفجار والسدد
ولا يجوز مع الهلال ومتى كانت القوة قوية فلا حذر في
الاستفراغ وكذا وكذا السحنة
فلا يجوز المفرط في النقاوة والسمن لتحلل القوى
في الاول وضعف الفضول في الثاني واعتدال
الزمان لفرط التحلل الضيائي الحر ومعاماته في
البرد ومثله الهواء والسن فان هو الشمال
كيوم البرد والجنون الحر وسن الطفولية والشيخوخ
لطلب النمو في الاولى واستيلاء الذبول في الثانية
ومثلها الصناعات المحللة فلا استفراغ لنحو
حداد وحمامي لعدم الفضول فيهما ولا لمن لم يعتد
لقضاء العادة اذا عيرت بالفساد بكذا قالوه ونحو

مشكل بكلام الفاضل ايقراط ان العادة الردية
لايجوز التمادي عليها لكن تقطع تدريجا ويمكن الجواب
والجمع بان عدم الاستقراء لكيس رديا ربما يجوز
الصحة بذلك وكالزمان المزاج ومن شرط الاستقراء
جودة الاعراض الحاضرة فلو كان هناك اسهال
لم يجز استعمال سهل لعدم جواز الجمع بين مستفرغين
مهذه عشرة ضبطها الشيخ في القانون واعمل
اوقات الحران وهي متغيبة وقرب النوب كذلك
ونحو الجماع والحمام ويمكن دخولها في الاعراض واما
ما يجب على الطبيب فقصد الخلط الممرض بالذات
ومن سلامته وجود الخفة والراحة بعد الاستفراغ
لكن قد لا يحصل فور الاحتمال نؤران خلط او حمى
فغاية ما ينتظر الى ثلاث ومتى حدثت قرقرة
او مغص بعد استعمال او غثيان بعد في فلعد الد
وان ينظر في اخراج الخلط من مخرج طبيعي وعضو
احس وجابت المجاري اذ كثيرا ما تفسد ابدان بفعد
فيقال في كبد او باسليق في دماغ او يمين في طحال
ولو كان العضو المتلي مخرجا ولكن لا يحمل مرور الخلط
عليه جاز القرض عنه كذا قرره في القانون والواجب

النظر

النظر في الاشرف فيراعى مطلقا وان لا يستفرغ
قبل منضج برقيق ولا يفتح في الزمنه اجماعا والمادة
في الاصح ما لم تختر المادة ولم تكن في التجاويف
ولم تتعدد وخيف سقوط القوى قبل الدوي او كا
من غير تخمة فان هذه تشوع المستفرغ من بادي
الراي والمراد بالنضج اعتمال الخلط مطلقا هنا
لا رقته وقال الشيخ يجوز ان ينتشر الرقيق فلا
يخرج ولمدعيه الرد بان الرقيق لا يلح الا اذا كان زاجا
ولا لزوجة مع النضج فاذا كان المفارق الخلط كان اجود
وللشيخ رده بجواز ان يدخل الرقيق في اقاصي الغرية
فلا يتبعه الدواء ولهذا القائل الرد بان الدواء لابد
وان يكون قوي الجذب من الاعماق فلا يفوته ما انتشر
وللشيخ رده بان الدواء لما استقل بالجذب لم يجب
بعد الحمام والتمريخ حمل ما تحت الجلد ومن القوانين
النظر في جذب المادة والمحذور جذبها الابعد
المخالف فيبقى الجاذب اما جذبها الى القريب كجذب
الرغاف من اليمين الى الشمال ونزف البواسير الى الرحم
او الى البعيد الموافق كتحويل الرغاف الى النزف والارجح
منهما من انتفى الضرر عنه بالنسبة الى الاعضاء على الاصح

الى ثم

نت

من كلام كثير وجب تقليل الغذا وترقيقه قبل
يوم الدوا وتقديم القصد ان احتيج اليه ولم يكن هنا ك
قبض لانه كلي واستفصا المادة مادامت القوة محتملة
والا ففي دفعات خصوصا في فاسد الكيف واكثر
النار حاجة الى الاستفراغ اهل الدعة والباردة
والغذا الغليظ ومن اعتاد الاستفراغ ليلا يوقفه
قطعه في مرض ومنها التخليط قبل المستفرغ
باياما لتختلف المعدة فتدفع ما فيها بلطف وادلة
العقد وتقديم الاسهال على غيره للقطع والجذب
وان كان القي بتنقية المعدة اولى وقيل القي اولى
بالقطيف وان تمزج الدوا بمصلح لا يخالف كمزج
السقمونيا في اسهال الصفرا بالاهليلج واسهال
المحموم حيز من القي وعكسه الصفراوي والعتيف
لسهولة القي فيه واستعصا السوداء عليه قالوا
والبلغمي بالخيار قلت الاصوب تقديمه
القي في العتيف خاصة ومتى كان المشروب
ما تنهل البلغم فخرجت الصفرا واعقب المستفرغ
توما وعطشا فقد نقي البدن وكل ما قوي المغص
والكرب دل على استفتا البدن عن ذلك الدوا

وما

وما اعقب خروج اسودا وحر الحمى منتزدي جدا والاصح
ان خروج الفضول بالادوية زمن الصحة لقوى بدنه
والمرض لمساعدتهم ذلك كالحركة لانا لرطوبات
والافعلات في نفسها وكان لها شعور واستغنينا
عن الادوية الكلية طل وجالينوس راه مساكلة بين
الدوا والبدن وهذه نكت فلسفية والاوفق بالايما
ان ذلك بتقدير من المختار غير ممكن الادراك
لكنه عندنا

الفصل الثالث
في ذكر ما اختص من القوانين بنوع نوع

من الاستفراغ قانون الاسهال البداة
بتحليل السدد وتلطيف الغذا والحمام قيل والرياضة
وهجر الاكل والشرب يومه الا مساعد كبسير
زبيب والحمام الاتي يوم شتا فينتخ دون استحمام
والاستعداد لدفع الغثيان بشم نحو التفاح
والنعناع وسد الانف ومضغ ورق العناب
والطرخون والحذر من استعمال النفس بشي مطلقا
بل الراحة والسرور والمشي اليسير اذا سكنت النفس
فان كان اليوم معتدلا فذاك والا برد الهوا بنحو
الماء وتخمه بالنار والبخورات فان ابطا فلا باس

بجرعات من ماء فاتر لا تبلغ حد الدواء قيل فعله خصوصا
ان كان حيا او بماء العسل والنوم يقطع الضعيف
ويجيد القوي ويحبس الاسهال اذا افرط ومرور
المعدة يقدم على المسهل بخو ما الشعير والرمان ولا
شيء يغسل المعدة من اثر الدواء كسويق الشعير
ومتى دعت الحاجة الى شرب الحبوب مطبوخ فليكن
من خبيصها الحبوب السود بطبيخ الافتيمون ولا
يستنجى بماء بارد حتى يبلغ الدواء عمله ومن بطايه
الاسهال ولم يعمل راسا فليترك ولا يتبعه باخر
فان لم يجد بدا فالعسل والنطرون ويتقدم
من خاف تكرب المسهل بالتي بما العجل وتقليل الملح
في طعامه وما فيه حدة كالماذريون والخربق
يصلح بخو ما الشعير والماش والصموغ ويقطع
المرة واسهاله يشرب الحرف في الزبد والمحرور
بزر القطونا وصاحب السحج بالكتان والمعتدل
بالطين الارمني فان اعقب وجعا شرب المالح
ولو بلا عسل واجود ازمنته الخريف الربيع
وسوائمه للضرورة فقط ويحبس الحمام بعد التحلل
ما بقي وكذا الدهن والتميز ويتدارك تخلفه

بالفصد

بالفصد ان عقب اعراضا فاسدة والا ترك
هذا هو الاسوب وحد افراطه افراط النوم
والعطش وخروج الدم فيتدارك بالعطريات
والقوابض كحب الرشاد المطبوخ في الدوغ والتريا
ق ودهن المسك والجلوس في الماء البارد واعلم
ان المسهل يكون اما بالقبض والعصر كالاهليلج
او بالحدة والقوة كالسمونيا او بالتليين كالسپرك
خشك او بالازلاق كاللاعبة فلا تمزج المتضادة
ت لتخلف فعلها بل اقصد المناسبة في التركيب ما
امكن وتحرى الصواب واستحضر اختلاف الامزجة
والبلدان والسن فان الروي يحتمل من نحو السمونيا
ما لا يمكن اعطاؤه نحو الحجازي واعط الحبوب
بعد تلة بين الحفاف والطراوة والمطابخ فاترة
قانون التي امتاز بانه لغير ضرورة فالضعيف
اصالة وما قبله وبعده عرضا لاضده مطلقا
على الاصح وقيل الاستداد بها واختيارها
فيه واما من يستعمله فواسع القدر والعتق
سليم المجاري من المعدة الى الحلق غير سمين ولا مسن
واما ما يستعمل له من الامراض فساير امراض العصب

كالفالج والخدر وما احترق كالجذام والمايخوليا
والصرع ووقته انتصافه النهار ويعد اطعمه
مختلفه غير محكمه المضغ لتدفعها المعدة ولا شرط
على من اعتاد دينه لقضائها بالمطلوب هنا
وعلى الريق خطر ما لم يغلب الامتلاء في الحمام سالم
يكن يوما شتاءا ويجب عنده الحركة والرياضة
وشد البطن برفق والراس بعد وضع قطن بخل
على العين ودهن الاسنان بجوزهن الورد وجوزه
للصفراوي بالسكنجبين والسوداوي بالشيرج
والبلغمي بالخل والسذاب والبورق وذي الريح
بالزيت والحي بالطبيخ والكل بالسمك المملوح كل
ذلك مع الماء الحلو ولاه العسل ومن عسر
عليه سرجه بما يسهله كحب البان وقت الحمار
واصول البطيخ والزيت والعسل اجود ما يبقى
عند المغص وعسر الخروج فانه يحل ما يجده
ان لم يكن بالغي فبالاسهال خصوصا في التخم
واحلامه تقوية وخطر كالحريق وقد
كثر استعمال اصل السوسن في ذلك حتى عم
الاقطار ولا باس به لجمعه الغثيان وتحليله

البلغم

البلغم وهو الذي لا يجوز لصفراوي لعدم سلامته عليها
وقد استعماله يومان متواليان في كل شهر
بلا نظم دور ولا تحري وقت ليخرج الثاني ما بقي
من الاول وقد ضمن البراط في هذه الكيفية
كمال القحة والخصب وجودة البدن وقوة الشهوة
والنجاة من الصرع والجذام وضيق النفس وما زاد
ردي ومتى نشط وبه الشهوة وعدل النبض
وخف فضجه والا فقاسد ويجب بعده
غسل الوجه والاطراف بالما والخل والحمام
على عجالة والتمتع بالادهان الرطبة واحد
القفاح والمصطكى والامساك عن الاكل نحو ثلاث
ساعات فان اعقب لدغا فالاطراق الرهنه
او تمددا فالانيسون والعسل والتضمد بالسذ
او قواقا فالماء الحار او غثيانا فاللبن بالحم او اوقاط
حتى قا الدم فعمارة البقلة بالطين الارمني
وربط الاطراف والتوتيم والدلك بالقوابض
العطر وأما لون الحنة شي ملاح فامثل اخذه
الاوحد من طابيراه ليشرب ما البحر في منقاره
فيجعله في دبره ومتى للاعضا الساقلة كالتي

تم تصحيح الجزء الثاني

للمعدة تخرج ما احتبس وعفن وتصلح كل مرض حدث
السترة اصالة مطلقا وعرضا مما يتعلق بريس
ولم يشتد الريح فانها محذورة وافضل اوقاتها طرفي
والاحر اولى ويجب سبقها بمسلين وعد الطيف الجوهر
وتكميد القطن والسترة بمحلل كالجاورش والملح واكلقا
العليل وقت وضعها نومه على محل الوجع بعد
ذلك وكونها فاترة في غير الشتاء والحرارة فيه
اقرب ويجب التغمير بعد تغريغها وامساكها
بقدر الطاقة والفصد ان لم تندفع واورث
كربا لاتكرارها وربما تدارك ضررها الفتايل
وان تكون بالعسل والزيت في نحو القولنج والنازلة
والشيرج والسكر في غيرذلك وزرج ما الهند با
عند الالتهاب والعطش ومرق الكوارع والادكن
في السحج والاحتراق والاباس بالحمام بعدها واستعمال
الماء الحار في الاستنجاء واجب الى يومين بعدها
فان خلفت مغصا وزحا اخذ ما العسل في
البرد والا السكر المسخن فان كان هناك
لذع سرح بالعبة والادهان قانون الاطلية
ونحوها ما وضع على البدن ان لم يكن جرم الدوابل

ماجح

ما خرج منه بالطبخ والعصر فيتوالنطول والاقان
كان سيالا فالطلي او متماسكا فالضماد ان يابسا
فالتكميد او لم يجبخ الى نار فالفتر وطي ان داخلته
الادهان الشموع والاقالخ وكلها توصل
قوة الى الامراض فتضلل اللطيف وتفيض بالكثيف
وترفع بالقابض والمسكن بالمخدر الى غير ذلك فيجب
القاع البارد منها عند اشتداد الكرب والجاذب
كقصب الذريرة عند طلب التريق والمسكن
عند التهيج هذا كله مع مراعاة الازمنة الاربعة
كما سلف ويراع في اللصوقات قوة العضو وعدم
حبس الابخرة فقد يفضي ذلك الى فساد العضو
كما يقع الان بمصر من وضع الاشياف في شدة الرمد
ومنع العين من الطرف فيفضي حبس البخار الفرحة
والبياض وكما يقع لمن عاجل وضع الكزبرة والسوس
على الخاز يرز من التربد فتضعف لقوة الراوع
قبل وقته واجود ما استعملت النطولات والاطلية
في الاوقات الصيفية والكمودات بالعكس انتهت
قوانين الادوية فلنشرع في تفصيل قوانين عمل اليد
قانون الفصد هو استفراغ كلي بالمعنيين

لانه يستفرغ الاخلاط كلها وان شئت من البدن
كله ويكون اما لحفظ القوة كزيادة الخلط في الكم
او ارادته في الكيف وانما اولدفع المرض كتلبس
التبين بما يكون عما ذكر وقد يكون لمجرد الخوف
من الوقوع فيما يفسد كالمعتد عند الضربة
والسقطة والازعاج ولاشك انه ان كان عن غلبة
الدم وساعد الفصل والسن والقوة وجب
من بادي الراي والا احرى استحكام النضج ليلا
يخلط الصحيح بالفاسد فيعم الفساد ووقته
الذاتي الربيع مطلقا فالصيف بشرط تضييق الشق
فيه لمرقة الاخلاط حينئذ وتحلل بالتحلل ويجتنب
في اخريف ما امكن الاستغناء عنه وكذا الشتا
فان تعين سبق بالرياضة والحمام بلا ماء والكد
ثم وسع الشق وان كان ابطا اندمالا واشد
اسقاطا للقوى ليخرج الكثيف وانقياعه في اعتدال
الاوقات لا يوم نجران وافراط حر وعكسه ومرض
وجل وطمث فان عشي اولا فلحدة الخلط وتدارك
بالقي وتقديمه بمبغه واخر فقد انتهى ويجوز
انقياعه دفعات ان خيف من استقصائه في

الواحدة

في الواحدة العجز وجود هيات الفاصد للاستلقا
فانه احفظ للقوى وخروج غير الواجب واما
احكامه في الحميات فيجب فيه تامل ما ستتو
من بيض وقارورة وغيرهما فان ثبت غلبة الدم
وجب والا ترك وليكن وقت الراحة وفترات
النوب وخلو المعدة واحذره يوم الناقص واشتد
الحمى ورقة البول والخراط النحس وان يخرج
غير اسود فانه خطا بحت وربما اهلك وكذا خالط
نتيم الوجع والبرد والا مقلا بالمواد او الشدد
او الطعام بل يتقدم بالتنقية ولا بعد حمام
وجماع وسقوط قوة وفرط اصفرار والا فبل
الرابعة عشر ولا بعد الستين ثم يجوز في
الشيخوخة اذا غلبت علامات الدم ولا يوم
تحمه اذ قل من يخوجه حينئذ ويعاجل بالفصد
ما لم تغلب الموانع فيوخر ولا عبرة بتوهم فقد
بعد الرابع لجوازه حيث دعت اليه الحاجة
ما لم ينهك المرض القوى ولم يعد بحران بزمنه
ولا باس قبله باخذ الربوب الحامضة والتكميز
وكذا بعده كسر اللحدة وحفظا للقوى وما دام الدم

ردياخرج مالم تضعف القوي فيحبس حتى تنعش
ثم يعاد لان الشيخ يقول ان كثير اعداد الفصد
خير من تكثير مقداره حضوصا اذا كان المقصود
به قطع دم نزاف او رعاف ويجب على من اراد م
تثنية الفصد في اليوم تورث القطع في الاولي
وفي الايام المتعددة قطعه طولا لانه اسهل للفتح
والالحام ووضع حروق يزيت عليه ليلا يلحم
ومسحه بوان خيف انسداده قبل الغرز وكذا
الملح ودهن المضع يذهب الالم والاسحمام
قبله عسر وبعده ان طال وكذا النوم بل يستلقي
للراحة ونيلا في ورم العضو يفصد مقابله
والاه هان الملتية كالنفسج قاعدة
العروق المفصودة في الذات تمي الاورده وانما
يفصد الشريان في مخصوص لمخصوص مركشريان
جاور عضوا ضعيفا يسيب دم رقيق افرط
حر ومي زها من ثلاثين عرقا ستة في اليدين
اغلاها القيفال ويفصد لما يخص الراس والرقبة
وتحته الاكحل المعروف الان بالمشترك لما يعم
البدن وتحته الباسليق لسوي الراس ودونه شعبة

العروق المفصوده بالذات

العروق المتحركه

تسمي الابطي والباسليق الثاني وحكمها واحد والوا
في فصد هذه الاربعة فوق المابض ليلا يحتبس الدم
يحركه المفصل او تتعدي الافة الي العصب والنا
الان علي خلاف ذلك ومن ثم نقل قايده الفصد
ويترقم في القيفال عن العضله ويفتق الاكحل
حذرا من الشريان تحته ويحتاط في الباسليق
فقد صرح الشيخ بانه يكتنفه شريانات علي ما تحته
حتي قال والاهوب الاكتفا بالابطي عنه ومن
تنفخ في الربط كاحل ولم يزل بالحل والمسح فشريان
وكذا ان خرج دم اشقر فيحبس فورا وتحته
الاسليم ويفصد طولا ويترك في نحو الحكه حتي
يحبس بنفسه والشادر حبل الذراع يفصد
بسئله جميع البدن والشمال من هذه او فوق بالطحال
والقلب واليمين بالكبد ونحو الحكه وتاريب
حبل الذراع افضل واصابه العصبة والعضل
يوجب الحذر والشريان الموت وفي الرجل اربعة
احدها النسائيد من الورك بعد استحمام
ويفصد فوق الكعب دنيه وفي الدالي والمفاصل
والتقرس طولا وتاتيها الصافن عن يسار الكعب

يفصد تورييا لادرار الطمث وضعف الكبد
والطحال وما عتهما وثالثهما المابض عند الركبة
يفصد كالقاقن وبنو اسد في ادرار الدم والبواسير
وامراض المقعدة ورابعها عرق خلف العرقوب ينوب
عن المابض وعرق الرجل اولى عند غلظ المواد
وكزة السود اوفى الراس نحو شبعة عشر تفصد
وربما خلا الوداج فطولا احدها عرق الجبهة
وبنو المنتصب في الوسط يفصد للصداع وضعف
الدماغ وثانيها عرق الهامة لنحو القراع والسعفة
والشقيقة وثالثهما الصدغ عرق يلتوي على
مفصل القك والنافوخ فالماق فوقه واصغر
منه وكلاهما الجبهة امراض العين كل جانب لما يليه
ثم ثلاثة عروق مغارتحت فصاص الشعر يلحقها
ما علا الاذن اذا التصق تفصد لغالب امراض
الراس والعين واثنان خلف الاذن تفصدا لوجع
موخر الراس واخودة والدوار قالوا وفصد مما
يقطع المسل ثم الوداج للخذام والبحه والاحراق
والاجزة الردية وعرق الاربتة ويفصد حيث
تتعرق بالعمل لامراض الانف والكلف لكن يجلب

حمرة

حمرة لا تزول واذا الوداج اولا في تصفية اللون
لانه يزيل البهق والنمش والياسور والطحال والكبد
والربو وعرق النقرة للصداع والسدر المزمن والربعة
تنتمي الحمار لسابر علل الغم واللثة وعرق تحت اللسان
في باطن الذقن لتقله واوجاعه واوجاع اللوزتين
والحلق وسليمها عرق يعرف بالصفدع تحت اللسان
يفصد لامراضه وعروق عند العنفقة للبخر وتغير
الفم وعرق اللثة لفساد فم المعدة وفي البدن عرقان
عن يمين السرة لعلل الكبد ويسارها للطحال
فهذه جملة ما يفصد من الاودية واما الشرايين
فالمقصود منها واحد في الصدغ بيثر لنزول الماء والقرو
والبثور والعشا كالعروق الثلاثة السابقة واخر
خلف الاذن للدوار والصداع وربما سلت
هذه على خطر واحد بين الابهام والسبابة على ظهر
الكف راه جالينوس في النوم لاني انفع من فصده
في علل الكبد والمعدة والكلى وتجميع امراض المقعدة
كل جانبه تتمه يشتمل على وصايا نافعة
في الباب ايان والفصد بمبضع صدئ او ذي كلا
او غليظ الشعرة بل يكون لينا حد راس الكبر نظيفا

رفيع الشعر ويمسك بلطف ولا يخمش عرضا ولا
يزال الجلد عن محاذات العرق بقليل بالاجتهاد في
تحصيله بالغمز والربط الرقيق والحل والشد حتى
يمتلئ وينتفخ وان احتجت الى تكرير الضربة فاجعل
الثانية فوق الاولى فان سد لفظ الدم فاغمزه
في المبدأ وان اراد القصد فخاجاه اسهل
طبيعي ترك ومتى اختنق العضو فحل الرقادة وارخ
العنق فيعرق الراس واكثر من حركة الاصابع حال
خروج الدم ومل الى جانب القصد في اثناء تمام البدن
كالحمام والحكة والاستلقي ويجب على الفاصد
استصحاب الالات المختلفة والمسح بالحرير
وصوت الاته عن الغيار وان لا يفصد بالة ذي
مرض معدي كالمجذوم وغيره ولا يدهن بالادهان
لئلا يريد اعادة القصد وينبغي لمن يفصد في حفظ
الصحة تحري اعتدال الوقت والهواء والخلو عن الطعام
الغليظ وكون القمر في الهوائية وقد مال الى فراغ
الثور وان يشاكل المريخ حتى قال بقراط ان تفق
سابع عشر يوم النلاثا وكان القمر في الجوزا والمريخ
ناظر الى المريخ كفى القصد حينيذ عن عام كامل واما

صاحب

صاحب المرض فلا ينتظر بالفصد حيث دعت الحاجة
ومن اراد ان يوفر خروج الدم فليجلس في فصد عرق
الراس ويستلقي في اليد ويقف في فصد الرجل والامكس
ومن فصد في الاستسقاء عرق البطن مال اليه وكذا
يميل الى اليسار في اليرقان الاسود والطحال فانو
الكحامة وهي استقراع ما ثخت صلح الجلد وتكون
بشرط الاصل وبدونه لاسطار كتحريك خلط
وصرف مادة وكل اما بالاثار وهو الاكثر او بها الطا
يوجب ذلك والقول الكلي فيها انها تضاد للتسمن
وما تخير في الجلد وما تنشب فيه من الدقائق واكثر
ما يخرج بها الخلط الرقيق ويجب القاعها وسط
الشهر لتزيد الخلط في ثانيه النهار او ثالثه وباقي
شروط الفصد اثنية هناك الاماكن التي تحجم اما
القحدوه وتنفع امراض العين ونحو السعفه لكن
تشوش الذهن وتعجل الشيب وكن عكس هذا تفد
اخطا او مقدم الراس وبلها في ذلك والاخذ
عين وتنوب عن القيفال بل هي ابلغ في صحة الانسان
والمعز والجرب والدمعة والرعشة والنقرة وتنوب
عن الاكحل مع مزيد نفع الاعضا الوجه والراس لكنها تضعف

الحفظ وفي ذلك خبر عن الصادق عليه السلام
حسن او الكاهلي عوضا عن الباسليق لكنه اشد نفعا
في الربو وضيق النفس وامراض الصدر خصوصا ان
تسعلت او بين الكتفين لكن تضعف المعدة جدا
وقد توقع في الرعشة وتحت الذقن لامراض الحلق
والاسنان واللسان وبثور الفم وقروح الرئة
او على الفطن للبواسير ووجع الظهر والكلى والمثانة
وامراضهما كالسلس والحركة او على الركبة لامراض
او الشافين لقروحهما ونحو المفاصل والنقرس
وصحة الدماغ بل البدن كله وهي اجود موضع
بحجم واسلم فايله او على الكعبين بدل الصافن
لنحو ادرار الطمث ومن الناس من يفضلها على
الفصد لانها لا تخرج ارواحا ولا تضر بيبس ولا
تستفرغ غير الواجب كذا قالوه وهو غير جيد
مطلقا بل الامر فايد الى القوة وكثيرا ما توضع الحجامة
في البرص واوموضع الشرط ولانها لو تخرج ارواحا
لما منعوها بعد الستين سنة منعا كليا قالوا
جوزناها للاطفال قلت لا يدل لها ذلك
على شرف لانه ما جاز الا لاخراجها الدم الرقيق وهو

خبر

غير موثر في النمو بخلاف الخارج في الفصد والكلام
فيما يستعمل بعدها كما مر واعلم ان الحجامة بلا شرط
قد تكون لصرف مادة كفعلها فوق اليدين لقطع
الترق ولتبيين الغائر من الاورام ولتسكين الاوجاع
كالفعل فوق السرة في القولنج وبين الوركين للنساء
ولرد محضوخلع ولتسمين محضنيف ولتصريف ريح
وجذب مادة عن شريف الى خسيس فلا تخص محلا
كالمشروطة نعم وضع المحاجم على المتعدة بلا شرط
من ابلغ التدابير في ازالة الاحيا والبواسير والكسل
واوجاع البدن كلها وتما يجري مجرى الحجامة ارسال
العلق قيل اول من استنبطه الهند لقلة موادهم
ورايت ما يدل على انه ذلك من اعمال الروم والقانون
فيه ان تختار من ماجار اوكبير الطحلب وتكون صغيرة
الرأس الى استدارة وطول ودقة تحمر الباطن بعاو
ظهرها خطان اخضران وما عداهذا ردي سموم
فليحذر منه وينبغي ان تكب ليخرج ما في بطنها وتغذ
بالدم اليسير ثم يغسل الموضع وبدلك حتى يحمر
وترسل فاذا امتلات ذر عليها بعض الارمدة او
الملح فانها تسقط فان اعقبت حرقة دل على بقا

مادة فليبادر الى اخراجها بالحجامة قانون البط
والشرط واستنزاف المواد يجب من بادي الراي
الراي اجتناب الاستدارة في لفظ لانها توزث
القرح وعور الجرح وبطئ البرء بل يجعل ذا روايا ويقصد
فيه مذاهب الاشاير واللفيف والشريانات
فانه ان خالف الاولين شل العضو وفقد احساسه
قال الشيخ وان كان في الجهة ربما سقط الكلب
وبالثالث يموت بنزف الدم ويجعل القطع هلالي
في العين طولا في الرجل مورباني نحو الفخذ وبجري
اقرب محل الى الخارج بحيث لا تمر المادة على جزء كبير
لانها تؤدي بسببيتها فان راى القوة عاجزة عن تنظيف
دفعه حبس ثم اعاد اذا تاب وتحذر من مس
المحل او المبضع بدهن لما مر ويجعل اللصاق رقيقا
ليلا يقرح والفتايل رقيقة ويتفقد الخارج حتى
اذا احمر العضو وتطرر وطاب رائحته فقد برئ
ومتى دعت الحاجة الى ازالة لحم بحري حد السليم
ثم ازالة فاسد العظم قطع من حد الاحساس بمشرط
او ثقب جوانبه ويكوي بدهن معلى ويرقد ليكبي

قانون الكي مئوا ما على وجع غايرا ولقطع مادة

الكي

كيكي

كيكي المادة فان هاب لحم فاسد او حبس فتوزن في كل عب
تخري لالة والمحل ويجر في القوق في ساير الاوضاع
البدنية وتمثيليا وخليا حتى اذا حقق وضعت
المكاري وتبليغها جايز في غير ما يتعلق بالراس وتجفف
المواد شيافشيا ويلصق بالعدس والعسل ويعاهد
بدهن الورد حتى تسقط الخشكريشه فاذا نزف
عولج كالترويح ومتى امكن التوصل بغير الحديد
في هذه لم يعدل اليه واولى الكي ما كان بالذهب
واذا كان في محذ داخل الانف رفد المحل بحاجز وادخل
المكوي انتهى تلخيص الكلام على الجزء العلمي فلنشرع
في تقرير الجزء العملي وهو تفصيل الامراض وتذكر
انها اما باطنة او ظاهرة وان كلا اما خاص بعضو
مخصوص او عام يخالفه غيرنا بجمع عام النوعين
في باب واحد لعدم التمييز بين نوعيه حقيقة

آباء السادس في الامراض الباطنة

الخاتمة بعضو عضو من الراس الى القدم وفيه فصول

الاول في اصطلاحات يعم نفعها وبعظم وقعها
وتدعو الحاجة اليها في ساير الامراض ولم يذكرها
احد وسمتها بمقدمات العمل وفي ذكرها استغنا

عن كتب جمة وتكرار لاطايل تحته فعلينك باستحفا
فانها مطلقا اعلم ان الامراض كلها من الاخلاط
الاربعة وانما يقع تزيدها بالاسباب وقد عرفتها
وكذا العلامات فاذا اسباب كل مرض وعلاماته
ان يكون مستندة الى المادة وهي علامات الاخلاط
او الى الزمان وهي الجران وقد يختص مرض بعلامة
وسبب وعلاج خاص وهذا لابد من ذكره في موضعه
واما غيره فلا حاجة الى اعادته فاذا ذكرت مرضا
وقلت علاجه كذا كان مرادي بعد التنقية للخلط
الغالب بما اعد له بعد معرفته بالعلامات السابقة
فلا حاجة الى اعادتها ومتى قلت واصلاح الاغذية
فمرادي ترك ما يولد الخلط الممرض واستعمال
ضده واقلت الادهان المناسبة والبطولات
مثلا فمرادي بها المبرد في الحال والعكس واذا قلت
الفصد فمرادي في الحال فان اطلقت فقصد المشترك
والاقيدت وربما استغنيت بقرينة المقام كان
اذكر الفصد في ادرار الحيض فمقصودي الصافن
او المابض الحالية على القوانين واذا قلت وبيل
او نسيقي او يستعمل الدواء فمرادي ما يخص ذلك الخلط

دسي

ومتى ذكرت اجزا من غير وزن فالمراد التساوي واذا
عنيت عددا كان قلت من كل خمسة والمراد الدراهم
ما لم يعطف على مذكور والا عنيت واعلم
ان العقاقير مع الاخلاط على قسمين فقسما يخص خلطا
بعينه وهو اربعة انواع الاول ما يخص الدم
اما باسهاله مثل الغوة والاورمالي والمازريون
او تبريده كالعناب والخس والفرع الثاني ما يخص
الصفرا اما باسهالها كالبنفسج والسقونيا والاصفر
واللاذي والاطريفوس او تبريدها كالشعير
والهندبا والخس والقطف او تليينها كالنرهندي
والاجاص والتنوفر الثالث ما يخص البلغم
اما باسهاله كشحم الحنظل والغاريقون والتربد
او تليينه كحب النيل والاستيل وماء العسل
او تنخينه او تقطيعه كالسقط والقاقلي والعود
الرابع ما يخص السوداء كالاهليلج واللازورد
والاصطرخوس والافتيمون للاسهال ومثل
الاملج والاسارون وحب البلسان والسبستان
والتين للتليين وكالدارصيني والسكر وما القرح
للتقطيع والتفتيح واقل الانواع مفردات

الاول للاتى بحو الفصد من الجنبة عنه القسم
الثانى ما كان فيه اسهال اكثر من واحد مثل التا
واللولو وما الذهب والغاريقون على ان كلا لا
يخلو عن ذلك وانما التمييز بالنظر الى الاغلب وفعل
كل شئ اما بالطبع ان تضاده المدواة والداواة الاغلبية
والكلام فى المركبات تابع لهذه الاصول وكذا
الاغذية فاعرف قدر هذا النمط فانه ما بسط قط
وقد اوسعنا تقريرين فى قواعد التذكرة الفصل
الثانى فيما مراض الراس الصداع الم فى اعضا
الراس متنافى الطبيعى ويختلف الاحساس به من حيث
المادة ويكون عن خلط فاكثر سادجا او مادبا او عن
بخار كذلك ودد ودوعزها ولبستدل عليه بما
فعلامة الحار مطلقا فى كل برمن سخونة الملمس وحمرة
اللون وامتلا النبض وتلون القارورة والكسل
والتهيج وخلاوة الفم فى الدم فى مرارته وزيادة فى
العطش والجفاف فى الصفراء وكذا القلق والضرا
والدوى والبارد بالعكس والاستلذاذ بالمضاد
شايع فى الكل السبب يكون فى الحار اما من خارج
كالمشى فى الشمس والمكث فى الحمام او من داخل كاقراط

غضب واخذ مسخن كربخيل وكذا البارد بعكس
سا ذكر وهذا يطرد القول فى كل برض فاستغن
عن الاعادة العارض لاشك ان حقيقة الصداع
فساد المادة فى الكم او الكيف ثم تنزل فان الرمت
جميع اجزا الراس سمى الصداع والخوذة او وسط الرا
قالبيضا او احدا الجانبين فالشقيقة الغير
ذلك من الانواع وفعل كلا الاحوال ان دلت القلا
على ان المادة دموية فصدتا لفيفال بالشروط
المذكورة وان كان الصداع مستعديا الى الدماغ
عن عضو غير فصد المشترك وقد يفصد فى
القفر لحدة الدم ثم ينقى الخلط الغالب بالمنا
ومن المجربات الخاصة بالصداع الحار مما
استخرجناه ولم يسبق اليه هذا الدوا وصفته
معجون وردتلاث اواق معجون بنفسج اوقيه
عناب لسبستان اجاص مما ورد من ورد
من كل نصف اوقية يطبخ الكل باربعامية
درهم ماء عذب حتى يبقى ربعه يصفى ويستعمل
ويغذى بالقرع او الاسفاناخ او بزورة
الاجاص ويطبخ الورد ودهنه والخلوما

الاس والقرع والصندل محلول فيها كانوذ اوفوه
مجموعه او مفرده بحسب المادة وهذا الدهن
من يجربانتا شابر انواع الصداع وهو خشخاش امو
خس اماع ممحاثر بزرقطونا واورد ياس بسد راير
من كل نصف جزء نطفر بعشرة اسالها ما واربعة
اسالها سليخ مسند وذة الزاير حتى يغني الما فيصفي
الدهن ويرفع للحاجة ومن المنقولات الطلي بخميرة
العجين والزعفران وكذا عصارة الصفصاف ودهن
النيفسج طلا وسعوطا علاج البارد بيد اباخذ ما ينجي
البلغم ان كان عنه كالايارج بما العسل والاالوا
كمطبوخ الاهليلج او الاقيمون وبكر وبكر الخليجين
العسلي وهذا المعجون من يجربانتا لانواع الصداع
البارد وتنقيه الدماغ وتقوية الحواس والنشاط
واصلاح المعدة وصنعته انيسون ورد ياينزه
بنفسج من كل سبعة عود هندي خمسة صبر
غار يقرون كيابد من كل اربعة مرزعفران مطيب
من كل ثلاثة محل الصموغ في الحل وتنخل الادوية
ويعجن الكل بثلاثة امثاله عسل متروع ويرفع
الشربة منه مثقال الى اربعة دراهم وينبغي

قوته اربع سنين ومنه من الاشربة المكتومة وهو
يصلح الراس شربا وطلا وبخورا ويعمل ايضا في الاثرا
الكاره اذا اتبع باللبن او ما الورد ومن الادهان
النافعة من الصداع البارد دهن البابونج
والغالية واللوز المرجوعة او مفرده والسعود
بالمر محلولا في ماء القراح او الشراب وكذا الجندبا
دستر والزعفران واذا سحقت الكبابة والمر تفعل
وورق الخروع وورق الجوز الشامي وعجنت
بالخل وطلي بها الراس لبله منعت التوازل
واذهبت الصداع راسا خصوصا ان مزجت
بعصارة قثا الحمار ولصق بياض البيض بالكندر
نافع مسكن ويمسك المعالج من هذا كله من
العلاج عن اخذ ما يفسد الدماغ بالخاصية
وغيرها كالتمر والحلبة والعدس وما يكثر بخاره
كالكراث والثوم والخردل الشقيقة مرخ
ما خذ نصف الراس من احدى الجانبين كذا قرروه
ولم يتكلم احد فيما ناخذ المقدم والموخر وعندي
انه كذلك وعلاجها مثل الخاصة امتلا الرايين
وانراط حركتهما العلاج ينبغي الخلط الغالب

وقد يزاد هنا على الفصد شد الشرايين
وكيه ان تقادمت المادة وكثرة في الباردة من
اللطخ بالثوم والصبر والكندر والشعوط بالكجا
وما المزيجوش واخذ احد الايارجات وهذا المعجون
من مجربا تنا المعجون للشقيقة وغالبا نواع
التداوي الصداع الباردة وصفته سنا مكي
بسباسه انيسون من كل جزء مرورد يابس من
كل نصف جزء زعفران ربع مسك نمن يعجن بالعسل
الشربة ثلاثة دراهم ويخلط سحق الخطل بالحنا
والكبابة ويعجن بالخل المحلول فيه الاشق والصبر
فهو طلا عجيب وكذلك التعوط بما السلق
ممزوج بدهن نوي المشمش وان كانت حارة
فعلاجهما بعد التنقية للرؤس شراب
الورد بما الاجاص والنمر هندي ومعجون البنفسج
بهما وبطلي بما الكزبرة والخل ودهن الورد والافيون
ويسعط منه ومن الخواص تعليق السداب وشرط
توضع الوجع والطلي بدمه البيضة والحوذة
يطلق الاول على خط وسط الدماغ والثاني دايرة
وقد يطلق كل على الصداع العام وعليه نيراده فان

والاصح

والاصح ما قلناه ويكونان عن شدة البخار واحتباس
المادة وفسادها وقد اطلقوا القول في انهما
كسائر انواع الصداع يكون بالشركة وغيرها
وعندي انه لا يجوز كونهما عن الشركة لما تقرر من
عمومها على طريق اللزوم وما الشركة لا بد ان يخص
ويتغير بحسب ما يبعد من البخار عنه فان قيل
لم لا يجوز ان تصعد المادة الى الموضع المحادي ثم
تنتقل قلنا الكلام مفروض في صداع يعم بدايته
ونهايته وكلامكم لا يمكن فيه ذلك وايضا البخار
او المادة المولمة لا يتعلقان الا بالاضعف كان كا
مخصوصا فليس من النوعين والا فلا فرق العلامات
كثرة العزيمان في الحار والدموع والتهيج والثقل
في البارد والبهته وعقر الكلام وتغير الدهن والقصد
الخواص في الكل العلاج بعد ما يجب من ورم الحجمين
العسلي في الحابل والاسطوخودس في البارد والنكو
والاصفر والينفسج في الحار وبا خذ عسل الخيار
بدهن الخروع فانه مخصوص بهذا المرض فان كان
الشيب باردا طلي بالصبر والزعفران والمرميا الملح
والافيون والخل وما الورد السدر والدوا

ر

حقيقته الاول انسداد مناقذ الروح القاعد على الدماغ
باخلاط غليظة لاصقة في الغاية والاجات السكتة وهو
في الدماغ كالهذر في باقي الاعضاء والثاني عبارة
عن تلاشي الاجزاء بحركات مختلفة ينعدم بها الدوران
وعدم التماسك العلامات كثرة الدوي والطنين
واختلاط العقل وعدم القدرة على الوقوف للدوس
وكثرة القيء والتبات العلاج تجنب المتقيئة بالمناب
تبريد الحار بما الشعير والنمرهندي والخشخاش
وخيار الشنبر وشراب الورد او البنفسج او السكنجبين
ولا يموني هنا هنا خاصة عجيبة والبارد بالاباريج
الكبار او معجون المسك او قرص اللك بما العسل
او جب الصنبر بما الزبيب وان المجرب للنوعين
ان يوخذ حب بلسان كزبرة شاهترج من كل خمسة
ورد منزوع تربد ثم حنظل اصفر مقشر من كل
ثلاثة تعجن بعسل الخابلي الثريد منه ثلاثة مثاقيل
ويطلى بعد ذلك بعصارة قثا الحمار والزعفران
محلولين في ماء القراح ويسعط منه ويطلى التبات
عبارة عن سيلان خلط او صعود بخار يضر بعمل الحواس
فتنقص او تبطل بحسب المادة وهو نوعان احدهما

يلزمه منع الكسل والبلادة والفتور النوم وهو
السبات مطلقا والاخر التهري ويقال له السبات
التهري والتهر التباني والسبق بحسب الاكثر
وسببه غالبا البرد مطلقا وقد يكون عن حر مفرط
عن الصفراء والتهر عكسه لانه عن اليبوسة المحضة
بل لا يكون عن غيرهما العلامات هنا معلومة
لكن العاقل ان كان يفيئه لوبنه ويعقل لوكلم
فرجوا الزوال والا فتعذر او متعذر العلاج
المطلق التبات تنطيل الراس بطبيخ الشبت والكمام
والبابونج والبنفسج باجزائهما وتعطير الخل وعصا
التمام في الانف والمسك بما الورد مجرب ويستعمل
كحال الافاقة العاريقون يدهن اللوز الحلو والسكر
ويسقى عليه طبيخ الافتيمون او الخيار ويطلى بالصبر
وماء الملح علاج التهري ملازمة ماء الشعير
بحليب الضان والدهن بالزيد وما جربناه للنوم
ان تاخذ ما شئت من زاجر الخس والخشخاش والبنج
زهرا وورقا واصولا وفترا وبزرا سواء زهر
حناء آس يا قلا من كل نصف جزء صبر زعفران ما تنسر
يطبخ الكل حتى يضمحل فيصفى ويطبخ ماؤه مع الحلاوة

حتى يبقى الدهن فانه من الاسرار العجيبة المجربة
في دفع الصداع وجلب النوم كيف استعمل وان تتبع
بالعبير كان غاية في التقييد بالسلاقة المذكورة تفعل
ذلك وكذا التطول بالماء ومن لم ينمه ذلك فلا لوم
في جربه قالوا ومن الخواص طرح الزعفران والصبر
او حمس ورقات من الخرنعث الوشاقة رؤوسا الى الزاير
العليل من غير علمه وكذا اكل الازروحد والحلبة
كيف كان وبزر الخسخاش والخس بالتكرير وشم العبير
وعلاج النبات الاصلي بعينه علاج الجمود والشخوص
الترسام بفتح التين لغظة فارسية معناها ورم
الزاير لان سام الوجع وسز الزاير هكذا وضعت
هذه اللغظة تطلق عندهم على الحار خاصة وان الزاء
حرفت اللغظ واصله سبر سيموس يعني ورم الدماغ
الحار وتفصيل القول فيه ان ما احتبس في بطون
الدماغ او جبهته او فيها ان كان حارا فان كان عن
الدم فالترسام او عن الصفرا فغرانيطس وقد
يطلق كل من اللغظتين على كل من المادتين
او بارد فان كان عن البلغم سمي لثيغرس يعني الورم
البارد الرطب او عن السوداء فهو سفاقلبوس ان

استحكم والا فقاعرعانا والاطلاق الماء اب
هنا فان تعلقت المادة في كل من الجمجمة بالحجاب
الفاصل بين الصدر والمعدة سمي الرمز حينئذ
برسام وان تظاهرت في اخر الراس مع عموم الداخل
واختلاط العقل واشتداد الحمرة والحمى فهو
الماشرا ان كان عن الدم والحمرة بالمجمجة ان كان عن
الصفرا وعن الحارين والا بان سلم العقل وخفف الحمى
فالحمرة بالمهملة هذا تفصيل ما عرفه والاولى
علامات الاخلاط غير ان سفاقلبوس تفوت معرفتها
ويطل الحس وقد صح عن بقراط انه ان جاوز الثلاث
برا وكان علاجه علاج الترسام الحار وقد يسمى اذا غلب
عليه الحر صبارا وقتل صبارا سريانية معناه الجنون
وسباني في الاورام ان الغلغموني ورم موي
فلا تلتفت الى الطلاة بعضهم هنا العلاج
بياده الى الفصد في الترسام ويبرد باخراج المادة
بما اعد لها من مسهل وغيره وفي البارد بالتليين
حتى يظهر استعانة القوى بقوى المسهل وعللنا
بالشروط فانها جيدة كذا الطلقوة وينبغي ان
تكون غير جارية في البرسام لوجود العطاس وهو

ضاربه ويكثر صاحب الحار من اكل سويق الشعير وشرب
ماءه وماء القرع المشوي بعد طليه بدقيق الشعير
معجونا بالخل واكل العدس بدهن اللوز وطلي الدار
بحرادة القرع المشوي ودهن الورد ولبن النسا
والزعفران مجرب وغسل الرجلين بطبيخ الخالة والملح
مجرب ومتى تمادى قرانيطس وكان في القوة احتمال
فاقصد عرق الجبهة واحجم الساق واكثر من سقي النفخ
وما يكون منه والبارد على رب ما العسل والايارج
الكبار مثل هو قرا طيشا وفي علاج لبثور يكثر من
اللوغاديا ومعجون هرمس مجرب وفي سعفا قليوس
طبيخ الاقتيمون كذا قالوه وهو لعارض مار وعسى
الامر راجع الى الحالة الحاضرة وفيه اشكال لم اعرفه
وبالجملة فالطواري مختلفة واتم ارهل العلة
الى الان النسيان مرض يعتري الذهن عند تغير
الدماغ بخلط او بخار يصير حالة القوى العقلية
معه كالمرآة الصدئة لا تقبل ارتسام الصورة
واسبابه كثيرة اعظمها شغل النفس بعشق او فقر
او مهم حاجة تشتد طلبها وتتعذر الوصول وشي
يسرعه فالطاري الصفرا وعكسه السوداء واسرع

حفظ

حفظه وابطأ نسيانه فالطاري الدم وعكسه البلغم
ثم ان تعلق ذلك بلوازم الخيال فالفاسد مقدم
الدماغ او الحافظة فمؤخره والا الوسط او عم فالكل
وعلاماتها كل بمعلومه ومن علامات فساد الخيال
نسيان المتأخر وفساد الوسط عدم القدرة على الفكر
والمؤخر عدم الحفظ العلاج لا شك ان الكائن في
هذا المرض تكون غالبا من اليرقان فيجب الاعتناء بتنقية
الخلط البارد بالايارجات وبرطبان غلبت السوداء
بما فيه حرارة نطولا واستشاقا واكلا ودهنا
طبيخ البنفسج والبابونج وشم الفلفل والمسك والزن
واكل معاجينها والبلاذري والدهن بالزبد ودهن
الخلوق وهذا المعجون من تراكيبنا مجرب في منع النسيان
والصرع والفالج واللقوة والرعشة وصفته
اسطوخودس بشرين كابلي من كل سبعة شونيز
مصطكى فلفل ابيض واسود دارصيني من كل اربعة
صير راوند غاريقون كندر فستق سكنجبين من كل
ثلاثة مسك عنبر من كل عشرة قرار يط تجمع بالعسل
النزهة منه مثقال وان اغلبت المقبلين المذكورين
القيام في الاستفهام وان غلبت الرطوبة زدها

سعد مثل القيء عاج زنجبيل من كل لا سطوخودوس
وان اردت بها بطء الشيب فضفها في الاهليلجات
وبزادة الحديد وتبقى قوة هذا الدواء سبع سنين
ومن علاجات النسيان شم الخيري بادستر وترك
حجامة النقرة والحجاج وان يكثر من تلمع قلبا لهدهد
وكحل عينيه وشم الزعفران وتكميد الموضع المحقق
فساده بما يناسب مثل القرنفل والبسباسه
والسارج والكندر فيجعلها في الموجز اذا كان الفاسد
الحفظ وهكذا ومن العلاج بحر ما يفسد اما
بخاره كالثوم والبصل او برده كالعدس واللبن
او نجاسيته كالتفاح قالوا ومن اعظم ما يولده
الكزبرة والفول وسيما الرطب منها المالنخوليا
اسم جنس تحتها نوع كثيرة تختلف بسبب اسباب
علامات غارضه ويجمع الكل فساد الدماغ والعقل
بسبب فرطا ليابسين غالبا وتفصيل ذلك
انه ان تسوء الفكر وساء الخلق وفسدت الظنون
وكثرت التخيلات فهو المالنخوليا مطلقا وتكون
عن امتلاء البدن كله بالمرار فان كان الزايد الدم
مال اللون الى الحمرة وتخيلت الوانها وهكذا

اليوافي

اليوافي وان كان البدن محيطا عليلا ولم ترد العلة بجوع
ولا شبع وغارت العين واختلط العقل فالعلة من
الدماغ اصالة وان اشتد وقت الجوع والاخذ في
الهضم واكل المبخرات فمن شركة المعدة ويعرف هذا
النوع بالمرار وعلامة استيلائها مطلقا صاحب الخلوة
وقلة الكلام وتخيل الشخص انه زجاجة تنكسر وثبوت
ما لم يكن في الفكر كقتيل من يريد قتله وان كثر اصلاح
مشيه ليلا ونقطيب وجهه ونفور من التابر
والاماكنة فهو العقرب وغالبه من السوداء اليحت
او اختلط غضبه باللعب وضحكه بالبكاء وطال
سكوته فهو المانوبا ويقال مانيا معناه باليونانية
ذا الكلب ويقال الداء السبعي لشبه افعاله بافعال
الكلاب والسباع وهذا المرض ان كان السكوت فيه
اكثر والخفة والكمودة فعن احتراق السوداء عن
نقيها والا فعن الصفراء كالينوس ولا بد
في مادة المانوا من العشق وان تغير العقل واختلف
الافعال مع وجود التوهم فهذا النوع هو الصارا
كذا قالوه وقد مر ما فيه ومنه الرعونة والحمق
وعلامتها التكدر والصفار بلا موجب والغلاظ

الاعمال المنقادة ومن الرعونة الخرف والصبوبة
ومنوان يميل الى اوصاف الشيوخ والصبيان وصدورها
من الشباب دال على استحكام العلة واما الهذيان
والجنون فغاية المذكورات واسباب كل فساد للخلط
من داخل او خارج وبعده المهنة بالاستفراغ ومنه
عدم الجماع والفكر ومعاشرة الصبيان والنساء
وعلامات كل معلومة العلاج يبادر الى الفصد
اولا في القاقز وثانيا في الكحل ويقتصر في الغذاء
على الدجاج واللبن الحليب والبيض والخس والقرع
بدهن اللوز ويسعط كل صباح بقيراط من البنفسج
الهندي ويبسير المسك محلولين في السكنجبين الطري
ويشرب كل اسبوع مثقالا من كل من اللازورد
والافتيمون بماء الجبن والتكخيين وفي كل يوم
خمسة دراهم بزر قطونا مع خمسة عشر دره
سكرا بيض وثلاثين ماورد فهو علاج محرب بالدوام
هذا المعجون ومنوا من اختيارات الجيدة لانواع
الجنون المذكورة وصنعته سنا مكي عشرون
ورق خطمي صبر اسارون افتيمون لسفايج من
كل سبعة وورد منزوع ستة لولو اربعة لازورد

ثلاثة عنبر مسك من كل نصف مثقال سكر خمسة
امثال الكل يحل باللبن الضان ويقوم وتجفف الادوية
الشربة ثلاث كل ثلاث ويلازم الحمام والنوم على
نحو الورد والبنفسج والاشربة بالمياه ان كان ضيفا
والاحتراز من الهوا وعدله حسب المقبول ومما
ينفع من الجنون مطلقا تعليق الغاوينا وحمل الزمرد
واكله ومما جربته مرارا فصد وبرى من المايخوليا
والصرع والجذام والاستسقا والبرقان وحصر
البول والباسير ان يخرج من اللولو ما شيت واسقه
في الصلاة حامض الاترج عشرة امثاله واجعله
في قارورة وشمعه وودعه في المالكار ثلاثة
اسابيع ثم خذ صبر سبعة سقونيا خمسة افتيمون
وارصيني قصب دريرة من كل اربعة دراهم
لازورد قرنفل عود هندي صندل احمر صمغ كتيرا
من كل ثلاثة اسحق الجميع وبعجن بالماء المحلول
وبجب كالحمص الشربة منه مثقال ومتى طلبت
منه التفريح العظيم وتقوية الباه زيد ذهب
بدار وينقط عليه ماء اللولو ويسحق ويخلط وقد
يمزج بالبادزهر فيخلص من السموم لوقته وقد

وسميناهذا المركب بترقان الذهب وفيه انك اذا
حللت منه قيراطين في مائة الترنج وسعط به
صاحب اليرقان حسن اللون من يومه وفي الخل
يفيق المصروع وفي دهن البنفسج ينفع من الطاعون
والوبا اذا دهن به الانف كل يوم واكل منه قيراط
وان خلط في الزيت فرس وحمل صوفة لعبد الحيض حملت
سريعا او في الزيد وشرب به المحذور يرى ما لم
تنتشر اطرافه وشرب لتفتيح الحصاة الكزبرة
والخفقان بماء لسان الثور والثمر الاخضر واللبوسير
بماء العناب وقد زاد البهمن بنوعيه وحاليتون يرى
الاحمر ويرى ايضا الكسفرة رطبة ويابسة وتجلي
روسهم بما ترمى في الترسام العشق هذه العلة ادخلها
الاطباء في امراض الدماغ مع انها علة عامة قال
اقيراط العشق يضعف الامراض لانه على النفس
وباقي الامراض على البدن وقال المعلم الثاني
بل هو ثلثاها لانه يلحق البدن فيرميه بالهزال
ويغير اللون والخفقان وانما ذكروه هنا
لانه يفضي الى الجنون احرا والحكما فيه كلام كثير
حررناه مستوفا في مختصر المصارع وحاصل

القول

القول فيه انه شغل القلب والحواس بتامل المعشوق
او الاذن لم يزد بحسب صحة الفكر ولطف المزاج
ومادته استحسان بعض الصور والاصوات
وصورته الاستغراق فيما استحسن ومادته التفكر
وغايته الاخذ عن ماسوى المعشوق وقيل وعنه
اذا افرط ويحصل غالبا للمتفرغين عن الشواغل
والشبان واهل الثروة والمراتب ومبادي
زمان الاماتة معلومة من النبض بالاختلاف والصحة
عند ذكر المحبوب ومقارنته في الصفات ومن
القارورة بالصفار ومن اللون بالصفرة مع كثرة
التلون وفي اوله بالرزانة في اللبس والاشتغال
بغزل الشعر قال المعلم ومتوليه الجبان
وبسخي البخيل وبرزم الوضيع وقال اقيراط
العشق لا يحصل لغليظ الطبع ولا فاسد المزاج ولا
وضيع الهمة وقال فوليس من لم يطرب لسماع
الاوتار ولا يهتز لتامل الازهار ولا يليهيه الما
والاطيار فبينه وبين العشق سد وهذا ماخوذ
من قول من لم يطربه العود واوتاره والربيع وازهاره
فهو فاسد المزاج محتاج الى العلاج وموضع استقصاء

كتب مفرده العلاج ان انكن ومال المعشوق
فلاتي اجود منه والاحيل بينه وبين سماع الاغراد
والاغاني والالات المطربه والطيور المصوته
وامر بالجماع والنظر في الحساب والدخول في الخامات
وما يشغل الفكر كالتصوير والمساحه ومن الجواهر
المجربه غسل ما ثار على العنق من ثوب المعشوق
وشرب مائيه قالوا وكذا شرب السنبل الهندي
الى اربع شعيرات وكذا الكرمل وربط قراد الجمل
لم العاشق دون علمه والتمرغ في موضع النعال
بالذكر في موضع الذكر والانثى الانثى وكذا الجلوس
في المقابر وشرب تراب قبر المقتول القرع
اجتماع خلط او بخار ردي نافذ الروح في وقت
مضبوط ولو غير محفوظ وهو اما خاص بالدماغ
ان صح البدن والا فبمشاركة عضو معروف
او منه خاصة ان صح الدماغ ويكون عن البلغم
غالبا فالسوداء فالدم وندر عن الصفراء فان حدث
عنها فنوام الصبيان والعمر من مطلق القرع
ليتمشى المنيسا ويعلم بعلامات الخلط الكائن
عنه وضعف العضو كبر الطحال وكيفية الزبد

وكيفيته

وكيفيته كون الكثير الابيض عن البلغم والقليل الحامض
عن السوداء والمتوسط الاحمر عن الدم وقصير الزمان
حار والزبد فيه من غلظ الرطوبة والريح وحركة القلب
وضيق النفس وغيبة الحس من الحبس والسدد وقد
يشتبه بالاختلاف والفرق بينهما عدم الزبد في
الاختناق وتقدم المغص وطول العهد بالجماع
فيه ثم القرع قد يكون ادوارا محفوظه
واوقاتا مضبوطه وقد تختل الادوار دون اوقات
وجوده والعكس واما هذا الاخير اعسر والبعد
عن البرد كله سهل العلاج قبل بنات شعر العانه
عشر بعده الى خمس وعشرين سنة متعذر بعدها
في الاصح واسبابه ادمان ما غلظ كلحم البقر
والتوتس والباذنجان والالبان على الريق وعند
النوم والجماع والبطي في الحمام على الجوع والتنبه
من النوم بارعاج وقلة الاستفراغ العلاج
احجم الساق في الدموي مطلقا ان قصد الصافن
وان كانت العلة عن عضو فابدا بعلاجه ثم بتنقية
البدن او الدماغ ان كان هو الاصل والمعدة
مطلقا وامنع من كل مخمر مغلظ واعطي ما يمنع

البخار مثل الكسفرة والكمثرى وسره بملازمة ترياق
الذهب وتعليق الزبرد وشربه ولبس خاتم
فى خنصر اليسار من خاف اكار اليمين بشرط تجديده
كل سنة وهذا المعجون من اختيارات المجربة
وصنعته اصطوخودس كزبرة من كل عشرة سداب
سبعة غاريقون خمسة ومادخافر حمار اربعة
دم دريك ومرارته وبزارة الضان وحجر البقر
من كل اثنان زبرد عنبر مسك من كل نصف واحد
يعجن بالسكر المحلول بماء الورد الثربة مثقال
مثقال بطيخ الافيمون اوما الزبيب وفى
الخواص ان الغوانيا والسداب ودماغ الهدهد
ودنب الفار والبندق الهندى اذا علقت او
بعضها منعت الصرع وفى الخواص المكتومة
انه اذا اجتمع القمر والشمس فى السرطان او
الاسد وكان الطالع الزهرة فاسلك منقالا
من الذهب مع مثله من الفضة خالصين
يحرى الوزن والنقش فى الوقت المذكور
عليهما صورة اسد فى عنقه حية وفوق راسه
شخصا فى يده رمانة من حمله لم يصرع ابدا

والصرع

والصرع يعتريه الخيل ايضا وعلاجه تنشيطه
بالجندبادستر محلولا فى الخمر ويلطخ باطن انفهما
بالمر ونسقى طبيخ السداب بالحليب السكرة
سده كامله فى يهون الدماغ مانعه نفوذ الروح
وبنى فى كل ما ترى فى الصرع من سبب وعرض ويزيد غير
ان البارد منها يحمل الى الغالب غالبا واعسرها
ما كان معه الزبد والغطيط ومن علاماته
الحار العرق والبارد خمود حركته حتى الصوارب
الاصلاح جنب البداة بكل ما يحلل ويفتح من
تكميد وتطيل ودهن بالخارات حتى يحمز
والخرق ثم المعطسات فالحقن الحادة للجذب
ويطيل البدن على الدوام بالكبريت والخل او
المليعة ودهن الزنبق والراسن بالجندبادستر
والشونيز ويحرك بمثل الارجوحة ويسعط بعد
التسعوط كل يوم محلولا فى السمن وصنعته
فلفل كندس جا وشيرمن كل ثلاثة شونيز
حرمل سرو قنفل من كل اثنان اشق مسك من كل
نصف يعجن بما الكرفس وحب كالحمص فاذا افاق
مرخ وغذى بالاسفيدباجات واعطى الترياق

صفة الدهن المبارك

او المسريد يطوس وترياق الذهب يجرب بما الرازيانج
والانيسون والكمون فانه تتيسر المذكورات
فالحاجبين ويعد اسبوعين يبقى ما الاصول بدهن
الخروع والتكر ويعطى الباريج جالينوس اولوغاديا
وهذا الدهن يجرب فى علاج هذه الامراض كلها
ويعرف بالدهن المبارك وصفته ورشاي
اوقية حلبة شونيز من كل نصف اوقية جندبادستر
ميعه فلفل ابيض واسود من كل ثلاثة دراهم
يخل الكل بثلاثة امثاله زيت ويقطر بالاله
ويحتفظ عليه فانه مجرب كيفما استعمل وكذا
دهن البان بالحالتين وهذا من مختاراتنا
المجربة وصفته فلفل ابيض واسود دار فلفل
دار صيني ابهل من كل عشرة مريزد كرهن غاريقون
مصطكى صنوبر من كل خمسة جندبادستر تخم
حنظل من كل ثلاثة يجمع بثلاثة امثاله عسل الزبد
منه ثلاثة الفالج تزول السدة الموجبة للسكتة
من الدماغ الى حيث يتفرق التشاع فان عم
جانبا واحدا من اعضا الوجه فاللقوة او البدن
فالفالج او احد الجانبين فبعضهم يسميه فالجا

والاكثر استرخا وكلها عسرة ان ابطلت الافعال
والحس والاهمالة ومتا ازال الفقرات حدبة والمادة
واحدة والاسباب افراط البرد والرطوبة من خارج
كالاستلقاء بالما البارد او داخلا كالاكثار من لبن
او سمك او شراب على الريق او حركة عنيفة او وجاعا
والعلامات معلومة والعلاج ما مر فى السكتة
لكن ينبغى ان لا تعالج هذه قبل اسبوع فان وقع فربما
كان سببا للموت وان يمتنع اعن اكل الارواح ومما
يخرج منها ويكثر من اللبوم والعسل وعود القرح
والسداب كيفما استعملوا ومما يختص به اللقوة
ان تلطخ السداب والخبازا والخالة والحنطى والبابونج
مسدودة الراس بالعجين طبخا محكما ويتلقى بخاره
فى موضع مضبوط عن الهوا وليكن حتى يبرد عرقه
فيتسعط بالدهن المبارك فان هذا العمل على الزمن
منها يفيد ثلاث وفى الخواص ان خشب الطرفا
ينفع من اللقوة والفالج مخورا واكلا وشربا فى اناييه
ومن المجرب ان تسطر الحروف النارية مبسوطا
فى اناطرفا والعرعر فى احد البروح الحارة ويكرر النظر
بهما صاحب اللقوة فانه يبرا التشنج هو تعطل الا

عن الحركة الكائنة لها مطلقا فان كان مع استفراغ
وامتلاء وحدث فجاة وصاحبه بعيد العهد بالاستفراغ
فهي الرطب والامتلاء والا فاليابس وقد يحدث
الثاني لا عن الضباب شئ بل بمجرد اليبس اما الكائنة
استفراغ او برد او جرح سام معالجه او جماع على
جوع ويلزمه الرعشة او افراط في او لعسة مسموم
صادفت عصبا ذا اصل وقد يكون التشنج عن ورم
او قصد عب امتلاء من غليظ كهربسية وعلاماته
معلومة وفي الاسباب انه قد يحدث عن دود ويسير
يمنعه العلاج ان كان رطبا فكالفالج واخواته
في كل ما سبق والا فمن المجربات ان يفتر الشيرج ويداوم
على وضع العضو فيه وكذا الزبد الطري حليبا
عن الملح وينوم على بحر البنفسج والبيلوفر ويحتمي
مرق القفر ازج باللوز والفستق وسا الحمص بالغسل
شتا والسكر غيره وكذا شرب الزعفران ومتى
حدث التشنج مع الحمى المطبقة او قارنه اختلاط
الذهن او القوى فمنبر دي الكزاز امتناع الاعضاء
او العضل او منا عن حركتي القبض والبسط معا
او على الافراد لدخول المادة بين انواع الليف

وكانه

وكانه غاية التشنج وحكمها واحد لكن الشرب الزائد
والمقل والتصعر في الكل ازمن يدينغه وكذا المرخ
بدهن الخروع وجالينوس يجبر عنه بالنمرد الرعشة
اختلاط الحركة الارادية بغيرها السدة غليظة
ان ظهرت علاماته الامتلاء وكانها حينئذ مبادئ
الفالج والا فهي كالتشنج والكزاز الا بسببين وسببهما
ما مر في الفالج وقد يكون عن افراط غضب او سكر
كثرت في الاعالي او جماع ان تساوت فيهما الاعضا
وقد يكون لكبر او مرض مهلك وعلاماتها ظاهر
العلاج يومر بترك الجماع والشراب الصرف خصوصا
على الجوع وان ياكل العسل والجوز باكثار ويقتدب
بالسلق والخرذل ومرق الديك الهرم منفعا
بالقرطم والملح منجا لليلاو يدهن بدهن الخردل
والغاربون وبلاوم على الاستفراغ بالايارجات
الكبار وهذا المعجون مجرب يوكل ثلاث قدر نقلا
بما العسل حارا وصفته اسطوخودس من قنطريون
قرنفل من كل عشرة كابلي صعتر فارصيني من كل
سبعة تربد غاريقون حلتيت جندبادستر من
كل اربعة زعفران عاقرقرحا من كل ثلاثة تعجن بماء

بما العسل وترفع وما في القابضات هنا الخدر
يقتضان حس الاعضا او بعضها السدة بحبس الروح
غير تام وكانها مبادي السكتة وقد يكون لا لنوا
عضو او انضغاط عصب وخطا في تخفيف وقطع
يصيب العصب واسبابها اسباب السكتة لكن اذا
كانت ضعيفة وعلاماتها كل ما يعلوه العلاج
ما كان منه عن ايذاء عصب فلا علاج له والا لازم
على الاكل الرخيل والسبت واستعمل القلف الانوذ
بالزيت مطلقا وما ذكر في الرعشة وقد يأتي في
الذهب بحرب وكذا شرب سرازة البقر مع وزن
شيرج الاختلاج اختباس بخار في محل من البدن
لغلظه فتطلب الطبيعة دفعه فيتحرك العضو
وان لم تكن كذلك كالزلة وما دون له من
الدلالات لا اصل له ما لم يستند الى تزييج
على الكواكب وبطابق زمن الحركة سعد الكواكب
المناسب وعكسه حينئذ القول به وسببه
الاختلاج غلظ المادة وقلة الرياضة واستعمال
الاشيا الغليظة وعلاماته الحركة القشرية
العلاج ان اختلج البدن كله فلا علاج لان غايته

الموت

الموت وما كان عن فرح او غضب فعلاجه سكون
التسبب وغيره بعلاج الرعشة ويختص الوجه بالسعوط
قالوا اسرع للتقية اعضا الرأس قالوا ولا تتفق اختلاجا
في متضادين كذباع وعظم الاسترخا عبارة عن بلا
الخلط الرطب الى عصبان عضو فتقصر او تبطل
افعاله ويعبر عنه بالاعيا وقد يعم بحب توفر
المادة وسببه لزوم المأكل الرطبة وقلة الرياضة
والاستفراغ والحمام والجلوس في الاماكن الرطبة
والاسترخا افضل لسائر امراض العصب من فالج
وغيره كما مر وعلاجه صون البدن عنها كما قال
جالينوس العلاج الخاص به يجب النظر في مبدا
عصبه العضو المسترخي فيقصد بالتداوي كالقطن
والجوزاد ونحوه استعمال القسط مطلقا واستعمال
نصف درهم من عسل البلاذر بلب الجوز والطلا
بالقرنفل والخردل ودهن الغار وفتا الحمار
والسداب والزيت ونحم الحنظل والمعة المقوي
مجموعة او مفردة ويختص الذكر بشرب السبت
اليماني بماء الحديد وشرب درهم من كباث القرنفل
وحية مسك وخمسة عشر درهما سكر في ماية درهم

لبن بناج مجرب منه النزلات وهي المعروفة في مصر
بالحاد وهي رطوبات تجتمع في الدماغ فيضعف
عن تصريفها على الوجه الطبيعي فتسيل الى بعض الاعضا
فتسمى بحسب المحال اسما مخصوصة كشقيقة وحدر
وزكام ورمد الى غير ذلك واذا طلقت النزلة
والحاد رفالمراد بها ما لم يختص باسم كورم الوجه
واللثة واوجاع الاسنان والاذن والصدر
وقد تنصب في الانثيين واحد الرجلين وهي من
الامراض التابعة لمزيد الرطوبة سنا وسلفا
وغيرهما واسبابها كثرة التخم والاستحمام والبرد
وتغير كبس الراس والنوم قبل الهضم العلاج
ان كانت عن دم قدم الفصد في القيفال اذا لم
تجاوز الصدر والا فعلى القوانين السالفة
ثم يلازم شرب ماء الشعير مع ربعه بزر خشخاش
مسحوقا حتى يبيض وزيد في الصيف ثمر هندي والطلا
بدهن الاس والتطول به وبالعفص والورد والطباشير
والاقاقيا مجرب وكذلك التدلك بها وقد
رطبت بالخل في الحمام وان كانت باردة نفعت
بالايارج واكل السبذ ومقلوا مع القلفل بنفعها

وكذا

وكذا اليخور بالسكر والكبريت واكلها ومن ضمد بدقيق
الباقلا نفعه في الحل وبخفيفه في الطابع مثله
حنا وتضفه كبريت وربعه من كل من القرنفل
والعاقرقرحا وورق الجوز الشامي خل الاوزار ومنه
النزلات كلها وكذلك النطول بقشر الخشخاش
والبابونج والشبث والاكليل من طلا على الحار
بخيق الصندل والاس وقشر الخشخاش مجموعة بالخل
ودقيق الشعير حلت من وقتها وكذا ماء الكسفرة
بدهن اللوز والبان للنسا الكابوس تخير بجارات
في مجرى النفس تتراقا وتنصب ومنه دفعة جيد
الدخول في النوم وسببها افراط ما عدا العقفرا
والاكثار من اغذية توجبه وانما ينفع في النوم لاعضا
الحرارة وينقضي بالتخلل والاضطراب وحقيقته
تادي الاعضا بما ذكر والمدرك منه متى تقيل بطل
الحركة والكلام ومتوسطه القرع فيجب ازالته
وعلامات النقاء لوازم الرطوبة ان كان عنها
والا النوم العلاج فصد القيفال اولا في
النازل من الدماغ في الدهر والمسترخي في المتراقي
والفرق بينهما بدو من الاعلى في الاول بالتطيف

الخلط والقيء في البلغم بالعجل والتكفيين ثم
الاستفراغ بالاياريج وفي السوداء بطبيخ
الافتيمون وماء العسل والسكنجبين
ام الصبيان انصباب مواد على الصدر تفسر
النفس وتغير العين وتمسك اعصاب اليد والرجل
ثم تتحلل وياتي غيرها وقل من يخلص منها من الاطفال
وسببها كثرة الرطوبة وسرعة هضم المواضع وتناولهن
ما غلظ كلحم البقر وقد تكون عن اسفنطة ونحوها وعلاجه
انشه شيا بالصعر وتنسيها كثير من العامة اياي
القيا العلاج لا شيء اجود من شرب ما الاتيسون
وبزر الكرفس والجزر بالسكر وطبخ ورق السمسم
والقرع في لبن الاتن فالنساء الماعز ومن جيد بدهن
البنفسج والطلاء وان كان شيا فطبخ زبيب البرني في
السكاب وماء الورد والطلاء الراسن والعنق فانه
مجرب وكذا الغاوانيا خاتمة قد عرفت ان اكثر
من الامراض موضوعة اما الدماغ العصب النابت
منه فلاك الامر في ذلك تقوية الدماغ واعضاء الراس
وتنقيتها من الخلط والبخار واخراج الرياح المحبوسة
منها فان ذلك اصل للحفظ كما سبق فان الاعتبار بالدماغ

والراس

والراس اما ان يمنعها اصلا او تكون سهلة المسقة
اذا حدثت والقانون في ذلك ان تنظر في الغالب
ان كان حارا بردته من غير مبالغة لان الاوفق بهذا
المحل غلبة الحرارة او باردا عكست مبالغا واجود
ما يبرد به الطلا بالخطمي وقشارة العاج والبقس
ودقيق الشعير والخلا وعصارة الكشوث وعنب
الثعلب والحبق العالم واجود ما شرب
لذلك المرزنجوش مع الكزبرة والكمثرى وشراب
الخشخاش بماء الشعير واجود ما يبرد به ويقي ويفتح وقوي
لطخ المغة والزعفران والقرنفل والسنبل والقسط
وشم ذلك واستعاط المرو والخيرباد دستر والكندر
والقلفل والخردل صفته معجون يفتح السدد
ويقوي الدماغ وينزل فيه وفي العقل والحفظ
وينفي الرياح والبرد مجرب وصفته كابلي جزء
غاريقون زنجبيل كسفرجل خرد لاشنه بزر كرفس
صبر من كل نصف ورد مسحوق مصطكى سنبل
عود هندي من كل ربع زعفران قسط مثلث
عنبر اوقية من كل ثمن محل ما يحل ذلك ماء الورد وتجعل
العقاقير وتجبن بمثليها من كل العسل المنزوع

معجون جامع الاسرار

لشربة مثقالان وقد تجعن هذه بما الرازيانج والكرفس
وتحبيه وقد يضاف اليها بزر الخامسل الصبر
فانه غاية وقد عمل وتطل وليسعط منها وبالجملة
فهو دواء نافع من سائر امراض الدماغ اذا اتقن
تركيبه فاحتفظ به فقد وسمته لكثرة منافعه
يهون جامع الاسرار الفصل الثالث
في امراض العين وهي تنقسم الى ما يخص الاجفان
وهذا القسم ثلاثة اقسام انواع نوع يخص
الاعلى كالشرناق ونوع الاسفل كالعربة ونوع يتعلق
بهما كالجرب وبالماق وهو ايضا ثلاثة عام كالسلاق
وخاص اما بما يلي الانف كالغرب والاذن كالشاخن
او بالمقلة وهو ايضا ثلاثة اما خاص بالطبقات
كلها او بعضها او بالرطوبات كذلك وبهما
فهذه اصول امراض هذا العضو وقد حصرها
الدميا طي خمسة الاف مرض في كتاب خاص عند
انها راجعة على ما حرره في المهذب والخزيد
الى مائة واثنين كل واحد منها اصل لانواع كثيرة
والذي اشتهر المخصوص بالاجفان منها اربعة
والباقي بالباقي وقد اشرنا في التذكرة الى

عقيب

تفصيلها فلنلخصه هنا فنقول الاشتان تغير
العين عن اصل الفطرة اما خلقي ولا علاج له او عارض
والكلام فيه فان من سببه خارج كبرد الهواء والبخارات
المتغيرة ونظر في بياض ومقابلة صقيل كالمرايا والنظر
في البرق مع صحة الدماغ والمعدة اكتفى في هذا بالوقاية
والا فلا بد من التنقية واصلاح العضو الاصلي
واعلم ان وضع الاكحال ونحوها في البخارات
خطا محض بل قبل الامراض الردية وقبل تنقية المادة
يوضع في القرحة ونحوها وربط العين يسرع لصعود
المادة بالمبردات في زمن التزيد هي العين البياض
والتقرح والزلات ويجب عند الاحساس بالخشونة
والدمعة فتح العين لكن في المكان المظلم لتندفع
المادة ولا يجاد الشعاع فهذه القواعد التي يجب
استحضارها عند علاج هذا العضو فلنأخذ في
تفصيل اصول الامراض مشيرين في كل واحد الى
الرمد من امراض الطبقة الملتحمة وهو تغيرها
عن اصل الفطرة والرمد من اكثر امراض العين وقوعا
واعظمها فروعا ويكون عن الاخلاط فان صحبه
وجع وخشونة فحاردمي ان كثرت معه الرطوبات

ت

دة

ضعه

والاصفراوي وباردان عدما اوتلافان كثرت
الرطوبات والالتفاق فبلغمي والاسوداوي وكلان
افترن بادي الرأس فمنه والاقرمدية خاص بالعين
وقيل القدماء يلازم السوداوي مطلقا واياك والتعويل
على لون العين وسيما الاحفان لاحمرارها في السوداوي
ومما التصق في النوم بلغمي قطعا واسبابه اما من خارج
كشمس وهواو نوم تحت اكثما وتغير ما على الرأس ونظر
الى الرمد وانتشاق خار كالفلفل وشم ما يحرك المادة
اومن داخل ويحصره فساد احد الاخلاط وعلاماته
معلومة ثم اذكر العلاج يجب المبادرة الى تليين الطبيعة
مطلقا ثم الفصد في الحار والاكثار بعده من ماء الشعير
وبزر الكتان والترمندي والعناب والاجاص
بالخيار والتربد وضعفا بما الكسفرة وعنب الثعلب
والورد والالعية والاشيافا الابيض يحلو لابيا ض
البيض لا المالصرزه في المبادي ثم بالاحمر اللين ثم
الزعفران اخرا وفي البلغمي ينفي اولا يشرب الغار يقون
بما الزبيب والتربد والجلنجبين ثم بالاحمر الحاد
وضعفا وما الكلية والماميثا وفي السوداوي المنقية
اولا يشرب بالسنا والزبيب ثم الافتيمون ثم اشيا ف

الماميثا

الماميثا والالعية ومن المجرب في جميع الرمدان تاخذ
حلتيتين للاثين درهما سكري في الكار والاعسلي
ثمر هندي بنفسج من كل عشرين عناب اسطوخودوس
من كل عشرة لغالي بعشرة امثالها ماء حتى يبقى الربع يصفى
على خمسة عشر درهما خيار وبنفسج ويكرر بحسب
الحاجة وان اشتدت تكاية الدماغ فاسحق عشرين
درهما هندي وبزيته في ضعفه ماورد وصفه
من الغد وحل فيه ثلاثين من العقيد المسك
وامزجه بالسابق ان شئت اوابتعه به فهذا من
اجب العلاج خصوصا عند غلبة الرطوبة كل ذلك
مع اصلاح الاغذية ومنع الزفر وما يخرج من الاروا
ومن المجربات في الكار خصوصا مع القدماء
ان تطلي القدح بدقيق الشعير معجونا بالخل ويشوى
حتى يكون كالحبر فيفتشر ويمرس ويسقى بالسكر مطلقا
وشراب الورد او البنفسج اذا اشتد العارض وتقمد
يجب الامر والتوكر ويكحل بعصارة حي العالم
او الكسفرة مع لبن الاتن او النسا ويأخذ من اللوزي
الى مثقالين ومن مجربات التوديان يعين الانزروت
وماء الورد بياض البيض ويشوى في عود طرفا

ح

ثم يسحق بمثله سكر ونصفه من كل من الزعفران والشم
فانه كحل يجرب لسايير الرمد وكذا الطيب التمام والشم
والانزروت يسحق ماء الورد بالغاورى وورق التمام ويحفظ
الباقي مع نصفه سكر وربعه زعفران وان كان الرمد
على بخار الورد المطبوخ وضمد به برئ وفي الخواص
ان ادامة النظر الى الخمر وهي تغلي يذهب الرمد مجرب
وكذا ابتلاع سبع من الرمان قبل طلوع الشمس دون
امساس باليد في السبت والاربع وقيل مطلقا
والشيخة لسبع سنين او عشر وثلاثين سنة او واحدة
وكذا تعليق ذنبه حيه على العضد في خرقة ومتى
كثر الرمد مع الورم فلا سبيل لتحليل الخارج منه كدقيق
الحنطة والخشخاش والباقلا بياض البيض ضمادا
وعصارة زهر القرع وحي العالم بلين النساطلا
وبدم الاخوين والزعفران والماميثا والاقاقيا
والصبر متساويه والافيون نصف احدهما اقذا
شيفت واستعمل كحلا وطلا ومتى حال الرمد فليهجر
الحمام والجماع وكل حامض ومالح وتحجم الساقان
وتستعمل الحقن بحب الاترجة وتلزم الدعة وتجتنب
الدخان والغبار وكل مشموم محرك للمواد وعن غيرها

كريح وغبار وتتبع اصولها فيما ذكر ومن الرمد نوع يلازم
الصداع والخفاق وضعف البصر ووجع الجبهة
من غير طهور اشرى العين وذلك لفرط البياض خاصة
الترطيب مطلقا ومنه ما يحس معه بثقل العين وكأنها
محشوة بنحو الحصا ويكثر ذلك بالقيام من النوم
ويعمل بالحركة وسببه بخارات غليظة ترتفع
الحرارة وعلاجه تنظيف شعر الرأس وشرب ما يحلل
تماسيق وغسل العين باللبن والتسعوط بالشونيز
ودهن اللوز وقتا لكما يحل بقايا الرمد مطلقا
وكذلك غسل الرأس بطبيخ الاس والاكليل والخطمي
ومجانبة الاحد عين والنقرة ممنع الرمد والنوازل
مطلقا وكذا الزوم تقميد الجبهة بالقير ويحقن قشر
الخشخاش وورق الاس والجوز مجونة بالشراب
يمنع الاسترخاء والزلات وكذا الاشياف السابق
ذكرها ومما يحفظ صحة العين في يقوتها ومنع قبولها
النوازل الاكتحال بمرارة دوس الحمام والانزروت
والسك والزعفران والمسك ومن اكتحل بالعقيق
بمروة الذهب مزينا في الشهر اثنين من اوجاع العين
وامراضها وسيأتي ذكر الورد نبع السبل من ارض

الملتحمه القديمه تكون بينهما كالغبار المتنبح وغير
المستحكم منه لا يمنع البصر وان اضعفه والغليظ
يدرك منتشعا على الحدقة فتمتلئ عروقه مآء
كدرا وغايته ان يبيض العين ويحجب البصر وهو اما
رطب ان صحبته الدمعة والثقل والا فيابس وسببه
اما من خارج كضربه او سقطة او داخل كضعف
الدماغ وتراكم البخار وفساد الخلط العلاج يبدا
بالفصد في الدموي ويلازم التليين مطلقا ثم
بلفظ الغليظ بشرطان ينظف والاعاد ويتنقى
في الرقيق وما بقي من المكشوط بالاكحال الحادة مثل
الباسليقون وبرود النعاشين والروسنايا فان
اعقبت حكة الاكحال فتقر انى الدماغ فخاف معه
الصبات بالمادة قوي بامرو لطفت الاكحال
فيقتصر على البورد الابيض واشياف الابار والاخضر
ومن المجرب الناجب فيه من تركيبنا هذا الكحل
وصفته عصارة رجله وقنا الحمار جافتين من كل
جزء انيسون قرنفل زفت من كل نصف تخل بالخمر
وتغمر بخل قد طبخ فيه قشر بيض يومه بالغا وترك
عشرة ايام بلا تصفيه ثم صفي واستعمل فان شئت

شيفت

شيفت به الجوايح وان شئت عمرت كلما جف خمس مرات
ثم خلته ورمته ومنه من الاسرار المخزونه ويبقى لصاحب
هذا المرض دخول الحمام على الريق دون اطالة فيه وتصد
عرق الجبهة وتقليل الشم والتسعوط والحركة وقرب
الشمس والنار وقد صرح الرازي بانه مورث الظفرة
زيادة من طرف الملتحم والاخرى من القليلة لا ملاج
له في قطعه من حدوث الغرز والخطر والظفر سبل
في الحقيقة الا انها لا تكون من كل الجوانب في وقت
واحد وليس فيها عروق فعلاجها كعلاجه وكذا باقي
احكامها وحشت بما الاسر محلولا فيه الصبر فانه مجرب
فيها وكذا دخان الكندر والمر والمقل والقرطان اذا
جمعت متساوية وقد يضاف اليها مثل نصف احدها
من كل من السنب وزنجار الحديد والروسنجة وزبل الفار
والملح المحرق فان هذا مجرب وحيا الطرفة نقطة
تظهر في العين تكون الى الحمرة ولا تم تتلون فتسود
القديم منها او يكمد لموت الدم وتعقب وربما
واسبابها من داخل امتلا وسوء حركة وصحة تفجر
العرق ومن خارج مخالطة وعلاماتها وجودها
وحمرة الحديث منها العلاج لاشئ فيها كدريش

جناح الحمام ولبن النساء وهن الورد قطورا فريق
الصايم فالكمون والملح والبندق ممضوغة معصورة
من خرقة خصوصا ان عظمت وبحر القدم منها
باخثا البقر والكندر متساويين ويضمد بالخل
والاكليل مطبوخين الدمعة عدها اهل الشاعة
من امراض الملتحم واقول انه ليس بصحيح بل هي من امراض
كلها وحقيقتها زيادة رطوبة فوق الطبيعة
وسببها امتلاء وفرط احد الكيفيات غير اليبس
وقلة الاسهال وضعف الهضم والمشك وتغير
الدماغ وقد تكون عن امراض اخر كتقادم السبل
وقوة الجرب وخطافي كسط عن الظفرة فينقص لحم
الجفن او الماق العلامات ما كان عن الصفرا كان
رقيقا حادا او عن الدم فغليظ سخن او عن البلغم
فغليظ بارد قليل السيلان كثير الرمص يخف وقت
الحرارة وبعد الحمام والصحيح انها لا تكون عن سوداء
خالصة العلاج يفصد عرق الجبهة ثم ما فوق
الاذن في الدم ويسهل البواقي ثم الاكحال المجففة
ويكاثر في ما اصله نقص اللحم من وضع المنبتات
له الشماق والعفص والماميثا وما الاسر وما نشا

اوعن

وعن الدم فغليظ سخن او عن البلغم فغليظ بارد
قليل السيلان كثير الرمص يخف وقت الحرارة وبعد
الحمام والصحيح انها لا تكون عن سوداء خالصة العلاج
يفصد عرق الجبهة ثم ما فوق الاذن في الدم ويسهل
البواقي ثم الاكحال المجففة ويكاثر في ما اصله نقص
اللحم من وضع المنبتات له مثل الشماق والعفص والما
وما الاسر وما نشا عن مرض فعلاجه علاجه ويدبر
الراس في البارد بالجوح الاحمر ويوضع فيه المسك
والقرنفل ودرق الجوز الشامي فانه مجرب والمحرور
يبرد بورق الاسر والتفاح وكب الما البارد في الحمام
مجرب لصحة العين اذا كان الاصل عن حرارة وتقطير
الخل بالما والزعفران بالشراب مجرب واكل الرمان
وما في الظفرة كذلك ومن المجرب ان يطبخ العفص
والاسر والحلبنار وقشر البيض والاهليلج الاصفر
متساوية بعشرة امثالها خل حتى يبقى الربع فيصفى
ويوخذ راسخت امند سوا زعفران ملء مكلس محرق
لبسد من كل ربع مسك عشر الكل يسحق ويستعمل بالميل
المذكور سبع مرات ثم يجفف ويخافانه يقطع الطوا
ت ويجلو البصر وينبت اللحم مجرب للشعرة

من امراض الجفن ويحصل الاعلاج على القويم وهو اما ازيد
او منقلب من الهدب وهو من الامراض الظفرة
العسرة المورثة وسببه رطوبات منعفنة في
الدماغ والحجاب وقد يكون عن تقادم نحو السبل
والدمعة والحمرة وضعف البصر العلاج
قد يقطع الجفن فيرتفع عن العين وقد نه ضرب اليصر
وفساد تشكل العين ما لياً وقد يلصق المنقلب
مع القويم نحو الدبق والمصطكى والذي جربناه فصح
ان تقلع الشعرة ويكوى موضعها بابرة من ذهب
واما الادوية فقل ما تنجب لكن اذا لم يقيد المرض
تنجب اذا كورت الوضعيات مع التنفية ومما
صح منها رماد الاصداف والراسن والعليق اذا احكم
حرقها واحدت بالسكبينج بشر العتيارة اقليميا الذهب
اسفيداج الرصاص من كل نصفها دقيق يا قلاقريها
كحل قشر البيض لو لو محلول من كل عشرها يحكم
سحق الكل وتنفي بدهن الضفادع والقطران وعصارة
البنج الضاد لكن ان خلطت مع الادوية المذكورة
فعاليه الشعيرة ورم مستطيل في الجفن صلب ومنه
رخو ليتي العروس ومادتها عن الصفرا واسبابها

نحو

نحو الظفرة وعلاماتها علامات الخلط الكائنة عنه
العلاج الفصد في الذراع ثم عرق الماقم تدلك
بالذباب او بالقبر والحضض مسحوقين بالاعنبة
او بالمسعة وكذا القمع والكل وعصارة القنطريون
الرقيق والزعفران وده قيق الحنظار والحلبه اليرده
رطوبة تجتمع بباطن الجفن فتصلبها الحرارة فيميل
بها الى المادة اللذاعة حتى يستلذ بحكها وتمتد
بذلك لاستدارتها وبياضها وبانى احكامها كالشعرة
الا انها قد لا تخل بالتفجات فتستخرج بالشوك ثم
علاج الحرب الجربي حنونة الاجفان ولذعها ونتو
ثلاثة مما يشبه حب النيل ملتصقا مستديرا احدود
ومادته فساد الدم وغلبانه فينصب مبثرا ونوع
يبتدي الحصبي ابيض الرؤس ينتشر عنه كالهالة
ونوع لا يدرك منه الا الحنونة ومادتها خلط
حريفي ينصب من الدماغ وسبب الجرب بعد الاستقر
وكثرة كما مثلا وسوء مزاج الدماغ والاجفان قد
يكونان عن خطافي علاج الريد وطوله بل قبل ان الثا
لا يكون الا كذلك وعلاماته استلذاذ حكة الجفن
وغلظه وضعف حركته وحرارة العين والحنونة

ع

ل

ع

ل ث

وتنوم الحصف العلاج يبدا بالفصد في اليد او لا
ثم تليين الطبيعة بمطبوخ الفواكه والبكتر والتفاح
وشراب الورد والتنفيس وحبك ما عدا الثاني فلا يقرب
بذلك الاكحال الناحية فيه الاشياقات اللينة
والمراير والرياح والابارم يعاود فصد الجبهة
وعرق الماق هذا كله مع تلطيف الغذا الى الغاية
واستعمال الحمام ما امكن ثم يكبس هذا الدور فانه
من تجربانا الناجية القصيرة وصنعته
رماد شعر انسان صبر عفص من كل جزء نحفر
راج محرق من كل نصف وربع سجاج احمر من كل ربع
جزء تسحق وتكبس مرارا وربما يرى بالقير وحده
وكذا العفص وعصارة القنطريون الغشا وضوء
البصر هو من الامراض العارضة لجلية العين لكن
اسبابه كثيرة لانه قد يكون عن مرض اخر يطولا و
يسهل علاجه وهذا يكون كامله في سايرالاحكام
وقد يكون عن فساد المزاج بانواعه وعلاماته
ما عرفت والكاين عن البرد لعظم ضعة العين وتتسع
بالنسبة الى مقدارها من القحة وعن الحر بالعكس
وعلامات الكاين عن فساد المعدة بطلانه وقت

الجوع

الجوع وقد يكون عن فساد بعض اخر العين وعلامات
الكاين عن البيضية رؤية السواد قدامها وصفاوه
كحال النظر الى فوق وعلامات الكاين عن الطبقة
الظلمة وقتا والصفا اخرا وعن فساد الاخيران
وخو السبل وهو معلوم ومنه ما يكون خلقيا
وعند الكبر وكلاهما لا علاج له العلاج انواعا علم
الخلط يستفرغ حتى اذا نقى المادة رطب اليابس
بنحو هز اللوز وبرد الحار بنحو عصارة الكشوث
والحولان فطورا والعكس بنحو برد الحصرم والصبر
والكندر ثم يستعمل الاكحال المقوية المحدة للبصر
كالبنفسج والبابسليقون والروسايي وكذا اللطف
ودماغ الكركي ودما الرمان ودم الحمام الابيض قطور
كحال ذبحه واجوده الماخوذ من ريش الجناح والاكحال
برطوبة الخافش ذهبا لحرب وضعف البصر
والغشا ومن تراكيب السويري اخذ دار صيني
نصف عروق القصا غن ربع ما تحواه من ينحل ويكحل
به قال ويشرب منه انتهى وهذا الدوا جيد ان
كان ضعف البصر عن برد ورطوبة والا فيضر والكل
لكردل بالصلوق ينفع منه الجسا بالمهملة اخرا والمهمة

اولا صلابة الجفن وضعف حركته مطلقا الا المنبطا
خاصة لخلط في العصل فان كان اكالا رسته حكة
وكانه تشنج في الحقيقة وقد يكون عن فرط يبس ان
اشتد عسر الحركة ويكون في الجفن اصالة ان لزم حالة
واحدة والا فمن الدماغ العلاج بدايا المنقية
ثم وضع الالعية والشحوم ان كان يابسا والا الزنجار
والعسل وكذا المراود الشحوم هنا الاوزوخ
ساق البقر والالعيا الحلبة والكمأة والدهن المنفخ
هنا خاصية عجيبة للغرب خراج يخص الماق
الكبير في الغالب يجتمع فيه المادة ثم ينجر ويعود
وهكذا او يغيظه ويطول حتى يخرق الصفاق وحاله
في العين كحال الناصور في المقعدة وسببه اندفاع
رطوبات يورقيه من الدماغ والاكثار من الحمل
على الدماغ والنوم بعد الاكل وقلة الاستفراغ
وعلامات صلابة الكائن عن الانحلال اليابسة
وبالعكس وكمودة السوداوي وغلظ ما يخرج من
غير الصفراوي وحمرة الدموي العلاج ما مر في الشعيرة
والجساو ادخال عود الحريق المسوه فيهما والبابونج
دائما مع الجوز العتيق وريق الصايم والمر والاسارون والسنبل

والنطرون والكندر والزنجار تفعل اشيا فابا الحمل او نبا
لسان الحمل ويخشى او تطول وان عظم او ابطا انفجاره
فتمده بطبيخ العدس والماش او بالزعفران والزنجبيل
او بدقيق الشعير وقشر الخشخاش والحلبة ثم عالجه
بالاشيا فالمذكورة فانه من مجربا تنا البياض تنويمنع
التصر اذا حاذاه وهو من امراض الغريبة يخص ظاهر
الرقبة والاعمها وحدث غالبا عن سوء علاج الطرفة
والرمد والعبد الجدري وقد يكون عن وجع اذا التهبت
ومن اكبر ربط عينه وتغميضها فقد اعدها للبياض
العلاج ما كان عن القرحة كفى فيه زوال السبب الا ان
توضع الاندمالات لا تذهب اثره ويكفي في الرقيق
الاكحال الجالبة وغيره يحتاج اليها والى التنقية
كلا الحر بالخلط ومع الوثوق بصحة الدماغ تعطى
الاكحال القوية ومع ضعفه تلطف مع الراحة
والاستعمام والانجاب على بخار الماء ومن اجود الاكحال
هنا الياسليقون والروشايا الكبيران وبرود
النقاشين والجوهري ومن تجربات في جلا
البياض ان تسحق البزر قطونا مع السكر ويكتحل بها
وكذا البحيي السفرجل والقطن مع السكر متساويه

والنطرون

وخمسة امثالها في الصباح وسبعة في المساء تحوذ
العقيق علاج جيد وكذا السندروس يبدا القضب
وهذا الكحل من تركيبنا مجرب لازالة البياض من
عيون الحيوانات مطلقا وصفته زبد بحر مع زاج
ربجان يورق يحرق كل على حدة ويوخذ منه جزء
يعرضب سندروس لولو اصل القضب العقيق قشر
بيض يومه شبح محرق من كل نصف ينسقى عصارة
الفجل للاثمد كذا القضب ثم عصارة العوسج كذلك
ثم تغل وتستعمل كحلا او تشيف بالقطران وتكحل
عند الاستعمال بيد القضب ومن المجرب ايضا
الرطوبة التي في شهد الزنابير ومن اعتصر من ماء الفجل
الابيض ما شاء ومن الفجل كذلك وجعل العسل
على نار لطيفة فاذا ترعه سقاه من ماء البصل
مثله ثلاثة امثاله من ماء الفجل كذلك من ماء الصعتر
ودرهمه في الزجاج كان كحلا مجربا في محلل البياض
اذا قطر في عين المحرور بماء الورد اولبن العنزا
او الاتن وفي المبرود بنفسه او بعصارة القضب
وينوبزيل الظلمة والفرحة والسبل والحرب والدمعة
فاكتمه فانه من الاسرار ومن اخذ بول الصبي ودم

الديك

الديك والهدهد ولطخها حتى تغلظ وكحل بها زالت
البياض مجربة من الدخاير الما وطوبة تضر بين البيضة
وصفاف القرنية فتفسد ثقب العنبية فيمنع
البصر واسبابه من خارج نحو ضربه وحمل ثقيل
ومن داخل امتلا وبعد تنقيته ونوم بعد الكحل واحتقان
يضر عند النوم والحركة العنيفة والجماع قبل الهضم
وصب الما الشديد الحرارة على الراس وعلامته رؤية
نحو الذباب امام البصر في الواحد او لا من غير
ان تذهب تارة وبجي اخرى والتكدر وصفا
البصر اذا قلب الراس لخلف واتساع الحدقة
اذا غمضت الاخرى فان خولفت هذه الشروط
فليس بما ومن لازمه الصداع في مقدم راسه
فليعتد لما هو سبعة اقسام رقيق ابيض براق شد
الصفا يعرف باللولوي وهو ابيض غير شفاف
لكنه يذهب بالغمز ويعود ويري صاحب عند العطش
شعاعات ويحس بالخيالات والاضواء وهو يعرف
بالرصاصي يحدث معه حركة العين ويكمد لونها وهو
ليسي الجهني تكون العين معه كلون بصل الغيرة وهو
حرمي وصفرة يقال له اسما بحوني والخزيمي العمام

يرى صاحبه دائما مثل السحاب والدخان ولا
يضعف فيه لون العين وقسم ازرق تخلص معه العين
ويحمر اللحم هذا ما ذكروه ورأيت بالبيمارستان لفظ
ما معناه ان من الماء ما اصفر شفاف تتواتر معه
حركة العين وما رقيق ينتشر بين الطبقات قليل
هذا تكون انواعه بسبعة العلاج ما عدا الاولين
لا مطمع في برئهما واما ما فالكلام في علاجهما على حالات
ثلاث الاولى ان يرد دفعهما قبل النزول كان يحس
بانقباض البصر تارة وانبساطه اخرى وغلظ النهار
فلا يرى من القريب رويته من البعد فليبادر الى الايارج
الكبار والغاريقون رد والمسك ومعجون هرمس
والاكتحال بالصبر ودماغ الدبك الهرم بلبن النساء
ودماغ الخطاف بالعسل والكحل السابق في البياض
بالبصل والفعل الثانية ان يكون قد نزل ولم يكمل
وعلاج هذا مما يجففه او يميعه والاسني كالزيت
العتيق والمعالجة بالطبخ او التقصير والقطران
بالعسل والسكر والكلونجي محلولا والكحل فولس الثالثة
ان يكون قد تم فيقدح ما يلي الماق ثم يمشي الميل الى
جهل الطبقة ويستنزل ويتركه على ظهره حتى ينزل

مانعا

مانعا الرفرو وكذي بخار ورطوبة وحركة نفسيه كضب
وصحة وصاحب المائل مطلقا من الحمام والشبع والجماع
واياك والقدح في يوم شديد البرد او الحر وقبل
استكمال النزول وعند كون الشدة في اول تجاويف
العصبية فان العين تفسد ومتى تغيرت الحالات
والالوان فالمائع بجاري البلم الكمد بخاريا بس
تحت الطبقات يلزمه استفراغ في العروق وعلاماته
ان يجري عند الانتباه في العين مثل الهلل وكانها في
الحقيقة رمد يابس العلاج قطور دهن اللوز والشحم
ولبن النساء والاتن والاكتحال بنشارة الابنوس
والصبر الحرقة والغلظ والخشونة والصلابة
من امراض الاجفان تحدث غالبا عن السلاق والرمد وقد
تكون من خارج كدخان وضبان العلاج ان طالت
فلا بد من الاستفراغ والاكفي عكمها بالمرو والستبل
والصمغ وعكر الزيت ولبن النساء والشب والعسل
مجموعة او ما تيسر منها السلاق والحكة رطوبة
يورقية تبدو في المأق غالبا ثم تنتشر فتوول الى فساد
العين وسببها فساد مزاج العين عن بخور مرد وعلاما
حرة وغلظ وانتشار هدب العلاج ينفع المأق

والاهليلج الاصفر في مائة الورد وتقطر وكذا ماء
الحصرم وتضمد العين بلحم الرمان الحامض وعصارة
الرجلة والعدس المطبوخ ومن حل الفستق المعروف
في مصر بالبندق في لبن النساء والكحل به اذهب للسلاق
وما مر في الحرقة والدمعة آت هنا النتوء هو انصباب
مادة رديئة لموجب ما كامتلا وخارج كفرحة
تملأ ما بين الطبقات وفي الرطوبات فتبرز العين
عن الحد الطبيعي بجملتها او بعضها بحسب خبر
المنصب واسبابه تعود مع كثرتها الى اندفاع الخلط
وعلاماتها الالم والبروز والثقل والدمعة ولا
يلزمها ذهاب البصر لجواز ان يبقى العلاج يجب
الفصد مطلقا عندي وقالوا على القاعدة والذي
اراه ما عرفت لان المطلوب هنا نقص المادة كيف
كانت والفصد نقص كلي وقتي لا ينوب عنه غيره
ثم وضع المحاجم على الصدغين كذا قالوه ولم ار لجواز
ان يكون مقتضى التدويل الاستفراغ ان غلبت
المادة ثم الروادع القوية كالبا قيلا وبياض البيض
والعجين وان كان قد ذهب البصر والا اللطيفة
كالطين المختوم والزعفران والبصل المشوي

وصفار

وصفار البيض وما الكسفرة الا تتار بالتا الثالثة
هو سقوط شعر الهدب وسببه ورم او سلاق
او احتراق وبيس وخلط رطوبات او رقيه تفسد
المنبت والمادة وقد تفحش حتى تكون ناصورا او عرق
وعلاماتها الغلظ والحدة وسقوط الشعر العلاج
تستفرغ المادة وبليس البيس ان كان بدهن البنفسج
والالعبة ثم يكحل او اليفن بالنقا بما ينبت الاشفار
مثل السنبل الهندي ورماد خرء الديك وقوي التمر
والاهليلج واللازورد والحجر الارمني ورماد زبل
الفار والقصب وكحل الادخنة السابق ذكره النمل
في الاجفان وغيرها ويعبر عنه هنا بالنمقام وفي
اللحية بالطبوع ويقال للكل مطلقا هوام الجسد
وسببه عفونة وقلة استحمام وحران غريبة
تشكل المادة المذكورة وعلامته حكة ودغدغة
وضعف في الشعر ووجود حيوانات كثيرة الارجل
شديدة الالتصاق باصول الشعر العلاج
تستفرغ المادة بالقوقايا والايارجات ثم يغسل
المحل بالماء المالح كثيرا وفي العين يبطل ما اخف واعد
لقلته وتنقيته كالشب بماء السلق والزيت والكبر

وفي غيرها النطول يطبخ مرارا ويكثر في زمنه من
اكل الدارصيني والمستكي متساوية مع نصف
احدهما وملازمة الحمام الحكة تارة تنتهي واسبابها
كالسلاق والدمعة وعلاماتها معلومة العلاج
تبدا التنقية مائرة في هذه والحال هنا خصوصية
سيما اذا مزج بالماء وكذا الفلفل في الرطبة القروح
اسم جامع لغالب الامراض العينية ولا تختص
بحل منها غير ان الذي يظهر منها ما يخص الملتحمة وعلامته
نقطه حمرا في البياض والعينية وعلامته كذلك
لكن النقطة هنا محفوفة بعروق والقرنية وعلامته
نقطة بيضا في السواد وربما اخذت بعض البياض
وانواع القروح سبعة احدها ما يشبه الذهب
في اللون ويعرف بالقتام وردائرته كبيرة ودونه
المعروف بالتحابي اصفر واميل الى الصفاء ودونه
الاكليلي يحيط بالسواد وما يحذبه من البياض
والرابع قطعة تشبه القطوف او القطن ذات
عروق شعريه تنتهي الصوفي وهذه ظاهرة وعلامته
في باطن الطبقات احدها مستدير ضيق الحرج
يسمى التفاحي وثانيها اقل غورا يسمى الكافر وقيل

المسماري

المسماري وثالثها الغائر وهذا اخبثها التولد الاوساخ
والخشكريشات ومن القروح نامن لا يختص بموضع من
العين وهو نقطة بحيط بها عروق كثيرة وشعب
تبعد منها سلامة العين وبالجملة فاسباب قروح
العين والعلاج في نحو الرمد الجدري ووضع الروادع
قبل التنقية والاكحال الحادة في الامراض اليابسة
وعلامة التسلية قلة الالم والدمعة وسهولة
حركة الجفن طبقا وفتحا وبالعكس العلاج الكلام في
الفصد مائر في التوتم التنقية ولطف الغذا
وترك الزفر والحركة البدنية والنفسية فان
ظهرت الفضول والاخلاط الثلاثة وفصد الصدغان
وبثر شريان الاذنين ثم الوضعيات واجودها
للغسل البان النسا والاتن ولعاب الحلبة والاكحال
بحروق المرجان ونوى التمر مع القشر والكثيرا متساوية
والطباشير نصف احدها فهو تركيب لنا مجرب
ويلطخ على الجبهة مدة العلاج ما يمنع انصباب
المادة كدقيق الباقلا والكندر والعدس والاس
وبياض البيض والقطران ويكحل بالادوية السابقة
مع الزعفران ولبن النساء اعقبت القروح المزمنة

بما يبيع فيه اللولو والزنجار والسكر واللبن وحكاكة
السندروس على المسن بما الورد يجربه الحوا
زوال سوء منع البصر الطبيعي عن موضعه ويقع
للاطفال غالبا واسبابه سوء العلاج والتربية
كخفض الراس والارضاع من جانب دائما او غالبا
وشدة بطالراس وتنكيسه واخذ ما غلظ من الاطعمة
وقد يكون لصوت مهول ينظر اليه فازعا وفي
الكبر نزول ريح او خلط او صعود ما بين الطبقات
وعلاماته تغير الشكل والنظر عن اجرى الطبيعي
العلاج ما كان قبل الولادة لا دواله وغيره
يجعل على العين سناره مثقوبة الوسط بحيث
يكون النظر مستويا ويراي له بما يميل النظر اليه
من الجانب المخالف ومن الناجح في ذلك صنوبيا
ويراعي ضرب الاوتار بغتة في الجانب المخالف
للنظر ووضع الالواح السجيه وقد رسمت فيها
الصور المذهبة والاجراس المصوتة فانه يجرب
ومتى كان الى الاسفل لمن استرخا العصب ويكون
العلاج حينئذ بما يليه كتضميد الجبهة بالاس
والعنصر والبلوط والطين الارمني وما كان لهذا

فوق فعلاجه علاج النشج اليابس واسفله ما كان
الى احد الجانبين وما يجب في رده الكحل بالسبيج
والبسد وفي اليابس تقطير الالبان المحوظ روز
العين الى خارج مع عظم وغيره وسببه ما ازعج الرا
من صيحة وخلط غليظ شديد فمال المقلة وقد يكون
عن مخوطق وزحير وكثرة نوم على الوجه وعلاماته
وجوده العلاج ما قيل في تلتو بعينه الزرقا
سوء مزاج حليديه وفي المشايخ بليهما وفي الاطفال
لفساد اللبن وكثرة النخم والحادث منهما عن قرب يسهل
المزابله العلاج قالطليموس من لطخ رماد البنادق
على اليافوخ من ساعة الولادة ولازمه اسبوعا
اسود العين قلت ومن المجرب ان يسحق الاثمد
والحنا ويطلى بالعسل على الصدغ فانه يزيل الزرقة
متى فعل في مدة الرضاع وكذا عصارة اليبخ كحلا
قيل والحنطل والاس الانشار بالسين المهملة
انشاع ثقبة التجويف قيل له الانشاع مع الاثما
ولجواز انقراد احدهما عادة مما الاكثر انشن وسببه
استرخا العضل لسوء المزاج وفساد الدماغ وعلا
تفرق البصر وضعفه من غير المريحس العلاج

كل ما قيل في نزول الماء الفصد في الماقين والصدغ
وحجامة الكاهل والتنقية بحب الآبارجات واستعمال
الحلتيت اكلا وشربا والبيض بدهن الورد قطورا
والزعفران بالنشا لطوخا الضيق هو ان يصغر
العين فيرى الشيخ اكبر لاجتماع البصر على الانشاء
واسبابه نقص البيضية وقرط اليبس واجتماع اللحم
في النقب وعلاماته ما عرفت العلاج من المجرب
في التذكرة ان يبخر غاقر قرحا جز زنجارجا وشيء
من كل ربع ليبس ويكحل به بعد التنقية المتصاق
الجفنين بحيث يمتنع البصر وقيل وسببه
رطوبة عزوبة ويبس وسوء مزاج من تحوك الجرب
وعلاماته وجوده العلاج اكثار الادهان والمائعة
وماء الورد والالبان فان لم ينجح شق بالحديد وجعل
بينهما خرق معموسة بالادهان هذا كله لبعد
التنقية مع اصلاح الاغذية الشعرة تقلص بحيث
لا ينطبق مستقيما واسبابه سوء مزاج لحم الشلاق
والسيل والشعر الزايد وعلاماته لغير الاجفان
في الوضع فان كان الى فوق فالاسيب ظاهر كقطع
فتشبح اوالى تحت فاسترخا العلاج ما كان عن الاسترخا

يقطر

تقطر فيه عصارة العليق والعوسج او عن البلس
والتشبح فامر فيه مثل الترطيب بالادهان وغيرها
لا علاج له الذبيلة وهي الدمل قرحة تبدو بحمرة
الراس في الملتحم وربما خرقت القرنية والاسرع فيها
خطرا قد ما ليسلم معها البصر وساد تمارطبة
في الغالب واذا اعلقت جمعت المادة فلا تنفجر
الا برطوبات العين واسبابها الامتلا والصداع
في مقدم الراس وتبذرها الحمرة وعلاماتها النخس
قال المتعة الاحساس بتجذب عروق العين العلاج
يبادر الى الفصد ثم الحجامة ثم الاستفراغ بالغار
وما الشاهترج والاياز الكبار ويكثر من تقطير
بياض البيض واللبن ثم لعاب الحلبة فاترة
ثم ممزوجا بالاسفيداج فان لم تذهب الا بالاكتفا
عولجت علاج القروح الثوت من ابراض الجفن
الشافر غالبا وهي لحم رخو احمر الى سواد ذات عروق
تترشح بالدم المنعقن واسبابها كثرة الدم وترك
تنظيف العين وعلاماتها كمدا دلون العين والحكة
يلذع وتثقل العلاج بفصد القيفال ثم عرق
الجبهة ثم حجم الشاقول كذا قالوه وعندي انها الركات

يثقل

انها ان كانت فى الاعلا فحمامة الراس اولى ان كانت
من منه قطعت وعولجت بمرهم الزنجار او التوتيا
والسكر والاحكت به وكفاها الاشياف الاحمر
او الوانج السعوفة فتروح فى اصول شعر الهدب
فتجعله تحرقا كاصول سعف النخل واشباهها
احد البارزين او مما وعلاماتها الغلظ وسقوط
الشعر ووجود القروح بيضا ان كانت عن البلغم
والاسود العلاج بستفرغ الخلط ويلازم
الحمام ويغسل المحل بطبيخ السلق والخالة فدهن
الورد فالاشياف الاحمر المشملة منهما محلا
وعكسها مادة وعلاماتها الاحساس بمثل دبيب
النمل وتشقق الشعر العلاج مثل التوتة فى
اخراج الدم ثم الاستفراغ مما يخرج القتراء
الطلى بالطين المختوم بما الكسفرة مجرب
او الاسفيداج بدهن الورد وكذا الحولان
والماميثا والزعفران ثم الاشياف الاحمر
او برود الحمر الشرطان ورم صلبة
القرنية كثير العروق واسبابه زيادة المواد الساكنة
فى العين والدماغ وكثرة برد ومبرد وسوء علاج

مرض سابق وعلاماته خشن شديد والمرض مادة
مادة العلاج بخال فى سكون الالم بالمخدرات ثم يوضع
فى العين السادج والنشا والطين المختوم والماميثا
واللولو لاغيرها فان كانت المادة غير مستحكمة فقد
تبرا والا كفى وقوفها البرشاوى بخفر الجفن الاعلى وهو
جسم نحمى يغشر معه حركة واسبابه الرطوبة م
وكثرة الغربيتان وعلاماته الثقل والغلظ وظهو
بين الماضايع العلاج يستفرغ بقرص البنفسج ثم
الاهليلج ويطلى بالحاميثا والصبر والحضض م
والزعفران ثم يكحل بالدرور الاصفة فالاغير فالنا
فان بنجح فالحديد تحلاميت قد اكثر قوم من تقسيمها
ولا اطيل بحثه لان الضبط محال فرأينا ان نشير
الى اصول تضبطها وهى ان الشخص فى الثقل بصره
الطبيعى وشاهد مالا وجود له كما يسمع مسدود
الاذن مالا وجود له فلا يخلو اما ان يرى ما يرى
متصاعدا الى الاعلا والعكس او ثابت امامه والاول
تكون المادة فيه من المعدة والثانى من الدماغ
والثالث منهما فمن امتلا ما حول العين من الوعية
ثم على الاقدار ان كان الغالب على لون المشاهد

مثل الدخان والظلمة فالمادة سوداوية او كالنار
والبروق فالصفراوي او كالماء البياض ومثل السحب الصافية
وكالنزوات عند نحو العطاس فمن البلغم والامن الدم
وبذلك عرفت الاسباب والعلامات العلاج
يستفرغ المادة حيث علمت ويزيد في علاج الثالث
بشرب ثلاثة الاصداع وفصد عروق الراس المتصلة
بالعين كالصدغ والماق وهذه ضوابط لا تنظرها
غير كتفنا هذه العلة ثم املاك الامر فيه لزوم الراحة
وحبس الاغذية وترك كل محرك كالفول والكمأة
وتقليل الاستنراغات خصوصا في اليابس ومن المجرب
في الصاعد من المعدة لناهذا التركيب وصفته شيرم
تربد سنا من كل جزء بزر كرفس وهندبا وخنخاش وشاهترج
من كل نصف مسطكي ربع تغلى بعشرة امثالها حتى يبقى
الربع فيشرب بالتكرر في السوداء والعسل في البلغم
وشراب البنفسج في الصفراء وفي النازل من الراس وهذه
وصفته سنا زبيب بزر كرفس من كل عشرة مرزنجوش
ورد من كل خمسة اصفد منتروع ثلاثة تغلى كالشاي
ومن المجرب الذي اتبركه لحبس الخيارات والنوازل
ومنع الماء والخيالات وتقوية الدماغ وحدة البصر

هذا

هذا التركيب وهو من العجايب والذخاير وصنعته
كمثرا يابس ثلاثون عناب بنفسج زبيب ورق بنفسج
تمر هندي سنا من كل عشرون سجستان شيرم تربد
مثل سوس من كل خمسة عشر افتيمون اصطرخوذس
كسفرة ثايلسة من كل عشرة ان غلبت السوداء الا
تجعل مكان الاولين في الصفراء ورد وخطمي وفي
البلغم تربل ومرزنجوش ونصف وزن الكل سكنجبين
بزر كرفس وخنخاش وشاهترج وشعير مقشور
من كل سبعة ورق امرتلاثة تمرخ وتطبخ كما مر وعند
النقية يمرس فيها للمحرور من لب الخيار عشرة
وللبلغم من الغاريقون اثنين والسوداء من الحجر
الارمني والللازورد واحد والتربة خمسون درهما
في هذا المائية عسلا للمرور وسكرا لغيره وعقد
شرابا يبلغ الغاية وقد وسمته بشراب الخيالات
الاسنة حابس ابراض الحفز واسبابه رطوبة تخل في
الاعصاب وعلاماته انطباق الحفز العلاج النقية
بالاداوية ثم الاطريفال ثم يطلى غلبه بالصبر والفولا
والمر والزعفران معجونا بالاسرين بدين الاكتحال
بالشب والماميثا والعفص والتماق الجمر بالتحر

ك

يك

مايمنع النوازل ويقوي الدماغ

قلة الابصار او عدمه نهارا فقط وهو اما حيلولة
له او طارئ فان كان في العين كثر دل على ان اسبابه
حدة المواد ورقة الرطوبات والروح الباصر فتفرقة
الاضواء والاشعة قبل انتقاش الصور وعلاماته
اليبس وقلة الدموع وخفة شعر الهرب ويعتري
زرق العيون غالبا وان تساوي حكمه في فصول السنة
لم يكد يتبرأ وكذا ان زاد في الشتا العلاج تجب ملازمة
الحمام غير الحار وشرب اللبن والحشخاش الابيض والقرع
ودهن اللوز والسرج ودهن اللوز والنطول
بمطبوخ الباذروج والاكليل والحشخاش الرطب وتشاف
التمر وقد يزج بدهن البنفسج ويطلى على الاصداغ
لعاب البزر والسفرجل ويكتحل بالوردي والاشياف
واللبن ويقطر دم الحمام الابيض العشا بالجملة ويحمى
الشيكوه والحشف لتشبيهها لصاحبه بالخفاش في ضعف
البصر كذا ترجموه والاولى اللايق بالتعليل ان يسمى الجهر
بالخفش فان الخفاش لا يبصر نهارا وبصر ليلا والاعشى
هو الذي لا يبصر من غروب الشمس قناعلمه والعشا
عبارة عن الضعف لسبب غلظ الرطوبة وافراطها
عكس الجهر هكذا قرروه والظاهر انه يكون عن رقة

ترجموه

الرطوبة

الرطوبة وكثرتها فتفرق البصر من التشخيص حتى اذا نظر
الشمس قلط بردها تلك الرقة فامتنع البصر من الانتشار
العلاج تستفرغ المواد بالقوقايا والاياريج ويلطف
الغذا ويمنع الزفر ويلازم الروشتاي طرفي النهار وترا
ومن المجرب ان تذبح عنزة سوداء على اسنة صاحب العلة
قبل طلوع شمس الاربعا والسبت في الزيادة ويوخذ
كبدها فتطرح على النار ويكتحل بما يخرج منها وفي
الخواص اذا غرز في كبد عنزة دار ثعلب وزنجبيل وشو
واخرجا منها وسحق الحلا كان نجيد الصاحب هذه
العلة غاية الورم والالتوا هما ان من علل الطبقة
العنبية وتكونان اما عن رطوبة وتعرف بالثقل
والاسترخا والتهدل بالبحث واما عن يبوسة وعلامتها
العكس والالتوا والاحساس بميل العين الى الجانب الو
معلوم وقد يشارك هذه الطبقة غيرها فيهما
كالوقاوت الجليديه او البيضية فتشترك باسم
الطبقات في الاطباق وعلامة ذلك الضبابية في الصغر
ويسيمه بعضهم ضمور الحدقة العلاج يرطب اليابس
ويستفرغ الرطب ويكتحل باليابس بالاشياف
الابيض مع اللبن وفي الرطب بما يدخله المسك وان كا

هناك وجع يدي بتسكينه بان يضمد بالورد والآ
مطبوخة بالشراب او بصفار البيض ممزوج بماء ورد
الورد والزعفران واعلم ان الحمرة ان كانت في موخر العين
فالعلة خاصة بالمشيمة لانها كثيرة الاوردة والدم
فيها راكد فتصد واكثر من التبريد اليرقان الخاص
هذا مرض قد يعد الكبد وسيأتي في علل الكبد
ويخص العين فيها البياض يكون من الملتحمة ومع الدموع
يكون من علل الشبكية وسببه الضباب الصفرا
اليها فتصبغ بها اجزاء البيض فان كان معه عور يجذب
الى داخل فمسده والا فخلط رقيق العلاج ليستفرغ
الصفرا وتضمد العين بزر قطونا والهندبا ويصب
فيها الاشياف الابيض ويقطر فيها الشراب
ثم برود المحرر ثم كحل الزعفران ومن العلاج المفتد
كثرة الانكباب على مطبوخ البابونج والبنفسج وعلى
الورد ربما قدوعدنا به في الرمد وموعيان عن امتلاء
الشبكية بالدم غالبا فترتفع حتى يغطي البياض الحدقة
وتنقلب الاجفان وعلامته علامة الخلط المنصب
حينئذ فان صلب وساء بالرطوبة فضرجد وربما
زال في الاطفال من يومه ولقراط يسميه في البابين

يرقان

نبعا

ق

نبعا بالجهة المعالج اخراج الدم فيه واستمالة البواقي
ثم التبريد بحو الاسفيداج والاسفيذ في البارد والتسخين
بالاحمر في الحار وما ذكر في الرمد فعلى اختلافه آتي هنا
العين من امراض الشبكية وهي ناخس شديد من غير
ظهور شيء وغايتها تفضي الى الماء وعرم وعلاجها
ما ذكر في السفيقة ويختص بها مناسب المابيضا
ولصق الحضض الورقة قطعه بيضا تشبه الشحمة
تظهر في الملتحمة سببها احتباس خلط واستلاء وقد
تشتبه ببعض قروح القرنية يعني الموسرج والفرق
اللون الابيض هنا والمحل ولا فرق في العلاج لزوال
كل بالنوم على الظهر والتزفيد العلاج الفصد ان عظمت
والاستفراغ والاكتفاء بالاحمر اللين فان فاحت فالاسفيذ
ثم الابار لثة قد يعرض للعين ما يعجزها عن
مقاومة الاشعة وتبغض الضوء واسباب ذلك
اما طول مقام في نحو المطامير فتغلظ الرطوبات
اللطيفة وخروج الى النور فجأة فتتسع وتتبدد
الضوء وعلاج هذا ما ذكر في الانتشار وان ترتفع
العين بما يشبه لون السماء وما يعرض لها ضعف
يكون عن كثرة النظر في نحو الخطوط الدقيقة والنقش

نحو اقلام الشعر وعلل التصاوير ويتبع الكلال
وعلاجه تقوية الدماغ والاكحال بنحو الباسليقون
والوشنا ويبروده النقاشين وتماجيب في حفظ صحة
العين يشم المسك في الشتا والعنبر في الصيف والنظر
الى السبح وامرار الذهب فيها كل وقت والاكتحال بالتوتيا
والاثمد وقد سغيا ما المرر بجوز سبعا وتقطير لبن الامر
والنساكل قليل وكذلك الانزروت وان تفتح في الما
البارد وتعاهد بالتنظيف من القذا وان ينا رمحت
السما وهي نكسوفة ولا ينظر الى البروق والصواعق
ولا يحد النظر في السيوف المجلية الفصل
الرابع في امراض الاذن لاسيما ان الاذن عضو
حساس شريف يمتد بما يصلها من الدماغ بواسطة
الاعصاب كما ترى في التشريح فاذا عرض لها مرض فاما
ان يخصها بان يتولد فيها اصالة او اتى من قبل
الدماغ او المعدة وعلامات الخاص بها صحة ما علمنا
والخاص بالمعدة يحس صاعدا ويكون معدة تشويش
المعدة ويزيدان كان خارجا زيادة تناول الحاوه
ما كولا كان او غيره وبالعكس وعلامة الوارد من الدماغ
تقدم الصداع والتغير ومن الاسباب زيادة الحركة

وملاقاة الحر والبرد كصب الما وغلى كل بتقدير
قالا وجاع العارضة في الاذن اما عارة وعلاماتها
الالتهاب والخشونة وسيلان الانف والعنز والعطس
ان كان من المعدة واستفاخ الوجه ان كان من الدماغ
والكرب وامتلا العروق في الرطب او باردة وعلامتها
عكس ما ذكر كثقل الراس وجع وغلى كل حال اما ان يظهر
هناك ورم رخو ان السبب بارد والاصلب
اولا يظهر وعلامات الورم وجدانه العلاج اذا علم
السبب والمادة فالواجب تنقيتها فيبدا في المدة
بقصد القيفال ان كان المرض نازلا والا المشترك
ثم التبريد بمثل السفيرة والبنفسج والاجاص والترهند
وسيتقرغ الصفرا بطبيخ الاهليلج ونوع الصبر
والبلغم بالايارجات والسودا بالافتيمون وطبيخه
ثم الومنجيات واجودها في الباردة قنا الحمار تعزعز
او قطورا ودهن الورد والخروع واللوز المر والفجل
والبنفسج اللاذن قطورا او دهنا وعزعزة
وكذا الشونيز بالزيت ودهن الغار وشحم الثعلب
والاوز والدجاج مجموعة او مفردة والزباد مع
القنه والمصطكي والنطرون مع الخل او العسل

ودهن البان بالسك والزعفران والخولان اوكان
كافورا فبالافيون ودهن الخشخاش والبنفسج والقرع
والخس وسمارة الكبش وبول الثور مجموعة او مفردة
ومتى اشتد فاعطي ترياق الذهب ولطف الغوائل
والفتح الزيت الداخلها بلطف واياك ومقصها
في الاطفال وعليك بالناس النساء مضافة مثل الزبد
فانها غاية واذا كثرت الاورام فالمروخات والاطلية
اولي والا القطورات المسددة تكون اما من خارج
كوقوع جسم غريب او من داخل لغلظ الرطوبات
ونحوها في العصب وعلاماته ظاهرة العلاج
يحتاج على خروج الواقع كالماء بالمشي على رجل واحدة
والزبق يحتاج الى الرصاص والثاني لبعد التشقية
بما يحلل مثل المرو وعصارة الحنظل ودهن الخروع
ونوى المشمش والسداب وما السلق بزراة الثوم
والنطرون الطرش والصتم قيل يترادفان
والصحيح ان الصتم خلقي والطرش عارض وكيف كان فهو
اما عن سدده او سوء مزاج فان كان معه ورم او صلابة
فقد عرفتهما وكان خلقيا او لطفر في السن فلا علاج
او لضربه ونحوها فالواجب اصلاح العصب وتنقيه

ما يحلل العلاج الخاص كل ما ذكر في تحليل الاورام
آن هنا ويختص بريش الحل على الرحى الحمام وتلقي
النخالات القاعدة وتقطير ماء البصل والعسل
مطبوخين وكذا الثمر العتيق والزيت وقد يطبخ فيهما
افاعي التوس والسداب وحب الغار مقشورا
ومن الجرب ان يحل الزباد والحلتيت في دهن الخروع
ويقطر فاترا والمجرب ان يطبخ العنصل وتخم
الرمان الحامض وقشره والحنظل الرطب بالخل
حتى يتهرا فيصفى ويمزج مع اي دهن كان والزيت
اولى وقد يجدي نثر الحمامات الحادة ضم سيبه
كثرة ما صعدته الحمى من البخار الى الدماغ او هذا
قد يحلل بنفسه اذا كان رقيقا والا فمن مجربانها
معجون البنفسج وترياق الذهب وطبيخ الكمثرى والكز
والمرزنجوش انها حصل واذا عصر الثعناع او التمام
وقطر الى الطرش حضر صما مع الزباد الدوي
والطنين قيل يترادفان والصحيح ان الاول
صوت غليظ مثل نحو الرعد مستمر والطنين رقيق
ينقطع واسبابهما رياح ان كان هنا تمدد وتلا
ان كان نقل والا فبخار ان تحيرت في الوجنه

ما يحلل
ع
بن
ط

العلاج بعد التنقية ما تقدم ذكره ولعصارة
النسرين والقطران قطورا والريحان شرنا هنا
خاصية القروح وسيلان الرطوبات
سيما في الاطفال رطوبة اللبن وتخريكهم
فبسيل مائي الراس وفي غيرهم حرافة المادة ونحو
ضربة ومنزع العلاج نقي المادة بما يخرجها من
الادهان والجوارش كالعنزروت والزفت الرطب
ثم تجفف بالزريخ الاحمر او ورق الغب والعسل
والمرارات والحولان وعصارة الصفصاف
والصبر والمروجب الاسرائيها وجدوا الزيت المجفو
فيه الخافس ولبخ العنكبوت والقنطريون مجرب
الضربة والضربة علاجها الضماد بالزفت وقطور
الكندر محلولا في لبن النسا او ابيسون على بدهن
الورد وكذا عصارة الكرنب مع الخل تحلل ما جمد
من الدم وبالعسل تخبر الشرخ واذا طال انبعاث
الدم منها فقطر الخل تحلل ما جمد من الدم ويسير
الشب فانه مجرب وكذا لسان الحمل والاس الدرمان
والهوام قد تتولد من داخل الرطوبة مجتمعة
وقد تقع من خارج وعلامتها الاحساس بالحركة

وربما خرج بعضها العلاج ما ذكر من القطورات
وعصارة النرمس وورق الحنخ والقطران
والزريخ والقنطريون مزيد خاصية منا الما
يخرجه ما اخر وكذا الزيت الحصاة قيل من المجرب
ان يوضع دف على الاذن وينقر عليه تسقط الحصا
عن تذكرة في التذكرة الحصاة تتمة ينفع تعاهد
الاذن بالتنقية وتقطير دهن الورد واللوز والمر
والغالية والزباد والعسل المطبوخ يدخل كالفتيلة
كل ذلك يحفظ صحتها زمانا طويلا الفصل
الخامس في امراض الانف الرعاف انبعاث الدم
من نفسه واسبابه فرط الامتلاء في الغرق بكثير
افساد الكيفية فينشرها بحدته او لضربة ونحوها
وعلامة الفاسد من حيث الكمية غلظه وكثرته
والكيفية رقته وانقطاعه احيانا وما يخالف
معلوم مر وقد بحرانيا ان وقع في يومه وكيف كان الرعاف
اذا خالف الدم الطبيعي ولم يستفرغ قوة لم يجز قطعه
والا وجب العلاج يفصد قيفال الايمن والايسر
ان كان من الجانبين والا المخالف في الصحيح ويعطى
المغشات ويبرد الراس بنحو الكزبرة والقرع

طلاوالسك والكافور انتشاقا وردماد كل شعر
وروث وكذا الانالج خابس بقوة نفخا وطلاوكذا
الكمون بالخل وعصارة الكراث ومن المجرب
القاطع ان تاخذ من عصارة البلح الاخضر وما
الاسرس كل جزما كوزين نصف تخلط وتاخذ نمد
جزيت عصص طين ارمني من كل نصف كم باربع
تسحق وتسقى من المذكورات مثلاها فتشتو وتحك
عنه الحاجة وتستنشق وتلطخ اوتسحق وتنفخ كل مجرب
ومن المشهور سرب براده قرن الثور واعيا قطع
الرعاف قضير الحاجم على الطحال اوالكبد والتفا
واربط الاطراف واطل البدن بالطين فانه يقطع
بهذا مات لامحاله ومن انف بعد لسع الافاعي
مات قطعا خصوصا ان كان دمه لم يجمد
وينبغي اعتدال المرعوف بالحوامص وان يعطشل
ويلزم الراحة والاستلقاء على ظهره خدرا من نزول
الدم الى المعدة وقد يحتاج الى جلب الرعاف اذا
كثر الدم ويمنع من الفصد دائم وعند ثقل
الراس في الجالب له كل يمنع مثل الكندر والسقاقل
والفتاع والنمام وضع السداب الحكمة والورم

احتقان

احتقان الخلاط ردية الكيفية في الحكة كثيرة الكمية
في الورم وتكون الحكة عن الحارين غالبا والورم
بالعكس وعلامات كل معلومة العلاج الخاص هنا
الفصد ثم الطلا بالصبر في البارد وفي العالم والكزبن
في الحار وسيأتي في الحكة والورم ما فيه كفاية
واذا احدثت الحكة تقرحا فلا تحكم الاسفيذاج
الحشم جنس علة هنا تشتمل على كل ما يمنع الشم
والكلام الطبيعي واحد مما منعا تاما او ناقصا
فهذه اقسامه على الحقيقة واسبابه اما سدة
في الزايدتين فاحتمامها او لحم زايد وليس البواسير
او خلط بمنعقد وعلامة السدة عدم دخول الهوا
وثقل الراس والبواسير ادراكها بالحس والاخلاط
علاماتها السابقة العلاج بيدا بالاستفراغ
فصدا واسهلا ان لم يستعمل الوضعيات سنتا
واجودها الفلفل والكندس والفربقل والجاوشير
ومن المجرب ان يطبخ الشونيز بالمعافي بول البابل
وعلاه الفم ما ويبسعط بالمطبوخ المدقوق مرة وعضا
السلق بالخل اخرى واذا سحق النسرين والفربقل
وطبخا في التمر وفتح السدة سعوطا وشما وحل الاخلا

ج
قا
ستر
رة
ط

المنعقدة وعلاج اللحم الزايد المعروف بياسور
الانف القطع بورق البولاد ان كان قويا والا
اكتفى فيه بحوم رهم الزنجار والخل والمجرب
لناهذا الدواء وصفته سب قلسقد زنجار سواء
حلبيت مثلها تسحق وتجعل بسير الخل والعسل
وتعمل فتايل او تنطف فكل صحيح ومن المجرب
المشهور دهن البيض سعوطا العطاس حركة
قشرية خاصة بالدماغ او لها ازادي وسببها
من داخل غلبة الحر والرطوبة فيضل الهوا الى الفضا
طالبا الخروج فيصاد فن غالبا ما فيحتبس قيد
الطبيعة ومن خارج فن استنشاق ما غلظ كدخان
وبخار خصوصا عن نحو فلفل وعد العطاس في الامراض
محمول على ما اذا افرط ما قليله فمطلوب لما فيه
من المنفعة ويكفي في علاجه الادهان المبردة
كالاس والبنفسجي والخولنجان بالخاصية وتجنبه
كل حاد مفتح كالكندس والحرذل والدار فلفل
النتن والبخر ما كان عن نواسير وقروح فقد
مر وعن بكون لبخار او خلط ورطوبات غليظة
لغيرت بالاختبار في المجاري وعلاجها الاحتباس

بكرامة

بكرامة الريح وان تنشق المسك ووجدان العفونة
العلاج ان كانت لاخلاط حادة ابداء بالفصد
والاكلت التنقية ولزوم الحمام واستنشاق المر
والسنبل ولطخها قبل ومن الخواص ان يكون السنبل
درهمين ونلاثين والمر درهما ونلثا واطلع الرمان
الحلو والمر والسنبل في خابية جر حتى تبخر واستنشق
ما وهامع دهن الزجس او البنفسج طلته مجرب
والياسمين مجرب كيف استعمل والعنبر والزعفران
مما النفاع كذلك القروح بثور صغار تنفرد وتحمل
وتكون اما رطبة او يابسة بحسب المادة واصعبها
الداخل والمعفن وربما خرقت اذا اشتدت حدتها
وعلاماتها كالاصل وتلهب ما كان عن الصفر العلاج
بفصد في الدموية وتنقي البواقي ثم يجمع فيها وضعا
ان كانت رطبة جفف المعادن كالاقليميا وما حرف
منها كالمرداسنج او اخذ بالجبلة كالمرتك او يابسة
فالقيروطي من الشمع والادهان وكذا الشحم والزفر
وعصارة الرمان الحامض والسانق والخل والعسل
انها كانت تنبيه قد تختلف انواعها الاعراض وتقسيمها
بالنسبة الى الاصطلاحات فردها الى الاصول

مثل البواسير وتقرح الثدي وفساده فانها في الحشم
والحكة والورم والبثور في اصولها ونحو الرض وجبر
الكسر وهكذا **الفصل السادس**
في ذكر امراض ما فوق المري والقصبة من اجزاء
الفم شقاق اللسنة يكون عن استيلاء اليبس وفساد
المادة وتعرف باللون فانها ان تشققت مع بياض
فالفاسد هناك البلغم وهكذا هذا ما قالوه ويشكل
بان ورود اليبس على احد الطرفين اما موجب للتعديل
ان لم يفرط والا للتحليل الخلط الاصلي فلا يكون المرض
هنه ويتجه عندي ان هذا المرض لا يكون عن احد
الطرفين عند تحقق غايته العلاج تقصد الشقه
ويستخرج منها شيء كبزر القثاء فانه الخلط المنعقد
ويعالج علاج القروح ويشرب القنطريون هنا خاصيته
وان لم يعظم التشقق كفتنا الاعبة والسعوم طلا
وكذا المصطكى والكثيرا فروح للعرق اللثة والسنة
وبثورها تكون عن فساد المادة وعلاجها الالوان
وكثرة الرطوبات في الرطب والتلهب في الحار والعكس
العلاج يفصد في الدم ثم تنقى الاخلاط حسبما يجب
ثم يستعمل الكيوسات واصحها واعظمها السندروس

والورد

والورد مطلقا والاسفيدلج وعصارة الرجله
والخلاف في الحار والزنجار بالعسل والخل والسعد
في البارد وزماد الاضداف والملح المحروق في
الرطب والعفص والاس والعدس والعقيق في الملتهب
الكثير الرطوبة **الاسترخاء وتحرك الانسان** ما كان
منه في الصغر لسقوط اللبنيات وظهور غيرها
او في الكبر لضعف الستر وتغفر المادة فلا علاج له
وغيره يكون عن جوع مفرط العلاج زوال الاسباب
والشقية ولو بالفصد واصلاح الاغذية ما امكن
ثم تكميلها بما ذكر في القروح الغائرة خصوصا العفص
المطبوخ في الخل وورق الغليق واقاع الرمان الحامض
والاللدن والسماق والشب وما الحصرم هنا فائدة
كبيرة كبوسا ومضمضة بالخل وطلاء العسل بعد
ما تدعو اليه الحاجة ويعالج التغفير والاكلة كذلك
لانها قروح غير ان الراجع الانسان مع سلة من الورد
تريد خاصة في الاكلة **اوجاع الاسنان** ما استند
منه الى سبب ظاهر كفساد لثة وتاكل وكسر فعلاجه
علاج اصله واما الوجع الحالي عن ما ذكر فلسوء المزاج
وانصباب بعض الاخلاط فان كان بسخونة فعلاجها

ذلك مزاجه وعلامات ذلك ان يكون ورم اللثة
غير متناسب لاجل زيادة موضع السن العلاج
تدلك اللثة بكل دهن ولعاب ومخ والزبد والعسل
الكلاوى كعضاة عنب الثعلب بدهن الورد
الدود المتولد في الاسنان تكون عن رطوبة عفنة
في اصولها وهو والتاكل غالبا عن بقايا المختلف
من الغذاء فيتغير ويكون دودا ومادة اكالة
العلاج يتغرغر بالخل المطبوخ فيه الصعتر والحرمل
والحاشا ومضغ ليخوز العتيق لقتل الدود وكذا
الريحان القرنفلي والسعد والبخور بزر الكرات
سحوقا مع الشمع او الزيت او القطران مجرب قبل
وبزر البصل الورم الحادث من اللثة سببه امتلاء
وعلامته طيب طعمه وحسن لونه او عفونة
وعلامته الملوحة والسوداء العلاج ان زاد
بدا بالفصد والاكل الاستبان بنحو العنصل
والاس والشب ومع الورم يزيد ما الكزبرة
ومن تجاربنا هذا المسحون وصفته عدس يجمى
ويطفى في الخل ثلاث جزء لان صبر سب
من كل نصف جزء تسحق وتستعمل عند الحاجة

تغير

الدبر الاسنان والصدا مادته مامر في الحفر
وكذا علاجه والملح والشكر والقلي هنا مزيد
لخفاص او جاع الحلق واللهاة وموجهر
لحمي فوق الحنك يعرض لها ما يعرض لجملة الحلق
وتزيد السقوط والاسترخاء وربما سدت المجرى
وهذا الاوجاع تكون مع ورم وان زادت المادة
والاسادحة واسمائها غلبة احد الاخلاط
فتقدلهم من آدمغ وتكثر في الاطفال فتسال
بالاصبع وربما قاحت وليتمي تزول الحلق وعلاجا
الحار زيادة الورم والحران والكاين عن السوداء
صلابة الورم العلاج ان امكن بخروج الدم في
الحار فصد والا كفى مص الشعير وعصارة الهندبا
والشكر وشراب الورد والبنفسج ومع الغبر
لب الخيار او الترنجبين ان غلبت الصفرا وفي
البارد مص العسل ولب الفرظ او العصفر
وبزر الكشوث وتدهن بدهن الامر او القسط
وعند زيادة الاسترخاء تكمد بالعفص المحرق
او بحق الامر او الشب وقد تدعو الحاجة الى الا
بالقطع وهو على خطر فيه كثير بالبلاء الباردة

ت

وتكسر بقدره بقوامع الدم ومتى اشتد الورم
في سائر اجزاء الحلق فمن مجربا تنا ان تاخذ
شيح عصارة كسفره لعاب حلبه من كل جزء
خل نصف جزء خولان ربع يخلط الكل ويطبخ حتى
يبقى الثلث فيطلى به فانه نافع في المرض الباردة
وبارد في غيره ومن مجربا تنا لعاب سعد جل طين
ارمني نماق ينقع في ماء الورد ويستعمل وقد
تنفع المادة الحاصلة في الحنك فتنتو منها العقد
المحسوسة اعصب الفك الاسفل وتسمى اللوزتين
وقد يشتد الورم فيضيق المجرى وتسمى الخوانيق
والعلاج واحد غير ان الخوانيق قد تدعو الحاجة
فيها الى فصد القيفال فان لم يجب فغرغرة
اللسان والماق ورما كفت الحاجة تحت الذقن
ومن المجرب في تسهيل الخوانيق طبيخ الكشوث
والبابونج والخطمي والبرشاوشان والخلمي والتين
والكرفس بمجموعه او مفرده بحسب المادة ومما
جربناه ان يوخذ سبستان خ رطبه بزر كشوث
من كل نصف قشر اصل الكبر ربع تطبخ بعشرة
امثالها ماء حتى يبقى الربع فيمزج بدهن البنفسج

ويكب في الحلق والطلي بالمرايير مطلقا يحل الخوا
نيق والمرارة الكبش والثور مزيد فائدة ومن مجربا تنا
هذا الطلي وصفته دقيق باقلا وحلبه وشعير
من كل جزء يرخطمي نوي تمر من كل نصف تخ حنظل
في الحار رطين لزمني في الحار من الواحد ربع
لتسحق وتجن بياض البيض في الحار وشحم الاوز
او الدجاج في البارد وتطلى مرارا وقد وقع في
التجارب ان اخثا البقر وخرء الحمام اذا مضغا
بالخل ودهن الورد كان طلاء بالغ النفع في حل
الاورام والخوانيق العارض الناشئ عن الشوك
والحديد ما احسن منه اخرج بالآلة وانما العلاج
لما تولد فلم يزد ويته الخل واخرج شجرة الصفصاف
غرغرة قيل والنظر ان طلاء على الراس بعد الحلق
وربل النمر طلا من خارج وعصارة قثاء الحمار
طلا وغرغرة وكذا ورق الطرفا والشب مطبوخا
في الخل وفي التذكرة اذا التقى بالجبهة على حشيبة
طولها ذراع وضرب عليها ست ضربات فاحمرا
حلقه سقطت العلقة عن تجربة وكذا قال
في التعزعز بقطر الشماخ وانما الحرذل والزاج والبور

والوشاد رفن المجرب ان البثر اذا اقل وطرحت
فيه وانكب قلبه صاحب العلق فانها تخرج ولكذا
ان جعلت في الخل وتعرغ بها ومن مجربا تنا
ان يوخذ نوم وزبوان من كل جزء نسحق وتجعن
بدهن الخطاس وتطلى فانها تدفع كلما تنشب في الحلق
من حديد وغيره ومنها ايضا تسحق المغناطيس مع
عشرة نوشادر ويشرب منه درهم بما الشداب
فانه يخرجها واذا سقطت الى المعدة فلتتبع بشرب
بكر كالشيح والترمس بالخل ليلا تغيش فيها ومن الجيد
ان يربط قطع الاسفنج في الحرير وتبلع ثم تجذب
ليعلق بها ما في الحلق ووقع في الخواص ان الحرير
الاحمر اذا فتلت منه الحايض سبع طاقات
قبل طلوع الشمس وربط في العنق يبدا خرج
ما في الحلق الخناير صلابات كالسلة تتحجر
بين الاعشية من الاخلاط الغليظة وعلاماتها
الالتهاب ان كانت حارة والكمودة ان كانت عن
سوداء العلاج لفصد الدموية ثم ينقى الخلط الفاسد
بعد ذلك بكل محلل كالاسنق والحماما البنفسج
والبزر وخرء الحمام ومتى لم تحالط الجلد جاز

قطعها

قطعها وعلاجها بعلاج الجراح وما خرج قرب الاذن
منها فهو الذبحة وحكمه كالخوانيق نقل اللسان
اما جبلي فلا علاج له او طارئ واسبابه اخلاط
البلغم في اعصابه او احد الاخلاط المزجة وقد
تكون الطولة مرض منهك وتناول الحوامض في
الحارة فيضعف العصب وعلاماته تلونه بلون
الخلط ويتقدم التسبيب العلاج ان كان عن البلغم
الاكثار من الاياريج او عن السوداء من مطبوخ
الافتيمون بالازورد وقد يفصد ما تحته
من العروق ويحلل ما جمد بما يدلك بالمحللات
مثل الغسل والفتق خصوصا فشره الاعلا
والفلفل والخردل خصوصا دهنه والقسط
والسيلنا تركيب مجرب في امراض اللسان كلها
وكذا ترياق الذهب او رام اللسان سببها
اندفاع احد الاخلاط وعلاماتها معلومة
وربما انتفخ اللسان بفرط الرطوبة وليتحمى
الدلع العلاج يفصد في الحار ويكاثر من اسقا
الحس وعب الثعلب ولبن النساء وما الكرنب
وينفع البارد بالفوقانيا والاياريج وفيسك

ما الحلبة والعسل ويدلك بالزنجار والبورق
والبصل وحامض الاترج وفى الكرب خوام عجمة
فى اللسان مطلقا القلاع يثور فى الفم واللسان
سببها كان اكاله ورطوبه بوريقيه وفساد اي
خلط كان وتنتشر كالتاعيد واسلمها الابيض
فالاحمر واردأها الازرق فالاخضر والاسلامة
معهما قطعا واما الاسود ففى التلهب والحرقة
قتال ويكثر القلاع فى الاطفال لفرط الرطوبة
وعلاماته لاخلاط العلاج اخراج الدم فيه
ولو بالتشريط ان تعذر الفصد والتنقية
ثم الوضعيات واجودها للحار عصارة حب العالم
والكزبرة وماء الحصرم بالعسل والطين الارمني
او المختوم والكثير مما الورد فى الاصفر والعاقر
قرحا والزنجار والزرنيخ والعفص تلطف باطل
ومن المجرب ورق الزيتون مصفى او رماد الوارنباخ
واصل الكرنب كبوسا ولنا طباشير طين ارمني
هندي كافور تسحق وتذر فى البارد وتخص بياض
البيض فى الحار وابيض طيخ الحل بالشب والعذبة
فى الابيض علاج مختار الضفدع خلط تحت اللسان

كالمزاج

كالمزاج وعلاماته كالخلط العلاج ان كان غير
مخالط سق والا فصد ثم التنقية بما مر عند
الاوجاع والاورام البطوء والتلجج والتلغية
ما كان على استرخا او تشنج فكالفالج والافكالتقلص
واللثغة يجرى فيها ما مر فى الخروق من الاعصاب
فتخلل بما ذكر مع الازم الخل والملح والعسل ولكا
وعفرغ وما خد مثل السيلتا والسوطيرا بطلان
الدوء والحس يكون عن الضباب خلط فى اعصاب
فان لم يحسن بحران ولا غيرها فهو الحدر وقد يرون
وجد يران فالغالب الصفرا او عفوصة فالسوداوى
او حلاوة فالدم او حموضة فبلغم مع سوء مزاج
او ملوحة فبمومة الصفرا والعلاج التنقية بما غلب
التشنج والخنوفة والحرقة والحركة بشقاوة
الشيب وهو حرافة الخلط وحدته وقوة الحرارة
العلاج الاستفراغ بمسك الاعبة والاسفر
والنحو مر وما ذكر فى القلاع الضرس هو مجز السن
عن المضغ لخلط او تناول ما يضعف كالحوامض
ويكفى فى علاجه العسل بالعسل ومضغ الرجلة
والكزبرة ومسك دهن الورد وقد يتمادى فيحتاج

الى المنقية ولا ايارج الكلاوطلا تكميل لما كان العنم
مجمع ما يصعد او يترل كان سريع التغير وكذلك
بما يوخذ من الاجزاء الكريهة كالثوم والشراب
مست الحاجة الى ما يقطعها وقد استنبط من اعتنى
بذلك اشيا مجربة افردت او ركبت من عيونها
القرطام الجديد وسعف النخل والكزبرة مع
الزيت والسعد والقاقلى والسبباسه والفرفخ
والعود والعنبر والسنبل والحوانجان ومن مجرباتنا
هذا التركيب يصنع جاوشير في الفم فانه مفرح
يقطع الاخلاط والبخار ويطيب النكهة وليس في
هذا الباب مثله وفيه شفا من جميع امراض
المعدة والرايح والفم وصفته طين ارمني كثيرا
قرنفل سعد انيسون عود جوز بوا كزبرة سوا
يعجن بدهن البنفسج المحلول فيه العنبر وحماض
الاترج المحلول فيه اللولو وتحبب كالحمص
وقد وسمته بالحتف الجامع المجرب العضل
السابع في امراض الات النفس من القصبة والرية
والقلب وتوابعها البحوحة هي كلالة في الصوت
لحرافة خلط يخشن المجرى فلا يسلس للصوت

والصوت

والصوت فان اشتدت دعى الانقطاع والاهنو
البحوحة وقد يكون عن رطوبات في نفس الحنجرة
او من الرايح او المعدة تقذفها الى المرى فتراحم
غشاء القصبة فيمنع الهوا ولبيس في المجرى العلاج
كثرة الريق والبلغم والاحساس بالمنصب والخفاف
في التابين العلاج تنقية الرطوبات بالقي ان كانت
من المعدة والا فبما يمنع التوازل كشراب الخشخاش
والصوت والسفرجل وتجفيفه مطلقا بالكزبرة كيف
استعمل وكذا المبيعة ومجر الحوامض والغبار والدخا
ومن المجرب ما الغسل والصوت الكزبرة خصوصا مع
الحلتيت والمبيعة واكل الحلوات ونحو اللوز والفستق
والنيمرشت بالعسل فان كان عن فرط يبس فالشحوم
والالعبة وقد يكون عن استعمال كثير للقراة وعن نحو
ضربة وملاجره الراحة ومن المجرب هنا معجون النخاع
واذا عصر المجارى وشرب بما التين وكذا الكزبرة والكر
صفى الصوت جدا واذا سحق بزر الكرفس وشرب
بحليب الضان فهو عجيب الر ربوا استعمل قصبة
الرية بمواد تقاوى المجرى الطبيعي فان ضربا لتنفر
فهو ضيق النفس او حال المفاصل والقوي فهو

الاستصاب واسبابها المتارطوبة او يبوسة وعلى
كلا الامرين اما ان تملا المجارى مطلقا او تضيق
تضييقا غير تام وعلامات البلغم وجه وتحرز
وقلة العطش وقد تكون عن بخارات فى القلب
وعلاماتها عظم النبض والعطش وامتلا العروق
وعلامات الكائن عن اليبس جفاف وعطش واشتا
بالمرطبات ورقة الصوت وقد تكون عن ورم فى
الرئة وعلامته الوجع ومتى لزم الربو ضيق نفس وسعا
وحرز وقرب العهد من الاستسقا والاحتمال اليه وهذا
غير جوالزوال بمصر والحبشة ومن شاكلهم وكثيرا
ما يبرا بالرومر ونحوها العكس فى ذلك ويقع الموت به
ان كان رهيبا حين تمتلى الخابيان بمصر والامطار
بغيرها وقرب الموت تلزمه حمى خفيفة ونبض
عليل وانهمال ثم دم يعقب البراز ويكون الموت
فى الثالث ومتى اخضرت الاظفار وغارت العين
والصدغ ورق الصوت فلا برء وكثيرا ما يتثقل
بمصر الكل والذبول ينبغى لمن امتاه عسر
النفس ان احس بوجع الكتفين وحرزات العنق
ان يبذل الجهد فى العلاج فانه قارب الوقوع فى

حب العلة العلاج يجب المبادرة الى القى ومنع
النوازل والفصد خصوصا فى ما سببه البخار
واللطيف الغذا ما امكن وما دامت القوة قوية
يجب هجر الزفر ان كان للحمى وجود والا فبحسب الضرو
فان كان ولا بد فليكن من القراح النواهض فقط
وتترك الحوامض مطلقا والبطيخ الهندى والخيا
خصوصا اذا غلب البلغم ويقتصر على نحو البيض
واللبن الحليب خصوصا الضان بالتكرر وما الشعير
فى الحار والتكخيين العنصلى فى البلغم وكذا ترا
الاصول او مطبوخ الافتيمون فى اليابس والاولو
المحلول من مجربات المجنون وكذا مطبوخ الفو
مشبوقا بدرهم من كل من الانيسون والخارينون
ومن سحق من البزر ما شانع نصفه من الاسقيل
وعجنا بالعسل واكل منهما دواما قطع العلة
وكذا السنه روس شربا وبخورا ومن الحاد من الطبيخ
نصف درهم واتبعه بسكرجه من طبيخ النبر
والكراويا فجا والانيسون والكمون المنقوع
بالخل خلص من ضيق النفس والبهرج صحيح ومن
فراخ الحداة بالسلب والبورق والكمون واكل السوطا

ره

كه

نات

المشوية او طبخها مع الشعير ومن المجرب ايضا ما
العسل بالزعفران ومن طبخ اوقية من بزور البنفسج
واوقية ونصف من معجون الورد ونصف اوقية
من الكراويا طبخا محكما ومتى وشرب خلص من الاستفا
من وقته وكذا القنطريون وبول الصبيان فى هذه
العلل خاصية عظيمة وكذا شراب الاوخا والتكفين
العنصري وطبيب الضان صحيح مجرب خصوصا
فى اليابس والمتربجين نفث الدم هو خروجه
من الفم قصدا او ارادة وهذه العلة لا تختص بالات
النفس بل هى اغلبية فلذلك ذكرت منها واسباب
نفث الدم امتلاء وانفجار بقرطه او بخوضربة وقرحة
فى نحو الكبد الرية وخراج انفجر وجرح غايروبخوها
وقد يكون من الراس والمعدة وعلاماته تقدم ما
ذكر ووجود جرح فيما يحس وان تخرجه الطبيعة
بلا كلفة ان كان من الراس والسعلها ان كان من
الرية وسواد الاول وانضوج الثانى ورقته
وغلظ ما كان من المرى والمعدة العلاج الفصد
ان احتملته القوة ثم شرب الاطيان مع بياض
محلوله بما الورد ودم الاخوين والسندروس

النمرت

النمر كنة بحرب وكذا عضاضة العلق والصفصاف
ولسان الحمل والكزبرة شربا وضمادا والرقت والحولا
والكمون كذلك وطبيخ الخلمية والخطمى شربا ومن
القواعد انه ما خرج بالقى فمن اعضاء الغذا او بالسعال
فمن اعضاء الهوا او بمجرد النفخ فمن الاعلى ويجب عقيد
الدم النقدية بنحو البيض والعدس والتماق وشر
المفرحات السل هو قرحة الرية واسبابه سعال من
واختلاط الكريح ودق وذات رية واكل نحو الحم البير
وعلاماته دقة القوت وغور العين وخرب الاظفا
وافراط الهزال وحمى خفيفة تشتد قربا لهضم
وتغير النفس وخروج المدة تنتة ورشوحا وبما
تمتاز عن الخلط العلاج الصحيح عند توفر العلامات
المذكورة ترك العلاج التقطع بالموت حينئذ
وان كان الموجود اقلها بمجرد الحمى او السعال
فليبادر الى الفصد ثم شرب لبن الاتن والنسا
والماعز وطبيخ الزوفا والليوب مع الطين المختوم
وكذا اللولو والمرجان المحرق والسرطانات مشوية
ومطبوخة بالشعير واذا ظهر على الركبتين مثل البا
فدع العلاج ذات الرية هو ورم حرم خاصته

واسبابه احد الاخلاط والبخارات من الاعلان تقدم
صراع وذبحه والاقمن غرغرة وعلامات الوجع وضيق
النفس والعطش والحمى والنفث الكثير ان كانت المادة
رطبة وخفقة الحمى والناخر ان كانت باردة والا
العكس واما حمرة الوجه والوجنة والتعاسيف والاسقاء
فلازمة لكل العلاج فعل ما مر في الربو والنفث والسل
والورم الحار يزيد اختصاص هنا التعال
حركة يحاول بها ازالة الريح عن واصل او متولد فيها
وهل هي قسرية او ارادية اقوال اصحها انها وهو
التركيب واسبابه احد الامراض المذكورة او سوء مزاج
احد الاخلاط او بخار رقيق حار يرتفع عند غرغ القصبة
او دخان وغبار يخشنها وعلاماته تقدم ما ذكر
وكثرة النفث والبصاق في الرطب وقلة العطش
في البارد وبالعكس في العكس اما تهيج الوجه
والحمرة وتغير الصوت فلازم للكل خلافا لمن
خص الاول بالحار والثاني بالرطب والثالث
بالبلغم العلاج ما كان عن نحو ضيق النفس من الامراض
المذكورة فعلاجه علاج السابق او عن سوء المزاج
فاستعمال ضده بعد النقية وما يهيج من التعال

ليلا

ليلا فقط مادة رقيقة علاجها التغليظ والتكريه
بالاطعمة والادهان ويجب في الكلي تلطيف
وترك كل حامض وملح ويعالج الحار منه ذلك يشرب
حسوا الباقلا بالسكر ودهن اللوز ويطلى على القصد
دقيق الباقلا ببياض البيض ودهن البنفسج والشمع
ويشرب ماء الشعير بالحولان وشراب الخشخاش
والرمان والتوت ويعالج البارد بشرب الميعة
والقطران وماكان منهما وكذا المرو العوق البزور وما
الغسل واليابس بالبرسيم واللوز والسمسم المقشور
مع السكر وماء الشعير والحلبة والتين فاترة والزبيب
ورب السوس والصمغ والكثيرا والبندق المقلو والجلب
يصنع القشور والكندر والبزر المحمص مخلوطة بالعسل
وامر الحب والشوصة مرضان احدا مادة
وعلاجا وهما عبارة عن تحير ما فسد من الاخلاط
بين الاعشية فان كان في احد الجانبين فذات
الجنب وعلامته الحمى ومشاركة النبض والتعال
مطلقا والنفث غالبا واسلمه البلغمي واردأه السوداوي
وقد يخرج ولو من خارج في النادر والايان استبطن
الخلط غير ما ذكر في الشوصة ويقال لما بين الكتفين

وي

العلاج لحدة الابارج بماء العسل والتقعد بالعنص
وحب الآس والوامكة حكمة المري سيما لخلط م
لذاع يسلم معه بلع الاشيا اليابسة والتخم م
العلاج بغرغرة السكنجبين العنصلي والحل ثم اللبن م
والعسل ثم الكندر والضمع عسر الابتلاع سيما م
انصباب غير الصفرا على الاصح لمرقتها وتعرف بالعلامات
وعلاجه تنقية الغالب وقد يكون لورم وعلاجه
علاج الاورام والقروح بعلاجها ما اشتراه مطلقا
امراض الثدي كثيرا ما تذكرها الاطبا بعد م
امراض القلب وليست مثل ذلك الاعضا لانها غرابيه
وكانهم يعتمدون المجاورة ويعرض للثدي امراض
منها الاورام اما لخلط من الراس وعلامته تقدم السبع
والرعدة ونحو التشعر وعند نزول الخلط وعلامة
الكار الحمرا وشدة الحمرة في الدم وصلابة اليابس م
على القواعد وقد يدوم الثدي لتعقل اللبن او لريضة
في عقله العلاج يفصد في الحار ان كان عن نزوله ثم
يعطي البردات كما الشعير وفي غيره ان قويت المادة
فاسق الغاريقون والابارج والاكتي السكنجبين الورد
وصمغ المحرر يدقيق الباقلا والشعير والحلبة مجموعة

بعض

بعض الشيوخ والحل والظل بما الكشمشة وحب الآس
والمبرود نابت البقر والاستوخودس قرة البيض
والزعفران وكذا الحروع وبزر الكتان والسماق
الى ان قال زمن يجعل حفظ الثدي بعد الولاده والوا
د اسقف وعجن بفعل قوي وهذه بعينها تعمل الصلابات
والاوجاع من الثدي واما تقييد اللبن فينفع م
منه مع هذه الصمادات ابتلاع قطع الشمع صغا
الشمع صغارا وكذا طليه فيه وطبا وفي الخواص
ان اصل الكبر اذا قطع ونظم وشد في وسط امرا
ة لا تعلم ما هو امنت من وجع الثدي بلة اللبن
لاشك انه عن الدم فعلته تابعه له واسباب قلة
الدم جوع وحرارة ومزال وتوالي اعذيه بجفنة
كملح وحامض وكثرة خروج الدم فعلاجه ترك هذه
الاسباب واصلاح الاغذيه ودرور اللبن وكثرته
بالعكس عبران الاطبا استنبطت للتوعبر اده ويمنا
فيها التكثير اللبن البرسيم والحمص والسمسم وبزر
القثاء والخرنباخ والانيسون واللوبيا ومما جربناه
تراب الارضه التي يخرج منها الكشب اذا نقع وانبع
بالسكنجبين ومنها لقطع اللبن اكل السداب والثوم

والسماق والنعناع واذا طبخ على الهندبا ترياق
والكمون وحلبه وورد في الكل مجموعة ومفردة قطعت
عن تجربة وكذا الطين الخراساني مع السكنجبين امراض المعدة
منها الوجع ويكون عن سوء مزاج مفرد او مركبا او مادويا
فالمادي فيه وعلاماته مامر ويزيد الحار الحامي الكريه والحار
الدخاني والعطش والرطب الغثيان واللعاب المبارد
الفساد والحمض ويوقر علاماته الخلط الغالب في المادي
منه وقلما في الحار وقد يكون الوجع عن ورم وقلة
الثقل من غير كل وظهور للمس رخوا ان كان رطبا مع الحمى
ان كان حارا والانعكاس وظهور المادة المرضة مع الخارج
خصوصا التي او قروح وعلامته النخس وخروج المادة
العلاج لامحا ولي من التي بالشروط السابقة ثم مضادة
الخلط على القواعد فيبقى في الحار ما الشعير
والترهندي والاجاص وقرادمع غلبة المرطوبة
السماق والطباشير والطين المختوم وشراب الحصرم
والخل او الليمون وفي اليابس تبدل بالقرطم
والخس والبنفسج وتضمد بالورد والصندل والكسفرة
والبقلة والعدس ويؤخذ من هذا الدواء المجرب في كثير
امراضنا الحار وصفته كسفرة برهندبا

من كل اوقية ورد منزوع اصفر مصطكى من كل اربع
دراهم يؤخذ صندل زهر بنفسج رب تمر هندي من كل
ثلاثة تسحق وتعجن بما النعناع والليمون ثلاث
ثم تجفف بالسكر الشربتي منها ويعالج البارد الشيب
بشرب الغاريقون والمصطكى والانارج بالعسل
كل ذلك بعد القي ومن المجرب لسايراتها
البارده وتحريك سموم الباه بعد اليابس منها
ودفع النخم والغثيان وسوء الهضم وضعف
الكبد وسوء القنية والبواسير هذا المعجون المعمو
بالبختوش من تراكيب الفرس اولا ثم وقعت بدا فا
حتى استقر على ما ساذكره لك وهو من العجايب
الملكونية فاعرف قدره وصنعته اولا الاهليلج
الاربع وحث الحديد ولذلك سمي بما عرفت
لان معنى اللفظة المذكورة خمسة ادوية
واما ما قر عليه راي الشيخ بعد من المهرة
صار هذا الدواء في غاية الجوده هو ان تاخذ
من حب الحديد النقي ما ستيت فتغمرها بالخل الجيد
وقتا كاملا وتراقبه وتعيد ركذلك سبعة ايام تسقي
ويؤخذ منها جزء كابلي اسود اصفر هندي اسلج

يلبخ من كل نصف شونيز من مصطكى حرز عود
هندي من كل ربع جوز شامي وهندي وقرنفل
زنجبيل دارصيني من كل بزر لسخ ونفخ بلاذنة
اشاها غسل متروع المرعوة وترفع ومن اراد
منطيا فليدع العقاقير فى ماورد حل فيه من
المسك والعنبر ما طابت به النفس تلاتام نفخ
والشربة منه مثقال الغواق حركة المعدة
لدفع ما يجتمع من الرياح الغليظة وسببه افراط
احد الكيفيات والكاين عن اليبس علامتان يقع
بعد استفراغ وكثيرا ما يحصل معه التشنج وكل
ما يخمد والامتلاء والرياح الغليظة والسيره
العلاج ان كان عن امتلاء وجب القيء اولا ثم اخذ كل محلل
كطبيخ الصعتر والكمون والانيسون ومن المجرب
فى اليابس لعوسته وثلاثين درهما من الزبد الطري
وكذا السكر وفى البلغمي عصارة القناع والنمام
وكذا الخيرباد ستر مارجل وسكر وطبيخ الشيت
بالعسل وتضميد المعدة بالحلبة والكوميز ووضع
العود والانيسون والزنجبيل المربا فان اعياك
الغواق نعطس فان لم يحله العطاس فهو ميت لا محاله

الغثيان هو ضعف غالي المعدة والاحساس بالقيء
دون خروج شيء ويطلق على القيء ان على ما قالوا ان
كان بارد السبب والاسمي وجع الفواد عند بقراط
والغامة لغربه من القلب وسماه بعضهم القلق
والكرب وهذه العلة تكون عن كثرة المرار وقتا
احد الاخلاط وربما اوجبها التكرعلى امتلاء وجو
مفرطين وعلامة الكاين عن الاخلاط الحاره فتور
البدن والبحز والعطش والالتهاب والكاين عن
الباردة بالعكس وعن فرط الرطوبة كثرة الريق
وعن البلغم دلاعة اللهم والصفراء امارته وعلامة
المتولد من المرار تقدم الصداع والغثيان كله يسقط
للشهوة لفساد المعدة العلاج ان لم يكن اصله من المرار
وجب القيء حتى تنظف المعدة ثم ياخذ قوا طعه
واجودها مطلقا عصارة النمام والقناع شربا
والليمون الماوح بالصعتر المسحوق مجرب وكذا
النمام مطبوخا مع الكراويا وفى البلغمي العود والقر
والانيسون وفى الصفراوي التمرهندي مع الكسفرة
والصندل شربا والمسك شما والدارصيني والقا
مصنعا وفى النازل من الراس الابجل المربا وشراب الخشخاش

وشم البصل والاكثار من مضغ من مضغ المصطكى
والسعد والكندر وما قلى من الحمص والكمثرى
والبن والغول وشم المسك والغالية وهذه
يعينها فواطع القى وعجب النترة زمن الغثيان
عن ما يحركه كالاذهان والتمر وحب الباقلا
والادمغة وفصل الزجر العطش يكون عن سوء
المزاج بما قسامه المذكورة فى وجع المعدة وعن حدة
ما ليس مكتف ولطيف بهما حرارة كالملح او عن
البلغم تجمعه البخارات ويحمر الراى العتيق لنيسه
وعلامات هذه مغلوبة وقد يكون عن فساد الصدر
والرية ان سكن بالهوا البارد وعن فرط الالتهاب
لجفاف البدن وعن ضعف الكبد كما فى الاستسقا
والكلى وقد يكون عن خلط مالح يلزمه وعلامته
ان لا يسكن بالشرب لتكيف الما بالخلط العلاج
ما كان تابعا لعضو فعلاجهما واحد وما كان من
قبيل المعدة فعلاجه غسل الاطراف بالما البارد
ومصابرة العطش فان لم يسكن مزج الما بالخل
وشرب اللبن الحليب وما القرع والسفرجل والكمثرى
والتمر هندي ومتى كان عن خلط غليظ وجب اكل

اللوم

اللوم والزنجبيل فانها تقطع تغليظ وتلطيف
وخل الخلط غليظ بارد الى الاعضا فزما كان عن الما
النفخ والرياح والجشا علل متحدة المواد تكون عن رد
المعدة اما بالخلط الغليظ البارد او افراط الرطوبة
او تراكم ما شانه ذلك كاللبن او زيادة الامتلا او قلة
الاكل معلومة العلاج تنظف بالقى بما بالمحللات مثل
طبيخ الحلبة والقنطريون والاميسون وتعاهد
الايارج فاذا حصل التنظيف سكنت بما يلطف
ويفشش مع الحرارة كالعود والصعتر والمسك
والدلك والكمون والخردل والكراويا والبقدونس
والتوم والليمون والنعناع والسكنجبين البزوري
ثم ان تواتر الجشا قاطعا ما يمنع طفو الطعام
كالمصطكى والخردل فان ارتفعت البخارات
فاما ان تحتقن في سائر العضل وعلامة ذلك
التمطى او في عضلات الفك وعلاماتها التثاوب
فاهمل بالادهان الحارة واكثر من الاستحمام والتعبئة
وقد الدم بقدر وتشهيه سببه انفجار او صدع ان كان
صافيا وخلب من عضو اخر ان كان خلطا الى السوداوية
وقد يكون عن قروح ان كان معدة مادة العلاج

يفصد في الاسبوع قبل ان كان عن انتفاخ وبيقى ما جهد في
بالقي وشرب ما يحلل مثل القرطم والحلبة والبنفسج
قال دام ونقض في القوى اعطى القواطع كالافاقيا
ودم الاخوين والطين والصمغ والمغلوين والتفاح
والكسفرة وكذا النوى المرهندي وعصارة القثاء
والرجلة واللوميا محرية وفي الخواص ان تعليق العفيق
المشبه بما اللحم عن خالص الحمرة يحرز من قطع الدم
الوخامي وفساد الشهوة والمثل الى اكل الطين والفحم
انما بسبب الوخام فاحترق دم الحيض ظاهر فيفايد عدم
المعدة هذا اذا وقع قبل الخامس وفيه يكون من نبات
الشعر على ابر الجنين فيشبك البطن واما البواقي فبما
الخلط رديته في الكيفية تجتمع مخالفة للمزاج العادي فيطلب
ما يضادها والاشك في كون المضاد للمعتاد كما ثبت
في القواعد من كون المنافاة من الاطراف وقد يكون الميل
الى الاطعمة الرديئة والحوامض والكوامخ من نقص الطبيعة
لا على سبيل التداوي وهذا الاخير لا تفارقه الصحة
بخلاف الاول العلاج فيه التنظيف بالقي
والاسهال وتقتصر على الحامل على الاول
والاسهال وتقتصر على الحامل على الاول

واخذ

واخذ ما يكثر حدة الكيفية الرديئة كالكواني المنفيح
والفيتوفر وشرب السكنجبين وما يقطع الوخام مثل
الكرم والحصرم والتفاح والكمون والكسفرة
اذا نقعت في الخل ثلاثة ايام جففها وحمصها واكلا
فعلاوة ذلك بالنجربة وما ينقض يقطع الطين ونحوه
اخذ الطباشيرة الصمغ وكذا كلما قيل كالفول
والتين والجمع الاطباء على عظام الدجاج المشربة
اذا امتصت وكذلك الفستق المملوح والجوز
وقيل شرطه الخلط مع الطباشير لحرقة
مع الاحساس بالدوخ والحدة وفساد الطعام
وسببها التخليط واكل ما له رطوبة سريعة
التعفن كالفواكه وتحدث هذه بعد الطعام
ورئيس الامتلاء وقد تكون الحرقة لكثرة ما يدفعه
الطحال من السوداء الى المعدة وهذا النوع يكون
وقت الجوع خاصة والعلاج للاول بالقي واخذ
ما يخفف البلة مثل الزنجبيل والاغذية الجافة
والاسهال الربا فان احتبس بحرارة فخوخ البزرقطونا
والورد ملعقة بماء الورد والسكر شربا وكذا الرجلة
وان كان هناك حبث فبعض ما تقدم فيه وعلاج

الثاني ويضاد بالتم والتكثيف بين البزوري والعنصلي
الدليل اجتماع ورم في المعدة يلزمه سقوط
شهوة وحمى وتمادي بزول الاطعمة والما فاذا انفجر
لزمها قشعريرة وهدة وحمى وقروح علامتها
التادي بنوع الحامض والحريف وفي الكل لابد من
ظهور المادة في القي او الاسهال وجفاف اللسان
العلاج تنظيف ما في قذف المدرم بعطي العليل
تارة دهن البنفسج بسكر وجاباشم وتارة دماء القرطم
والبردي فان كانت القوة قوية والقروح كثيرة
المادة جاز تبيير المزيز مع ماء فراو الكريت وهو اسم
ومن العذ الجيدان يدق الخربوب الشامي ويغلى
في اللبن ويستعمل سوء الهضم والتخم ان لم ينهضم
الطعام اصلا فهي التخمة او انهضم مع ثقل
والتمدد والجشا والقراقر فان كان اصل الطعام
رديا فضة والا من المعدة نفسها فان كانت تخرج
من حامض وبيار تشاكس الدخانية والحدة
فالفساد من فرط الحرارة والا من البرد وقد يكون
المزاج صحيحا ونفس جرم المعدة ضعيفا
هذا ان لا يتاتى في يبيير الطعام ما كان

عن

عن سوء المزاج فقدر وعلاج غير بالمقتضى
الاطريفلات ودواء المسك وجوارش السفرجل
وفساد المعدة بعنف فتحترك لدفع ما في اعلاها بالقي
واسفلها بالاسهال معا او مختلفة وهذا ان كانت
ليوبها الجيدة وكذا ان كان الخارج طعاما غير
متغير ولا متواتر والبدن خليا عن الحمى والنبض
قوي والشهوة صحيحة فاذا اختلت هذه الشروط
فاقلع بالموت او بعضها فاحكم للغالب وليس هذا
الاكثر بل الاقوى فان تواتر الخارج مع سقوط الشهوة
وكثرة المرار الاصفر او الاسود دليل الموت واسبا
الحركة العنيفة وتخليط الاطعمة بلا ترتيب
والشرب الكثير العلاج تنظف المعدة بالقي
والاسهال بالادوية من غير ان توكل الى الطبيعة
فان من نفسه لما فيه من البطيء ان كان السبب
حارا وعلامات الحرارة ظاهرة فاسق عصارة الرطلة
وهمة تابع القشدة والخلوط سويق الشعير
وفسر الفستق الاعلاوان كان باردا فالاطلية
الطباشير والجوز بالعسل ومعجون الكمون وفسر
الاعترج والجلار والسكر ومعجون المسك مجرب

بما

مزاجهم ومن يستعرق في النوم لغلبة الرطوبة العلاج مامر في الحابس
لكن اخثا العنم والماعز والديوك وقوابض الطبيخ وزيدفان
قاء على مرة ذلك كله فسيعلم بنبات مر وقرع في اعلاه المنانة اذا كان
القلق في الاعلى والا العكس وعلاج هذا مستغنى عنه في الاصح وقيل الاطعمة
والاحقان في الفصل اولى والاصح الفضلة انه يعالج وجعها بالقرع وعلاجه
كسلس البول والخلط حار اذا كان تعالج قبض في راس الاحليل والقيء مع
الوجع يسهل معه الخروج وعلاجه مامر في السلس عن حرارة والخلط
بارد اخرج الحمام او قروح اخرج القشور والمدة اوبارد اثقل
اوتمدد اوضربة ان قدمت فعلاجها الفصد او تنشج وبحران
كان كثير الابعد حرجه بخلاف القليل وعلاجه الترطيب وقد يكون
عن ضعف الرحم والمقعدة وسيأتي في البارد النوم والقعاد
والتدلي والكرات والكراوية كالاورام الحارة وفي الحار التزع
والبطيخ كذلك وسوء الشعير والزعفران ايضا وفي الخواص خوف البق
في الاحليل يحلبه وكذا الزباد والحلتيت والبان النسا زقاء والحلبة كل
مفتح كالجزر والسلجم والفجل والكرنب والاذهان والمرقدات والحمام
وفي الخواص ان البول على الرماد والرمل يحبس البول وفي الاعلاب البسلر
بول الدم وجوده يكون الاول عن انفجار ان كان خالصا دمه
الا ان كان كفساد اللحم وعلاج الاول قوابضه فقد تكون
عن ضربة او حمل ثقيل وعلامته برد الاطراف والنبا فض

وصف





امراض المقعدة

وهو البيض وسبق الدم والبول الى الكمودة والعفير
وعلاجه شرب الالبان والبسفايج والقرطم وكثرة
الملوخيا والخلار امراض المقعدة الكلام في سوء
المزاج والاورام وما يتعلق بها لكل اسم صفار
البيض وملح الجمل واللاذن والزعفران فائدة عظيمة
هنا ولورق البيض نحوها والحنطة من بين اجزاء
الورد مطبوخا بالشراب في الخارمنها اجل النفع
وفي البارد دماد قشر الحنطة وروث العفير
والعسل ونخم الدجاج طلا والبصل والكراث
مضرة بالتمر كذلك والحلبة والبابونج نظولا
وكذا النواخ الحارة خصوصا الخطمية وزهر الخبازى
الطبيخ البيض وقشر الصنحاق والحلبة حتى تذهب
صفوتها وتبطل بها وتضمد بحرمها مع العسل في
البارد ووحدها في غيره القروح تكون اما
عن سوء مزاج او جرح لقاء مراو بيح ووقد عرفت
الكل واخصرها مطلقا المرهم الاسود ودهن الورد
والزيت اذا حك فيه الرصاص ثم القروح ان كانت
ترافة رطبة فعلاجها بكل يابس وقابض
لخرق كعفص وبلوط وآس وسماق ومرداسنج دروا

قروح المقعدة

والقيز اكلا ومضغ الحبث والمغل وان كانت
كالبثة فكل ملين كالمرهم الابيض والغاباته
والسحوم ربما ان تعفن القرح فنطفه بالماء الحار
ودر على المتواد منه كل اكال كالنمر والسكر
والزنجار حتى اذا ارضاك نقاوه فاعطه المرمل
كالصبر والمرتك والسندروس وهذا قانون
كلي في علاج القروح **خروج المقعدة** قد يكون
اثر مرض اخر ضعف هذا البدن ومنفعة الاربطة
وهذا معلوم **وعلاجه** التمريض واكل اليابس كالفلا
وقد يكون لفرط الرطوبة والبرد **وعلامته** قلة
الوجع وسهولة رجوعها **وعلاجه** الجلوس في الحميمات
الحارة والقابضة كالبابونج والخلبة والاكليل
والسماق والعفص ودرنج الكمأ والعدس المحرق والشب
وقد يكون عن ورم وقد تزوده هذا القرح جميعه وربما
الحديد شربا وغسلا ودماء البرز وروداكل
العليق وشعر الانسان **السقاق** يمنع خروج المقعدة
وسببه خلط حار اكال **وعلامته** سيلان الدم او ورس
البراز دائما ومن اكل الحاقة او الجلوس الطويل على الخرج
والاحتباس وبيس المزاج ان لم تسل المادة **وعلاجه**

التشقيه وتليين المزاج والزنجبيه تجاهر في وجع
المقعدة كالمرهم الابيض في اليابس والاسود في
الرطب **وهذا المرض** قد يبلغ في البلاد الباردة
الى ان يقتل **والمرتك** له اصح من لحم الخنزير فانه يجرب
وصفته ان يذاب ويتبل به التنابل ويدخل في
المخرج حار ويحفظ من البرد ويكرر ان امكن
جربناه انه يحرق سائر الكلب بحلته ثم يلصق مع مثله
صبر فانه عجيب **وكذا** لحم الدجاج ودهن البط مع
الشمع والاقيون والمر مهما ودماء الصفة مع الكبر
كيوسا او نصف البيض وكل دهن حار **وقد تعرض**
فوقات العروق الفروق استفاخها نازفة بالدم اما الفرط
الامتلاء والرداءة الكيفية والقلامها حادة كالة
والمخالطة ما احترق من باقي الاخلاط وتعلم
بالوانها والامتلاء بتقدمه **وقد** تكون الافواه
من له عان الا عسر ما دام الكرم كالجبن العتيق واللوم
كالخرء **وقد** تكون نواصف والوطئة عيض النسا
وذلك مستعمل جدا وقد تكون مختلقة وهي اسهل
وربما كان فظها سبب الموت اذا بادر الطبيب
الى الحديد حتى ما يقطع الدم اولا **العلاج** يجب

العمل في صرف ما ينزف الى مجاريه الطبيعية بحدة
المحاجم وفصد الاعالي وتقوية العرق وقمع بحر
ما يولد الدم ثم قطعه بما اعدله ومن افضل
ذلك قرص الكهربا وترياق الذهب جامع للكل
وكذا البيخوبش ومن المجرب شرب محلوك اللولو
ومن النافع جدا حجر الهنود ودم الاخوين سبع
مغل سواء مثقل ونصف ونصف من كل نصف
ربع كندر يسحق ويلقى في ٣ كنيرات وكذا الطين
المختوم مع ربعه سب وفتايل الافيون مجربة
وكذا الكافور البواسير زيادة تكون على حواشي
المخرج عن الحرارة الغريبة في المادة السوداوية
فان قلت وصليت كان الكاين احيانا صغاره
اصلية تسمى الناليولية لشبهها بالوكرات
مع الصلابة استعرضت تلك الاجسام والسدد
كالعنب وربما لا وربما البتة كذلك ومع الرخاوة
واللين لغلبة رطوبات تلك الاجسام
الكاينة محمرة ويقال لهذه النوعية تشبهها بها
وكل من الثلاثة اما داخل او خارج وكل من الخارج
اما ناتئ للدم او لا ويقال له الصم والجمعي علامة

وفيه

تولد البانسور يا من السفنة وتقشفها وصفرة
اللون والخفقان وسواد اللسان وصفف القوى
وبثل المقعدة وخروج البراز قليلا العلاج ينفع
في الاخيرين وفي الزافة مطلقا وتلطف الاغذية
وتجنب كل حريف وماح وحامض وما يولد السوداء
او البواسير بخصوصها كلحم البقر والبيض والباذنجان
والعدس وينبغي البدن بشراب الفاكهة وطبيخ
الافيون وسفوف اللولو وحب الملوك وحب الارمني
معجون الحيا وحب المثقل وفي قطعها
بالحديد خطر وقد يلقيا من عنه بربطها بالشعر
حتى تسقط او بالدواء الحاد كالدابر حيلك وفي
سقطت بالجمر الرماح والكاوية والمرهم
اصل الكبر والاس والعفص وعلى الجملة مجرب وكذا
الطرفا وبزر الكرات بشرط ان يكون النبيذ ويشار بعد
الكمال وان يدهن المحل قبله بما تيسر من المرهمات
والزيادة والطلي برماد الكرم جيد مع القير وعصا
الكرات واما اطبخ الخافض والموطئات ويزرقنا
الحمار حتى تنهر او كاهن بها ام اصبح فاطر على سمن بقر
وغسل المحل بطبيخ الكرات والسعد عشرة ايام كذا

كذلك يبرئ عن تخربة والضماد بيزر الفجل ورماده ينوي
التمر والاهليلج مدقوقة مع ورق العناب الاحمر
والنطرون مجبونة بالعسل نافع شربا وحمولا وطلا
وفي الخواص من جا الى تجربة كبر كل يوم قبل طلوع الشمس
وعند الغروب يقول لها انت ياسور فلان بن فلانة
فانها تذيل وتسقط معها الياسور الخواصيه قروح
غائرة تمثل وتنجر كالنزب وقد تتعقد فتخرج الريح
والنجو من اعوارها وعلاماتها كل معلومة العلاج
بتنقية المادة اولا واخذ ما يجفف بعد ازالة
المؤكد الفاسد ثم تحتي باشياف الزرب والنافر
نحو مرارز وتوضع عليه الاكالة حتى يبتسا وفي
قيد مثل وفيه خطر وكبر التقييد بالصبر واللوز
المر والعتروت والراوند وكذا الاسن والجلنار
وقد تكون الحكة في المقعدة مقدمة للنوعين
المذكورين فيبادر الى الفصد وتنقية الاخلاط
البورقية وشرب طبيخ السبستان والعناب
والطلي بماسرو بعصارة مجموع اجزا الرمان وقد يجد
اثر الياسور الناصور يرتح نضافا الى احدهما
ترتفع الى الدماغ فان وتنحط وتحدث قلقا وكربا

ووجها

ووجها في الظهر والمقعدة وتسقط الباه وعلاجها
ماء كرمع الاكار ومن شرب ماء جلل الريح كبزر الكرفس
والانيسون والقرو ما نا مطبوخا بالعسل والتمر
بالادهان الحارة الابتعاد الحلال مادة بورقية
فيغرق المقعدة تلذع وتدغرغ فتحتقن بسببها
الشرج حتى يصير كاللحم الزوجي يستلذ العب به وقد
اجمعوا انه مرض مورث وقد يوجه النقل اولا
لاختلاف المادة في الحرافة ونحوها وتنعكس في صاحبه
الشهوة من القضيب الى المقعدة وتقع غالبا
في المومنين ومن اكثر من ممارسته ذوي الريبة
كالصبيان والنساء قالوا وعلامتها القحة واللين
وعدم نضارة الوجه وذبول السفعة وملاظ جلد
الوجه وكبر العجز العلاج يجب شرب ماء جرح الاطلا
الحريفة مثل اللازورد والغاريقون والقنبر
والمصطكى والترنقل باللبن الحليب ومن المجرب
في افتضاب الابنية هذا المعجون وصفته
غاريقون غافر فرحاسعد من كل جزء ترنجبين ودهن
من كل نصف لوز مر دبق يعجن بالعسل التربة منه
اربعة بالعناب والعناع ويحقن بماء السمك المالح

عشرون سنة وفي الخواص ان رماد شعر فخذ الضبع الايمن
يزيلها محمولا وطلاء والتوتية كاليواسير والاسترخا
كبزرها مطلقا واما اعضاء التناسل فاثرها القضيب
والانثيين فلذلك يقلها الاكثر وعدوا منها
ضعف الشهوة للباه ونقصانه واستارية للماء
لان نقصان الباه عندي من الامراض العامة لكن
جرت العادة بذكره هاهنا فلنتكلم فيه قولا شافيا
ملخصا جامعا للغرض الاقصى قد سبق القول في
احكام النكاح في الكليات وكيف ينبغي ان يبيع مطلقا
فليراجعه ثم اعلم ان ضعف الباه قد يكون عن
افراط هذا الاعلاج له وقد يكون عن مرض احمق
بالبدن هذا معلوم علاجه وقد يكون عن توالي
جوع وصوم وسوء معيشة وقلة غذا يولد
الدم وليس كل هزال كالحاصل من الشعر وتنور على
نحو الحجر هذه الاسباب العامة ومن اقوى قواطع
الشهوة ترادف الهموم والكدورات النفسية
وقد يكون لميل الى الزهد والخلوة وتفكر امور
الاخرة اولرغبتها في التوحش وتارة يكون كراهة
من يجامعها اما لقبح صورته اولكثرة الممارسة

على الملل ترطعام مكون تراخذ فقد وقع اجماعهم على انه
لاشئ اردى للشهوة من تبديل النساء ولاشك ان علاج
ما كان من احد هذه المذكورات قطعه فاذا زالت
هذه وضعف الباه موجود فان كان خلقيا فهو العنة
ولا علاج لها ايضا والا فان كان للتسويش عضو رئيس
عولجه ذلك العضو اولا وعلامة الكائن عن الدماغ
تشويش الفكر ونقصان اللذة ووجود الضلاعة
عند الانزال وتعبه والكائن عن القلب خفقان
والوحشة والكائن عن الكبد الاسترخاء القلبي
ونقصان الماء وما تركب بحسبه والله الضعف
في نفس الآلة وهذا هو المقصود بالمعولات
عند اطلاقهم ولعدم هذا التفصيل والاحاطة
به لم يكد ينجح علاج في هذا المرض وحينئذ يجب
النظر في هذا الضعف فاما ان يكون عن يبس المزاج
وعلامته قلة الماء وعسر اندفاعه والغلظ او برده
وعلامته الغلظ والكثرة او حرارته وعلامته سرعة
الخروج مع الرقة او لقلة ما ينضح الاعصاب وعلامة
وجوده الانتشار عند الهضم او احتباس اخلاط باردة
في نفس القضيب وعلامته ان لا يتقلص بالماء البارد

وغالب حقن هذا الباب وسوخاته لهذا النوع
اولتوهم وحياض الجامع او اعتقاد التحرز والاياط
المشهور ولا علاج لهذا سوى دفع المهيجات
الشعرية والمغالطة بما لا اصل له من جنس اعتقاده
او لطول العهد بالجماع فتعرض القوى عن توليد
المكاكا تعرض عن توليد دم الحيض امام الرضاع
وهذا يحتاج مع الادوية الى الحكايات المشتملة
على النكاح ووصف المحاسن والغنج والنظر الى سفاد
الحيوان وملاعبة النسوان والاكثار من الملاهي
والسرور فاذا امتحت هذه قوى ذلك فاد مادة
الاغذية الجامعة للحرارة والرطوبة والشحم مثل
اللحم والحمص والبصل وصفرة البيض وانواع الجوز
واللوز والفستق والهرايس والالبان بالسكر
مجموعة ومفردة والادوية كذلك فلتنبه
ثم تمتحن بالاختبار والتجربة فنقول قد وقع الاجماع على
ان الادوية الباهية والاغذية الباهية
الثلاثة السابقة وقالوا انها لم تجمع مناكحة سوى الحمص وقد يمكن ان يكون القلقاس والبهوم
كذلك بل ربما كان احدهما اعظم فلذلك ان يجمع بينهما

المتوهم

على ما قالوه في سوي الزنجبيل وقد نظر ثم الادوية
الغير مأكولات او مسبوحات او حقن وكلها اما
خاصة بالرجال والنساء او مشتركة بينهما اصو
التقسيم وقد فصلنا كلا في الاصل على حدته وهنا
نحن نذكر ما عظمت فائدته من غير التفات
الى تمييز ما ذكر حذرا من التطويل فمن المجرب
واشار اليه الشيخ حيوان على صورة الانسان
يخرج من عين بقوية تسمى تولد من اعمال التقيف من النساء
بشهر شباط يعني اشهر ركب بعضه بعضا
وحمل اشداقه زبد حية منه تقيم بعد الياس
واعماله في ذلك وبلي هذا الاستفتور مصر
والمعتمد على ما حول سرته يوخذ ويركب في الادوية
وصفته معجونه زنجبيل صاحب صنوبر من كل
جزء زرجير جزء زرجزير جزء سليخ من كل نصف جزء
وعود هندي فستق نخم الاسفتور لب قرطم
فلفل ابيض زراوند اجزاء زعفران من كل ربع جزء
وتجبن ثلاثة اشياها عسل ونزع الشربة منه
حمصة وبلبه مخمون الفلاسفة وتسمى مادة
الحياة وهو من التراكيب النافعة لكل المشايخ والمر

طوين

ومن استولى عليه التلغم وصفته فلفل وارصيني
زنجبيل حصا لبان بليلج املج شطرج نارنج وقد
مدحرج زهر بابونج حب صنوبر هذه اصول القديمة
القديمة وقد زيد فيه شمسم مقشور حب الحديد
المجن فشر انزروت اجزاء سوى المجن كامرون التراكيب
المجربة ترياق والذهب والبخور وقد تقدمت
صفة معجون يزيد الشهوة والماء ويخصب ويطيب
بالانزال وهيج وهو من تراكيبنا المجربة وصفته
عصارة الحسك وبصل ابيض من كل رطل يجمع ويسيل
فيها الحمص ليلة ثم يصفى ويترك يمثلها الين يغلج
ويجعل في الجميع ثلاث اواق زنجبيل ونصف
ويسقى بالعسل شيأ فشيأ فاذا استوعبها دق
ثم يوخذ دقيق حنطة حمص حلبة سمسم اوزبدو
بزر خشخاش من كل اوقية زنجبيل قرنفل فلفل
مسيني بزر جرجير ولفت وجزر وعوه هندبا
من كل ستة دراهم قشر بيض نشارة قرنفل
النور واحليله اجاوف من كل اربعة عاقرقرحا
زرنب مصطكى قسط من كل ثلاثة تخل ويخمر
بالعسل المذكور والشربة منه ثلاثة ومن الحرب

ترتيب

شرب الباذنجان وزهره واكل من لبه الجوز والجزر وشرب
الترنجبين والخولنجان باللبن صفة دهن يقوى
الاعضاء ويهيج الشهوة ويشد الظهر ويزيل اوجاعه
المجرب فيزيون قسط عاقرقرحا من كل جزء فلفل
حب غار اصول نرجس من كل نصف بطم بعشرة
امثالها زيت حتى يبقى النصف ويطلى به الظهر
والمذاكير واما الحسن فالعمل فيها هنا على مرق
الكوارع والرؤوس والدجاج مفوهة بما ذكر
والشرب حب الشونيز ودهنه في الدهن منه
اليخ خصوصا مع الزيت والعسل وفي الخواص
ان قلب الهدهد ودماغ العصفور والديك
اذا اكلت نيأ هيجت تهيجا قويا وكذا الجرجير
مع مثله فاربخيل ونصفه عاقرقرحا اذا عجنت
بالعسل واستعملت صباحا ومساء وما شاع
في هذا الباب عمل اللبانات فاشهرها اللبانة
الطولونية وصفتها اوقية ونصف قشر
بلاذر مقرض كالتمسم عشرون كندر سحق وبعمل
معاجين البطم على ما لية حتى تصير كالعلك
فيضاف الى كل عشرة منها اواق سكونيا ومزج

الى الحاجة فيصلح في الغرغرة دراهم ويضمخ فلا يبرأ حتى يلقيه ومتى خلط الكندر والمصطكى وقليل الصبر على النار في اناء وذلك الاناء في الماء المسخن استعماله كان عجبا وفي الخواص من نقش على المرجان في شرف المريخ وقد قايم الاطفال ممسوكا باليد الشمال نفع منه عجبا واشتهر هذا على الكعب فجربناه فلم يصح واما ما في تعظيم الاله فلم يصح منه الا ما فيه ذكر الحمار بان يوكل او يطعم غرة اللحم ويعلف به الدجاج ويوكل او يهدي في زيت ويشرب ويمرخ وكذا العلقة لصق الفك والشمع ممزوجين بدم الاخوين والبورق والانزروت ويجب الراحة على مكثري الجماع والنوم والحمام وشرب مرق الدجاج باللوز والخمص والسكر المذيبة وهو دود المني المذي ما يقرب من المني الا انه لم يدبق باليد ويخرج عند الملاعبة من غير ارادة والودي دونه في الرقة ويخرج بعد الجماع كذلك والودي بالمهملة رقيق جدا يخرج بعد البول وقبل العكس والمني ماكا لعجين يدبق وينعقد اذا قرك في الهوى ابيض اظاصح في الذكور مايلا الى الصفرة في الناقة يخرج دفقا دون لذة وتدفق في صحة اصلا وهذه الاربعة

متى كثرت جدا دون ارادة فلافراط كيفية او خلط ويعلم بالغليظ في البارد والرقة في الرطب والعكس في الصفراوي والكمدي في السوداوي هكذا اولا منتلا وطول عهد بالجماع وتوالي العادة منوبة تعلم بكمية الخارج اولفسادا وجبتها تامر العلاج بيدا بالتعديل واصلاح ما فسد وتقليل الغذا ان كان منه وكثرة الجماع ان كان عن قلة وتبريد الحار يحور بالخس والرجلة والحبق العالم والطباشير والبلوط ويبغض البارد بنحو السداب والتعدد والسلم والتوسوز والقسط فتدبر مقللة ان قلت قاطعة ان كثرت سرعة الانزال ان استند الى ضعف عضو شريف رئيس فعلاجه علاجه وقد تر تمييز ذلك والا فالاغلب ان تكون السرعة من البرودة والرطوبة وعلامتها كثرت ما يخرج وقد يكون عن افراط حر وعلامته اللذع والحدة ورقة الخارج وقلته العلاج بنقي الخلط الغالب مستعملا معجون الفلاسفة والانوشدار وجوارش الفلفل والمعجون شربة الاس والغناء ومعجون الطين الروسي والنجاح واما البخنوش وترياق الذهبي فمن مجربات

هذه العلة مطلقا واما كثرة الشهوة فمثله علاجا
وعلاجا وكذا الاحتلام لكن في الخواص البخنكشت
من نام عليه لم يحتلم وكذا صفايح الرصاص اذا شد
على الظهر فرليموس يونانية معناها هادم امراض
القضيب من غير شهوة وسببه انقلاب المني وما في
اوعيته من الرطوبات ريحا غليظا مقاما للقدم
امتلاء وعدا سخ وكثرة نوم على الظهر وهذه
العلة ان اختص معها القضيب فتولدها فيه
والا فهي واردة عليه من غيره العلاج كله بدا
بالتنقية كالفصد ثم الطلاء بما يرد ع المادة ويعلل
كبزر الكرفس والسداب والعاقرقرحا والفربيون
والطين الارمني والعفص والبلوط وكل المدرات
نافعة في ذلك عاقوبا مثلها في المادة والعلاج
لكنها لا تكون الا باردة ويكثر تمدد القضيب
واصلاحه وربما احتيج الى حجمه او ارسال العلق تحته
الغيطوط هو من يبادر انتزاله يراق من غير ارادة
وسببه مزيد الانفراط في اللذة فيرتخي عضل
المعدة بما ينحل اليها من الرطوبات العلاج بعد ذي
بكل يابس كالقلاقل والكمأة ويعطى ما يجفف من

الادوية كحجون الحبة والافتونيا ومجون السنبل
ويجامع على الخلا بعد تعاهد البراز امراض الانثيين
والقضيب الاورام كامر وغير موضع اماخارة م
يلزمها الحمى والوجع والانتفاخ والحمرة لوصلية
تعلم بالجس فان كدت نفض السود او بالعكس العلاج
الفصد في الحار مع التبريد والقيء في البارد والانم
الوضعيات والجودها في الاول نحو الانسوخة م
والالعبة وفي الثاني مثل المقل والزعفران والنحو
ودقيق الحلبة ورماد نوى البلح ضماد القروح
فيها ويتبع المذاكير وهي فتروح في احد هذه المحال
وهي تنقسم كامر وعلاجها كذلك لكن يتبع هنا
بمزيد الغسل والتنظيف ثم الوضعيات واجودها
ان يغمس الصوف في القطران او الزفت ويحرق
وتجمع قمع سئله من السندروس والقير ويطلى
وضع على الرطبة ولين النسا على اليابسة وليه
الشب المحرق ورماد القرع اليابس وما تركب
من الشمع والسمن والافتون وبياض البيض عجيب
وكذا المرداسنج هذا كله حيث لا ورم معه
بيد انجليله كامر وقد ثبت ان الغناء ودقيق

الفول والحمص والزبيب الاحمر والكمون رأس كل محلل
نافع في هذا المحل وكذا اسحق بزر النمر مع نصفه
من بزر الخطمي وفي الخواص يشترط من الاول عشرة والثاني
خمسة في الطلية الواحدة وفيها ان الفوه محلل
الاورام تعليقا ومع الوجع يكاثر من شرب ماء
الخطمي وبلع الصبر والطلاء بهما مع مرارة الثور
وفيها ايضا ان الكزبرة الخضراء محلل الاورام والورم
كان كانت او باردة العظم قد يعرض الورم بل
الخشب وخلط بين الاغثة فم الاوجاع عفارة وعلاجه
بالاطيان والالعبة وحكاكة الرصاص والبيض
والكزبرة الرطبة وودعها باردا وعلاجه بالسكر
والعسل والمصطكى والمرطلا وكدهن الفستق والبنفسج
سروخا وماء الحمص والفول نطولا التقلص والانتفاخ
والصفرة تعرض هذه الامراض للانثيين بحيث يستولي
اليرقان على مزاجها فيصفر او ربما ارتفعا وغابا فاوجبا
عسر البول وعدم الانزال العلاج المستحسن بخو
الحرق والادهان الحارة كالقسط والنانخواه
معجون للطبقات مع كزبرة تناول الاترج الكبيرة
المفوهة الدوائي الخاصة بالانثيين عروق تلبقة

الى الصفحة

ارتخاء طبقات الخصية

الحكة

العوج

يا النحوم

الفتوق

الى العفة وكثير ما تعرض في الشمال للبرد في الجهة
وزيادة العرق في الخصية وستاتي الدوائي ارتخا
جلدة الخصية كثيرا ما يطول هذا الجلد عن الجلد
لاستيلاء الرطوبة وعلاجه وضع القوابض كالعفص
والكحل والعاقر قرحا والمر ومان فان لم تعلق
وخيط وعولج كالجراح والا فرد فيه الحكة ان كا
زايدة بوتر الى القصد والا اقتصر على التنقية
والاطلية والمامبا وما الكرفس في خصوصيته
هنا وستوفي احكام الحكة العوج الفضيب
وانسداده ويكون ذلك اما لقروح وحدة
احتلاط وعلامة الوجع والحرقة او لخلط لزج
وعلامة عسر البول بلا وجع وربما خرج الخلط
مع البول العلاج بلازم الاياوج وما العسل واللا
والادهان ويشرب السك مع الكثيرا منبوعا
بما بنقده كالبطيخ الهندي والشعير والعسل
الفتوق القروح والفيله والادرة وقيل
القر والماء والفيلة اللحم والادرة نزول الشرب
والفتق بهما ويلحقها فهذه علة ردية عسرة
تكثر في البلاد الرطبة واسبابها كثرة الامتلا

والشرب والجماع والحركة قبل الهضم وقد يكون
عن صبحة ودنية وحمل ثقيل ثم حمى امامن نفس المعا
وعلامته ان يتفتق ويظهر اولا قريبا من السرة
ثم يزيد وتتحول اليه الفضلات شيأ فشيأ واذا
عمر عاد بعسر ووجع وقولنج او نفس الشرب
وعلامته ان يرجع حالا الاستلقاء نفسه وفي عرم
بالغمز دون الم ولا قرقرة وقد يكون عن زحير وعلامة
الحقنة والقرقرة والطلوع والنزول بسرعة
وقد يكون ماء وعلامته الثقل وبرد الجلد
والعرق والزيادة المفصلة واذا لا يصعد وقد
يكون عن مادة غليظة وهذا هو الذي لا ينقاد
اذا لم يتدارك وعلامته الكبر والفضلات مع سلامة
الترب فهذه اقسام هذه العلة من غير زيادة
العلاج لاشي لمبادي الفتق مطلقا اولى من الجوع
وقطع الاسباب السابقة ذكرها وشد البطن
وتقليل الشرب والمرق والجماع والنوم على الوجه
ثم يبادر الى الاكل في الترب والمعاء بينا ولا بعد
كل شي محلل مجفف كالبخور والفلاسفة وجوارش
الفلفل والماء ان كان من عرق معلوم فالكي ايضا وان كان

رخوا فالقصد اذ لا علاج له وكلما فصد عاد لكن قد يحتاج
في الامزجة الحارة حادة ويربح من الصفن فيسهل حينئذ
واما اللحمي قبل انعقاده يفيد بالمحللات الحارة والقوية
واما البخي فلا مطمع في ازالته على الاصح ولكن يجفف بالمجففات
كالغول واللبن والاشنان ومن المكاسر الرياح
كالفلاسفة والكموني وجوارش الملوك ومن الحيل
البديعة الخفية ان يبادر في اول الفتق فيحرق القلب
من الاذن بما يلي الجلد ويدخل فيه خيط ويحرك كل يوم
مع الدهن بالزيت المطبوخ فيه الجندبادستر ويذر
البعر فانه مجرب وكذا يسقى المغناطيس والانيسون
والفنج وحب الحديد نافانه الدواء يجذب
الى مواضع الفتق والنبات المعروف باذناب
الخيل يلحمه شربا على ما تواشر وجميع انواع الغرا
والعنصر والشرو والقير والاقاقيا والتعد
وانواع الطين والمر والاسر والباقلى المسلوق
وبزر القطونا المدقوق والزفت والقاطرا
جمعت اما تيسر منها واحكم رد الترب ولصقت
وشد واستلقى العليل اياما لا يحرك بعنف يوشك
تأثير اصالحا انتهى الكلام في سوء مزاجه

صلابة

منيا

واوجاعه ما سبق في غيره والعلامات ههنا اسهل
فان الحار يعلم بمزيد الحرارة وقلة الطمث والكرب
والخفقان والرطب سيلان الرطوبة واللين
وكثرة الاسقاط مع سرعة الحمل ومتى وقع الاسقاط
قبل النفخ فمن افراط الرطوبة وبعده من ضعف
الاربطة والاعصاب وعكس المذكورات
علامات البرد وكانت وقد يكون الوجع لكرة الماء
او لكبر الآلة ويعلم هذه الاسباب التي سرت العلاج
بيد ابالفصد في الحار وسعي المبردات فان لم يسكن
حقن الرحم بنحو ماء الهندبا والشعير ومرق الدجاج
المسمن والسكر مروالاعبة وتقي في البارد ما ذكر
ثم احقن بماء العسل او اعط الفرازج المحللة
المتخذة من اللادن والزعفران واطفار الطيب
والسونيز والحلتيت والهندباد ستر مجموعة
او مفردة بالسمن او دهن اللوز والعسل وكذلك
البطول والجلوس في طبيخ الحلبة لو القارا و
البابونج واذا كان هناك ورم قابل لعلاج العلاج
وكذا باقي الاحكام لكن ينبغي ان يعلم ان الاورام
صلبة غالبا وحارة وان النحالة والتبستان

يدخل عظيم هنا وكذلك الكرنب مطلقا والسلجم
المدخج والشيح والزوفا لصقا وحمولا فضلا
عظيما وتماجريته لتأثير امراض الرحم هذه الغرز
وصفتها اشق حندباد ستر من كل درهم زعفران
ما زصيني من كل نصف عنبر نصف قيراط خل في
ما السداب في البارد والعاب البزرقطونا في الحار
ويكمل الاختناق علة شيعة بالقرع في الثوب
والافعال وسببها مبي يحتبس في الاوعية فيعفن
ويرمي عنه بخار الى الدماغ امر كذلك وعلامته
وجع في الشرسوف وملخمتها اولا ثم سقوط شهوة وقيء
واضطراب في النواقين وصفرة لون وقرب النوبة
تشتد الاعراض المذكورة وياخذ الدهش والاختلا
ويزيد الكرب والقلق وسواد اللسان والصداع
ثم تشقط مضطربة مع عدم الزبد وتقابعض
الشعور وبما نفار والقرع العلاج ان كانت
متروكة فلا علاج لها الا النكاح خصوصا البكر
فان كانت البكارة مانعة من البر وان كان الحيض
محبوسا فالعلاج ادرار ووضع المحاجم على الفخذ
والاربية وفصد الصافن والمخرج وادخال الاصبع

لدغدغة فيه بالادهان والعطريات وفي حال
النوبة تشم ما كرم ريحه كالحلتيت والجعدة بادصتر
ليهرب الرحم منها وتحمل نحو المسك والعنبر فانها
تشتاق اليها طبعا وتحمل اليها شوقا فينتفع
ما فيها ومما ينفع منه اكل الارز والجلوس في مائه
وكذا السداب وشم الخرء له واحتمال الزباد
والبخور بشحم الماعز قالوا واذا علت المراة الرجل
في الجماع برئت من الاختناق ومما يخلص منه
الارجوحة والجلوس على نحو الكراسي والنزول
في نحو السلالم ومما شاكل ذلك ومما يوقع المراة فيه
الجماع بلا ملاعبة والنزع قبل قضاء شهوتها
والتفكر والتحاق ويجب لمن ارادت الخلوص
منه لزوم الايارج الكبار والمروزي والمسك
البروز تكون اما من سقطة او عنف ولادة او خوف
شديد او انصباب رطوبات وعلامته وجع
العانة وما يليها وظهور النتو العلاج تسقيع
الرطوبات بما اعددناه في الجلوس في طبيخ القابض
كالاس والعفص والسماق والتضميد بما خصوصا
المسترو والبلوط ودقيق الحلبة والشعير

اسبابها هنا كثيرة وتوخذ من علاماتها وما يخرج منها
فان كان كالدردي والمادة فمن انفجار ودم
اسود كريهها منتن وجع مخالط مرارى تاكلت منه العروق
او كعسالة اللحم فقرحة وسخة او مدة بيضا بلا رائحة
فقيح نقي او دم احمر فانها الشرايين بخوضرته
لونه وولادة العلاج بعض الخراج بما السكر ممزوجا
بدهن الورد او البنفسج والتدبيد والتاكل بالسكر
والعسل فاذا لحقت الولد فاحتل على دخول المراهم
والوضع الحقنة خصوصا الباسليقون واجلس
قوات الفسخ والانتهاك في طبيخ الشب والعفص
وقشور الرمان ولسان الحمل والاس ويعرف هذا
بما القمقم ومن المجرب لشدة الرحم واصلاحه
غاية الاصلاح للاحتقان فيه بلسان الحمل والاس
ودهن البنفسج ثم تقطيره بدهن المسك والعنبر
وتبخيره من قمع باللادن والصندل واقراص
البرشكية والزباد والحقنة باللبن الحليب جيدة
وصفار البيض مع الخاء حمول ناضج لاختباس الطمث
ان كان عن نهوك البدن بخوجوع وعرض فعلاجه
الاغذية الجيدة او نغب جفف الدم فالراحة

او سمن مفرط فالتنزيل او مرض عضو ونحو ورم
فعلاجه ازالة السبب والافنوع تكرار وعلاجه
تحار تغير اللون والكرب والخفقان وثقل ما يلي
العانة وانتفاخ العروق والافالعكس العلاج
حجم الثاقبن وفصد الصافن قرب النوبة وسقي
المدرات والجماع واجودها الكرفس والكراويا
واللفنة والجزر والفجل والبصل والحمص اكلا وشربا
وحمولا وجلوسا في طبيخها وكذا الفوه والسمسم
مع شئ من الحلويات ومما يسهل الحيض التمر والكمثرى
بالادهان وشرب الحلبة وبزر الهندبا واحتماء
الحنيث الادهار والسلان ويعبر عنه بالترنيف
وهذه العلة ان كان لافراط الامتلا فلا علاج
لها مادامت القوة واللون لاستغنا البدن عن
الخارج والا هو لجان كان عن ياسور وقروح
ونحوها بما لذلك السبب وان كانت عن سوء
المزاج وافراط خلط ما وعلامته ظهور لونه في
القطن اذا جف وعلاجه تنقية ذلك الخلط
واصلاح الدم واخذ قواطعه كالكهربا والسندروس
والطين المختوم وكذا الارمني وزماد قرن الثور

والمر والحولان سرنا وحمولا ومن الحجر بالجبار جزء
ساق نصف كسفرة ربع بطبخ بالغا ويشرب مرارا
ومن الفراخ المجربة حكاكة الرصاص ما الكسفرة
يعجن فيها كبريت ويزر اللفاح ويجعل واذا عجن الافيو
بالاترة امثاله شمعا وحمل منه بشير قطع وجا
وكما يسيل الدم على الوجه المذكور كذلك يعرض
للارحام ان تسيل رطوبات يجتمع فيها او يختلب
اليها من سائر البدن وعلامة الاول لزوجا
والحمرة في اللون وعيزه وقلة تنقص القوة والثاني
بالعكس وشيب ذلك تعاطي المرطبات والا
وغلبة احدا الاخلاط وتعلم بلون الخارج العلاج
يستفرغ الخلط الغالب بما يتولد منه بنفي الرحم
بالجواذب من حقنة وفرزجة المرو ثم الحنظل
ثم الكمون والزيت ثم السعد والسنبل والزعفران
وكذا شرب الانيسون والشبل والراوند وما
العسل العلاجات والمرطبات تكون
عقب الاورام غالبا فيجف ويضيق فمه ثم يقل
احساسه ويبدا فيه الوجع فقد يفرج ويسيل
منه رطوبات فاسدة وربما تولد فيه على شكل

ن

رطوبات الفرج

ة

مثلا

واجودها

العلاجات والمرطبات

الكرات ورم

الشرطان بعروق كالاسم جل وقد يخرجان وعلامة
الضربان واختلاط العقل والاحساس بالثقل
والصلابة العلاج ببدا بالفصد وتنقية السوداء
وقد يقع ان نكن وسئ سال فلابرء وانما يحتال
على تسكينه بالحلوس في المياه الحارة والحقن المشتملة
على الحرامات والحلبة والخطمي ومن المجرب للادن
والزفت طلاء وحمولا والمبعة مطلقا وكذا
الكرات وفي الخواص ان الحرامات تصلح الفروج
والارحام لمن تعاهدت استعمالها خصوصا
عقب الدم ولو نحورا العقر يختص بالاناث
والعقم بالرجال وقيل بالطلاق كل على كل وهما
عبارة عن عدم الاحبال فان كانا جبليين فلا
علاج لهما والا عوجا بعد النظر في الاسباب وهي
كثيرة في هذه العلة قد اوصلناها في التذكرة الى
نحو مائة سبب لان عدم الحبل قد يكون لطول
الالة فيصب الماء داخل معدن التوليد وبالعكس
فيضمحل او لكبرها فيقلص الفرج فيزلق الماء وقد
يكون لوجود ما ذكر من جمته المراة وقد تكون
لانقباضها في البيس فلا يمتد الماء في البغال

اوالحرارة

او الحران فيخرق وفكهما فيسيل او يجد فيعلم
كل بعلاماته الا نزجة فتظهر في جميع البدن ازعمت
والا في المحل فلا علاج لهذا الا التعديل وربما لم
يظهر نتيجة الا بالتبديل وقد يكون لفساد الماء
ويعلم بعفنه على وجه الماء وتغيره عن النقاء وريحه
اولمرض احد الاعضاء فاذا تصفحت هذه الاسباب
حسن بعد ذلك اعطاء ادوية الحمل وربما كان المنع
لسبق احدهما بالاثر فيفسد قبل الالتيام فهذه
اصول الاسباب المانعة العلاج بسخن البارد و
بالعكس وكذا الاحرين بعد التنقية ومن علاماته
غلبة الحرة سخونة المحل وكثرة الشعر ودم الطمث
وسواده وغلبة البيس وتقصيف الشعر وقلة
الدم وتحولة الجلد وبالعكس في الباقي ومن المواد
افراط التمتن في المراة لضيق العروق بالنحم وربما
استدلوا على منع الحبل بتجربة الماكامرو في الخواص
اذا تخرجت المراة ممتقالا من اللادن فادخرقها الفتا
الى الحاجة عفية فليس منها عافة واذا نحت
النوم بالابرة واحتملته فظهر ريحه في فمها بعد
ساعة فليس منها منع ومن جمع بين سبع حبات

من كل من الحنطة والشعير والفول في طين خابص
وبالعكس في ذلك فان نبت فليس منه منع وخالف
الاثران هذه العلة كما ذكرنا كثيرة الاسباب
والمدار راجعة الى تعديل الامزجة والمحل فان اكثر
الناس ولادة من كان بين مزاجيهما تضاد فان
الذكر احر كان غالب الحمل بالذكور وبالعكس الاسقاط
سببه احتباس ارياح غليظة فيه بحركة او امتلاء
او غير ذلك وعلامته تتوما تحت السرة
والوجع والقرقرة وربما ظهرت وقت الجماع
العلاج ما مر في تحليل الرياح ومنها حقنة
شيء منها والتكميد فوق العانة بكل محلل كالشونيز
والجاورس وادخال مدادا السداب وشرب الحلبة
بالعسل حاقنة تشتمل على تخشين الاول في
بقايا الشعور تختص بالرحم اما الشقاق والبواسير
والناصور والحكة والبثور فاحكامها ما مر
في المقعدة وغيرها لكن قيل لا يكوى الشقاق
هنا ولا تقطع الناصور وان المراهم تندخل
بالحقن كما قدر في القروح واما عسر الولادة
فتارة تكون لقلة الرطوبات وعلامته سلة

الطلق

الطلق وعدم خروج الماء وعلاجه ان تجلس في الماء
والسمن وتمرخ البطن وكذا القطن بالادهان
وتسقى الحلبة والالعبة وقد يكون لانضمام فيه
لقلة الجماع او لكونها بكرا ويقتضي في ذلك على الطول
والدهن وان كانت لكبر الجنين فلا علاج واما
الرتق فقد يكون خلقيا وقد يحدث سدت او لم
ولا علاج لهذا الجديد القروح عظم او خلط يثقب
داخل المحل وعلاجه القطع وثبت عن القدماء
ان القرن لا علاج له وقد يمنع من الجماع مانع
غير هذا مثل الانضمام والامتلاء وعلاجه المطلق
والقطران والمر والمبعة والقسط والعود
اكلا وبخورا ومنها المتعة بالاسليب وهذا
يكون لاونحا العصب فان كان معه رطوبة
عولجت بما مر والا عولج بما اختص بالتنشيف واجود
دماء طالكرم وعظم الدجاج والزجاج البكر نفيس ياوسا
الكوابر وهي من الابر المكتومة ويليه العنصل
والبابنج ان جلوسا في طبيخها وكذا مرارة الثور
ومن المعين في طبيخ العنصل وغطس الخرق في مائه
وجفف منها مرارا واحتملت عند الحاجة نفعت نفعا

الرتق

المتعة

ده
خ

ما الغاو منها سور لكبة ومن المجربات لازالتها
بعد التنقيه المرو لخزامانجر بعصارة البقاح
والاس وتنجر مرارة وكذا العنبر والشمع ومنها ميله
الي البرد وذلك بضربا لجماع وتسقط القوي م
ويفسد الماء من المعلوم ان ذلك ان استدام
فساد لخلط العام وجبت التنقيه والا اقتصر علي
الفرايج المعلمه واجودها اتخذ من لخل اما والملح
والكبابه ونحوها ومنها ما يعين علي لحمل يسر هذا اما
بالطبع فقط مثل لحلبة شربا ودهنا وحمولا وكذا
لخزامي والفرفخ اذا اشرب منه ثلاثة دراهم
كل يوم اثر الظهر ثلاثة ايام متوالية وا لخواص ذلك
كشرب مرارة الدب فتد شاع ان مرارة الوعل
للذكر تحمل بالذكر بالعكس واحمال بول الكلب ساعة
يبول برايه والبصق في الضفضعه وفيه وقت تواثر
ان الرضيع اذا دفن فاستلق امتنع حمل امه حتي
يداس ومن شرب لبن الفرس ولم تقلم حبلت اوهما
كالاناث مطلقا والسالبوس والعاج كذلك ورق
الغبيرا مرارة الثور فزبجده وكذا المسك والزعفران
والمرو البساسه صوفه مع لخل اما وكل ذلك

يحمر الظهر

ع
طيس
في

بعد الظهر بلا فصل واقل ما يحمل الصوف قم ساعة
واكثر ما يحمل ثلاث وتشرط الجامعة عشرة منها
وتنيها ما يوانع احمل ويحتاج اليها في اوقات كثيرة وهي
قسمان قسم بالاختيار مثل التحمل بالاسداب والغنا
والقطران قبل الجماع فانه يمنع من انعقاد المآ
في ذلك الوقت خاصة ومن المجربات هنا الغنا
وشرطه تركيب مثقالين في مثله من الذهب
او الفضة في طابع الجدي بحيث يماس الاصبع والنا
مما يمنع ابدا مثل الاثمد وزنجار الحديد وشرب
القحة الفرس ومما يمنع الي وقت مخصوص مثل
ما الورد بعد الجماع والطهر كل رطل بسبعة
وكذا قيل في بزر الكرنب كل درهم سنة والحلمة
اذا بلت صحيحة وحمل زبل الفيل بالعسل او قم
حيض غيرها قيل كلا منهما الي اربع سنين وقيل
مطلقا والميعة السائلة درهم بسنتين وفي
الخواص اذا اقتلم المراة والرجل في قم الضفدع
لم يحبل ابدا ومنها ان سن الصبي قبل ان تسقط
الي الامهن اذا وضعت في فضة لم تحبل حاملها
ومن الاسرار المكتومة حوافر البغال اكلا وحملا

واوساخ اذانها هجرية ومنها ما يحفظ الاجنة ويمنع السقط
وضابطه كل مفرح وكل مشربا وتعليقا وفي الخواص ان الفقر
المقولة او ترابها مع راس السرطان النهري اذا علقا
منع من السقوط ومنها ما يسهل الولادة ويخرج المشيمة
وذلك اما بالاستعداد من قبل كشرب ما الصعتر
والحلبة وثلاثة دراهم من بزر النمام وخمسة
من قشر خيار الشنبر واثنين من الزعفران ايهما
حصل وكذا البخور بشعر المراة وحمل المغناطيس
وتعليق زبد البحر على الفخذ الايسر بيد طاهرة في خرقة
من ثوب بكر وعشرة دراهم من الزعفران محرق
الوزن ومنها ما يعمل اذا تعسر كالمثل شرب
مثقال من المقل ودرهمين من الياسمين وحمل اللبعة
وزار الرجة وسلح الحية ايهما وجد وفي الخواص اذا
دبت بكر وقالت في اذنها انا بكر وقد ولدت
وانت لم تلدي ولدت ومتى مجربة ومنها ما يذهب
الخوالف والرياح وما يبقى من الدم الفاسد
واجوده في الشتاء بزر الكرفس والزعبيل والمرزنجوش
والحبة السوداء والقطم تغلى وتشرب بالعسل
والسمن وفي الصيف الخطمي والانيسون والرياح

والاسنة بالتكر والمرو دهن البان من اجود الفرايح
كل وقت ومنها ما يخرج الاجنة والمشيمة ايضا
واجوده الجلوس في طبيخ الباذروج والثوم وحمل المرو عليه
والبخور بها وشربها الكرفس وحمل يزن بالقطران
وكذا شحم الحنظل بمران البقر وطبيخ السمسم واصله
وكذا الزعفران شربا وجلوسا والادهان بخورا
وكذا الشرمن والكرنب وبزن كيف استعمل
والكندر طلاء وبخورا وحملا وبزر الرشاد ولبيف
منقوعا بعصارة السذاب وزبيب الجبل مطلقا

الافضلا في الصفق لم يف بمقصود فاجبت
ازاوضحه فاقول الواجب فيها ان ينظر في
تحديد القلفة فتعلم ثم تجذب حتى تفارق الثمرة
ثم يدخل المرود الى العلامة فيقطع على الحد بعد
التحري من اصابة الاحليل فانها قاتلة وان لا
يتعدى قدر الجلدة فانه مضر جدا ويحذر من
القطع بدر على المحل زمانه بالة فيها الصدا بل
تنظف جيدا او تحدد واثر القطع يدر على المحل زمانا
كعمل الماعز او صوفة الضان بما الزفت ممزوجا

ذلك بالريت ويربط من غير ان يحبب المخرج ثم يغير
من الغد فان غلب الدم بل القطن بسول نرج بالشيرج
والشب المحلول والهذر من علوقه للحرق بالجرح فانه
ضار وفي الثالث ان مال الجرح الى الجفاف ففي مثله
دهن الورد والشمع والاهدر الستدروس البالغ سحقه
الى الخامس فان سود الجرح او مال الى عفونة مزج
السكر بالرماد الاول والا اقتصر بعد ذلك على
الكافور المحلول في بياض البيض والشيرج ومتى
ترائى من القطع ما يجب لم يسبوقه حتى صار في الغاية
وفي النسا يزدوس من الاول المذكور ممزوجة
بالستدروس من الاول واعلم ان احسن الحمام
اول النهار في الصيف واوله في الخريف واوسطه
في الشتاء والاحتراس في الربيع ممن يلغ ويجوز للاطفال
مع الاحتراس ويجب فيه الراحة وقلة الماء ولزوم
الحمام بعد السابع الفصل العاشر
في بقايا الاعضاء الى القدم او جاء عن العاشر
والحدبة اعلم ان هذه الامراض الغالب على مادتها
اصالة البرد ما يكون عن عرم وتقدير اصلها ان
الدماغ للبدن كقبة الحمام تتراق اليه الابخرة

وتتكاثف

وتتكاثف تغتر بدلقلة التنقية وطول الزمان ويعجز
عن تصريفها طبيعيا فتسيل فان اندفعت من منافذه
فتحو الزكام او تحيرت في احدى جانبيه فكالشقيقة
واللقوة او تعدت الى البدن فان خصت جانبا
فمثل الفالج وقدر الكل مسنوفي او عمت المفاصل
مع ظهورها للحس صلبية التعقد وبرودة التهيج
وعدمه وجع المفاصل او زال الفقرات فالى الهرمي
الحامين القوا وغيرها حدبة لو خصت العظام
الجوفة فريح الاقوسة وان تنازلت الى الضعف
السافل فاوجاع الورك والحاصرة او عمت رجلا
واحدة فعرق النسا او اخاذ من الابهام خا
فالنقرس او قرحت الساق مع الورم فداء الفيل
او احدثت عروقا ذات تلافيف ملونة فالدوالي
وياتي تفصيل كل ولنستدل على مزاجها بالعلامات
الحلط الغالب ان كانت منه وان كانت من الرياح
فعلاماتها الانتفاخ ولين اللمس وقلة الوجع وما
كان من الحدبة خلقيا فلا علاج له وغيره يعالج بالمانعة
والادهان والاطلية والحقن والفتايل واوجاع
الظهر خير من المشروبات ومن الرياح ما ينقلب

فيكسر العظام ومنها ما ينقلب من عضو الى عضو وعلاجه
كل مغشش محلل من مشروب وغيره وقد عرفت
ما للكل سادة من الدواء فلا نطيل بإعادته الا ما اختص
بالمرض منها مثل الغاريقون والزراوند والزنجبيل
والترنجبل فانها اذا جمعت متساوية وشرب منها
ثلاث وكررت لثلاث خلصت عن تجربة وكذا الدار
فلفل والسعد والانيسون اذا شربت وعصارة
اوطيخ اصل النوفر ومن المجرب طلاء دهن الخاقر
فرحا والخروع والجوز والسداب والخردل واللوز
مجمعة او مفردة هذا ان كان باردا واما الحار
فلا بد من الفصد وشرب شراب الورد وطبخ
بدقيق الشعير مع لعد الماء معجونة بالخل
وكذا ماء الكسفرة ودهن البنفسج واللوز
المجرب التين والقرطم والصنوبر مطبوخة
ومما جرب لاخراج الاخلاط اللزجة من الظهر والوراك
دهن النفط والزفت مشروبا وطلاء ومثله وجع
الجنب والخاصرة المفاصل قد علمت ضوابط
هذه العلة فاعلم ان وجع المفاصل يكون من المرار
غالبا اذا خالطت ما غلب من خلط فاكثر فان تعفن

بلا مرار صفراوية فمن البلغم ومتونادر وحقيقته
اورام لا تنضج ولا يجمع لشبهها بالطاهر وقل
ان يعتري غير النساء من الخصي والصبيان لقلة
مزاريم وكثيرا ما تكون من المترفين لتوفر المواد
ومن ثم يعرف عند كثير من مرض الملوك واسبابه
كثرة شرب الخمر واكل اللحوم والجماع على الامتلاء وكل
حركة عنيفة واد مان الحوامض وكل غليظ الطعم
البغيض فيفسد بذلك المادة وعلاماته علامات
الخلط المنهوس كاستوكسن الضربان وتغير
اللون في الحار واستفاخ العروق في الرطبة الكمود
في السوداوي وتمايز كيسه ومن ادلة تركب
هذه العلة حقنتها وتزيدها ما الدواء الواحد
العلاج لا بد من الفصد مطلقا اما في الدموي
فللكم واما في غيره فللكيف ثم التنقية اولا بما
لتلك المادة تركبا وافرادا ثم اولا بالروادع
مثل ما الكزبرة والحبق عالم والالعبة في الحار
والزعفران والغربيون والبنفسج والخيار شنبر والعنصر
فرحا في البارد ثم المحللات كذلك كدقيق الشعير
والباقلا ولبذ الاخطاط بخو البابونج والاكليل

لقوة تخليله ما فان كان هنالك من الضربات ما يمنع
النوم وحيث البداية بالتسكين نحو العظام المحرقة
والعدس واللفاح والافيون والزعفران والبنج ط
ومن الوجهين لا يخلو وان هذه العلة من السوداء
فقد وقع الاجماع على اختصاصها وتضيقه
المجاري ومنعه النوازل ثانيا وتمايقع في الحارة
بالطبع يزرقطونا بالخل ودهن الورد والخطمي دقيق
الشعير والورد والاس والقرع والخس والخيار
مطلقا والبنفسج والخلطين العسلي وماء العسل
بطبيخ القرطم والماهوزانه والدار صيني بالسكبينج
والحلبة اكلا وطلاء وبطولا الصبر مطلقا والكبر
وتمايجوبناه لسايرهذه العلة من تقرير وغيره
من تراكيبنا هذا الدواء وصفته لوز مرخ ذ ب
سنا من كل خ سورنجان نصف تربل سطوخ
عود هندي عاقرقرحا من كل ربع صبر مصطكي
من كل ثمن تعجن بثلاثة امثالها عسل السكر بتهنه
ثلاثة وشيء من ذلك معجون السورنجان وحبه
وهرمس والبحاح وشربته الخاصة تمايتالف
بنظر الطبيب من الغاريقون والزعفران والحنظل

والمر

والمر والمقل وكذا العلك بها ودهن قثاء الحمار ود
المشعير مع السكر وشيا بطبيخ الصعتر وحشيشة الحنطة
ومنه وجع الورك ثم يخالفه الا في منع الروادع
اولا هنا لكثرة المادة على مفصله فتصير المادة وتفضي
الى الخلع يزيد بالتطيل ويقصد في المقابلة وبيا
في التنظيف ما لم تكن المادة رقيقة عرقا
هو انضباب المادة من رأس الورك الى الاصابع
من الجانب الوحشي وقيل لا يشترط عموم المادة
في المساقة المذكورة في التسمية دفعة واحكامه
واحكامه تامر في المفاصل مطلقا وما يختصه
الاكثار من تناول لحم الدب تازه والسورنجان م
الحوي وكذا الصبر والاهليلج واكل الالبة نافع
فيه جدا وكذا البقول باصولها الكبر والحلبة والجوع
فيه مجربة بتخفيف المادة ويقصد فيه النساء
من جنسه المجربة امثل للخطاف والكبر والقطر
ون وشرب حب الرشاد والمبعة وكذا السداب
مطلقا وبزر شونيز والترياق بعد التقية
ويفيد فيه الكي اذا وقع في طريق المادة وفي الخواص
من اخذ وزنا على اشرصاحب العرق اخر اربعا

لع
ارجلنا

اوسبتي في الشهر وعقده قبل الشمس قايلا حيث
عرق النساء فلان والقاء في الشمس فكلما خف
وكذا قيل في جريدة نخل بالشرائط المذكورة
اختباس المادة في ابهام الرجلين او عظام القدم
كلما بحيث يكثر الالم والنفض لضيق المحل وكثرة المادة
وربما كان معه الورم وعلامته وعلاجه مامر لما
عرفت الا ان الحار منه ينفعه الطلي بحي العالم
والكزبرة والحناء والخل ودقيق الشعير
ان شعر الصبي من اربعين يوما الى ثلاثة اشهر
يسكنه تعليقا وكذا ابتلاع اربعين حبة عدس
حمصة الى اربعين يوما والطلي بصفرة البيض
والافيون ومن المجرب للبارد الطلاء والنطول
ببول الانسان والخل والكبريت والنطرون
ودم الحيض مسخنة وقد يعجز عما دقيق الترمس
والحلبة مع مراعات ما مر من اول المفاصل
لاتحاد المادة واعلم ان الثوم والكرنب من انفع
ما استعمل في هذه العلل غذاء وطلاء كما ان القثاء
والتور نجان من اخلاطه واوما يسكنه وحتا
وضع لحمام المذبوح حارا والطلاء بدمه ومن اجل

ادوية

ادويته معجون هرمس وبطولاتة الخل والزيت
العتيق والزعفران اوجاع الركب مي كالورك
في احضار المادة وسائر الاحكام لكن من المجرب
فيها شرب الحلتيت والاترزوت بدهن الجوز
وكذا السندروس المحلول في زيت البزر ومن اطليتها
دهن بزر الفجل وورق الدفلى مع دقيق الترمس
والعسل وكذا الصابون مع مثله خامضما دا
وربما جعل الضلابات والتعقد مطلقا الزهد والتين
المطبوخ ودقيق الحلبة والاطليل والبابونج طلاء
وكذا السخوم والادهان داء الفيل هو زيادة
غير طبيعية تحدث دون الركبة وقيل يخص القدم
وربما قرحت واصفعت الرجل وتكون عن ورم اولم
وقد عرفت علامة كل العلاج فصد الباسليق
فالمابض فحجامة الساق والتعقيبة بخو الغار يقون
والصبر وادمان القيء وحمر كل مالح وغليظ وحا
والطلا بالمر والاقاقيا والترو والماميثا والحنظل
فيه خصوصية اكلا وطلاء وكذا الفطر ان والحرمل
وجميع ما سبق وفي الخواص ان المشي على الرجل حال
خدرها يوجبه وان شرب العاج يذهبه والطلا

برماد ليف الماعز والكرنب بالخل ينفع منه بالغا
الدوالي هي المادة المذكورة سابقا اذا انحلت
في عروق كثيرة التلافيف عجلي ما فيها من الخلط
وبذلك تعلم ورما تمتد حتى تعجز الساق وقد تفرج
العلاج ليستفرغ مادتها بالفصد وينقى البدن
بالقيء والاسهال وتطلي بما في القرص ودالفيل
مع لزوم الراحة ومما يختم به هذا الباب
ذكر ما يمنع هذه العلة باقسامها ويمشي الاطفا
اقوى البطوا واجود ذلك شرب نصف درهم
من الياقوت بجان المجفف في الظل بالقاعد على الحد
عشرين يوما والكرنب كلا ونطولا ويجوز النوم
وكذا الجرد لسطلفا والاسر والورد والعفص
والعدس والرجلة صماد او دهن القار اذا نضج
في الزيت العتيق مجرب وكذا الدلك بدهن الرند
والتارجيل وغسل الاطراف في الحمام بالماء البارد
والله اعلم الباب التاسع في الامراض
الظاهرة كذلك والشروط فيها بحالها
امراض الراس واجزايه من اللحية وغيرها وفيه
احكام الزينة المتعفنة قد روح في هذه الاعضا

تنشا

تنشا عن فساد الخلط يفسد منها الموضع وربما
صحبها ورم وعلاماتها ان كانت عن احد الرطبين
تكون رطبة فان كانت عن البلغم ضربت موادها
الى البياض والى الحمرة وما كان عن احد اليابسين
وكمودة السوداوي وصفرة الاخر وخروج قشر
كالنخالة منهما وربما كان مع الصفراوية رطوبة
مرارية وتكثر حال الصغر للرطوبة وتسمى هذه العلة
التنهض والقراع وقد تتارز بصحبة عند البلوغ
وربما تفسد منابت الشعر ايما فتبرا ولا تنبت
ومنها النهدية تشبه جلد الراس كقشور
قرص النهد منها ما يشبه التين تشقيقا ومنها
ما صولها ما عرفت ومنها ما يجمر معه الجلد
بالغا ويسيل الدم منه عند ازالة الشعر
وتختلف كثيرا بحسب الاسنان والبلدان والمزا
ويعود الى ما قلناه العلاج بعد التنقية بحجم
الراس في الرطب وترطيبه في اليابس بمثل
الالعبة والشهوم ومن المجرب للرطب منها المر
والمقل والصبر وحب البان وعروق صعتر تطبخ
بالخل وبول الانسان وتغطى مرارا ويغسل بعدها

منه

برا

بطبيخ النرمس والياس دقيق الشعير المحرق
والحل مع الشمع طلاء والكاور والحناء بعد فركه
عن اليد طلاء لشحم العنز والزرنيخ الاصفر ويدهن
بعده بدهن البطم الكلف سواد يظهر على الوجه
الى الاستدارة بلا ستوء والمنقطع منه نمش والثاء
برثن بالموحدة والراء المفتوحة والمعجمة المثلثة
والخافي منه القعار خيلان جمع خال ويقال له
السامة وكلها اما خلقية لا علاج لها او حادثة
فان كانت في الحوامل انتظرها الوضع فربما ذهب
مع دم الولادة لامتناسه وما عدا ذلك يعالج
وتتعدى ناده الى غير الوجه وعلاماتها
علامات الخلط ويلحق بها الآثار المختلفة عن
نحو الجدري والحب العلاج ربما احتيج الى الفصد
وتجب التنقية اولا ثم الاطلية بكل جاد مستق مثل
الدفلى والاملاج وقلب النيلج والافستين
واللوز المر والنوشادر مع الودع المطفى في حماض
الليمون وبزر الفجل مع الحرف المحرق والمستاء
وذنب الجمل والبورق والكرنب وقشا الحمار
لبنهما انقع طلاء وغسلا بطبيخهما وعجنا بالعسل

والحل ويقوي فعلها مع بول الانسان والقلي
فهذه اجود الحالية لجميع الآثار ومن اراد الساهما
جعلها مع الكبريت الحمر والثعلب والحية
سميا بذلك لاغتيال العلة الحيوانات المذكورة
وقيل والثعلب لانتشار الشعر فقط على هيئة
مخصوصة والاخر لانتشاره وتقشر الجلد تحته
طويلا لانتشار تبع كانسياب الحية وربما حدث
في غير الوجه وسببها احتراق الخلط وغلظه
لبخار الصاعد عنه وعلاماتها لون المحل ومجسه
كلونه ايضا النباتي البلغم وهكذا العلاج
الفصد في الدموي وحجم المحل وشرطه في البلغمي
ان عسر بالتقية والاطلية واجودها في الدموي
ان يطبخ الابن في السبستان حتى يغلظ ويطلى
وكذا حي العالم مع الحناء بعد الشرط وورق التين
مع القطران وفي البلغمي الاشقيل والبصل والحلبة
والفلفل وزبل الفار بالخل والغسل وفي الصفراوي
الزيد والحناء ودقيق الشعير طلاء والعدسة شربا
والسوداوي النبذ المحرق والثوم وحب الغار
ودهن النفط طلاء والفجل مطلقا وبزره وكذا

ذا الثعلب والحية

النيل الهندي ورق الخطمي ملاثا قط الشعر
وانتشاره والصلع هذه العلة تكون من نقص الحار
الدخاني لنقص الغذا الموجب له كما وآخر الامراض
للاره ويعلم بذلك وقد يكون لتحلل المنبت
وانساعه وعلامته سرعة السقوط اولا نسداد
المنبت اما لبيس وعلامته تقصف الشعر وضعفه
او لرطوبة باردة تحلل بين الجوزات المتتابعة
وعلامته الضعف وبطو السقوط العلاج
اصلاح الغذا بالاطلية المنبتة والمقوية
مثل دهن الاجل والاس واللاذن والسرداب
ورماد البرشاوشان وجوز السرو وتحيق
ورق التمسم وطبيخ رطبه والنخل مطلقا
والسدر طلاء نطولا وماء السلق والخولان والعدة
بالغسل مجموعة او مفردة يغلق بها للتقوية
ويدهن بها للسباطة والتطويل وينطلى
بطبيخها للتلطيف والتحليل ومن المجرب
جزء حنا ونصف جزء كزبرة اليبر وربع من كل من
ورق التمسم والخولان وماء المرسين يخض بعصارة
الفجل وينطلى الليلة ثم يغسل بما طبخ فيه الخطمي وهذا

الدوا

الشيخ في ذكره

يا

هان

ج

الدواء الطويل ويجعد ويقوي ويمنع السا قط
ومن خلط بزر قطونا في الخنا واختضب به نفع
من تشقيق الشعر وينبع هذا العلاج عروض
السبب وسببه استيلاء المادة على الدماغ وقلة
دسومة الغذاء وعلاجه استفصال مادة البلغم
خصوصا بالقي واخذ المعاجين الحارة وكل غذا
كذلك مثل الاطريفيلات والبخنوش والقلا
بالبزور والاقاريا ويغسل بطبيخ جوز السرو وقشر
من اخذ الاسطوخودس وانواع الاهليلج والادهان
بدهن الفستق والجوز والقطران والزيت
ومما يسرع نباته بيض العنكبوت ورماد البيض
والقيصوم بدهن البان والزيت وقنا الحمار
وحب الانزروت ودهن اللوز والسداب وقد جا
المنفعة وتم ذلك بكل مكثف مثل دم الصفدع
ودهنه والخفاش وبيضه والبصل والزرنيخ
الاحمر والاقليميا والاسفيداج وبزر الخشخاش
بالخل والزيت وتمران الماغز بالبنوشادر وكل ذلك
طلا بعد النتف وفي الخواص ان راس الخفاش اذا دفن
لبن الكلبة بالتمر حتى يغلظ ويطلى به موضع النتف

امتنع من اول وهلة تعبر شكل الراس م
قد يعرض لدان يزيد ويكثر اما النفسخ شئونه
بما يدخلها من الخلط او يحتبس تحتها من الرياح الغليظ
وعلامته الوجع وعدم ادراكه باللمس وهذه
العلة قد يحل معها العقل واحيانا تمسك كجر
وسايرالاعراض الا الصداع وحينيذ فلا علاج
الا احتباس برطوبات بين الصفاقات بكل ما يجم
ويحلل بالعرض مثل العفص والخل وقشر الرمان
ويجوز الستر وقد اعي شق واستفرغ وقد
يصير عن الشكل الطبيعي ايضا اما لسدة في العصب
وعلامته صحة غيره من الاعضا والقلة الغذا
او يبسه وعلامته عمومه العلاج سقي كل بفسخ
كالهند با والكرفس والسكبين وتليين الصلابات
بالدهن به وعلاج اليبس اصلاح الغذا واخذ كل مرطب
كاللوز والفرع والسكر واللبن والادهان كاللوز
والفستق والادوية الاظفار تغتض بها علل منها
الداخر وهو وزمار تنصب معه المادة الى العضو
الظفر بضربات شديد وتخس تنشط معه الاظفار
لكن قلما يفسد منه المنبت العلاج ان عرضت الحمى و

العضو

اعيام

لتكمين

الفصد للدلالة على جنب المادة ويشرب الشعير با
او بنبات الورد وتقيع الاجاص في العناب ويطلى
على المحل العنصر والصبر والحنا بالعسل حيث لا تخس
والاخلط ومداد الحديد بالخا والشمع لعضاة الساق
والزيت فان خلط والاعمش في الدهن الحار وطلى زيت
متروع دق مع الالوة والزعفران وكذا حميرة الخمة
مع الزيت وكذا الحرب بشحم الرمان مع الملح وورد ويدهن الخمر
ويضمد وقد ينداب الرقت بدهن الورد والحنا ويلطخ
واذا يبس الصابون وخلط ببزر قطونا وكمان سحق
ولطخ بالزيت والماحتى يكون رهما والصق فجد
كل خراج داخل وغيره مجرب الطلعية تغير معها
الاظفار براقة الى البياض تنكسر كالزجاج وشبهها
برد ويبس كيف وحبس العلاج شراب الامنوطر في
النهار بمجون الورد السكري ثم طيخ الافتيمون
كذلك مع ملازمة غسلها في الادهان المغترة
والقيروطي المتخذ من الشمع والشيرج والبيض والعنا
بزر قطونا فان تحجرت لوزمت بالشيرج ودهن
اللوز والعناب الحلبة شربا وذهنا التقلص والا
استيلا المادة على الظفر فيتقلب او يسيرجي وربما

قين

الطلعية

سترخا

انقلع وعلاجه الاستقراغ بالفصد وغيره وما يوضع
للصلعة للاطراف كالشم والرقت والصمغ والعفص
واما الختاق الدم عنها فذلك لانسداد عصب
او سيلان عرق فانجر او ترشح وعلاجه ان يشرخ
ويمص وقد تغرز بها مغرة وعلاجها كالبرقان وخص
بذلك بزر الجرجير والعطران ضمادا او بياض مقرط
وعلاجها كالبرص وخص هنا الزرنيخ الاحمر والزفت
مع الحناضمادا او عبرة وحفرة وعلاجها بزر الكرفس
والزيت طلاء وتي عرضت فليس لها افضل من الاس
مع المحلب واللاذن ضمادا كل ذلك مع التقية
المفاصل في الاصابع هذه العلة تسمى الغطلاس
باليونانية وهو ورم يحكمه ينصب في الاصابع
حتى يجتمعها البارد في غدوات الشتا والخريف
لتكثف الظاهر وغلظ المحتبس وربما كثر فطال
الانتفاخ العلاج تطل بطبيخ التحالة والسنين
والحلبة والسمبستان والتين يوبخ وتدهن
بدهن البنطيس واللوز وينفع منها ان يخلط
بالعسل والكبريت والزنجبيل والخاتم يعتل
بالما الحار برد الاطراف وفسادها قد يعرض من

ذلك

ذلك ان تخشن المادة في اطراف اليدين والرجلين فينقص
الحس ربما يتغير اللون وينبدر الامر الى التعفن والتعو
العلاج تطل بما مر في الانتفاخ وتبن الحنطة والخل
فان الخضرت شرطت في الما الحار تدلك بالادهان
الحارة فان تعفنت وضع عليها مطبوخ السلق والكر
حتى تسقط متعالج كالقروح الباب
الثامن في الامراض التي تخص بعضا معينا وهي قسمان
الاول ما يجوز ان يعم جميع الاعضا وان يخص عضو
معينا وغالب الامراض الظاهرة منه كما ان الباطنة
بالعكس وحيث كان كذلك فلا ترتيب بين انواعه
فلنشرع فيها لا بشرط شي ان شا الله تعالى الاورام
تكون المادة في تجويف او مجرى او عضو من صفاق
وغشا لسبب موجب كضربة او داخل كامتلاء
وضعف قوي في المنصب اليه فلا تقدر على الدفع
ومن اسبابها كل حركة عنيفة علا امتلاء وتعهد
العهد بالاستفراغ ووضع محجمة بالاشرط وهي
كانة او بادرة فكل انما صلب او رخو والجميع انا
بجامع لضعفا وبين اولا والحاصل انا والجمع مع
النفي اولا فهذه اقسامه على التحقيق والقاعدة

فيها ان علاج كل بضده والمستدل ربيس يقدم
عليه تقويته وقدمت علامات تلك الاعضا
وان الواقع على تقيته يكتفي فيه بالوصفيات
وغيره ليسبقها وان لكل ورم زمن ابتدا يكون
علاجه فيه لمجرد التلطيف والتقليل وانتهاء بالمحل
ووقوف به والرداع لسوته والحاطه بالرادع
وحده ثم بما يجمع ان هيا لذلك حتى اذا فتح فكالقروح
ومتى خولفت هذه القواعد فسد العضو البتة
الا ان تسبق العناية ثم من الاورام بما له اشر مخصوص
فمنها الكائن عن الدم يسمى الغلغموني وعلامته علامة
الدم وعلاجه الفصد ولا قاليه يد والنطول بنحو
البابونج والاكليل والخطمي والكسفرم ثم بما ممزوجة
بنحو السندل والعوقل والورد والاس والسرو
والعفص الاخيرة خاصة كما سيوفي في القاعدة
ومن ادوية المبادي الجلنار مع المغرة والسعير
مع الحنتاس والحمض والسدر والحنا وسطاوسي
مع الاطيان وحراقات الرصاص لحر وكذا القرع
والورد وما يكون منهما مع دهن وغيره ومنه
سفاقليون وهو غلظ المادة الدموية بحيث

يبطل

يبطل الحس بحمو والغريزة ويسمى منذ اهذه العلة
غير غانة وحقيقتها تغير العضو عن هيئته الطبيعية
وحينئذ يعيا التدارك مما مر فان اهمل او عومل
بالرواديع الامر العضو الى الفساد واحتاج الى القطع
وفي الاسباب ان هذا المرض يسمى الخبيثة ولا يكون
بالبلاد الكاينة الا ندورا الا انه يطلب التكثيف وذا
بالبرد المفرط والكاين عن الصفرا يسمى الحمرة بالمهملة
وهو ورم يراق سفاف قوي الالتهاب وعلاجه
بعد استفراغ الخلط وضع البزر قطونا بالخل
ودقيق الشعير مع الهندبا والبنفسج ولسان الحمل
فان كان مع ذلك علامات الدم فالمادة مركبة
وعلاجها كذلك ومن الحار نوع يسمى الماشر يتقدمه
قمح في الصلب لتولد مادته في الشرايين وانه
ويبرقي حتى يظهر في الوجه والحلق لسيدة حمرة
والتهاب واكثره دموي وعلاجه الفصد فحجامة
الشافين فشرب الترهندي والشعير والقرع المنوم
وليكره الاهليلج وضع نحو الفاغية والالعبة
وما تقدم مع لزوم الشوم من العناب والكشمرة
والتشدك واما البارد فمنه الدبيلة وهو ورم

كبير يتدير غالبا وينتوا ويكون قليل الوجع الاعتد
جمعه وسميه تناول الاشيا النية والشروبون
الاكل واختلاط الاطعمة وعلامته الثقل والتنوء
النقية بالمبالغة ثم التليين والانضاج ثم السوق
واستخراج المادة واولى دفعات بحسب القوة ثم
المنقيات من المراهم فالدملات ومن الطف ما تنطف
به القايون وبزر الكتان والقطونا والحنطة
الممضوغة والتين والقرطم وجميع ما ترى في الباب
السابق ومواد ها مختلفة ما بين مشبه بالبخ
والرماد والزجاج والطين والصديد ومنها
منكوسة لا تظهر للحس وقل ما يسلم منها عليل
واذا خرجت لم يظهر ما فيها ما لم يصل الى العظم
ومنها الرخو وما بلغ ان غمر وعاص وعسر عوده
والاقرح ونجار والكل عن مغير اللون والاموجب
لوجع وعلاجه التنظيف بالفي واستفراغ الخلط
بنحو الارباج والمعاجين المحللة مثل الفلاسفة
وبحر نحو الباقلا والالبان ووضع الجاورش والبوزق
والطرفا والسرو ودلكه بالزيت فمنه انواع الورم
الخاص وبقي منه انواع من البثور اشبه لا تنفع غالبا

ويعرض

فصل في استيفا البثور وباقي انواع

قد عرض الاطبا لبثور وبين البثور والورم وبينهم
من قال ما كبر ورم وغيره بثور والحق ان الورم ما
تحلل بالاستيفا وفتح كبر او صغر والبثر ما تقرح
سطح الجلد سوا تقدمه ورم اما فيهما عموم وخصوص
وههنا ان يجاز وقوع بثور امالة كالساعية وقروح
كذلك كالغلغموني وما يكون ورما اولا ثم ينبثر
كالطاعون هذا هو التفصيل الصحيح فاعتمده

فصل في استيفا البثور وباقي انواع

ذكر ورم وغالب هذه اماكنة اولى الحرارة النملة
بثور والظاهر على لطيف الصفر الكارة تدفعها الحرارة
فقد تنضج تكثر بحسب المادة وربما تجاورت وانتقلت
وتسمى الساعية والابدان تقرح وقد تستدير
وتسمى اكلة ورسية وقد تنضج ما وصديدا وتسمى
الرطبة وسمها نوع كلما اندمل قرح من محل اخر
وفي عيون متعددة واهل الزبرقة تشبيه
الخلد لتشبيهها بعمل ذلك الحيوان في الارض وعلاجها
الفصد والتنقية وبحر كل مالح وحلو وحريف
ورياضة والاكثار من شرب السكنجبين وسطوخ
الاصقر والفواكه ودرياقها الكبير وما يتالف

منه من التراكيب وان تطلى اولا بالاطيان والكسفرة
والادهان المرضية حتى تبرد الالتهاب نحو زيت الحوان
والمامثيا والاقاقيا وما شرع في الاورام ولربما
الشعير والكرمو ورق القطب الاخضر والاس واصبح
والخل يزيد اختصاص بنا في منع التبني وعزم وكذا
الكرنب كلا وطلا الجمر بالجيم ورمد شديد الحرارة
فاسد المادة يشبه المحرق النار يشتد برد ويشتد
وينفتح بخشكر يشبه ويقتل غالبا اذا اغارت وحارت
القلب واسودت وعلاجها ما شرلكن زاد على الاورام
الحارة دردي الخل يا الطين الحر والكافور والمداد
وورق الخروع وقشر الرمان واجزاء السرو بها
لاختصاص عظيم النار الفارسي يسمى بذلك لكثرته
بالقرب ولان الاثار والثور الكائنة فيه
يشبه حرق النار حمرة وتلهبا وربما استطال
خطوطا واستدارا احيانا وتاكل وظهر بسرعة
ومادته خلط صفراوي مع بشير دم رقيق بسرعة
ومادته خلط صفراوي ولسانيا جاد مان الماكل
الحارة اللطيفة المذمومة مثل المؤمر والحرد ل
والمشي في الشمس وقلة الاستفراغ العلاج

الرطبة

يجب

يجب الفصد اولا وتنقية المعدة والامعاء من ما
الشعير والبقيس وشرابه وشراب الورد وخلا
الخل يا الرجلة وورق الاس والزعفران والاسفيداج
وطبيخ الترمس بالخل والعسل والنورة بدهن الورد
يعد غسلها سبعا والكرنب الخضر بالعسل وذبل
الحمام به مع البزر قطونا نفع بالغ للقاعات وتقال
النفاخات بثور حمر تبتدي بارتفاع برق معها الجلد
وتنطي اللمس رخاوة كالزق وتنفقاء عن ما وصديد
ثم يصير قروحا ومادتها كالنار الفارسي الا ان الما
هنا اكثر العلاج ولحد لكل الاعتناء هنا باصلاح
الدم باشربة الفواكه خصوصا العناب وما
الشعير والغرطم والطلا بعد الفجر والتنظيف
بالاسفيداج والمرداسنج وقد سقيا يا الماس
والعنصروالحنا الشرا بثور مختلفة الى السطح
تحدث دفعة غالبا ويعسر فيها الورم وسببها
غليان البخار لمقابلة دخان او بخر فلفل ومخزون
كثيف وربما اوجبه التكرير في الحر وهو اما عن مرار
حمرته وهيج بالنار والافنر بلغم وعلاج
الاول الفصد شرب ماء الشعير والتمرهندي

شدت

بشراب الرمان والورد او البنفسج والطلا بالطين
وتمائم في النار الفارسي وعلاج الثاني بالجلفين
العسلي والتكحيل بالعسلي والترنجبين والغاريقون
والطلا بالكرفس والبورق والكبريت وطين الحنطة والكزبرة والكرنب
اكلا وطلا مجربة وتطلي البلغمي بالزيت والعسل
وكذا الكرات والحي عالم وعصارة القصب وفي
الخواص صاحب البرص اذا لبس الجوخ الاحمر على يده يبرئ
وكذا ثوب الحايض ومن اغتسل من ماء البئر
الشمس شفي من البرص واذا لبخ الثمام وتمرخ بالعسل
وطلي على البرص اذهبه الطاعون علة معدية في الزمن
الوبائي قالنا واول سماه بها الاطباء ومن علاماته
في لطف المزاج كالحبشة خصوصا المغاربة لعدم
ايلافهم الهوى ومنه مزاج يقع غالبا في العراق التحقيق
كخلف الاذن لابط والمغابن فجاة بتغير معه
العضو لم يقترن بحمى ولا خفقان فمسلم والا
فمهلك خصوصا ما ضرب الى السواد او خضرة او كمودة
ومنه متى يقتل بابصال الكيفيات الى القلب اعلاج
اذا علم زمنه ولم يحدث اعتدله بالفصد وتناول

تمانغلط

تمانغلط مثل الغول والعدس والخل والبصل والطين
الارمني وورش للبكان بها وتعديل الهوى باللاذن
والعنبر والطرفا واكل ما يركب من الصبر والزعفران
والطين المختوم والبنفسج والسنبل والدوريخ
فانه مجرب وكذا الياقوت والزمرد اكلا وحملا
ومن الواجبان لا يخل بلد اهوئها ولا يخرج منها
كما اشار اليه صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام
والمتزمن وقطعه من التغير واما اذا اصاب البدن
فلا يجوز حينئذ فصد وانما يجب العناية بحفظ
القلب بحب النبات زهرة وما يدفع السموم كالزمرد
وتبريد ما حوالي المحل لا هو بنحو الخل والطين والماء
والكافور وقد يقع في ايام الربيع في بعض سنة في البلاد
المرطوبة اندفاع مادة في الاماكن المذكورة تشبه
بالطاعون وليست هو وانما هي اورام او خراج
كحاد يوم وربما قرح وانفجر عن مادة فاسدة
بنفسه او بالعلاج وتسمى الناغلة وبعصر كبنه
وبالشام ضربته وعلاجها علاج الدمامل والاورام
وبمان فاذا انفتحت فعلاج القروح الاكلة
يترتبتدي يوم ويخمس شديد بتزايد وليس وما له

وينفط وينفجر وقد اكل اللحم والقطع سريعا بتوسع
وربما حدث عن سوء مزاج العلاج علاج القروح
والبثرات وعلاجها اذا فسدت العضو قطعه والا
فبعد المبالغة في التنقية يوضع ما يأكل اللحم كسلاقة
التلق والكرنب بالتمن والشكر وبنحو الزنجار
واذا نظف فبالدود المأخوذ من التي كرماد الكرم
والعنصر والاس والتيل والسعد والشيح والترمس
والمر العتيق والجص مع الزفت والشمع مع العسل
ودقيق الباقلى مع العسل وتغسل مع قلة بالخل
كل يوم الدمامل ورم صفوري شديد الحمرة ومنه
مفرط هو اصعبه اذا انفجر كان كثير الغثيان وربما
دم غليظ المادة يبتدي منه ايديم يجمع بشدة
وجع قبل الفجر وليكن بعد العصر ويصير قرحا
وعلاجه الفصد ان كانت المادة مهيجة والا الاقلوع
بنحو البصل المشوي والكسفرة والعسل والغليق
وعنب الثعلب وفي وقت الجمع بزر القطونا والبزر
والزعفران وصفرة البيض والخطمي والخمير
الحامض واذا انفجر فبالصبر والتمن والاسفيداج
والمرمير الابيض الداخلون ومما يفجر بسرعة

التمن المحمص والترمس المدقوق والنطاع مع دقيق الشعير
والعسل وفي الخوامر الزوفا والخوخ اذا غسل بطبيخه
منع طلوعها التلع بلغم غليظ يتولد في عاشا على
العروق غير مستمسك تنبايزوع تحت الندد ويختلف
في الحجم وهي اما لحمية صلبة لا علاج لها الا القطع
او عصبية صلبة رخوة تنشق عن مثل العسل
او شيرجية او ارد هليجية وهذه الثلاثة يجوز
شقها الكل اذا المرخ بكبيها انعقدت ثانيا
ويجوز ان تعالج بالعنقات مثل الدماء برد بارد
والزرنيخ والسلق والكرنب مخصوصين فاذا تاكلت
عولجت بنحو الداخلون والمدملات وقد تجتمع الا
على كيفيات اخر فمنها مثل الندد يتروع الى الجانبين
فقط ويبقى العقد ومنها ما غالط الجلد ولا يزول
اصلا ويبقى العدو وهذه تكون ريحية تذهب
بالغمز وتعود ويقال لما خلف الاذن منها
قرجيلا ومن العدد ما تكون مثليا تولد بعد
كسر وشق لا علاج له وعلاج الباقي بربط الاثر
والمرخ بالادهان الحاد والصبر والعفص وصمغ
الزيتون مجرب وكذا دهن الاجر وطلا البارود

والبورق والسندروس وفي الخواص ان فراخ الحدأة
اذا لمجت واكلت وحدها اذهبت هذه الانواع
اخبرني من جرب ذلك ورماد الخلزون والكرم بالخمر
والزيت طلاء وكذا العنبر الخنازير سميت بذلك
لاعتراتها الخنازير غالبا وهي اصلب والصق من السلع
وتكون متعددة في موضع واحد وغالبا في العنق
ومنها ما يخرج ظاهره وما بينه بسط ويقرح متشققا
واسبابها التخم وتخليط الغذاء وقلة التفقية في
العلاج تلطيف الغذاء ما امكن والرياضة على الطبع
وتنقية الاخلاط بالقي والاسهال لم الاضمدة المارة
في السلع كالداخلون معجونا مع رماد الايدسا
واذا اجمع التين حتى تنهر اوضرب معه رماد بعد
الماء حلل الخنازير رضاضا وكذا الزفت والحولان
والاسفيداج وقد تقطع وتنطف وتكوى محلها
وليس في ذلك حذر البارد من اورمها وعلاجه علاج
ما عدا القطع العرق المدني نسبة الى المدينة
الشريفة لكثرته بها وهو بثرة تظهر في سطح الجلد
تنفط بمنفجر عن عرق يخرج كالدودة شيأ فشيأ
وسببه فضول غليظة لكونها الحران على صفة

العروق وتثبت مستلزمة لحمى واغلاط وهزال
وربما اعطل العضو العلاج بطبيخ الصبر ويشرب
اوقية نصف درهم بقرة الى مثقال ويمزج بالادهان
ويقطع كما طال ويلف على الاسرب كيلا يرجع فيقتل
ومن العلل الخاصة بالبلاد الحار التي
واكثر ما يكون في الرجل الحكة والجرب بثور وقروح
تخص المفاصل والمغابن والمراق غالبا وقد تعم
بحسب المادة والعظيم النوع المستمر على الصديد
جرب ومالم يظهر من الجلد واستلذ حكة حكة
وقيل الرقيق الكثيفة الحادة القليل الكم حكة وضده
جرب والمنقاد مرهو الحرب والحاد حكة وكيف
كله فالمادة والعلاج واحد والسبب كذلك وهي
الحريف والمالح والقديد والحلوات مع الشراب
فيفسد الدم فيغلي فيندفع الى الجلد فحدود الا
حاد وقوي الحمرة والمعفن بارد والمراق رطب وبالعكس
العلاج القصد مطلقا ثم التبريد في الحار بما الجبن
والشعير والعناب والتمر هندي ثم حبوب الصبر
وطبيخ الافتيمون في البابس والاهليلج والحمام وفي
الاصول في البارد ثم الايارج واصلاح الاغذية

الورح

وبحر الجماع وكل مولد للخلط الغالب والمالخ
والتنظيف من الطلا للحار ما الكوزة وحي العالم
وعنب الذيب والعنبر والخولان والطين الاسفيداج
والخل ودهن اللوز وما الليمون بجموعة او منفردة
والبارد بما الكرفس والانزروت والحنضل والقيصر
انفيا والاتي والرنج والكبريت مرارا بعد الغسل
وبغسل بعد ذلك بطبيخ الترمس والبورق وقليل البطم
ومن المجر بحز والكلب الابيض سرباوده هنا وهذا
الدواء من الاسرار المكتومة وصفته كبريت بعفص
قشر رمان سوا انزروت نفرف جزء صمغ صنوبر
ربع اسفيداج مرتك من كل من لسنجق ولوكل منها كل
مرة درهمان وتكون بحسب قوة الخلط من درهم
من الصبر ويوخذ منها جزء من بحروز الملح والسنجف
وظلف الماعز من كل نصف جزء يسحق الكل في الزيت ويطلي
به ويغسل من الغد ويعاد فانه مجرب للحصف
رطوبة خانة تبقى بعد نضج العروق في البلاد الحارة
عند برد الهوا فتشكف به وتخرج كالدرة فادون
بيسير حكة ووجع يسير بمصر حول النيل الحادث منها
عند زيادته وغالب اسبابها قلة النقرة وكثرة

الماء البارد وملاجها ما لم يعظم الحلاب قيء السعير
والاسفيداج والليمون والخل والطين الارمني
ودهن الورد والحمامات عظمت فالفصد والمهما
مع ما ذكر للنوبي هي الحزاز وبعضهم يخص الحزاز
في الراس والقوبي بغيره فكيف كان فهو خشونة تلزم
اذا خثت حكة وسمي وتكون في الاغلب من مقدمات
الجذام وسببها فساد المادة وحرافة الاغذية واما
ما غلظ كلم البقر والباذنجان وتلاثاتها كونها يلون
الخلط وخروج الرطوبة من ربطها وتحوله بايبسها الملح
المنقية بالفصد والاسهال ثم الاطلية بالمناسب مثل
تليين التين بالنطرون والسويق والشب والراوند
والعصفر والملح والشونيز وتخم الحنظل بالخل للحارة
والعسل للباردة وكن مجربا بالجميع انواعها
هذا الدواء امر سكوزيد بحر كبريت شاخر الضحن
بالقطران وتطلي بعد الحك وتلازم الحمام التالي
يسمى بمصر الصمط وهي طوبة استجمرت من السودا
غالبا نبتت مختلفة ذات طول وقصر وفروع
وشعوب وترقا مثولها ويغلظ بايقيها وربما الت
بحبث المادة العلاج بيدا بتنظيف البدن ولو
بالفصد ثم تقطع وتكوى بحطب التين الذكر وامو

الغوله فهو مجرب وكذا البصل بالملح والخردل وزيل
والحمام بالبورق وريق الصايم وزماد الكرم والعصفر
ولبعر الغنم والحمار كلما ذكر في الغوايي وفي الخوافر
من اخذ جريدة من ذكر النخل قبل طلوع الشمس من اخر
سبت او اربعا على اسم صاحب النا ليل ثم امر مع
ان يعدها بين الشمال كل خطين على واحد يقول
ما هذه فيقول صاحبها سمطة او تا ليلة فيقول
الذي في يده الجريدة قطعتها وتجر بالتكين حتى يسيو
الكل وتطرح الجريدة في مكان لا يراها احد في
الشمس فان النا ليل يبرا وينسقط قبل الاسبوع
البثور والقروح هي ما ينبت الجلد وطال تقريحه
وترف وجمعها اسماتان تجب هيا ها تيقال
البطم لما كان حبة والجاوشية لما يشبه الذرة
وكذا العدسة ونحوها وتارة بحسب ما فيها
فيقال اللينة لكون ما تجمعه ابيضا كاللبن وتارة
بحسب الزمان فيقال لما يشتد منها ليلا تخصفه
وبرده نبات الليل وتارة بحسب الوضع فيقال
قروح الشافين وبحسب الشكل كالسهدية والتي
وبحسب ما كثرت فيه اصالة كالبلخية وهذه
كلها ان احتدت رؤسها واستحصفت فحارة

وما ترق

وما ترف رطب وبالعكس وكذا الالوان فيها
من اصح الادلة والقاعدة في علاجها بعد التنقية
طلا السود اوى بما في النا ليل سلا ونبات الليل
كالحكة وهكذا وفيها ما يحتاج الى القطع كالتوتة
والبنز لاستخراج دمه كالقرنية والشبكية وبثور
الوجنة والاصداغ والقفران فان غالب هذه صلبة
لا ينفض سندها الحرة تارة وهم وما دتها الورم
وكلها داخلة في ما مر الجدري والحصبة بثور
مخصوصة ما دتها ما اعتدى به الجنس من مرض
تدفعه الطبيعة عند نهوضها ولذلك يخرج في
زمن الطفولية وتاخر يجب ضعف القوى هو
الجدري ما كبر والحصبة ما صغر وكل يلزمه حمى
في الحصبة اشد وتبتدي كقرص البراغيث ثم تزداد
حتى يكمل خروجه واقله ثلاثة ايام واكثره سبعة
فمنه حبات قليلة متفرقة كبار بيض لا تاذي بها احد
وبليه اللولوي وهو ما اشتد احمرارا وابيضا واقلعت
الحمى في ثالثة وترك النامز وهو جيد في الغاية
الاحمر وهو ما عسر كيزعه العطش وحكة
الانف والتلهب وهذا ان لزمه القي في الاسبوع

الاول والاعظم في الثاني بلا موجب قتل والـ
وهو اشد خطرا والازرق والاخضر الاول المنتصب
بالبياض المعروف بالورشكين والاعبر المتصل
الزاف بالدم وهذه لا يكن منها سلامة وجميع الحدي
اذا لم تقلع حماه بعد العاشر وقد روح واوجب النجرة
فلا مطمع في برء ولا بد العاشر وقد روح من الموت
ولو الى الاربعين ومنه من امراض السنة الوبائية
وبعدي برايحته وعلاجه اولا شرب السفرجل وشرا
الحامض بما العناب والكسفرم والصندل واطعام
ما يخرج الدم من الحلوات كاذاقات الاسبوع الطعم
ما يبرد مثل العدس والقطف والاسفاناخ وزر
عليه الورد والصندل والارمنيا والطرفاشتا
او يدخن بها عنده وما يعمل الان سرد والملح خطر
بليد ويجب تجنب الزفر الى الاسبوع الثالث
وما يحفظ به العين منه ان يلبط اسفل الرجلين
بالحنا والعصفر والزعفران ويقطر في العين
ما ورد قد تقع فيه السماق او يكحل بما ذورق
السفرجل والزيتون فكل ذلك يجرب وما يزيل
اثاره صديد بالكحل طلا وكذا الودع المطفى في

فى تماما الليمون وكذا النورق تماما القول وفى الخواص
ان لبن الاتن اذا طلى به او شربته منع طلوع
الجدري والحصبة وكذا شرب الكادي وفيها
ايضا ان ما ينبقشر من الجدري اذا سحق وذر فع
قطع البياض من العين كحلا وحفظ عن الجدور
اذا دروها البرص والبهق تغير لون البشرة
الى البياض فان افرط وانخفض مع الجلد وغرز
بابرة فخرجت رطوبة بيضا فهو البرص والمستحكم
منه ما ابيض شعره وقلم يعبر بالدلك والبهق
دونه والاسود منه اسود وكلها عيان عن اختلاط
الدم بالبلغم حتى يبرد العضو ويجيل غداوه كذ
ويصير صدفيا واسبابه كثرة ما كان كذلك كطلا
اللبن والتمل وشرب الما الفر الفاكهة وقلة
البدن بالثياب الدبسة وطول بالحمام والاستقرا
وقلة الرياضة وشر الابيض البراوا لسقاف
البهق بياض يختص بالجلد دون ناخته وما ثبت
فيه ويحبر بالدلك واذا نخس خرج الدم من سلة
واطرته مورمة من غيره وسببه رطوبة رقيقة
تخرق فتحملها الدم الى الظاهر والقوة المغيرة

فيه فيجهه على الدوام وكل من النوعين اما البيض كما
عرفت او السود تكون فيه المرة السوداء كذلك البلغم
وقبل البرص الاسود دون على قوة القوابي والهبق
بنوعيه يتقشر وكذا البرص الاسود دون على الكلة
كالة كابيضه وفي جميع الاحكام العلاج يستفاد
المادة بالتي اولا ثم الانهمال ويجب تبديل المزاج
بالادوية والاغذية الحارة بعد التنقية البالغة
ومن اجل ادويته بعد ذلك هذا الدواء وصفته
الهليلج الاسود ان عاقرقرحا تنبل زنجبيل سليخة
الحية من كل درهم يعجن بالعسل ويستعمل زمن البرد
ويقف في الشمس عاريا قال البياض يخرج كالنفاطات
وينفجر في يومه فيعالج كالقروح ويعاد ان عاد
مع صابون العطش وكمثرى شرب لم يرى بعدها
ومن ادويته المثر والترياق والاياراجات والاطريفلات
ويطلى بالزرنيخ والبورق والنوشادر وبزر
الفجل والجزر والقسط والنورة وعسل البلادر
والمبعة او زبل الحمام بالنطرون والعسل او نوع
الحريف كالحرمل ودقيق الفول بالخلفل فقط
الانزرج والشب فهذه مختارات الاطباء وقد

تضيع بالمعصر والبقم والمغرة والعفوة ومن المجربات
ان الاطريلال المذكور اذا لوزم كما ذكرنا مع ورق
الشداب خمسة عشرة مع مصابن العطش ابراء
ويبقى في الاسود منها بتنقية المرة السوداء والاطلية
واحدة واعلم ان جميع ما قيل البرص والبهق يزيل
سائر الانادر من وشم وخضرة وباد نجانية ودم
ميت فلا فايدة في الاعادة الشقوق عبارة
عن انشقاق الجلد بسبب خارج كشمس ومباشرة
ما يجف كزرنيخ ويكفي في علاج مثل هذا مجرد
الشحوم والاهنية والادهان او داخل مثل فساد
الخلط وحدته وعلاج هذا التنقية واصلاح
الغذاء بالطلاء مما يخص الوجه منه الزوفا الرطب
ولعاب الشرجل وعلاج دهن الحنا والبنفسج
والتدهن بالبسة المتحوق والرجلين العفص
ورماد البلوط واما الشحوم والادهان والزفت
والمر والاهتون ورماد قرن الايل والمراسخ
فلطلق الشقوق وكذا القشف والشحوب الحاصل
تترف ايضا بسبب خارج وهي اما صغيرة بلا
عمق او لا وكل اما مع سلامة المزاج اولا والقوانين

في علاجها مخالفة بحسب ذلك فالصغيرة للطرية
يكفي في علاجها تساوي الجلد وضمه ملتقيا ويرقد
على ذلك مع الحذر من وقوع عرب يمنع الالتحام
والقديم من هذه يحك ما تولد فيه من دنس
حتى يصير كالاول فيعالج مثله واما الغائرة
الحادثة ان تلتقي اعوارها كاغالبها بالشد حيث
بما يقطع الدم كالصبر والمر ودم الاخوين والاقاقيا
والانزروت والكندر وينثر حولها بين الرقاد
سحيق المرجان والورد والصندل ومع الورم
بما الكسفرة والهندبا فان لم تلتئم طبيعته
خيطت فان تولد في فضاها ديدان طويات وجاد
تفقدت بالقطن والدبور التابوتي ممزوجا
بالزراوند والتوتيا واقليميا الفضة والابرسا
وشدت مما يلي الاعوار تدبر بجاور ترك لها ما يسيل
منه صديد هائم تلاحف كالقروح بل هي هي
فينبغي ان تنظف بالقطن الحلو ثم تغطى المراهم
المدملة كالتياسليقون والداخلون ثم ما
يجتمها مثل العفص والسرو والمرقق وورق
التوسن والطباروا والمرداسنج والاهليلج

والسندروس

والمقل والمر والطيون والمرتك والصوف المحرق
بالزفت فان غيرته لذلك ومتى تركب نوع من المذكورات
مع من خلط في المزاج عدل بالتضيفة وربما وجب
الفصد اذا غلب الحرارة اذا لم يمنع منه مانع وان كان
هناك ضربان سكن بتكميد بخو الرمان الحلو مطبوخ
في الشراب او ورد مرخ بما فيه او كسفيما سباني
ومتى تفتق شيء يمنع الاندمال وجب ازالته
بنحو هرمز الزنجار والشكر فان عظم فبالحديد
وينشر ان كان عظما وهكذا ومتى تعذر حبس
الدم فاحش الورم المستحق ليوم تام العفص
المطبوخ في الشراب المطبوخ في الخل وكذا الغلبوت
وعبار الرحى ومما يعجل التحام الجروح سحيق
قشر البيض والتبعد واقماع الرمان الحامض
والطباشير والسداب ومن المجرب ان يجعل
الشب والكافور والصبر في عصارة الكراث
والزيت العتيق ويعجن بها ادوية الجروح فانها
تنجب ومما يلحق هذا الباب استخراج ما ينبت
في البدن من شوك وسلا ونصول والمجرب
في ذلك الثوم والسيالم ودهن العطاس مطلقا

خا

واكثرها وينتضي في الاغلب على الدور الثالث
وفي النادر على السابع وعلاماتها مع ما سبق قيء
النبض وصعوبة التنفس لقوة الحمى وقصر مدتها
العلاج ينتضي الصفراء بالمسهلات مع
اصلاح الاغذية والتبريد بكافور مع سائر الفروع
المشوي والسكنجبين الهندي والترهندي
وجوب الصبر والباردة اما عن بلغم او سوداء
والاولى اما داخل العروق وتسمى اللزجة وعلامتها
الملازمة بلا نافض ولا عرق او خارجة وهي
النابية وعلامتها وجود النافض القليل
والبرد الشديد المكي والحر الضعيف والعرق
كل ذلك مضموما الى ما سبق من علامات الخلط
كما عرفت وقد يخرج في الباردة بول احمر فتخلل
البلغم المحمر بالاحتراق فيه والفرق بين هذا
والاحمر في الحار غلظه هنا وعدم صدق الحمرة
العلاج بيدا بالقيء للاسهال الكائن من الاكثار
من السكنجبين البوري والعسلي وما الحمص
بالسبست والبورق ودهن البان بخو التابوخ
والمزري بخوش محلولا فيه البورق والثانية

تمنع الكائنة عن السود التي الربع ان كانت خارج
العروق وتوجب في الثالث من حين يوم النوبة
تتمها الربع ومن لا فالثلث وان كانت داخل
فالربع مطلقا وعلامتها قلة النافض وشدة
البرد وطوله وقهر العرق وقلته ووجع المفا
والجنب وقل ان تكون اصالة لبعد بعضها بل
يحدث على احتراق احد الاخلاط وعلاماتها
مشابهتها لما احترقت منه في الدور وغيره العلاج
تنقية الخلط بان يبدا بان ينقي الاصل ثم السوداوية
للتبدد وتلطيف الغذاء وتمخيص المطبقة شراب الخاء
وطبيخ الفواكه وماء القرع والشعير كذلك بعد
ما ذكرنا من الفصد وتخصص الغب بقرص التنقيح
بالقرع المشوي والشعير والترهندي مع الخيار
الشنبر وكذا شراب الليمون وطبيخه وكذا القثاء
وان تفوق التمرهنا والصفصاف ورق العنب
الفارسي وشعوب البزورقطونا الاعتة كالمتر والقطو
ونا
ودماجر بناه القي بالطبيخ الهندي والماء العسلي استما
شراب الورد والتنقيح بالسكنجبين وهذا العلاج
بعينه للمحترقة ايضا ويخص البلغمية مطلقا بالقيء با

العسل والبزوري وطبيخ السبت والنجل واليورق
ثم شرب المغار يقون والراوند وما نفع فيه الزنجبيل
والحنظل ويختص الربع بشرب الماقيثون والفنجاح
واللازورد ومن المجربات اللولو محلولا في حماض الاترج
وحبه بخورا وشربا مع الكرفس بالنكر وفي الخواص
ان ثوب النفساء البكر قبل غسله يذهبها اذا لبسته
اذا لبس وكذا اكل لحم الفنقد وحمل العظم المثقوب
في خواصي الديك والهدهد ومن الحمامات
ما يسمى المختلطة والمركبة لاختلاط اوانيها
وتركبها من اكثر من خلط لسوء التدبير وفساد
المزاج وعلاج هذه ما خوذ من البسايط وكذا
علامتها زيادة ونقصا واعتدالا واما الحمى
والسدر وما بعدهما على ما فيه فتابع للربع
المداومة والمختلطات مطلقا اها الاعلب من الامور
ويخصها الانيسون والبازورد والكشوث
وتلاك وبرقات بخ شربا وفي الخواص ان زبل
الفيل يذهب الحمى بخورا حمى الدق حرارة تجاوز
الاعتدال حتى تشبث بالعظام وفيها تدرج
ويقال لاولها الدق مطلقا ولثانيها الذبول

واخرها

واخرها النفث وليس يدرك اولها الا الماهر
في النبض او مستوقط لنفسه فان هذه اذا
اخذ الغذا في الهضم استعلت كما يضي السراج
عند ورود الدهن واما باقيها فتمهل الادراك
لان الذبول يحل البدن ونعيمه ويحل اللون
واما بلغت الاخرة الصوت وعارت العين
والصدغ وتحدبت الاظفار وهذه الحمى تكون
اما عن الغفن بعمل او سوء تدبير او يخطي الطبيب
او تقع المخلوط في الاغذية والادوية فلا كل
العلاج وقد تحدث ابتدا اذا فرط الهم والغم
والكدر واشد هاخطرا ما حدث ليابس المزاج
كالمهزول وفي بخو الحجاز صيفا العلاج جملة
ما تقدم في السل والقرحة واقراص الورد
والكافور والراوند وشرب العناب ومطبوخ
الماقيثون والفاكهة واللبن الطيب بدهن اللوز
والسكر والطين المختوم ومرق العراتج بانواع
البقول ومن مضروبات التركيب هنا جنس مع جنس
مثل قابرة مع مطبقة ومن اشهر هذه شطر
العنب وهي تركب العنب مع فانية البلغم او عنبر

والورد وهي كسط الغبا لكن التلطف فيها اكثر
الى غير ذلك مما يوضع تاليفه واحكام كل من علاج
ما مر في السايطا اذا امعن النظر في تحقيقه
حقيقته تغير الهوا بالطوارئ العلوية كاجتماع
كواكب ذوات الاشعة والتشليثية كالملاجم
وانفتاح القبور غير الدارسة وصعود ابخرة
فاسدة واسبابه مع مادة كتغير فصول الزمان
والعناصر وانقلابها الكاينة وعلامته الحمى
والجدري والدالة والحكة والاورام فيه
الطاعون وربما تعدت السنة الوبائية الى
غير الانسان كالبقر والخيل بحسب كيفية
الهوي وربما فسدت الفاكهة انقطع الزرع
وتختلف الامراض الدم وهكذا العلاج شفيه
الخلط الغالب واستفراغ مادة كما في الطاعون بادر
وملازمة النحور بالمبعة والمقل وعن المترك
بالاس والنعناع وشم البصل ونحوه وكذا التفاح
والسفرجل وتقليل الحمام وبحر الحوم والحلواء
خصوصا اذا كانت السنة ربيعية الحمام ويستحي
والاسد لصيرورة الوجه فيه كوجهه ويقال

متن

له اذا ابتدا السعوط بالحمام وجنبه لوما ما صا
كل الغرغرة والعاقنة والحرق بحراقته
كالكمون والزعفران والسعد وغلظ الدم كالعدس
والحمص من غلبات الدم وعلامته بتحمر الوجه
وشدة الحمرة وبعض تساقط الشعر لكثرة الرطوبة
وعن احتراق الصفرا وعلامته سرعة الانتشار
وقلة الحمرة والهزال وعن السوداء المحترقة
اصالة وعلامته السبس المفرط ومترط الشعر وغلظ
الاظفار واعوجاج الاصابع وتكرج الاظفار وقلا
الثلاثة تقدم القولنج والحمرة المظلمة وكدورة
مياض العين واستدارة الحدقة والبهرة وآله
الاولى والبعد عن اليرء الثالث وكله قابل
للعلاج منه لم ينتر الاطراف العلاج بيدا اولا بالفصد
من الباسليق من الايمن ثم بعطى مطبوخ الافتيمون
للاثا وما الجبن كذلك ثم السقونيا مع اللاذ
ورد لو مات ثم يفصد باسليق الشمال ويسقى اللبن
الطيب مع السكر ثلاثا ثم طبيخ الفواكه كذلك
هذا المطبوخ وصفته تين زبيب منزوع
سبستان من كل عشرون درهما ينفسخ بسفايح

لسطوخودس وعرق سوس من كل عشرة مثاقيل
وزنة تشرع من كل منفعة مترض وتطبخ بالماء الى
درهم ما عدس حتى يبقى على الربع فيصفى ويلقى
درهما شوابه بنفسج ويستعمل وكرر ذلك
ثم يفصد الاخدعين ويقتصر على شراب الورد و
والبنفسج والتريا في الكبير والحامض والعلل بالشمر
والشيح والزيد في بيت لم يدخله الهوى الى تمام
الاسبوع الثالث ثم شراب الخ الى اسبوع
فان لم ير بهذا العلاج فالامر خطير جدا فاكوى على
المفاصل كلها واسقى طبيخ الافاعي واعطى تريا
الذهب يوما والمراخر فانه نفث قطعا وجثث
يروه بالكلية واعلم الى اصل الى هذه العلة اصلا
واما ابرائها تماما مرة وطالما ازحاها بالله ولو والاك
والزمرد والسقونيا فقط في دون الشهر وانتصرنا
في الاهلية على اللولو والرهيج وغالبا ما تفسد به
هذا المرض عدم ترتيب للعلاج فربما استعمل قبل
القصد فتنشأ الاخراقات في البدن او فصد واتبع
قبض وهيجان المرة فيغم ويطفى واعطوا التريا ق
اولا فحبس الخلط حتى استوعب العظم فاحذر من

هذه

هذه فانها من سقطات الجهلة المفضية الى الخلد
العلة ويجب مع هذه القوانين كلها الاقتصار في
الاغذية على ما يولد الدم الناصر اللطيف كالفرار ج
والتكر وصفرة البيض والزبيب والعنب والفستق
والتين الرطب والغاب وليس الاتوق بغد
الاسبوع الثالث خامية حميدة ومن المنافع طبيخ
اصل الكرفس والطرفا والزبيب شريا والخطمي
والخولان مطلقا حتى الطلاء خصوصا في اسفل الرجل
كذا الفستجرون والزفت والمبعة والزبيب
طلاء وكبد الكبار اكلا وطبيخ الضفادع المهرسة شربا
والنورة والحرمل الاهداب الثلاثة عن تذكرة السوي
فانه صحيح فعساه بالخاصية وفي الخواص ان زرنا
للفسر مع دهن حب الغب متساويين وسعد بد ميمين
سهما او وقت المستحكم وابرات غرغ وقد وقفنا
في اصلاح هذه العلة مما لم ينسق به جمعا وترتيبا
فاعتمده والله اعلم معالجا الحسن من الرازي في الحاوي
وقد رددت الحب الغريخي الكبير من ضعفه فساد
الالوان هو نفعها عن المجرى الطبيعي الى ما شابه
الخلط الغالب كالصفرة والسوداء في اليرقان وغلبة

الرصاصية في الخلط بسوداء الحمرة في الدم وهي
ان استدت الى مرض كالقفار والاوتشنج
الدم وضعف الكبد فعلاجها علاج ذلك المرض
والا فان كانت من غير موجب فلتكثر الدم بخلط
اخر وقد يكون تغير اللون لجوع وهم وتخليل
افرط كجماع محبوب لشدة معه اللذة فيخلط
استفراغ العلاج زوال الاسباب المعلومة
والاكثار من جيد الغذاء وتنقية الجلد بما مر في
ازالة الاثر وترك ما يفسد كالكون الورق يقع
فيه الفساد والنفع من جهة كثرته وقلته واعتدال
فافراط دروره تسقط القوى وتضعف التحليل
ويكون اما لحركة عنيفة او لعجز القوى والمعدة
عن الغذاء الملخلط والكثرة خصوصا ان استمد
في النوم وقد يكون لضعف الماسكة وقوة الدافعة
ولغلبة الحرافة فيرق ويفتح المسام وعلامة
الاول وجود التعب والبواقي تكون العروق
بلون الخلط الفاسد وربما كان الورق دما لافراط
الخلط العلاج تنقية الخلط الغالب واصلاح
المزاج بالتعديل وذلك البدن بالقوابض كالاس

والورد

والورد والعفص والعدس وانواع الطين والاسفيدل
بالخل وقلته توجب التعفين والنتن والامتلاء
وكثرته توجب التحفين وذلك بالغلظ الجلد والغذاء غلا
الامتلاء والثقل او لتفكيك الجلد بحو البرد وعلامة
حصول ذلك وعلاجه تنقية واخذ المفتحات
والحمام وتنقية الاوساخ ثم الدهن بما يرخي ويفتح
ويطيب العرق كدهن اللوز وما الخيار وقصب
الذريرة والبان النساء واعتداله ملطف مجفف
ينقي البشرة ويعدل الاخلاط فيجب تعديله على
الوجه المقتضي لذلك واعلم انما يدر الفضلات
كالطمث والبول يدر العرق وقد ذكر نغير
الرائحة سببه العفونة واختيار الخلط وقلة
الاستفراغ وكثرة تناول ما يحرك الاخلاط الى
الظاهر كالخردل والحلتيت والثوم سبب في ذلك
لكثرة طي المغابن العلاج ينقي الخلط بالفصد
وغيره ثم يكاثر غسل الجلد بالخل ودلكه بمثل
العفص والجلنار والكافور ويجوز الستر والمرتا
والمرتك بما الورد والسفرجل والمرو وما الاس الثمن
والفرق قد ثبت في سائر الاحوال والقوانين

ان الاعتدال في كل شيء حسن فاحسن حالات البدن
ان يكون معتدلا في السمن والهزال ايضا كما في الحالات
مايلي الثاني في الذكور والاول في الاناث وذلك
لان السمن المفرط موجب ضيق النفس والربو وعسر
الحركة وموت الفجاة لان الطبيعة ترسل الغذاء
فلا تصادف محلا لضيق العروق فينصب الى العلب
او يحجز العروق واسباب السمن قلة الرياضة
وكثرة الفرح والسرور والغذاء الدسم كالحم والحلوات
ونعومة الثياب والاستحمام على الشبع والاكثار من
المرطبة والهزال يهيج البدن لسرعة تحول الاغذية
وسقوط القوى وعدم مصابرة الامراض واسباب
ضد ما ذكر وضعف القوى عند توليد الغذاء
ووجود علة في الاحشاء ودور فقد بان لك
ان الاولى كونه معتدلا وهذه الحالات الثلاثة
اذا افاض الحكيم احسنها على البدن تفضلا فلا
كلام وكذا مطلق الصحة والا فقد انعم بضروب
الادوية الفاعلة باذنه ما به القوام عليها
وقد ذكرنا في كل مرض ما اطلوته اللسان وشرح
لوضعه الاذهان فلنتكلم في علاج السمن والهزال

ما فيه

ما فيه مقنع قد عرفت فوايد السمن فمن اراده فليتعاط
اسبابها المذكورة ثم يزيد السمن ان كان مفرط الحرارة
وغيرها من الكيفيات عدلها وهائم بتعاطي السمن
والوجوه من الاغذية اللين والتين والقلقاس والهر
والخمص والفول واللوبيا كيف ما فعلت اما
الادوية فللناس فيها تشعب كثير فلنذكر ما جربنا
من ذلك سمنه فمن اراد تجاوز الخمسين وكان مبرودا
يتخذ عشرين درهما انار بحتيل وعشرة فستق وخمسة
شاهبلوط وثلاثة دارصيني وواحد قرنفل يدق
ويطبخ بمائة وخمسين درهما لبن حليب حتى يذهب
ثلثه فيلقى فيه للاثنين درهما سكر ويستعمل
كل يوم بعد جماع او حمام ويكون قد اعد حاجة وقد
نهرت بالطبخ فيعمل في نحو خمسين درهم من مرتها
اربعة قراريط من خرزة البقر ويشرب بعد
ما ذكر يفعل ذلك كل اسبوع عشرة مع بحر الموالح
والحوامض وحرز بالرياضة كالجماع والحمام
سمنه لمحرور المزاج ويابسه عشرون درهما نخالة
وثلثها اوراطو وفستق عدة بزر خشخاش من كل
خمسة عشر حمص عشرة تسحق وتطبخ ثلاث مايه

درهم ماحتى يبقى الثلث ويترك ليلة ثم يطبخ من
الغد ويستعمل بالشكر كور ذلك فى الاسبوع ثلثين
وقيل ان العذبة وحدها تفعل ذلك وفى الخبر
ان كعب البقر اذا سفح قاسن وان الحنطة
اذا طبخت مع الخنافس والحرمل المسحوق وعلقت
فيها دجاجة حتى يسقط ريشها واكلت سمنت بازراط
وقد جربت فنفع سمنه لكل زمان ومزاج ملقطة
زبيب رطل سويق شعير سمسم ازرفول لوز فستق
جوز صنوبر بندق شاه بلوط من كل نصف رطل
بزر خشخاش سنبل فوه حمص ناردجيل ابهل دارفلفل
حلبة صمغ كثيرا هندى من كل ثلاث اواق خميرة
اوقيتان خشاعير بارسى المعروف فى مصر بالعقاد
والقشر حب غول انزروت من كل اوقية نسحق
الكل بالغا ويطبخ بالتحالة وقد طبق فيها الكل
حتى تنهار فيسقى مثل وزن الكل لبنا ومثل
نصفه سمن ويطبخ حتى يتهرأ يذهب اللبن فيلقى
عليه مثله مرتان عسل جيدا ان كان فى الشتا
اولبرودة والا فسكر ويلعق به ويديم ويستعمل
قدر الجوزة فى الصباح ومثله فى المساء والله اعلم

انه قد ثبت فى الخواص ازالة والتمر متى اكل المصنوع
منه اكثر من واحد لم يفده شيا بل نافى فيها انه تذكر
الخير المعمول له وتنويه بالعمل الزوما وكذلك
يجب عمله واستعماله فى زيادة الغم خاصة ولما
يحتاج الى التسمين كذلك تدعو الحاجة الى هزيل
البدن فمن اراده فليستعمل اسبابه الخاصة
كالنوم على الارض ودخول الحمام على الريق وليس
الخشن والمشى فى الحر والرمل واكل الحامض والمالح
واما دوائه الخاصة به فاللك والنطرون والسذاب
والفلفل والثعناع والبصل والثوم والكراث
الاكل مطلقا على الريق جدا فربما محل هذا بعد
الجذام ويعرف هذا فى مصر بالمبارك نقاولا
وعند بعض العرب والحجاز بالسحر ومنومرض
عرف من اهل ازنخه اولا وتناقل قرنى بجزرة
العرب منه من سبع وثمان مائة وتزايد حتى كر
ولم تذكر الاطباء الحقته المتاخرون بالنار الفار
ومنوجهل فليضبط الكلام فيه لعموم البلوى به نعوذ
الله عز وجل فنقول هو مرض يعدى بمجرد
العشرة واشرع ما يفعل ذلك بالجماع ومادته

عن الاخلاط كلها فكون عن الدم وعلامته ان
يكبر ويستدير وتشتد حمرته جدا وينزف الدم
والرطوبات مع القيء وحكة وعن الصفراء وعلا
ما ذكر مع قلة الرطوبة وزيادة الحدة والصفر
ويسمى بمصر الضنان وعن البلغم وعلامته الافراط
وعدم الحكة وكثرة الرطوبة وبياضها وعن السوداء
وعلامته الجفاف والصلابة والكمودة وقد يتركب
من اكثر من واحد وعلاماته اجتماع ما ذكروا
ثم يفسد به البدن من الخلط يدخل في العروق
فيحدث الكسل والثقل والحمى والحار منه يحدث
الضربان في المفاصل ثم ينفس من محل واحد ينبغي
امته واخيته مبتدا بالمذاكير والمغابن وخلة
الاطباء تبدا هذا بالمراهم المدملة فتخم فيدر
على البدن فليحذر من ذلك العلاج لا تحمى او
من الفصد للحار منه اولا في الناس ثم تنقيه
الخلط الغالب ثم قصد المشترك ثم ما في العلاج
واجوده في الدمان يسقى هذا المطبوخ ثلاث
ترات متوالية وصفته سنا مكي غاسول من
كل خمسة عشر اصول قضب فارسي عناب من كل عشرة

ورد منزوع مستعة خلا خمسة عشر رطل وتطبخ بحجة
اثنا عشر ثلثا حتى يبقى الثلث فيصفى ويشرب بريب
الخروب وفي الصفراء يزاد بنفسج عشرين اصول
خطمية خمسة عشر تمر التكفيين وشراب الورد
بما الحيز اسبوعا ثم الخيار شنبر اثنا عشر درهم
بياضا ثم معجون اللوزي وما تركب من السقمونيا
واللولوان كان قادرا على ذلك والا كرر المطبوخ
المذكور فاذا جف غسل بالخل والصابون وطلي
برماد البندق والاسفيدباج والقير وما اللبون
محلولا فيه الزنجار وبيدا في البارد بالقي في البلغم
بطبيخ الشبث والفجل والبورق وفي السوداء
بالقرع والبورق والمتن والتكفين ثم يعمل
البلغم بالزبل وبحم الحظل والغاريقون والسوداء
بالهلاوزة والافتيمون واللولو يخلص منه مطلقا
كيفما عمل ثم التدبير كما ترى في الحار وما تحدد
وتنوع عظيم النفع في هذا العلة الخشب المشهور
مجوب جين لكن لا يستعمل الا بعد ما ذكرنا واصل
استعماله المفيد جدا ان ترض عشرة دراهم وتطبخ
بثمانية ارطال حتى يبقى الثلث فيصفى ويستعمل

في الطعام والشراب وتلقى بخاره ويكرر ذلك
حتى يتم البرء واهل مصر يجعلون في العسل ويستعملونه
وليس بجيد وما ينفع منه طبيخ العدسة في الماء
واما سرايرة البقر فخطرة وكذا اكل الزبيب المعمول بدقيق
الحنطة والكرم والكبريت والليان والغرنيون
والسليمانية في حب كالحمص وكذا دهنهم الاطراف
هذه ايضا اكل ذلك خطر جدا وربما نجع واصاب
افاصاد قوة المزاج وكثيرا ما يعقبه تاكل الاطراف
وضربان المفاصل فاعرفه الخامسة تشتمل
على امور مستطلعة وغرايب مستظرفة تتولد
في هذه الصناعة عليها او يميل كل طالب فائدة
اليها الاولى في بقايا ما يرد على المزاج والبدن
من خارج فيصلحه بعد صحته بالرضي وقد عرف
الاطباء من الامراض وليست في الحقيقة منها
لعدم تعلقها بشيء مما سبق فاقول الوارد على
المزاج وحله هو النكدر النفساني ويسمى الزعاج
ويمصر يسمى الخضر وبسببه تحدث امراض
كثيرة وحقيقته نكد مبغت يرد على القوى وهي
غير مستعدة فيعطل افعالها الطبيعية واشده

ما يرد على الدوي والصوم والفقر ويعد هذا
وهي الكيفية كالتباغم لان الحرارة تقصد
ما الخالية لتشتعل عليها الى اقاصي البدن وقد
لها الجسم فان كان الضرر اخرج نحو الجلد والنار
الدوسي والتملة او السوداء فالاحتراقات والقو
والجذام او بلغمية فكالفالج والفاصل وقطع
التهوة والنسل والطمث او دموية فكالاورام
الشديدة والترسام وقد يظهر في البدن
صفة المأكول اذا وقع ذلك قبل احالة الهيئة
كالشيب والبرص وقد يحدث من اكل اللبن واشد التا
تاثيرا هذا اهل البلاد الحارة المرطوبة اللطيفة
الماء الغلو والهوى كمصر العلاج تجب المبادرة
اولا الى القيء بالعسل والماء الدافئ والشيرج ايضا
ثم الفصد من الاسرية المقوية الاعضا
والقلب مثل الفواكه والكادي والدناري وما
ركب من الصندل واللولو والخولان والكمثرى
انها وجد ولتعتد في يومه بذلك الغذا
الذي وقع الفساد منه بعد التنظيف فانه
يفعل بالخاصية والترياق الذهب فانه جليلة

في ذلك والتدرج سنة وعافي الشراب نوحت
الاسر في ما الورد والعود الهندي مع الكزبرة
وقشر الاترج كل ذلك بما جربناه وعلى الرياضة
نظيف الندي من الليل المفصل وقت ورود
والاحل بالاطفال ما ذكر وأما ما يرد على الجلد
وحده فالمصادمات من سقطة او ضربة او حرق
او كسر او خلع وأما الضربة فان كانت بالسياط
كفي فيها مالف البدن بالجلود حال سلخها والتمرس
بدهن الورد وتحقيق الاسر او تغيرها وان حدث
كسر كفي فيها الضماد بنحو الورد والصندل
والقوقل والاسرو دهن الورد والماميثا
والسرو والطين الارمني فان شدخت
او رضت اكثر من الصندل والاسرو الورد او كما
على العصفر بالزيت والخمر لعتيق بالقطن
وان حميت دما حلله بما مر وأما الحرق فما
كان بالنار ولم ينفط كفي لطخه بالماء وبياض
البيض والاسفيداج والطين ودقيق الباقلا
ودهن البنفسج والطلاء لها حضار والافالقصد
ومرهم الاسفيداج او النورة وربما دعا رجل الرجاج

والملح

والملح الاندراني والزيت والنورة المغسولة
سبعا بحموضة او مقرة بالبيض او الخل وكذا
للبنا روالحنظل وس المجرب عصارة الكسفرة
مع المرتك كل ذلك طلا وبالدهن فبالاسفيداج
والزفت والمافير ما دام الشعر وصفرة البيض والزعفران
بالشهد وبياضها وبالتمر فالكافور وبياض
البيض ودهن البنفسج او غسل البلادر فيها
مع الشرط والحجامة او بحو الغسل فبالاسفيداج
والماء بعد الغسل بالسدر وما الزيتون
الملح والنهان وأما الكسر فنوعان تفرق اتصال
العظام فان كان في موضع واحد فمهل او تعدد
وكان كثير الظاهر يرى بالبصر فكذلك وان
كثرت شظاياه احتهد باللمس في سماواته على الشكل
الطبيعي وان بريت نزعت او نشر الكاد منها ورد
العضو الى شكله مع ربط من الكسر الى الاعلا ولا منه
الى الاسفل بعد اللف عليه ثلاثا او اربعا بشد
ويثبق ويوضع عليه الجبائر ويجعل العضو ممتدا
على شكله ممنوعا من الحركة وتغير كل ثالث او رابع
حيث لا ورم ولا الم الا ارخيت شيا فشيا ونظلت

وهذه بما ذكرنا في الاورام واعلمت هكذا
وان كان هناك خروج عوجلت كالبرد ويشترط
الرض ليلا يقرح ويعطى لطيف الاغذية او لا
بالقرايح ثم يغلظ بسيرا حتى اذا احمرت الرقايد
وظهرت علامات ارسال الدم اعطى نحو الكوارع
والهرايس ومما يبطئ بالجبر كثرة الشد عليها
وثقل الرقايد ورقة الغذاء فليتحفظ في يجب
من جبر الكسر الى اسبوع استعمال نحو الوميا
مطلقا والراوند والفوه واللك والطين المختوم
بما نقع فيه الحمص ما يتيسر ولجود الجبائر من جنب
العناب او الرمان واللصوقات بالطين الارمني
والماش والعدس والرقف واما الحلم فهو ذو آلة
التركيب كثيرا والوني يسيرا وربما خفي العضد
بان يدخل في الابط والقحف والاربية ويعلم
بورم راوظهور جلد او منع حركة او مقايسته
عضو الى الخر فيلول او يقصر وعلاجه تحري سنة
يعيده الى الشكل الطبيعي كالكسر وسلوك
القانون السابق من غير زيادة ومن الواجب
زمن الجبر تليين الطبيعة وسرعة رد العضو

قبر

العضو

جعل ان يعقد ومما ينبغي ان يجتنب كالبرد ومن المغذيات
في الشراب والملطوف من الاغذية قليلا لا سوء الهضم
والكرسنة في الجبائر كلها فاظهر الجبر فاسدا والعقد
غير بالادهان والتشمير والنطولات وذلك
والقيد شرط البداية على الاورام المانعة
من ظهور العضو وتسكين الالام واما الوارد
عليها منعا فليس الا التشمير وورودها اما
على البدن اولا كالوافع بالهمام المسمومة وطلي
الملابس او على المزاج اولا وذلك بالتناول ولا ما
لها فتشمل في احكام التشمير قولا شافيا السم
كله فاعل يصورته وجوهره مضاد للحياة ومنو
محرق الدم اولا ويطفي الغريزية ثانيا وحين
ياتي على القلب فقدم امره فاذا القاعدة
في علاجه اخذ كل مفرح الى القلب مناسب الى
الحياة طبعا ومشاكل الغريزية ومنو لا يعلم مع السبع
ولا مع الحار والمالح والحلو فينبغي لمن فاز منه
تحري ذلك السبيل بكل ما يحفظه كدو المسك
والمرزنجوش ياقوتي وما ركب من الطين المختوم وحب
الغار والجلنجان طاما وكذا التين والجوز والملح والسذاب

الحنطيانا

وسقوطه

ويورد على كل عضو

الاهتمام

ينفع وهو لكنه الورم في المفاصل ثم لا يخلو الامر
ان تظهر وكانت الاستحكامة فيعلم المبدئ بالعلاج
او حامة فيجب ان تظهر بقائه بمزيد الدواء الحاسم
بتبدل العضو واولى بالنظر في ذلك الرئيسة فمتى
احدث استرخاء فقد ضر الدماغ اوخفقانا
وارتعاشا قلب او بيرقانا قلبك او نقص
احساس فالعصب ثم يراعي في الدواء جهة ميله
فيعطى الخفن اذا ظهر الضرر في اماثل السيدن
والاالمهملات العلاج يجب البداءة بالقي اولا
بمطبوخ الشبث والبجل والبورق والمشرق
والسمن والليز والعسل مجموعة اوما تسهل منها
حتى تحصل التنقية ثم تعطى المنعشات وعمدتها
وسياه الفواكه ولوامن اوراقها والرطوبات
والاادهان والزراوند مع حب الاترج يجرب
ثم ان احتملت القوة فصد في الحار والا فضر على
التليين وان غاصا القي بما يخرجه كهذا الجار
لانه انفع العلاج هنا ويريد كل عضو منا يخصه
من الدواء الحاسم ولابد من نظر في الطوارى فليس
الاهتمام بسيم بارد في يد نمرمن ومكان كذلك

الاهتمام به وهو في ما كان وما نقص بحسبه
والعلاج الخاص يتبدل بحسب في هذا منه نوع عن ان و
السموم في لبن او دهن فقد حصل لها هذا الدوا
وهو كندر يحمل برازة ذكور الطيا من كل
اثنان برازة الديك درهم ونصف شراب
عتيق ولبن اتان ترضع انثى لبن كل اوقيتان خلط
وشربتها ثلاثة اوقية بعد بزيد القي والبادزهرة
نرياق الطين كبزة لا لتصا وما حينيذ
يجرر العنوا وحامض فيجتهد في حفظ العصب
وقل شارب شم في حامض ينفع وان ينفع فلا بد
من تفطيل بكاحه وقل ما تقطع السموم في مالح
وخيار وصلت السموم من خارج بخو عنصولات
تريد الاعتنا بالاطلية مما عد لذلك كعصارة
ورق الاجاص وما الخس والليمون ودقيق الشعير
والفول والصندل والورد والاس وما السداب
ودم الديك وبياض البيض والكافور والنشا
والعنصر والظمي مجموعة اوما تيسر منها وزيد
فيما وصل بالاستنجا القمل بالورد والعليق والسات
الحمل بنشاوته مع نصف احدها من الدارصيني وسدسه

والنبيذ

من الكندر والبندق ودهن ورد وكذا من الحاذ
حاذ نجه والمسه بدهن البنفسج ودهن الورد
والبنفسج والماميثا والحمض وحكم المليوس وقريب
من المغسولات فيزيد العسل باللبن ودهن
الورد ومن المائع بياض البيض وما مر من الاطلية
وعصارة ورق الاشجار ودهن السوسن او
بالادهان فيزاد الصبر والحمض والمر
والصندل والكباية مع ربع احدها من الكافور
ترخاو والكحل بالاكحال بالمر والكندر مع ربع احدها
من الكافور ومنه من المسك وكذا المبيتة
التابلة بما اللبلاب وورق الزيتون ثم اعلم
ان السموم مخصوصة في المعادن كالذهب والنبات
كلبن التبل والحيوان كالافاعي ولكل واحد
من هذه تاثير في البدن اذا جهل علم بمادته وكونه
من الاخلاط فلنذكر من ذلك ما تيسر اذ لا مطمع
في الاستقصاء فنقول لا شك ان نفع الوارد
وضرره في البدن بقدر ما بينهما من الملاءمة
والمنافرة ولذلك كان الغذاء الشبيه بالبدن
من الدوي وهو من السم اذ هو ابعدها فكان

اقبل

افضل وغايته ملازمة ان يكون المعدة من حيث هو بعيد
مطلقا لنقصه عن الخواص فيما تقرر وحينئذ يلزم
رجحان النفع مثل المسك على الذهب مثلا اشكال
نيسا من خطير النفع الثاني وضرر الاول ومن ان
الغذاء الحاصل من الاول يوجبه ويمكن تسليمه
او الجواب باختلاف الغايات وعلى كل حال فسمات
المعدة شديدة الضرر او نكاية وهي حاصلة في كل سم
يتم كالذهب او ثم فقد يعد علاج الزنجار
وفي كل ما جئت اركانا واحدها كالزنجار والحديد
وغيرها اذا ورد على البدن حصل منها سيلان
لوكد عنها وتقطيعها السبيها وسعا الاجذب
العضل قد يا خلطت العقل لسوء البخار وقد يتم
رائحة المشروب منها في الخارج ولونها وغيرها
للعاجل امثال هذه بكل دهن ولعاب ولبن
للتعزية والتليين والتنقيح وكذلك عين دهن
الورد في الزنجبيل والنوره وكذا اللبن وقد يعلم
الزنجبيل المعد بمزيد مغص الاسافل لثقله وعجز
الاسفيدلخ بياض اللسان واسترخا المفاصل
والسك بالمعجمة المضمومة يعني تراب الغار

ويتبعى الريح بمزيد القى والاتيان وكالاصل الفرخ
فيكون الزيحفر كالزرزور ويسمية الكريت
وبقاعين الضبع فى زبيقه والمرداسنج كالنحاس
والرصاص بسائر انواعه من اسرنج وغيره
وليه النبات واشده بلا ما تولد فى الارض
العفنة والظلال وخبثت رائحته وقل ورقه
وتكرج مسل القطن وقرون التيل والبيش
والجدوار والترمس والشركان وجوز ما قل
وكلما توجب صداعا وعطشا زايد من على ما مر
بسرعة انحلالها وخص القطن باليورق وزبل
الحمام ومآء الفجل والسوكران بطيخ اصل التوت
الاسود والحمر والحلتيت مطبوخا بالشيح
وورق الغار بخل الوشراب ومثله البخور
والافيون بالدارصيني والسداب والتمر
والعسل ودهن الورد والشراب العتيق بالسكر
والقى بالشيت والبيض بلبن الغار والمتى بالبابونج
ثم الحوان واشده فى ذلك ضرر لكثرة الحيات
بانواعها والانتلاف بها اذا هشت فطلقا وبالقرب
منها والصل والرقطا كلا ايضا والتراكيا يسيل

الدم

الدم من نفسها اذ لا سبيل الى قطعه واذا عنت
اهل هذه الصناعة باراد احكامها تالية قولنا
فى ذلك رسالة مفردة وحاصل الامر اذا هشت
فان كانت خبيثة كالبلوطية والغبراء والزرافة
وجب قطع العضو ثم العلاج والا فان سا
لت
العضد بد والرطوبات فالشرط والمصر وجب
الاعتنا بالوضيعات اولا ان كانت البدن قويا
والعقل صحيحا والا الاعتنا بعلاجه بنحو افراص
الكرسنه المتخذة منها ومن السداب البرى والمر
والحلتيت بالشراب والتوم والترياق فان سا
لت
العضد بير ولا حتى انتشر السم فالفصد والاحذر
وهل ما يقيني به الادوية القلبية وما خص بانعاش
الروح كالعنبر والبادزهر والزراوند المدحرج
وكذا املاذنة العسل والسكنجبين شربا وقيا والاكل
الكرب وشرب روث الانسان نفسه مستعمل
هنا والضماد بالمبيعة السائلة والقطران
وزبل الحمام والغار مشفوقة بخمه وكذا القسط
وزبل الحمام ومن اخذ الزراوند المدحرج وزرد
الخندقوقا والكرسنه والسداب البرى متساوية

مجموناً بالخل الى مثقال والشراب خلطه بمرو سماء
العقارب لانها تقوى من غيرها وربما قتلت خصوصا
الجرارة وسم العقرب نار وقيل بارد يقتل بتحميد
وقيل ان منها ما سمه حار كالاقعى وهو يبرد ويحدر
ويحرق ويكثر العرق وكثيرا ما يسكن طويلا
ويشتد لخوا والحرارة لا تلوم اولا ولكن بعد يومين
يوم وتقرح وعلاجها شد العضو والشرط والمص
بالمحاجم والدلك بالملح والثوم والخل والقطران
والكبريت الفاحصل وكذا ورق القرع ومن المجرب
شرب الزيت محلولا فيه قليل الافيون وحمل
شعر الضبي اذا اخذ لعذار بعين يوما وقيل
ثلاثة اشهر مع شيء من الغاريقون وحية سندقة
مسلخة في خرقة طلسم مانع من العقرب يحمل
محمولا ومن المجرب الهند بالبري والكرمة الجبلية
ورق التفاح الحامض متساوية سكنت لوقتها
واما الزنبور فشرها الصغار وذات الخطوط
البراقة وشر العناكب القصار السوداء الظهر
البيض وما عدا ذلك سهل وكلها ولدته ماذا كبر
وعلاجها المص والدلك بمطلق الادهان والملاط

والقماد

وانه يمرق الاس وخمره والسداب والسويز
سرعا وماذا واما العضاريط وما اشبهها فلا
تبقى اساعة الى الليل وحدث حمى وخضرة في الموضع
وكرب وغثيان وعلاجه قلع ذلك بالله لك بنحو
الصوف وبطلي المحل بسبيق يزرقطونا ودهن
الورد فان عظم شرط ومص ودلك وعرق
واما الزنابير فالقاتل منها نوع علونه كالبازي
والجرار اسود في دوابر كثيرة خصوصا
اذا وقع على فارميت ثم لذع وعلاجه احد كالعقرب
خصوصا الافيون والكافور والثلج والجمد
الكل والكافور قبيله وبرد المحل كثيرا بالطين والخل
وما الكرز الرطبة وهذا القدر كاف في علاج
النحل والزلاقط واما عض مطلق الحيوانات
فعلاجه علاج الجروح ويجب التحرز غالبا من
عض الحشرات والمخرزات خصوصا ابن عرس
وما كلب من الحيوانات فمعلوم الضرر والكلب
في الحيوان كالمالينخوليا في الانسان وغالب
وقوعه في الكلاب فلذلك اعتنت به الاوائل
ومن العلاج الناجع في سائر العضات

مما

بتغميدها بالخل والملح والبورق والنورة والبصل
والسلق والجرجير وسحر الانسان لها وجد وكلوب
يجتهد ان يبقى حرصه مفتوحا ويعالج بكل ما يبقى
الخلط السوداوي وكذا الكلب شوبا الكلاوه
شربا وتابه تعليقا ولحم ابن نوم اذا وديق
الشعير واستعمل كل ذلك لمجرب وشرب ريقه
قراريط من الحولان كل يوم الى اربعين يخلص
ومن الشونيز درهمان وقد نقص الدرار نبح
غير المسمومة فيخلط منها قيراط مع منسلة
من الزرنيخ والنوشادر ويسقى فيخرج قطع
الدم مختلفة مع البول والكلب اذا زاد في
المرأة صوت كلبا وخاف من الماء اول اسبوع
فلا علاج له ولا تؤمن من غائلته الكلب بعد
سنة اشهر وغالب ما يقع في الحارة وانها
اعتدارت العين واحمرت وشبيه بياضها
بخضرة فمكلوب وان سال في العضة هل هي
من مكلوب فغمست بدمها القمة ورمت اكلها
ولم ياكلها فمكلوب يجب علاجه وكذا الجوز
والشارة بلوط اذا وضعا عليها البلة والطعما

دجاج

دجاجة ومانت والحيوان المكلوب يدل السانه
وتيبس الغابة ويطرق راسه ويحمر عينيه
ويمتنع القرار والاكل وكذا معضوضه ومنها
طرد الهوام عن المساكن وكثيرا ما اعتيد به الاوا
كالقرود وبالتضعيف والانهم منها اشتدت
مكانيته كالحيات ويجب على كل ساكن منزل الذكر
فيه من ريش النوشادر وطرح الغار والحسك
والفطر ان لنعها مطلق الهوام ومما يخص بطرد
الحية الطلاق الماعز وقرون الابل وشعر الانسان
والزرنيخ وثوب لافي بخورا وكذا الاحناء
كلها والعقارب بها والكبريت وشحم الماعز
وريش الحلتيت محلول بما الفجل بحرب والبر
بطيخ الدفلى والسداب ولحم القنفذ ودم
الثعلب والحنظل والتين بحطب الصنوبر
وروث البقر والراج وحطب التين والشونيز
والفار والحشيش والنهراج بخورا وريش
ما الترمس وكذا القراد والدم والذباب
بالكندس والزرنيخ والخربق الاسود رشاه
وبخورا والفار بها وبالزعرور والمفصل والنمل

غيث

بل

بدخان الكبريت والقطران وبزر القنوره
الزنابير النوم والكبريت والارضة بزر الشهدانه
والكركي والفوتيج والبوم بالبناديج والافسنتين
وقشر الاترج والزعفران والاس وزهر الحناء
ومنها الخواص والمراد بالخاصية كل فعل لا يعلل
بعد مباشرة الفاعل دون استناد الى طبع وتركيب
امّا مطلقة وهي الفاعلة اصلا كجذب الحديد
بالمغناطيس او لشرط متعلقة امّا الزمان
كابطال مشاهية النكاح ببزر الفرفخ شتاء او المكان
كالقتل بالبق في ارض فارس خاصة او لشيء معين
من جنس كحكي الثعالبي لو بذكر التين لا اكله او لشرط
عضو معين كخرزة الزعفران على المخ الايسر
للولادة او وزن معين يجل تغييره بالمطلوب
كلوبا عشر محرن الى غير ذلك وهل يعلل فعل
الخواص امر لا اكثر الحكماء على الثاني والمتقدمون الاول
لتجري المشاكلة والسنية الفلكية وشهادة
الالوان وفي هذا تدقيق بسطناه في التذكرة
ومتعلقها بالموالید الثلاث والكواكب وهاهنا
تثبت منها نبذة تليق بهذا المحل وموضع الاشباع

التذكرة

التذكرة ولنبدأ بافضل الحيوان فمبادي الحيوانات
كالنبات والمعادن الانسان بوله يبرئ من الجنون
والسعال المزمن وبزره من السم وسنه يعيد
موتيه يرمي وجع الاسنان تعليقا والمحرك
لحجر الصنوبر بخورا وسن العنز المقلوعة
في السبتدل قبل ان تسقط الى الارض في صحفة
فضة تمنع الحمل وبصاقه يمنع المغناطيس وبول
الصبي يحلل الصبغ وحرقته اول حيض تمنع الثقر
غدوا واستلقا الحايض مجردة البرد ولا يقربها
الاسد وان عجنت لم تلتئم او وضعت الكواعب
فسدت وودج اذنه مع مثله فلغا يذهب
البياض كحلا وبعيد الصنوبر شادروسلح وذرم
احوزين بمساواة وان بالت اتراة على بول
ذيب لم يحمل ولبن الحامل ان طفى على الماء ذكر
الاسد احتمال بوله يمنع الولادة ومرارته
قتالة وشعره يذهب الحمى بخورا وبخه للهوام
طلاء وتوهرب من صوت الخنازير والديك الذكر
بوله يمنع الحمل ومرارته البياض وبما التسلق
سعوطا يجلو البصر ويشفي الراس وزبله يسكن

للقولنج شربا وتعليقا وهو ربه من العنصل وكذا
الدهن به العنبر يجذب الكلب بالخاصية وبخره
يمنع منها ومرارته تفتح الصم قطورا وتمنع شهوة
النشا شربا ومن اكل لحمه وعض العقرب وكبده
يوم الاكل وشهوة النحمة وشعره يسقط الباثور
بخورا واذا غربلت البزور بجلده وزرعت لم تغرها
الجراد الهوام وشحمه يبرئ المفاصل الفهد بوله
يمنع اكال الكلب اكل الصغير منه قبل اسبوع
يخلص من الجذام والجنون وحزاز الابيض من
الحكة مطلقا ويوم المصروع على جلده يخلص
عن تجربة سالما وزر المصرع اربع سنين الخزير
شحمه طلسم الشقاق والقروح المزمنة وعظمه
حمى الربع ولوتعليقا وزبله اذا دفن تحت اللوز
المرتبي نصف تشرين الاول على الفرد دمه
يخرس الاوب ضرعه وانثياه يجيل العواقر
وزبله بالعكس وهو منعكس من فه كورتيه الى
النوثة ويجيض كالانسان الفيل زبله يطرد
الهوام بخورا ويمنع الحمل ولوتعليقا وتابه يخلص
من الجذام والزهير ويجيل ولبنه كذلك منع الفهد

الفرس وبوله في الهند يخلص من القولنج الحمار بولها
مع الباقها يخلص من الاستسقا مطلقا والبرقان
في الثلاثة الحمار الوحشي بقرها مع ثلاثة امثاله
من العنبر الحضاني الصيف ودهن قرنها
بالزيت يمنع صياحها الحمار شعره يطرد الهوام
بخورا وزبله القولنج شربا ولبنه للرمد كالاهلي
والجدي شربا وحلا وهو كبقية لرياة الهمام
ودهن قربه بالشيرج يمنع لهيقه واذا غسل
النشاه وهو عرقان نما خار ودرس في طين طيب
نبت الكرسنة واذا اختم السيار من خاصرة الوحش
مع القرع وكذا البسير من جلد جبهته مجرب
الجمل انا نخه والمها بها تحل العواقر وبعد
امزجة النشا الجماع والرغوة الماخوذة من فم
المولود منها تنفع الخفقان البغال حوافرها
واوساخ اذنها وبولها مجربة تمنع الجبل الشاة
اذا افترسها ذيب في نقص الشهر فجلدها وصوفها
الماخوذ حينيذ يمنع القولنج مجرب الطاوس
مرارته تورث الجنون وريشه الحصبة الغراب
اذا اكل الخبز المعجون بالزاب العتيق سقط

الكركي كيلك اذا زيد عجوز مائل الى البياض
يمنع الصئار شربا وذر لكا وزبله على الارض
وتسبقط اذا اكل الحنطة مطبوخا بكبريت والوبر
يسمن البقر الهدهد جلده يمنع الصداع جملا
ورديته الهوام بخورا الخنافس دماغه مع لبن
الكلبة يمنع الشعر طلا بعد النتف وذمه كذلك
بعد الولادة الى اربعين يوما والطحال بعد ما غه
بظل الرجل منع الانزال وسند ذكره على الفخذ
زاد الشهوة ويطرده الدلب الحية مرارتها
كالنمر وشحمها ينفع من المفاصل وان ضربت به
بقصبة مرة وقعت فان اعيدت ذهبت وي
لا تقرب موضع فيه ورق القضب العقرب
رمادها نفتت الحصا وتلدغ للحية فتموت
مالم تاكل الخطل ومي تموت بشم رونته الوزغ
المقنفذ اذا هري في اي دهن منع الشعر الدابة
اذا دلكت به الملسوع سكنها وروثه يسكن الفواق
شربا وان حل في ماء حار ورش بيت النمل
مجرب للخواطئ مع النوشادر واي دهن كان
كان نبيت الشعر الضفادع المجففة في الظل

الحلمي بعد النورة عكس قليلا ينبت ما اوزها
من الحيوانات واما النبات فاشرفها النخل
لما بينه وبين الانسان من المشابهة في وجوه كثيرة
فانه يعيش ويموت اذا فسد راسه وينمي الدم
الغزير لذكره ومن ثم اشار صاحب الشرع صلى
الله عليه وسلم الى ذلك ومن خواصه ان رماد
اجزائه يقطع الحكة ورماده يحبس النزف
والسعال واذا ابخر بمزه بالكبريت نقص في غير
وقته الرمان اذا عصر الحامض منه مسكوسا
صار حلوا والعكس وينقلع الماء الابيض الاحمر
وهكذا واذا اصاب الرمان افة فقد برمنه
الاسرع وعد وسواريفه يدل على حبه زوجا
وفردها قالوا واعلاه يهيج واسفله الاسهال
وكانه لم ينبت وسومع الصفر بنوب مناب
الحب المشهور في علاج القروح وطبخ اصوله
وزهر الدود انواعه واذا عصر في ماء حار
وسلم ورفع يبقى مدة طويلة الزيتون مضغ اوراقه
يذهب القلاع ودهنه يحد البصر كحلا وانظر اليه
ووضع قضبانه في المترل يدفع ضرر العين

وانواع التمر ومن نظر كل يوم الى سخرية قبل ان
احد المرايغمز في ذلك اليوم واذا عزمه عبد اسود
يوم السبت وقد لبس الثوب الجديد صح ولم يمرض
اند الحول الاستجار عمر التفاح ورق الحامض منه
ومامه ترياق السموم واذا عزن التفاح في عصير
العنب ورفع يبقى زمانا طويلا الشيح ينبه يقتل
الانار وحطبه ينفع اللحوم واذا علق عليه الزيتون
منع انتشار التوت كل من انواعه يقطع صفح الاحو
الجوز ماورقه يخرج الدود ودهانه الجوام
اللوط كذلك واوراقه شفا الجال وهو ينقلب
عضفا اذا عطش البطم ليمن ويزيد في المياه
مع الصنوبر وصفهما مع مرارة الثور من اسرار
الفرازج الدقيقة الآس من اشرف الاشجار
ومن خواصه جبر الكسر وحمله يورث الجاه والمال
به يديم الصحة وتحقيقه مع المرداسنج والفضة
اذا طبخت بمايه او بالخل اذهب نتن العرق
والاسترخا وهو مع الشاذنه دهن النار يبيض
يميع بياض الشعر ويسا قطه وفيه مع وزن
العناب سرد قيق كيفا استعمل ويستخرج منه

ومن افتقاح كما مضى عن الحرم مع بقا الاصل لكن
الحكما نواصوا لكتبه الاترج حبه كالبلاذر هر
بكل اجزايه مفرحة وحامضه يحل المعادن
ويقطع الانار وان شك في بكر وثمر شحوقه
وطبيخه كالعصارة فليت بكر الورد يحيله
الكبريت بخورا واذا سقي الما الجاري في الشتا تجل
فرحه وان لعن على اقراره محو الشمعات والقصب
فتي كشفت تفتحت ولونه الشتا التاج كالاترج
ودهنه كالاترج ثمه يسرع الشيب واذا طبخ
بزره في الزيت حتى يحترق وطرح عليه براده
الحديد ودفن في اصول الجزر من اول نشوئن
الى اخر اشباط صبغ الشعر صبغا لم يحل ابدا وان
دهن به قبل البلوغ الخصية في الحمام لم ينبت
ولو بقي ماية عام المرزنجوش يقال انه منع الكبريت
والبوتة والزيت اذا عجن وزن بالماطهرت منه
نار عظيمة كثيرة وهو يصلح الراس كيف استعمل
الرجل اذا وضع في ماء البطم حتى يفسخ يذل
بياضه حمرة وسفانه بحاله واصوله كلهم الفرح
التين اذا طبخ دهنه بورق وخردل وكبريت

قوي الباه على علاة القطن وما خوله الباه
بما يليه المريق وكتب به على الغاسر والقي في البادر
نبت الكتابة كالفضة النضيد اذا على الزجاج
بما يليه مع الاشق لم يكسر الكرخ بزره بمرارة
الثور طلا بعد النورة ينبع الانبات وقيل يقلب
سلجما السلق بحفظ الشعر كيفما استعمل ويقلب
الحمر خلا وبزر الكرات بالعكس الرجيد ثلاثة
مثاقيل من بزره توكل فتمنع الم المرب ويسبح
مع الجاوشير والعاقرقرحا ويجن بدهن الورد
فيكون طلا مجيبا مقوي الاعليم اذا كتب بمايه
في الورق لم يظهر حتى يلقى في الماء الزاج رماد
الطرفا اذا شرب منع لبن كذا حب شجرة ترم
كل واحد تسعة هذا ما اوردنا تلخيصه من
التوهة البهجة في تشحيذ الاذهان وتعديل
الامزجة مما حدث في هذا الشان على حسب الامكان
وما اقتضاه الحال والزمان ومن اراد الزيادة
فعليه بتذكرتنا فانا بسطنا فيها الكلام
على الطب وما يتعلق به من المعلوم والله الموفق
للصواب واليه المرجع والماب وصلى الله



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

وبعد فاجل ما افناه المشايخ واولى ما قصد
اد خان من الانتفاع علم يعتنم جزيل مثوبة
الخاصة والعامة ورفعه خصوصا ان كان رفيع
اسعاف لمن وجبت طاعته وثبتت محبته
واشرف ابواعه علم الطب فهذه اوراق
تشتمل على ما يتعلق بالبدن والمزاج الباقي وهو مرتبة
على مقدمة وثلاث فصول المقدمة في المبادي
الواجب على من اراد الشروع في مدة الصناعة
يجب عليه معرفة الطبيعيات الثلاث يعني
الصحة والمرض وما بينهما وقوانين التركيب
والبحران واعمال اليد والعنبض والقارورة
والتشريح الفصل الاول في تحرير علامات
يستدل بها على معرفة المزاج اذا كان الرقة وامتلاء
العروق واحمرار اللون واشتداد الوجع والاوردة
فقد غلب عليه الدم وان اشتد العطش والبيس
ونقت الفضلات وكثرت مرارة الفم فقد استولت
الصفرا ومتى انتفخت العروق وقل العطش وساء
الهضم بالاحشا دخاني وثقلت الاعضا وعدم

النشاه

انبساط وعجزت الحركة واستطيب الراحة مع ثقل
الوجع وكثرت ملازمته لنحو الركب والصلب
وبشطت الشهوة فقد غلب البلغم واما مخل
الخلط وخشونة ملمس الشعر والاظفار
وعدم الاحتراز واستولى الجفاف فقد غلبت
السوداء وقد تركب سوا المرض فتدرك من العلا
المذكورة فليمعن النظر الفصل الثاني
في تقرير الاغراض الغالبة حدوثها بعد الاربعين
اتمام المرخصوصا الممتلئين المرطوبين وذكر
ما وقاية بالطريق الاخص الاسهل وانما خصت
ذلك لكونه حال من صنعت لبصدده بحسب
سواله فاقول اذا جاوز الانسان هذا
السن احدثت الغريزة في الانحطاط فيجب
على من اراد حفظ صحته المبادرة بعد ذلك الى
وملاحظة ما فيه العوائل الاعضا كتم العنبر
والمسك واكل اللحوم الغنية والبيض والخردل
والصعتر والكلاوي والدارصيني والاباذير
الحار والمقلايا وبحر الحوامض واللبن والسمك
والاستفراغ الارفق خصوصا الصعداء اذا تغير

٤٢٣

ولا بأس بالقيء في الاسبوع مرتين وانما بالعسل
فواجب وكذلك جوارش جالينوس والبلاذر يات
وحب الحلتيت والسكبينج والكوفلديا فهذه ادوية
من الضروريات اللازمة وعند وجوه العلاج
يزيد الطبيب بالصندل والشونيز مع دقيق العدس
والاكل وشرب طبيخ الكزبرة والنيمارد والانيسون
محلاة بالسكر ويزيد اذا تعلق المرض بالعين
معجون الورد واستعمال الشياف الاحمر وورود
النقاشين غاية فان تعلق بالصدر وكان السعال
رطبا فمعجون الورد بما الانيسون والكندر والا
فبطيخ الحلبة والسنبت والتين البسر قندي
واذا ضعفت المعدة فاجود علاجه جوارش المصطكى
والفلاسفي ودواء المسك وما يتعلق بالات البول
فاجود علاجه بنادق البزور واخذ الاهليلجات
وحب الحديد متساوية ثلاثة امثالها من
العسل المنزوع واما ما يتعلق بالمفاصل
وعرق النسا ونحو هذه الامراض الاصل لها القي
اولا ثم استعمال الادوية المنقية والاسهال الحار
فان دليل باجزاجه صفة اقراص تنقي المفاصل

ويجوز

ويجوز ان يتخذ سفوف خاص بهذه الجملة هذا هو
وان اخذ شيح نافسيريته منقالان ومويز
الدماغ ويحد البصر وينقي الرئة والصدر والطحا
وسوء الهضم وانواع المفاصل وجبنته
على ما يكون ذكر وبا اجزاسوي تزيد عوضا
محصل اجزاء تواكيد رمصطكى غاريقون منه سائيل
محلب من كل واحد جزء يسحق ويجبن بما ورده ويعمل
فيه تشيير قطران وتقرص وتترض لوقت الحاجة
هذا ما سنح لي بهذا الباب وما ناسب هذا
المراجع اليه لا من غير مراجعة وانما اخترنا من الادوية
ما سهل وجوده وامكن تحصيله كما ازيد وسهلت
كلفته حسبما اداه التامل فان وافق تلقيه
بالقبول من فضله والا فليسامح
على ما يراه من الزلل فسبحان من تنزه عن النقص
والخلل وليجعل جائزي عليها دعوة صالحة
منه والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ونعم
حسبي الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه وسلم عدد ذكر الذاكرين
وسهو الغافلين
امين

فانيذ خلبينة تمر اهليلج بزد كشوث عرق
سوس سنامكي مصطكي يجعل ذلك سفوفا
مع السكر او معجونا بالعسل او مبتلبا بالماء
سكنجبين ملين ناضج ورد منزوع ورق سنا
من كل جزء وقدر نصفا من السكر ويستعمل عند
النوم والفطور
لضعف المعدة مصطكي كندر جوزهندي دارصيني
يدق الجميع جيدا ويمزج السكر ويستعمل عند النوم
والفطور وهو نافع للاورام الباطنية مجرب
للربو وضيق النفس والسعال الناشئ عنهما
زوفا ٨ حب رشاد ٣٠ سمسم مقشور ٣٠
سكر ابيض ٢٠ تدق فرادى وتجمع جيدا ويستعمل
عند النوم ٣ دراهم والفطور مثله فانه مجرب
سكنجبين خليلة سغير مقشور ١٨ عناب عشر
حبات سنامكي ٦ تمرهندي زرور ورد عود
سوس من كل ٣ السكنجبين ٣ دراهم ونصف يغلى
الجميع في رطلين ماء وصفي ويجعل فيه ثلاث
اواق سكر ويشرب منه قبل الفطور ويصير
للصحي الاقل ويشرب الباقي

حب لب وغيره من الرطوبات شرب حجازي
تربل سفافيري اشتيوان سنامكي حب
نيل مغات عرانج من كل ٢٣ ليسحقوا اجمعا
ويحيلوا في قطر ويشرب على الريق انتهى والله اعلم

يوخذ سليخ درهم دوشنك ذهبي درهم بلد الوزن والكل يخرص هريسه لوزياده
والوقصان درهم السليخ يطحن على اسفار البلسه ويسقى الان بسقى قليلا قليلا يوضع
فوقه الوشنك ويداوم تحركه وتخوطه بخشب الطحن مدة وداوه على اسفار
ويسقى الان قشتم رايحه السليخ يشتم على اسفار يترك الان يسقى
فيه اثر سقوه فيضع فوقه عصاره بصل لوعوز ويباشر تحركه مقدار ربع ساعه
فيكون اذ ذاك قطر الطبيخ يذهن باب المحل بعد غسله بالماء
الفاتر والتشنيف ويجمد بتدخيل السليخ المذكور الى داخل المحل ما امكن
ويذهن يكون كل يوم اربع مرات وفي زمن العلاج يجب ان يشرب المصاب
بعض الاوقات شرابا مرطبا يابسا مع الوشناع عن الماكولات بالطبخ الهاضم فيأذن
اسم يحصل شفاه وداوه ابو اسيد